

الْأَمِيرُ الْمُؤْمِنُ مُحَمَّدٌ

عِنْدَ هَلِ السَّنَةِ

بِحُدُودِ الْفَتْحِ الْأَمِينِ

الْمَجْمَعُ الْمَلِكِيُّ رِجَالُ الْبَيْتِ



شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

• القصص : ٥ •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المجمع

تعرضت قضايا كثيرة من تاريخنا الاسلامي إلى التحريف والتشويه، فتارةً يوظفُ الحدثُ باتجاه معين، ثم يُبحثُ عما يؤيده في أرقام يلوى عنقُ دلالتها لتأتي مطابقة أو مقارنة، كما يوظفُ نفس الحدث تارةً أخرى بالاتجاه المعاكس، ويبحث كذلك عما يسنده، حتى إذا لم يُعثر على الضالة، راح الوضّاعون من مؤرخين ومحدثين يمارسون دورهم في افتراء مشاهد وروايات، بل يتعدّى ذلك إلى وضع اسانيد كاذبة تثبت ما يريدُه الحكّام وتلبّي رغبة المفترين.

وليس عجباً أن تتعرّض لذلك احداثُ تاريخية صغيرة وتغدو طعمة للأقلام المشبوهة... إلّا أن العجيب أن تصبح أوضاع الملامح وأبرز نقاط التأريخ مورداً لطمع الطاعنين، ومرتعاً لاتهام المأجورين. ومن ابرز المسلمات في عقيدتنا وتاريخنا الاسلامي، هي مسألة ظهور الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه التي ثبت ورود ذكرها على لسان النبي الكريم ﷺ عند كل الفرق والطوائف الاسلامية، بما لا يمكن انكاره ولا يتسنى اغماضه.

وما الاختلاف الذي طرأ على هذه العقيدة، إلّا نتيجة لما دُسّ من احاديث مشوّهة، خصوصاً في العصر العباسي الذي كثرت فيه ثورات العلويين، وكان الامر يتطلب تناقل احاديث تبعد الناس عن آل محمد ﷺ.

ان الكم الهائل من الاحاديث والمأثورات المنروية حول الامام المهدي عليه السلام بلغت الحد الذي يورث - وبلا شك - عقيدة راسخة في حتمية ظهوره عليه السلام، لا ينكرها إلّا جاحد ولا يردّها إلّا حاقد.

وإذا اتفق المسلمون على كليات عقيدة الامام المهدي عليه السلام فانهم قد اختلفوا في ولادته وغيبته، نعم اختلفوا على ذلك في عصر لم يكن عصر تحقيق وتمحيص، ولا عصر جدال هادئ وحوار مفتوح... اختلفوا على ولادته في عصر كانت فيه جلاوزة المتوكل العباسي، تعتقل حتى نساء الأئمة وجواريتهم، وتفتش حتى بطون الحوامل عن المولود المرتقب... اختلفوا عندما كان جوارها بي خانق، يفرض على الضعاف عقيدة السلطة الحاكمة ويفرض على الأقوياء ظروف القهر والاضطهاد والتشريد.

ولو تعرضت اية قضية تاريخية مهما بلغت حقيقتها، إلى ما تعرضت له عقيدتنا في الامام المهدي عليه السلام لأصبحت نسياً منسياً، أو خرافةً تاريخية مبهمة. ولكن شاء الله ان يبقى أمل الظهور نوراً في قلوب المسلمين، يستنهضهم لاسترداد مكانتهم وموقعهم الحضاري العظيم، الذي بدأوه قبل أربعة عشر قرناً... شاء الله ان تظل حركة الانتظار طاقةً هائلةً تغلب موازين الزيف والتخلف، وتبشر بغدٍ مشرقٍ كريم.

وهذا الكتاب - الذي يتضمن نماذج وصفحات - اقتطفت من مؤلفات ائمة الحديث واعلام التاريخ ورجال العلم من اخواننا أهل السنة خلال اثني عشر قرناً مضت... ما هو إلا جزء من مكتبة كبيرة غنية يعثر فيها الباحث المدقق على ضالته المنشودة... ويجد فيها متحري الحقيقة... الحقيقة بذاتها ناصعة متوهجة بعيداً عن استار التحريف، وظلال جدران القمع والارهاب الاموي والعباسي.

والمؤلف سماحة الحجة المحقق الشيخ مهدي الفقيه الایمانی، قد أحسن صنعاً عندما جعل منهجية هذا الكتاب صوراً طبق الأصل، أمانةً في النقل وسداً لباب التهمة والريبة، على انه سوف لم يقف عند هذا الحد ان شاء الله، وهو في سعي

دؤوب لتجميع وترتيب اجزاء جديدة. وهو مشغول أيضاً باعداد قسم المخطوطات من مجموعة «الامام المهدي عند اهل السنة» والتي ستجد طريقها للصدور لاحقاً ان شاء الله.

والكتاب المائل بين يديك قد طبع سابقاً وقد نفدت نسخه ومازال الكتاب يطلب من هنا وهناك والمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام إذ يشمن هذه الجهود المباركة ويبرز شكره لمؤلفه سماحة الشيخ الجليل يرى ان طبعه ثانياً مع تهذيب وتلخيص من أبرز مصاديق نشر الثقافة الاسلامية، والدفاع عن الثقلين المباركين كتاب الله وعتره رسوله الكريم عليه السلام، والعمل على التمهيد والتمكين لظهور خاتمهم المنتظر عجل الله تعالى فرجه، تصديقاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام: «..... بمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة، ومنقذ الأمة، ومنتهى النور...»^(١).

والحمد لله رب العالمين

المعاصرة الثقافية

للمجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام

(١) نهج السعادة ١: ٧٢.



الامام المهدي عند أهل السنة

لقد أفرد عشرات من كبار أئمة الحديث وعلام التاريخ ورجال العلم ورؤساء المذاهب من أهل السنة كتباً ورسائل مستقلة حول ما يتعلق بشؤون الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

كما قد خص آخرون منهم قسماً غير ضئيل من فصول مؤلفاتهم لذكره الشريف، وربما يكون بعضها اوسع من الكتب المختصة به، وهي كثيرة بين مطبوع ومخطوط.

ونزولاً عند رغبة رواد العلم وأرباب التحقيق في الاستفادة من هذه الآثار القيّمة، وعلاجاً لتفرقها وعدم امكان الوصول اليها لقلة وجود اكثرها حتى في المكتبات العامة، وانحصار وجود بعضها - حتى المطبوعة منها - بنسخة واحدة في مكتبة بعيدة عن متناول المحققين والمتتبعين... رتبنا هذه الموسوعة التي تشتمل على بعض المطبوعات من الرسائل المفردة والأجزاء والفصول التي اقتطفناها من أهم معاجم الحديث والتاريخ أو بعض المجلات، وقد يرجع تاريخ طبع بعضها إلى حوالي قرن واحد.

وبذلك اصبحت هذه المجموعة تتضمن شطراً وافراً من النصوص الواردة عن طرق أهل السنة والجماعة حول المهدي المنتظر عليه السلام.

وهي بذلك اشتملت أيضاً على آراء ثلة من علماء الأمة وحفاظ الحديث وسدنة التاريخ في حياة الامام عجل الله فرجه وعقيدة جم غفير من

رجال المذاهب الأربعة في الإمام عليه السلام، مستعرضة بدء ولادته إلى ظهوره
وقيامه، حتى يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

مهدي الفقيه الايماني

(١)

المصنّف

أبو بكر، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني اليمني^(١)
(١٢٦ - ٢١١ هـ)

من أعلام الحفاظ ومشاهير المحدثين، من أهل صنعاء، أخذ عنه البخاري، كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث.
قال الذهبي: وثقه غير واحد، وحديثه مخرّج في الصحاح، وكان رحمه الله من أوعية العلم.
وقال ابن خلكان: وروى عنه أئمة الاسلام في زمانه، منهم سفيان بن عيينة، وهو من شيوخته، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وغيرهم.
له آثار منها:

«السنن في الفقه»، «المغازي»، «تفسير القرآن»، «الجامع الكبير في الحديث».

وقد طبع باسم «المصنّف» في أحد عشر مجلداً.
وهذا هو القسم المختص بأحاديث المهدي ﷺ منه، أخذناها من الجزء الحادي عشر.

(١) وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٥، طبقات الحفاظ ١ / ٣٦٤، شذرات الذهب ٢ / ٢٧، الفهرست لابن النديم ١ / ٢٢٨، الاعلام للزركلي ٤ / ١٢٤، ايضاح المكنون ١ / ٣٨٥، هدية المارفين ١ / ٥٦٦، معجم المؤلفين ٥ / ٢١٩.



٣٩ - من منشورات المجلس العلمي

المصنف

لِلْإِمَامِ الْكَبِيرِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصَّنَعَاتِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ١٢٦ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١١
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الْمَنْعُومُ بِالْإِمَامِ الْكَبِيرِ

مِنْ ١٩٧١ إِلَى ٢١٠٢

عَنِ بَعْثِ نَصْرِ مَوْصِيهِ . وَتَحْرِيجِ أَحَادِيثِهِ وَالتَّحْقِيقِ عَلَيْهِ
السَّيِّدُ الْكَبِيرُ

جَدُّهُ الْكَبِيرُ الْإِمَامُ الْكَبِيرُ

باب المهدي

٢٠٧٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من المدينة فيأتي مكة ، فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيبعث إليه جيش من الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء خف بهم ، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه ، فيستخرج الكنوز ويقسم المال ، ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض . يعيش في ذلك سبع سنين - أو قال : تسع سنين - (٣) .

٢٠٧٧٠ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا

(١) طمس ما هنا في «ص» وأراه «فراى بعض» .

(٢) أخرجه الحاكم من طريق المصنف ٤ : ٤٧١ .

(٣) أخرجه أبو داود من حديث قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ص : ٥٨٩ . وأخرجه الطبراني أيضاً . قال الميشتي : رجاله رجال الصحيح . ٣١٥ : ٧ .

يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من
عترتي من أهل بيتي ، فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً
وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء
من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ، ولا تدع الأرض من مائها شيئاً
إلا أخرجه . حتى تمنى الأحياء الأموات . يعيش في ذلك سبع
سنين ، أو ثمان ، أو تسع سنين^(١) .

٢٠٧٧١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبوب عن ابن سيرين
عن أبي الجلد قال : تكون فتنة ، ثم تنبها أخرى ، لا تكن
الأولى في الآخرة إلا كثرة السوط تنبها ذباب السيف ، ثم تكون
فتنة فلا يبقى لله محرم إلا استحل ، ثم يجمع الناس على خيرهم ،
رجلاً نأته إمارته هنيئاً وهو في بيته .

٢٠٧٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر قال كعب :
إنما سمي المهدي لأنه لا يهدي لأمر قد خفي ، قال : ويستخرج
الثوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية .

٢٠٧٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر عن رجل عن
أبي سعيد الخدري قال : إن المهدي أقنى أجل^(٢) .

٢٠٧٧٤ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن
أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : يكون على الناس إمام لا يعدُّ

(١) حديث أبي سعيد روي من غير وجه كما قال القرطبي ، تراجع ذلك
وابن ماجه، والرواه ، ولما بهذا لفظ فأخرجه الحاكم في المستدرک .

(٢) أخرجه أبو داود ص ٥٨٨ .

لهم الدراهم ولكن بحثوا^(١) .

٢٠٧٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي ابن عبد الله بن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

٢٠٧٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة عن علي قال : لَتُمْلَأَنَّ الأرض ظلماً وجوراً حتى لا يقول أحد : الله الله . يستعلق به ، ثم لَتُمْلَأَنَّ بعد ذلك قسماً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً^(٢) .

٢٠٧٧٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن رجل - قال معمر : أراه سعيد^(٣) - عن أبي هريرة برويه قال : وبل للعرب من شرٍّ قد اقترَب على رأس التَّين ، نصير الأمانة غنيمة ، والصدقة غريمة . والشهادة بالمعرفة ، والحكم بالهوى .

٢٠٧٧٨ - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الأعمش عن خيشمة عن عبد الله بن عمرو قال : لَيُتَيْنَ على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا كان بالشام .

٢٠٧٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن قال : شكى إلى ابن مسعود الفرات ،

(١) أخرجه البزار ومسلم ٢ : ٣٩٥ من حديث أبي سعيد وجابر جيئاً .

(٢) أخرجه أبو داود لمراجعته ص ٥٨٩ .

(٣) كذا في «ص» في صورة المرفوع .

فقالوا : نخاف أن ينفثوا^(١) علينا ، فلو أرسلت من يسكره^(٢) فقال
عبد الله : لا نسكره . فوالله لياتين على الناس زمان لو التمس فيه
ملة طلت من ماء ما وجدتموه ، وليرجعن كل ماء إلى عنصره ، ويكون
بقية الماء والمسلمين بالشام^(٣) .

(٢)

المصنّف في الأحاديث والآثار

الحافظ أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان

المعروف بـ «ابن أبي شبة» الكوفي العباسي^(١)

(١٥٩ - ٢٣٥ هـ)

يعدُّ من أئمة الحديث، فهو فقيه مؤرخ مفسّر، له كتب منها «المصنّف»

وقد اختص جزء من كتاب «الفتن» منه بأحاديث المهدي المنتظر (عجل الله

فرجه)، وقد طبع الكتاب لأول مرة في بومباي في الهند ثم في حلب^(٢).

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٦٦ - ٧١، التهذيب ٦ / ٢، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٦ - ١٨، الاعلام للزركلي ٤ / ١١٧ -

١١٨، معجم المؤلفين ٦ / ١٠٧، كشف الظنون ص ١٧١١، هدية العارفين ١ / ٤٤٠.

(٢) اعتمدنا في كتابنا هذا على نسخة بومباي التي طبعتها ونشرها مختار احمد الدوي.

الكتاب المصنف

في

الآحاديث والآثار

للامام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان
أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبي
المتوفى سنة ٢٣٥ هـ مج

الجزء الخامس عشر

واعتنى بتحقيقه وطبعه ونشره
مختار أحمد الندوي

مدير

الدار السلفية

١٣ - محمد علي بلدينج ، يتندي بازار
بومباي ٤٠٠٠٣ (الهند)

[١٩٤٨٤] أبو معاوية وابن نمير عن موسى الجهني عن زيد العمى عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في أمتي المهدي إن طال عمره أو قصر عمره يملك سبع سنين أو ثمانى سنين أو تسع سنين ، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا ، وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها ، قال : و تعيش أمتي في زمانه عيشا لم تعيش قبل ذلك^١ .

[١٩٤٨٥] أبو معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا^٢ .

[١٩٤٨٦] أبو معاوية عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يمطى الحق بغير عدد^٣ .

[١٩٤٨٧] ابن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال : لا تمضى الأيام و الليالى حتى يلى منا أهل البيت قى لم تلبسه الفتن و لم يلبسها ،

(١) أخرجه نعيم في الفتن رقم الحديث : (١٠٩٥) من طريق أبي معاوية ببعض الاختصار .

(٢) أخرجه نعيم في الفتن رقم الحديث : (١١٨٥) من طريق أبي معاوية ، وأورده السيوطى في الدر ٥٨/٦ من طريق ابن أبي شيبة .

(٣) أخرجه نعيم في الفتن رقم الحديث : (١٠١٠) من طريق أبي معاوية ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٤٥٤ من طريق داود ، وأورده السيوطى في الدر ٥٨/٦ من طريق ابن أبي شيبة .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

(٣)

سنن ابن ماجة

ابو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني^(١)

(٢٠٩ - ٢٧٣هـ)

أحد أئمة الحديث، كان عارفاً بعلومه وما يتعلّق به، أرتحل من قزوين إلى بغداد فالبصرة والكوفة، فمكة والشام ومصر والري، طالباً للحديث سامعاً الكثير منه.

له عدّة مصنفات في التفسير والتاريخ والحديث، أشهرها كتابه (سنن المصطفى) المعروف بـ (سنن ابن ماجة) وهو مجلّدان، وله اعتبار عند أهل السنة، فهو أحد الصحاح الستة. وفيه باب عنوانه بـ (الفتن) خصه ببعض احاديث المهدي.

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٤٠٧، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٨٩، البداية لابن كثير ١١ / ٥٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩ / ٥٣٠ - ٥٣٢، دول الاسلام للذهبي ١ / ١٦٦، الكامل لابن الأثير ٧ / ١٤٢، شذرات الذهب ٢ / ١٦٤، كنف الظنون ٣٠٠ و ٤٣٩ و ١٠٠٤، الأعلام للزركلي ٨ / ١٥، مجمع المؤلفين ١٢ / ١١٥، مرآة الجنان للياضي ٢ / ١٨٨، وغيرها من المصادر.

رَبَّنَا وَإِنَّا فِيهِمْ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ،
(٢ / سورة البقرة / الآية ١٢٩)

سَيِّدِنِ

الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْفَرُوزِيِّ

ابْنِ مَاجَةَ

٢٠٧ - ٢٧٥ هـ

الْمُحَرَّرِ الشَّابِي

حَقَّقَ نَصْرَهُ ، وَرَقَّمَ كُتُبَهُ ،
وَأَبَوَاهُ ، وَأَحَادِيثَهُ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

كَانَ لِحَاجَةِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ
مَيْسَى الْبَابِي الْبُحْلَبِي وَشُكْرَاهُ

(٣٤) باب خروج الهرمى

٤٠٨٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . تَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . تَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : يَنْتَمَانَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . فَلَمَّا رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ . قَالَ ، فَقُلْتُ : مَا تَرَال تَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ . فَقَالَ « إِنَّا أَهْلُ يَنْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا . وَإِنَّ أَهْلَ يَنْتِ سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا . حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ . فَيَسْأَلُونَ الْخَلِيرَ ، فَلَا يُعْطُونَهُ . فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصَرُّونَ . فَيُمْطَلُونَ مَا سَأَلُوا . فَلَا يَقْبَلُونَهُ . حَتَّى يَذْفُوهُمَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ يَنْتِ فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا ، كَمَا مَلَأُوهُمَا جَوْرًا . فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلْيَأْتِيهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ » .

في الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف يزيد بن أبي زياد الكوفي . لكن لم ينفرد يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم . فقد رواه الحاكم في المستدرک من طريق عمر بن قيس عن الحكم عن إبراهيم .

٤٠٨٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الثَّقَلِيُّ . تَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي صَدِّيقِ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَمِيدِ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،

٤٠٨٢ - (فتية) أي جماعة . (اغرورقت عيناه) أي غرقنا بالدموع . انمعل ، من الفرح . (يذفوها) أي الأمانة . (حبوا) الحبوا أن ينشئ على يديه وركبته . وذلك مدح جدا ، - بها على التاج .

قَالَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ. إِنْ قَصِرَ، فَسَبْعٌ. وَإِلَّا فَتِسْعٌ. فَتَنْتَمُ فِيهِ أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَنْتَمُوا مِنْهَا قَطُّ. تُوَفَّى أَكْلُهَا. وَلَا تَدْخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا. وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كَدُوسٌ. فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ! أَعْطِنِي. فَيَقُولُ: خُذْ».

٤٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: سَأَلَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ. كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ. ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ثُمَّ تَطْنَعُ الرِّيَّاءُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ. فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ». ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَخْفِظُهُ. فَقَالَ «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ جَبَوا عَلَى الثَّلْجِ. فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ، الْمَهْدِيُّ».

في الزوائد: هذا إسناد صحيح. رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٤٠٨٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. سَأَلَ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ. سَأَلَ يَاسِينَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَهْدِيُّ مِنَّا، أَهْلُ الْبَيْتِ، يُصَلِّحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ».

في الزوائد: قال البخاري في التاريخ، عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفية هذا: في إسناده نظر. وذكره ابن حبان في الثقات. ووثق المجلي. المجلي، قال البخاري: فيه نظر. ولا أعلم له حديثا غير هذا. وقال ابن سمين وأبو زرعة: لا بأس به. وأبو داود الحفري، اسمه عمر بن سعد، احتج به مسلم في صحيحه. وباقيهم ثقات.

٤٠٨٦ - (قصر) أي بقاؤه منكم. (كدوس) أي مجموع كثير.

٤٠٨٤ - (كنزكم) قال ابن كثير: الظاهر أن المراد بالكنز المذكور، كنز الكعبة.

٤٠٨٥ - (يصلحه الله في ليلة) قال ابن كثير: أي يتوب عليه ويوفقه ويهله رشده بعد أن لم يكن كذلك.

٤٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . ثنا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِيُّ عَنْ زِيَادِ بْنِ يَزَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُقَيْلٍ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ؛ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ . فَتَذَكَّرْنَا الْمَهْدِيَّ . فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » .

٤٠٨٧ - حَدَّثَنَا هَدِيشَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ . ثنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادِ الْيَمَامِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « نَحْنُ ، وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ . أَنَا وَحَمْرَةُ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِيُّ » .

في الزوائد : في إسناده مقال . وعلى بن زياد ، لم أر من وثقه ولا من جرّحه . وباق رجال الإسناد موثقون .

٤٠٨٨ - حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمِيدِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَا : ثنا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْخَرَّائِيُّ . ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ . فَيُوطِنُونَ لِلْمَهْدِيِّ » يَبْنِي سُلْطَانَهُ .

في الزوائد : في إسناده عمرو بن جابر الحضرمي ، وعبد الله بن لهيعة ، وهما ضعيفان .

•••

7

(٤)

كتاب السنن

ابو داود، سليمان بن الأشعث بن اسحاق الأزدي السجستاني^(١)

(٢٠٢ - ٢٢٧ هـ)

أصله من سجنستان (سيستان) وكان له رحلات واسعة، ويبدو أنه بدأ رحلاته العلمية في وقت مبكر، فيقول الذهبي انه كان في سنة ٢٢٠ هـ ببغداد وتلمذ لأحمد بن حنبل. كما استمع من غيره من المحدثين المبرزين، فصار أحد الأئذاذ المشهورين وروى عنه الترمذي والنسائي وابو عوانة، وابنه ابو بكر بن ابي داود وحتى استاذة أحمد بن حنبل.

ثم بعد أن اقام في عدة من البلاد، استقر في البصرة استجابة للخليفة الواصل، وتوفي بها.

له آثار في الحديث وغيره.

منها «كتاب السنن» الذي هو أحد الصحاح الست التي نال بها مؤلفوها أعلى درجات الشهرة في الأوساط الاسلامية بين أهل السنة، ويقال إنه استقى مادته من مصادر تضم نصف مليون حديث، عناية بحفظ سنة النبي ﷺ. ويرى البعض أن كتاب ابي داود مما لا يستغنى عنه، ولكنه يأتي بصفة

(١) تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين ١ / ٢٨٣، معجم المؤلفين لكحالة ص ٤ و ٢٥٥، تاريخ بغداد ٩ / ٥٥ - ٥٩، وفيات الاعيان ٢ / ١٣٨ برقم ٢٥٨، مرآة الجنان لليافعي ٢ / ١٨٩ - ١٩٠، شذرات الذهب ٢ / ١٦٧، البداية والنهاية لابن كثير ١١ / ٤٥ - ٥٦، المنتظم لابن الجوزي ٥ / ٩٧ - ٩٨، القسم الثاني من طبقات النافعية للسبكي ٢ / ٤٨، الأعلام للزركلي ٤ / ١٢٨.

عامّة بعد كتابي البخاري ومسلم، من ناحية القيمة العلمية.
طبع كتاب السنن في ١١٧١هـ ثم في ١٢٧٢هـ بدلهي ثم بالقاهرة سنة
١٢٨٠هـ ثم مكرراً في دلهي ولكهنو وحيدرآباد.
وقد عقد المؤلف في سننه باباً بدأ بكلمة «كتاب المهدي» وانتهى بكلمة
«آخر كتاب المهدي» وأورد تحت هذا العنوان ثلاثة عشر حديثاً حول مختصات
المهدي وعلائم ظهوره وكيف يعمل بعد الظهور. وسوافيك نصه من الجزء الرابع.
ولهذا الكتاب شروح تمر على بعضها كـ «معالم السنن»، و «عون
المعبود» في هذه المجموعة مرتبة حسب سنة وفيات المؤلفين.

سَيِّدُ الْبَرِّ دَاوُدُ

الامام الحافظ المصنف المتقن أبي داود سليمان

ابن الأشعث السجستاني الأزدي

المولود في سنة ٢٠٢، والمتوفى بالبصرة في شوال

من سنة ٢٧٥ من الهجرة

-
- لو أن رجلا لم يكن عنده شيء من
 - كتب العلم إلا المصحف الذي فيه كلام
 - الله تعالى ثم كتب أبي داود لم يخرج
 - منهما إل شيء من العلم البتة

ابن الأعرابي

راجعه على عدة نسخ، وضبط أحاديثه، وعلق حواشيه

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْدِ

الجزء الرابع

نُشِرَتْ
دَارُ احْيَاءِ السُّنَنِ التَّيْمُونِيَّةِ

كتاب المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٤٢٧٩ - حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل - بنى ابن أبي خالد - عن أبيه ، عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجَنَّبُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ » فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه ، قلت لأبي : ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش
- ٤٢٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن عامر ، عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » قال : فكبر الناس وضجوا ، ثم قال كلمة خفية ، قلت لأبي : يا أبا ما قال ؟ قال : كلهم من قريش
- ٤٢٨١ - حدثنا ابن نفل ، ثنا زهير ، ثنا زياد بن خبشة ، ثنا الأسود ابن سعيد الممداني ، عن جابر بن سمرة ، بهذا الحديث ، زاد : فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال « نَمَّ يَكْدِنُ المَرْج »
- ٤٢٨٢ - حدثنا مسدد ، أن عمر بن عبيد حدثهم ، [ح] وثنا محمد بن الملاء ، ثنا أبو بكر - بنى ابن عباس - ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، [ح] وثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا زائدة ، ح وثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عبيد الله [بن موسى] ، عن فطر ، المعنى [واحد] كلهم عن عامر ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ » قال زائدة في حديثه « لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ » (ثم انفقوا) « حَتَّى يَمُتَ فِيهِ رَجُلًا مَيِّ » أو « من أهل بيتي ، يواطى اسمه اسمي ، واسم

أبيه اسم أبي « زاد في حديث فطر » يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً « وقال في حديث سفيان « لَا تَذْهَبُ ، أَوْ لَا تَنْقُضُ ، الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي » قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان

٤٢٨٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عدلاً كما ملئت جوراً »

٤٢٨٤ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر الزرق ، ثنا أبو الليج الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « السُّهْدِيُّ مَنْ عَتَرَنِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا الليج يثنى على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحاً

٢٤٨٥ — حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصر ، عن أبي سعيد الخدري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْمَبْدِيُّ يَمْنَى أَجَلُ الْجَبْهَةِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ »

(٥)

سنن الترمذي

ابو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك

السلمي الضرير البوغي الترمذي^(١)

(٢٠٩ - ٢٩٧ هـ)

الامام الحافظ، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ويضرب بهم المثل في الحفظ.

أصله من بوغ، إحدى قرى ترمذ، على نهر جيحون من جانبه الشرقي، كانت له رحلات واسعة في خراسان والعراق والحجاز في طلب الحديث، تتلمذ لمحمد بن اسماعيل البخاري، وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر وابن بشر وغيرهم.

كما أخذ عن أحمد بن حنبل والدارمي وغيرهم من أعلام القرن الثالث. له تصانيف حول الحديث والتاريخ والرجال.

منها: «كتاب الشمائل»، «كتاب العلل»، «كتاب الأسماء والكنى»، «كتاب التاريخ»، «كتاب الزهد»، «كتاب الجامع الصحيح» الذي طبع أكثر من مرة في الهند ومصر وبيروت، وهو أحد الصحاح الستة، التي نالت أعلى درجات

(١) أنساب السمعاني ص ١٠٦، وفيات الأعيان ٤٠٧ / ٣ رقم ٥٨٥، ابن النديم ٢٣٣، تذكرة الحفاظ ١٨٧ / ٣، البداية والنهاية ١١ / ٦٦ - ٦٧، الأعلام للزركلي ٧ / ٢١٣، كنف الظنون ١ / ٥٥٩، معجم المؤلفين ١١ / ١٠٤.

الاعتبار والشهرة بين أهل السنة، وله شروح ومختصرات تمرّ على بعضها في هذه
المجموعة، كما تقرأ هنا شطراً يتعلق بأحاديث المهدي عليه السلام أخذناه من جزئه الرابع.

الجامع الصحيح

وهو

سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ

لِأَبِي عِيسَى مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ

٢٠٩ - ٢٩٧ هـ

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
هَذَا الْكِتَابُ فَكَأَنَّمَا
فِي بَيْتِهِ نَبِيُّ يَسْكُنُهُ

تحقيق وتطبيق

إبراهيم عطوة عوض

المدرس في الأزهر الشريف

الجزء الرابع

مركز مكتبة زلزلة نعلين الباب المائي دار فؤاد برحق
محمود المائي وشركاه .. خلفه

٢

٣

٥٢

باب

ماتجاه في المهدى

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ أُسْبَاطَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَامِرٍ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي^(١) أُنْمَهُ انْصَبِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَمِيدٍ وَأُمِّ سَلَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْعَطَّارُ .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي^(١) أُنْمَهُ انْصَبِي . قَالَ عَامِرٌ : وَأَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَوْ لَمْ يَبْنِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ أَلَوَّلِ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) يواطىء : يوافق .

٥٣

باب

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدًا النَّمْبِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَدَنًا نَدْبِينَا حَدَّثُ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فِي أُمِّي الْمَهْدِيِّ يَخْرُجُ بِمِيشُ خَمًا أَوْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانًا زَيْدُ الشَّكِّ . قَالَ : قُلْنَا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سَرِين . قَالَ : فَيَجِيءُ إِلَيْنَا رَجُلٌ يَقُولُ يَا مَهْدِي : آعِطِنِي آعِطِنِي . قَالَ : فَيَخْنِي لَهُ فِي نَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ .

قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ .

البدء والتاريخ

نسب هذا الكتاب، في مخطوطه الوحيد في مكتبة داماد ابراهيم باسطنبول وفي خريدة المعائب لابن الوردي إلى أبي زيد، أحمد بن سهل البلخي، وتبعه في ذلك حاجي خليفة في كشف الظنون ١ / ٢٢٧.

وأبو زيد هذا عند أرباب الرجال والتراجم من أعلام المؤرخين ومشارك في كثير من العلوم ومن حكماء الاسلام وأحد الكبار الاذاذ من علماء ١ / الذي جمع بين الشريعة والفلسفة والأدب والفنون وغيرها.

لكن دل تحقيق المستشرق كليمان هوار الفرنسي على أنه تصنيف المؤرخ، مطهر بن طاهر المقدسي، فإن البلخي توفي سنة ٣٢٢هـ كما في مصادر ترجمته أو سنة ٣٤٠هـ كما في كشف الظنون ص ٢٢٧ وكتاب البدء صنف سنة ٣٥٥هـ، كما ونسب الكتاب إلى مطهر بن طاهر كل من الثعالبي في كتاب الدرر، وأبو المعالي محمد بن عبد الله الفارسي في بيان الأديان الذي ألفه سنة ٤٨٥هـ كما نقل بروكلمان، وآدم متر في مواضع كثيرة من حضارة الاسلام، ونجيب العقيلي في المستشرقون (١ / ٢٣٠).

ثم لم نعتز على ترجمة ابن طاهر المقدسي فيما بأيدينا من المصادر، وقال بروكلمان أنه كتب هذا الكتاب في مدينة بست من أعمال سجستان سنة (٣٥٥هـ - ٩٦٦م) لأحد وزراء السامانيين.

طبع ضمن ستة أجزاء في ١٨٩٩ - ١٩١٩م مع تعليقات بالفرنسية في

باريس باهتمام المستشرق كليمان هوار، ثم أعادت طبعه بالافتتاح مكتبة المثنى
بغداد، ويقول الزركلي: وله بقية ما زالت مخطوطة.
وعلى أي فقد خص المؤلف قسماً وافراً من هذا الكتاب بالبحث حول
المهدي المنتظر ﷺ واليك صورته بعينه.

كِتَابُ الْبَذَّةِ وَالْأَرْبَعِ

لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي

قد اغتنى بشره وترجمته من العربية الى الفرنسية
الفقير المذنب كلان هوار قنصل الدولة الفرنسية
ويكتب السر ومتجهم الحكومة المشار اليها ومعلم في مدرسة
الألسنة الشرقية في باريس

الجزء الأول



يطلع منه الخراجة أرننت لرو الصفاف
في مدينة باريس

١٨٩٩
سنة ميلادية

الجزء الثاني

الفصل السابع

في خلق السماء والأرض وما فيها

قد بينّا مقالات الأمم في حَدَثِ العالمِ وقَدَمه وقد ذكرنا آراءهم في المبادئ وكشفنا عن عوارِ كلِّ من خالف الحقَّ ودلّنا على أن مأخذ هذا العالم لا يَصِحُّ إلّا من جهة الوحي والنسبة بما لا مزيد عليه في مقدار الشريعة التي نَصَبَناها في كتابنا هذا والله اعلم والموفق والمعين وقد اختلفت الروايات في هذا الباب عن ابن عباس ومجاهد وابن اسحق والضحاك وكب ووهب وابن سلام والسندی والكلّبي ومقاتل وغيرهم [٣٠٥ ٣٠٦] ممّن يخترى هذا العلم ويخونحوه فلنذكر الاصحّ من رواياتهم والأقسط للحقّ

(٢٠٥٦) الماشي^١ الذي يخرج من خُراسان مع الرايات السود^٢ [حدثنا] يعقوب بن يوسف السجزي حدثنا ابو موسى البقوي حدثنا الحسن بن ابراهيم البياضي بمكة حدثنا حماد الثقفى حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الحنفا حدثنا خالد الكدّاء عن أبي قلابة عن أبي اسماء الرحبي عن ثوبان^٣ عن رسول الله صلعم أنه قال إذا رأيتم الرايات السود من قبل خراسان فاستقبلوها مشيًا على أقدامكم لأن فيها خليفة الله المهدي وفي هذا أخبار كثيرة هذا أحسنها وأولها إن صحت الرواية وقد روى فيه عن ابن عباس بن [عبد]^٤ المطلب أنه قال إذا اقبلت الرايات السود من المشرق تُوطنون^٥ للمهدي

سلطانه . ذكر الماشي B et P .

Manque dans P .

Ms. الحلدا. Co qui précède manque dans B et P et est remplacé par روى .

B et P; Ms. يوثق .

Manque dans B et P .

B et P روى .

بن عباس P , عباس B .

Restitué d'après B et P .

يوظنون اصحابا P , يوطى اصحابا B .

(٧)

المعجم الكبير
أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن
مطير اللخمي الطبراني^(١)
(٢٦٠ - ٥٣٦٠)

من كبار المحدثين ومشاهير الحفاظ، ولد بطبرية الشام وإليها نسب
وقال الذهبي: بعاء، ثم رحل في طلب الحديث إلى الشام والحجاز والعراق
ومصر واليمن فأقام بأصفهان وتوفي فيها عن مائة سنة.
ونقل الذهبي عن جعفر بن أبي السري قال: سألت ابن عقدة أن يعيد لي
فوتاً وشدت عليه. فقال: من أين أنت؟ قلت: من أصبهان، فقال: ناصبة؟ فقلت: لا
تقل هذا، فيهم فقهاء ومتشيعه فقال: شيعة معاوية؟ قلت: بل شيعة علي رضي الله
عنه، وما فيهم إلا من عليٍّ أعز عليه من عينه وأهله. فأعاد علي ما فاتني، ثم قال
(ابن عقدة) لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه، فقال: يا
سبحان الله! أبو القاسم بيلدكم وانت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى، ما أعرف له
نظيراً.

له مصنفات منها:

(١) وفیات الأعيان ٢ / ١٤١، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٢، المنتظم لابن الجوزي ٧ / ٥٤، النجوم الزاهرة
٤ / ٥٩ - ٦٠، لسان الميزان ٣ / ٧٣ - ٧٥، كشف الظنون ١٧٤٣، مرآة الجنان ٢ / ٢٧٢، الأعلام للزركلي
٣ / ١٨١، معجم المؤلفين ٤ / ٢٥٤، أخبار أصبهان لأبي نعيم ١ / ٣٣٥.

«دلائل النبوة»، «كتاب الأوائل»، «المعاجم الثلاثة (الكبير - طبع منها عشرة مجلدات نشرته وزارة الأوقاف العراقية - الأوسط، والصغير - طبع في دهلي ومجلدين بمصر، رتب فيها أسماء شيوخه على الحروف)» ونحن أثبتنا من المعجم الكبير القسم المختص بأحاديث المهدي عليه السلام من الجزء العاشر في المجموعة التي بين يديك.

فتبدأ من حديث ١٢١٣ وتنتهي إلى رقم ١٢٣١ كلها مروية عن عبد الله ابن مسعود.

كما تجد في خلال بقية الأجزاء أحاديث أخرى حول المهدي المنتظر عن رجال آخرين.

للمغربية الزاوية
بازمة لافوق
أما التراث الإسلامي
٢١

لمعجم الكبير
للمؤلف أبي التمسك سليمان بن أحمد الطبراني
٢٦٠ هـ - ٣٦٠ هـ

حقه وخرج احاديثه
جدي عبد المجيد السلفي

الجزء العاشر

مطبعة الوطن العربي

١٠٢١٢ - حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا ابو نعيم ثنا فطر
بن خليفة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله
بن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يذهب
الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي »

١٠٢١٤ - حدثنا موسى بن هارون ثنا عبدالله بن داهر
الرازي ثنا عبدالله بن عبدالقدوس عن الاعمش عن عاصم بن

١٠٢١١ - ورواه في الاوسط ٢٠٨ مجمع البحرين قال في التجميع ١٥٠/٧
رويه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وفي نسخة احمد الثالث قولوا كما
قلنا .

١٠٢١٢ - ورواه احمد ٢٨٢٦ والبيهاق ٢٨٥/١ قال في التجميع ٥١/١٠
ورجال احمد ثقاة .

ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا » .

١٠٢١٥ - حدثنا الحسن بن علي الميموني ثنا عبدالغفار بن عبدالله الموصلي ثنا علي بن مسهر عن ابي اسحاق الشيباني عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الليالي والايمان حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢١٦ - حدثنا معاذ بن المثني ثنا مسدد ثنا ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكناشي ثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم يبق من الدنيا الا ليلة للملك فيها رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم » .

١٠٢١٧ - حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي ثنا ابراهيم بن اسحاق الصيني ثنا عبدالله بن حكيم بن جبير عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢١٨ - حدثنا ماذ بن المثني ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد . (ح)

وحدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الانطاكي ثنا ابو اسحاق الفزاري (ح) .

١٠٢١٥ - ورواه البزار ٢٨١/١ و٢٨٤ من طريق ابي اسحاق به .

١٠٢١٨ - ورواه البزار ٢٨١/١ من طريق يحيى بن سعيد به .

وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عبيد بن اسباط بن محمد ثنا ابي كلهم عن سفيان الثوري عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينقضني الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي » واللفظ لحديث مسدد .

١٠٢١٩ - حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الايام والليالي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما » .

١٠٢٢٠ - حدثنا عمر بن ابراهيم البغدادي ومحمد بن احمد بن ابي خيثمة ثنا محمد بن علي بن خالد العطار ثنا عمرو بن عبدالغفار ثنا شعبة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يواطيه اسمه اسمي » .

١٠٢٢١ - حدثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا ابي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبدالملك بن ابي غنية اخبرني عاصم عن زر عن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا ينقضني الدنيا حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي » .

١٠٢٢١ - ورواه البزار ٢٨١/١ من طريق عبدالملك به .

١٠٢٢٢ - حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الاصبهاني ثنا محمد بن ابي يعقوب الكرماني ثنا عبيدالله بن موسى عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني او من اهلي يواطيه اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي » .

١٠٢٢٣ - حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا محمد بن ابان الواسطي ثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا او لا ينقضي الايام حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي » .

١٠٢٢٤ - حدثنا الحسين اسحاق التستري ثنا حميد بن محمد الرازي ثنا هارون بن المغيرة عن عمرو بن ابي قيس عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطيه اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » .

١٠٢٢٥ - حدثنا عبدان بن احمد ثنا عبدالله بن عمر بن ابان ثنا يوسف بن حوشب ثنا واسط بن الحارث عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل

١٠٢٢٢ - في رواية فاطمة من اهل بيتي بدل من اهلي .
١٠٢٢٥ - في نسخة احمد الثالث ظلما وجورا .

من اهل بيتي يوافق اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، .

١٠٢٢٦ - حدثنا يحيى بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير ثنا ابو الاحوص قال سألت عاصم بن ابي النجود فقلت يا ابا بكر ذكرت عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » ؟ قال : نعم .

١٠٢٢٧ - حدثنا احمد بن محمد الجمال الاصبهاني ثنا ابراهيم بن عامر بن ابراهيم ثنا ابي عن يعقوب النقي عن سعد بن الحسين عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يلي امر هذه الامة في اخر زمانها رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

١٠٢٢٧/٢ - حدثنا يعقوب بن اسحاق النيسابوري ثنا مسلم بن الحجاج ثنا ابو غسان المسمي ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يذهب الايام حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » .

١٠٢٢٨ - حدثنا احمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عمار

١٠٢٢٨ - ورواه البزار ٢٨١/١ ولفظه عنده « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » وقال هذا الحديث غريب لا نعلمه برى عن ابي الجعاف عن عاصم الا من هذا الوجه ولا نعلم اسند ابو الجعاف عن عاصم عن زر عن عبدالله الا هذا الحديث .

بن صبيح ثنا اسماعيل بن ابان ثنا عبدالله بن مسلم الملائي عن
ابي الجعاف عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « لا يذهب الايام والليالي حتى يملك رجل من
اهل بيتي » .

١٠٢٢٩ - حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا واصل بن
عبد الاعلى ثنا محمد بن فضيل عن عثمان بن عبدالله بن شبرمة
عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يخرج رجل
من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا » .

١٠٢٣٠ - حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الحسين بن عمرو
المنقري ثنا تميم بن الجمد عن عمرو بن قيس الملائي عن عاصم
عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يذهب الايام والليالي ولو لم يبق من الدنيا الا يوم حتى يبعث
الله رجلا من امتي يواطىء اسمه اسمي » .

ن

١٠٢٢٩ - ورواه البزار ٢٨١/١ من طريق عثمان به وقال وهذا الحديث
لا نعلم رواه عن عثمان بن شبرمة الا محمد بن فضيل وقد روى هذا الكلام عن
عاصم جماعة منهم فطر وزائدة وحامد بن سلة وغيرهم .

معالم السنن في شرح كتاب السنن
 أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب
 الخطّابي البستي^(١)
 (٣١٩ - ٣٨٨ هـ)

من أعقاب زيد بن الخطاب (أخي عمر بن الخطاب) وفي بعض المصادر أحمد بن محمد والأول أصح.
 مولده ووفاته بيست. من توابع كابل في رباط على شاطئ هيرمند، شارك في الحديث والفقه واللغة والأدب.
 وقد اثنى عليه الذهبي فقال: وكان ثقة متبناً من أوعية العلم، قد أخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد والفقه من القفال. وروى عنه الحاكم وغيره، وله تصانيف منها: «بيان اعجاز القرآن»، «إصلاح غلط المحدثين»، «أعلام السنن في شرح البخاري»، «معالم السنن في شرح سنن أبي داود، أربعة أجزاء طبع في مجلدين» وبين يديك شطرٌ منها خاص بالحجة المهدي عليه السلام وكان شاعراً وأورد شعره الثعالب في يتيمة الدهر

(١) وفيات الاعيان ٣ / ٤٥٣ الرقم ١٩٦، معجم الادباء ٤ / ٢٤٦ - ٢٦٠، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٨، ١٠١٨، الأعلام للزركلي ٢ / ٣٠٤، معجم المؤلفين ٢ / ٦١.

٢



مَعَالِمُ الشَّيْخِ

لِلْإِمَامِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيِّ الْبُسْتِي

المتوفى سنة ٣٨٨

وهو شرح سنن الإمام أبي داود

المتوفى سنة ٢٧٥

الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٢ هجرية و سنة ١٩٣٣ ميلادية

طبعه وصححه

مُحَمَّدُ رَأْفَةُ الطَّيْبُ

في مطبعته العلمية بحلب - حقوق الطبع محفوظة له



نوت المبالغة ، وبلغ معناه اعبا وانقطع ، ويقال بلح على الغريم اذا قام عليك فلم يعطك حقك وبلغت الركبة اذا انقطع ماؤها .

ومن باب في المهدي

قال ابو داود : حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا ابو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سميد بن المسيب عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة . قال الشيخ : العترة ولد الرجل اصله ، وقد يكون العترة الأقرباء وبنو العمومة ، ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة نحن عترة رسول الله ﷺ قال ابو داود : حدثنا سهل بن تمام بن بزيع حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ المهدي مني أجلى الجبهة أفنى الانف .

قال الشيخ : الجلاء هو انخسار الشعر عن مقدم الرأس ، ويقال رجل أجلى وهو البالغ في النعت من الأملح قال العجاج : مع الجلاء ولا تخ القبر قال ابو داود : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن صاحب له عن ام سلمة في قصة المهدي قال وبعد في الناس بسنة نبينهم ويأتي الاسلام بيجرانه الى الأرض فليبت سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .

قال الشيخ : الجمران مقدم العنق واصله في البعير اذا مد عنقه على وجه الأرض فيقال اني البعير جمرانه ، وانما يفعل ذلك اذا طال مقامه في مناخه فضرب الجمران مثلاً للإسلام اذا استقر قراره فلم يكن فتنة ولا هيج وجرت احكامه على العدل والاستقامة .

المستدرك على الصحيحين

الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله

المعروف بالحاكم النيسابوري الشافعي^(١)

(٣٢١ - ٥٠٥ هـ)

محدث، حافظ مؤرخ، من تصانيفه الكثيرة «فضائل فاطمة الزهراء»،
«تاريخ نيسابور»، «تراجم الشيوخ».

ومنها «المستدرك على الصحيحين»^(٢).

وقد اختص قسم منه بذكر بعض الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر.

(١) لمعرفة احواله راجع المصادر التالية:

تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣، وفيات الاعيان ١ / ٦١٣ - ٦١٤، طبقات الشافعية للبكي ٣ / ٦٤ - ٧٢، لسان

الميزان ٥ / ٢٣٢ - ٢٣٣، معجم المؤلفين ١٠ / ٢٣٨.

(٢) اعتمدنا طبعة دار المعرفة - بيروت.



المُسَدِّكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

لِلْإِمَامِ الْكَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ النِّسَابُورِيِّ

وَبِذِيْلِهِ
الْمُلَخِّصُ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيُّ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ

طَبْعَةٌ مَرْيَّةٌ بِفَرَسِ الْأَمَارِئَةِ السَّرِيفَةِ

بِإِثْرَافِ
د. يُوسُفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْعَشَلِيِّ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

دَارُ الْمَعْرِفَةِ
بَبْزُوت. بَنَان

﴿حدثنا﴾ الشيخ أبو بكر بن اسحاق وعلى بن حماد المدلوابو بكر محمد بن أحمد بن بابويه (قالوا) نأشرون موسى الاسدي ناهوذة بن خليفة ناعوف بن أبي جيلة (وحدثني) الحسين بن علي الدارمي ناعمد بن اسحاق الامام ناعمد بن بشار) نا ابن ابي عدي عن عرف نا ابو العديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وجورا وعدوانا ثم يخرج من اهل بيتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والحديث القسربذلك الطريق وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما اصله في هذا الكتاب بالاحتجاج باخبار عاصم بن ابي النجوداذ هو امام من ائمة المسلمين •

﴿حدثنا﴾ ابو الباس محمد بن يعقوب ناعمد بن اسحاق الصنافي ناعمر بن عاصم الكلبي ناعمران القطان نا قتادة عن ابي نصره عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي منا اهل البيت اثم الاثني اقبل يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يبش هكذا وبسط بساره واصبين من بينه المسحة والابهام وقت ثلاثة • هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه •

﴿اخبرني﴾ ابو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي ناعبد الله بن صالح نا ابا المليلح الرقي حدثني زياد بن بيان وذكر من فضله قال سمعت علي بن نفييل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت ام سلمة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي فقال نعم هو حق وهو من بني فاطمة •

﴿وحدثنا﴾ ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو نا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي ناعمر بن خالد المراني نا ابو المليلح عن زياد بن بيان عن علي بن نفييل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال هو من ولد فاطمة •

﴿اخبرني﴾ ابو الباس محمد بن احمد المجوسي بمرو نا سعيد بن مسعود نا النصر بن شيبان نا سليمان بن عبيد نا

(سار)

مدينة قيصر مشغور لم فلت يا رسول الله اناهم قال لا (ح م) •

﴿عوف الاعرابي﴾ نا ابو العديق الناجي عن ابي سعيد صرفوعا لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وجورا وعدوانا ثم يخرج من اهل بيتي من يملأها قسطا وعدلا (ح م) •

﴿عمران القطان﴾ نا قتادة عن ابي نصره عن ابي سعيد صرفوعا المهدي منا اهل البيت اثم الاثني اقبل يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يبش هكذا وبسط بساره واصبين من بينه المسحة والابهام وقت ثلاثة • (قلت) عمران ضعيف ولم يخرج له مسلم (م) •

﴿ابو المليلح الرقي﴾ نا زياد بن بيان عن علي بن نفييل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال هو من ولد فاطمة •

(طريق المهدي عليه السلام)

(المهدي هو من ولد فاطمة)

ابو الصدیق الناجی عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ینخرج فی آخر امتی المہدی یبقیہ اللہ النیت وینخرج الارض نباتا ویدعی المال صحاحا وتکثر الماشیة وتنظم الامة ینبسط ما اوغابا یعنی حججا • ہذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجہ •

• حدثنا ابوالباس محمد بن یقوب نا حاجاج بن الربیع بن سلیمان نا اسد بن موسی نا محمد بن محمد بن مطروانی ہارون عن ابی الصدیق الناجی عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ینخرج الارض جورا وعلما فیخرج جل من عترتی الحدیث • ہذا حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجہ •

• حدثنا محمد بن عبد اللہ بن سعد الحافظ نا ابراہیم بن ابی طالب و ابراہیم بن اسحاق و جعفر بن محمد بن احمد الحافظ (قالوا) حدثنا نصر بن علی نا محمد بن مروان نا حماد بن ابی حنصہ عن زید الثمی عن ابی الصدیق الناجی عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال یكون فی امتی المہدی ان قصر فسیع والافسع ثم امتی فیہ نمۃ لم یمنمو انما یحفظ توفی الارض اکلا لان دخر عنہم شیئا والمال یومئذ کدوس یقوم الرجل فیقول یا مہدی اعطنی فیقول خذ •

(١٠)

فردوس الاخبار

بمأثور الخطاب المخزج على كتاب الشهاب

الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي^(١)

(٤٤٥ - ٥٠٩ هـ)

وهو من علماء الحديث والتأريخ، له كتب عديدة، منها هذا الكتاب الذي اختصره ولده أبو منصور شهردار بن شيرويه وسماه (مسند الفردوس) ثم اختصر ابن حجر العسقلاني كتاب (مسند الفردوس) وسماه (تسديد القوس) وقد طبع (فردوس الاخبار) للمرة الثانية في بيروت^(٢).

(١) طبقات الشافعية ٤ / ٢٣٠، كنف الظنون ص ١٢٥٤.

(٢) اعتمدنا طبعة دار الكتاب العربي، بيروت.



كتاب
فِرْدَوْسُ الْأَخْبَارِ

بمأثور الخطّاب المخرّج على كتاب الشهاب

تأليف

الحافظ شيرازي بن شهر دار بن شيرازي الدبلي

١٢٢٥ هـ - ٥٠٩ هـ

ومعه

تسديد الفوس للحافظ ابن حجر العسقلاني
مُسْنَدُ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ مَنْصُورٍ شَهْرَدَارِ بْنِ شِيرَازِيٍّ الدَّبْلِيِّ

قدّم له وحقّقهُ وخرّج أحاديثهُ

فواز أحمد الزمرلي محمد المقصم بالله البغدادي

الجزء الرابع

الناشر

دار الكتاب العربي

٦٩٤ [حذيفة بن اليمان :

المهدي رجلٌ من ولدي ، وجهه كالقمر الدري ، اللون لون عربي ،
والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الأرض ، عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى
بخلافته أهلُ السماء والأرض ، والطير في الجو ، يملك عشرين سنة .

= ثبت مرفوعاً ولا موقوفاً على صحابي ، وإنما هو قول عروة بن الزبير ، وانتمهم برفعه :
عبد الله بن الحارث الصنعاني ، أهـ . وقد قال في اللآلئ (٤٠٧/٢) : « عبد الله
المذكور نسب ابن حبان وأبو نعيم وغيرهما إلى الوضع ، وقد أخرجه الديلمي ، أنا
أبي عن أبي الفرج الجلي ، عن ابن لال ، عن محمد بن الفضل بن محمد الصنار
البلخي ، عن محمد بن يوسف الأنماطي ، عن عبد الله بن الحارث الصنعاني عن
عبد الرزاق عن عائشة مرفوعاً به والله أعلم » أهـ .
وقال في المقاصد (ص ٣٨٠) : « رواه الحاكم في تاريخه والخطيب في المتفق ،
والديلمي من طريق عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعاً ، وهو باطل ، فالصنعاني اتهم بالوضع . . . » أهـ .

٦٩ [رواه في العلل المتناهية (٨٥٨/٢) .
وعزاه بشرطه الأول في الجامع الصغير (٢٧٩/٦) للرويان في مسنده عن حذيفة .
وانظر الميزان (٤٤٩/٣) وعقد الدرر (ص ١٨) .
قال في فيض القدير (٢٧٩/٦) : قال ابن الجوزي : [العلل (٨٦١/٢)] قال ابن
حمدان الرازي : حديث باطل أهـ . وفيه محمد بن ابراهيم الصوري .
قال في الميزان (٤٤٩/٣) في ترجمة محمد بن ابراهيم الصوري : « روى عن رواد
ابن الجراح خيراً باطلاً ومنكراً في ذكر المهدي ، قال الجلاب : هذا باطل ، ومحمد
الصوري لم يسمع من رواد ، قال : وكان مع هذا غالباً في التشيع » أهـ . ثم ساق
هذا الخبر . وانظر العلل (٨٦١/٢) .
قال الألباني في ضعيف الجامع (١١/٦) : « موضوع » أهـ .

المهدي طاووس أهل الجنة .

[٦٩٤٢] علي بن أبي طالب :

المهدي منا أهل البيت ، يصلحه الله - عز وجل - في ليلة .

[٦٩٤٣] أم سلمة :

المهدي من ولد فاطمة .

[٦٩٤١] عزاه في كنوز الحقائق (١٢٩/٢) وعقد الدرر (ص ١٤٨) للدلمي في كتاب الفردوس عن ابن عباس .

[٦٩٤٢] رواه ابن ماجه في كتاب الفتن ، باب (٣٤) خروج المهدي ، حديث رقم (٤٠٨٥) : (١٣٦٧/٢) ، وأحمد (٨٤/١) ، وذكره في المعرف الوردية (٥٨/٢) ونسبه لأبي نعيم في كتاب المهدي ، وأحمد وابن أبي شيبة ، ونعيم بن حماد في الفتن عن علي . وذكره في المقاصد (ص ٤٣٥) ونسبه لأحمد وأبي يعلى والطبراني عن علي مرفوعاً . وانظر النهاية لابن كثير (٥٢/١) وفض القدير (٢٧٨/٦) والتيسير ، ٢٥٨/٢ وجمع الفوائد (٧٣٤/٢) والنهاية لابن كثير (٥٢/١) والفتح الرباني (٥١/٢٤) رقم (١٤٦) - قال أحمد شاكراً في شرح مسند الإمام أحمد (٥٨/٣) حديث (٦٥٤) : « اسناده صحيح - ياسين المعجلي : صالح ليس به بأس ، وقال يحيى بن يمان : رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث . وقال ابن عدي وهو معروف به . وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً [انظر ق / ٢ ج / ٤ ترجمه / ٣٥٩٤] - إبراهيم بن محمد بن الحنفية - من رجال السند - وثقه المعجلي وابن حبان وترجمه البخاري (٣١٧/١/١) وذكر الحديث وقال : في اسناده نظر ، أه . - وقال الألباني في صحيح الجامع (٢٢/٦) : « صحيح ، أه .

[٦٩٤٣] رواه أبو داود في كتاب المهدي حديث رقم (٤٢٨٢) : (١٠٧/٤) بلفظ : المهدي من عترتي ، من ولد فاطمة . ورواه ابن ماجه في كتاب الفتن ، باب (٣٤) خروج المهدي ، حديث رقم (٤٠٨٦) : (١٣٦٨/٢) لفظه . وعزاه في المعرف الوردية (٥٨/٢) لأبي نعيم في كتاب المهدي وأبي داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة . وانظر الجامع الصغير (٢٧٧/٦) وكتر العمال (٢٦٤/٤) حديث (٣٨٦٦٤) -

مصاييح السنّة

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (أو ابن الفراء)
 البغوي الشافعي (الملقب بمحيي السنّة)^(١).
 (٤٣٦ - ٥١٠ أو ٥١٦ هـ)

يعدُّ من كبار رجال الفقه والحديث والتفسير، أصله من (بغ) وهي قرية
 قرب هراة، أخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد، أحد تلامذة القفال المروزي،
 توفي في (مرو الروذ) من بلاد خراسان. قال عنه ابن خلكان: كان بحرًا للعلوم له
 تصانيف عديدة منها: «معالم التنزيل - في التفسير»، «التهذيب - في فروع الفقه
 الشافعي»، «شمائل النبي المختار»، «الجمع بين الصحيحين» و «مصاييح السنّة
 في الحديث» وقد طبع في بولاق ثم بمصر^(٢).

(١) وفیات الأعيان ١ / ٤٠٢ رقم ١٧٧، طبقات الشافعية ٤ / ٢١٤، غدرات الذهب ٤ / ٤٨ - ٤٩، تذكرة
 الحفاظ ٤ / ١٢٥٧ - ١٢٥٩، مرآة الجنان ٣ / ٢١٣، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٤٠، البداية ١٣ / ١٩٣،
 طبقات المفسرين ص ١٢ - ١٣، الأعلام للزركلي، معجم المؤلفين ٤ / ٦١، روضات الجنات ص ٢٤٦ - ٢٤٨.
 (٢) اعتمدنا طبعة مصر - طبع محمد علي صبيح - ميدان الأزهر.

كِتَابُ

مُصَنَّفَاتُ السُّنَنِ
مَرْصُومَاتُ السُّنَنِ

لِلْإِمَامِ الْبَغَوِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّافِعِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

الجزء الأول

مطبعة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر

﴿ بلب أشرط الساعة ﴾

(من الصحاح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل • عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم • عن أبي هريرة قال بينما النبي عليه السلام يحدث اذا جاء اعرابي قال متى الساعة قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتمها قال اذا وسد الامر الى غير اهلها فانتظروا الساعة وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحي تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً وقال عليه السلام نبلغ المساكين اخباباً أو نهاباً وقال عليه السلام يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعمده وفي رواية يكون في آخر أمتي خليفة يحمي المال حنبا ولا يعمده هذا وقال عليه السلام يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات من جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لى أكون أنا الذى أنجو وقال نبي الأرض أفلاذ كبدها أمثال الاسطونان من الذهب والنفعة فيجى القتال فيقول فى هذا قتلت وبجى القاطع فيقول فى هذا قطعت رحى وبجى السارق

فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا وقال عليه السلام وألقى نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيسترخ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الحالب وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الأبل يبعثي وقال عليه السلام أول أشراف الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب (من الحسان) • عن أنس أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كالיום ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار • عن عبد الله بن حوالة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لننم على أقدامنا فرجعنا فلم نغم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى فأضعف عنهم ولا تكلمهم الى أنفسهم فيمجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسى ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلاقة قد نزلت الارض المقدسة قد دبت الزلازل والبلابل والامور العظام الساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه الى رأسك • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذت القى دولا والامانة مغنا والزكاة مغرما وتعلم لغير دين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسمهم وكان زعيم القوم أروهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر ولعن آخر هذه الامة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حراء وزلزلة وخفا ومسخا وقد آيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فلتت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر أتم لغير دين وقال وبر صديقه وجفا أباه وقال وشربت الخمر ولبس الحرير • عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وفي رواية لولم يبق من الدنيا إلا يوم ليأول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي بلاء الارض قسما وعدلا كما ملئت ظلما وجورا • عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة •

جامع الأصول في احاديث الرسول

مجد الدين، ابو السعادات، المبارك بن محمد بن عبد الكريم
الشيواني الشافعي، المشتهر بابن الأثير الجزري^(١)
(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

من رجال التفسير والفقه والحديث والنحو واللغة، وهو اخو ابن الاثير المؤرخ صاحب «الكامل في التاريخ». ولد ونشأ بجزيرة ابن عمر، وهي على دجلة قرب الموصل، نزل الموصل وكتب لأمرائها فصار مقدماً عندهم، سمع الحديث في بغداد، وعاد إلى الموصل فأصيب بالنقرس وعجز عن الحركة فمات، له تصانيف عديدة منها: «الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» وهما تفسيراً التعليلي والزمخشري، «النهاية» في غريب الحديث، «البديع في شرح الفصول لابن دهان في النحو» «الشافى في شرح مسند الشافعى» و «ديوان رسائل».

وأما «جامع الاصول» فهو من اهم كتبه، وقد جمع فيه بين الكتب الستة^(٢).

(١) الكامل ١٢ / ١١٣، وفيات الاعيان ٣ / ٢٨٩ رقم ٥٢٤، بنية الوعاسة ص ٣٨٥، معجم الادباء ١٧ / ٧١ - ٧٧، الاعلام للزركلي ٦ / ١٥٢، معجم المؤلفين ٨ / ١٧٤.
(٢) اعتمدنا الطبعة الثانية، دار احياء التراث العربى - بيروت عام ١٤٠٠ هـ.

جَامِعُ الْأُصُولِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ

لِلإِمَامِ أَبِي السَّعَادَاتِ مَبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْأَثِيرِ الْبَغْدَادِيِّ

٥٤٤ - ٦٠٦ هـ

رحمه الله وغفر له

حَقَّقَهُ
مُحَمَّدُ كَامِلُ الْفَقْهِ
رئيس جامعة نصر الله المحمدية

أَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهِ
العلامة الفقيه الأستاذ الأكبر
الشيخ عبد المجيد سليم
شيخ جامع الأزهر

الجزء الحادي عشر

الطبعة الأولى

١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الثانية

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

أَعَادَ طَبْعَهُ
د. راجي راجي الشروبي
بيروت - لبنان

الكتاب التاسع

في القيامة وما يتعلق بها أولاً وآخراً . وفيه أربعة أبواب

الباب الأول

في أسرارها وعلامتها . وفيه أحد عشر فصلاً

افصل الأول : في المسيح والمهدي عليهما السلام .

٧٨٠٨ (خ م د ت - أبو هريرة رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذى قسى يده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر العمايب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد» زاد في رواية «وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها، ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم (٤: ١٥٩) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته (الآية)» «وفي أخرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كيف أتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم؟» «وفي رواية «فأممكم» «وفي أخرى «فأممكم منكم» قال ابن أبي ذئب: تدري ما أممكم منكم؟ قلت: تخبرني. قال: فأممكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم»

وفي أخرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لينزلن ابن مريم حكماً
عادلاً ، فليَكْسِرَنَّ الصليبَ ، وليَتَقَتَّلَنَّ الخنزير ، وليَضْمَنَّ الجزية ، وليتركَنَّ
القِلاصَ فلا يُسْتَمَى عليها ، وليَذْهَبَنَّ الشَّعَاءُ والتَّبَاغُضُ والتَّحَادُّ . وليَدْعُوَنَّ إلى
المال فلا يقبله أحد » أخرجه البخاري ومسلم . وانفرد مسلم بالرواية الآخرة .
وأخرج الترمذی الرواية الأولى إلى قوله « لا يقبله أحد » . وفي رواية أبي داود :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليس بيني وبينه - يعني عيسى - نبی .
وبنه نازل . فإذا رأيتموه فاعرفوه . فإنه رجل مربع : إلى الحمرة والبياض .
ينزل بين مُعَصَّرَتَيْنِ ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتِلُ الناسَ على
الإسلام . فيدُقُّ الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويهلك الله في زمانه
المللَ كلها إلا الإسلام ، ويهلكُ المسيحَ الدجال ، ثم يَمُتُ في الأرض أربعين سنة
ثم يُتَوَفَّى ويُصَلَّى عليه المسلمون »

٧٨٠٩ (م - جابر بن عبد الله رضى الله عنها) قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة .
فينزل عيسى ، فيقول أميرهم : تَمَالَ مَلٌّ لَنَا . فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض
أمراء ، تَكْرِمُهُ الله هذه الأمة » أخرجه مسلم .

٧٨١٠ (د - عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى
يَمُتَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - يُوَاطِيهِ اسْمُهُ اسْمِي ، واسم
يُيَاسَمُ أَبِي ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مَلَأْتُ ظُلُمًا وَجَوْرًا » . وفي أخرى
« لا تذهب - أَوْ لا تَقْضَى - الدُّنْيَا حَتَّى يَمُتَ الرَّبُّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيهِ .
اسمُهُ اسْمِي » أخرجه أبو داود ، وأخرج الترمذی الرواية الثانية . وله في أخرى

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لى رجل من أهل يتي يوطىء اسمه اسمى قال: وقال أبوهريرة: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى لى، ٧٨١١ (د - على بن أبي طالب رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل يتي يملؤها عدلاً، كما ملئت جوراً » أخرجه أبو داود.

٧٨١٢ (د - أم سلمة رضى الله عنها) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المهدي من عترتي من ولد فاطمة » أخرجه أبو داود^(١).

٧٨١٣ (د - أبو سعيد الخدري رضى الله عنه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « المهدي منى، أجلاً الجبهة، أفتى الأنف. يملأ الأرض نسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً. ويملك سبع سنين » أخرجه أبو داود^(٢). وفي رواية الترمذى قال « خشنا أن يكون بمد نبينا حدث، فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إن فى أمى المهدي يخرج خمكاً، أوسبماً، أو تسماً - زيد السى الشاك - قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين. قال: فيجىء إليه الرجل، فيقول: يا مهدي، أعطنى أعطنى. قال: فيعني له فى ثوبه ما استطاع أن يحملة،

(١) قال المنذرى، قال أبو جعفر العقلى: على بن نيل، حرانى، له فى المهدي. لا يابح عليه ولا يبرف إلا به.

(٢) فى إسناده عمران القطان ضمنه يحيى بن معين والنسائى.

١ - جامع الأصول - ج ١٠

132

الفتوحات المكية

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي، الحاتمي،
المرسي، المعروف بـ «محيي الدين بن عربي» والملقب بالشيخ الأكبر^(١)
(٥٦٠ - ٦٣٨ هـ)

من أشهر العرفاء، ومن علماء الفلسفة والكلام والفقه والتفسير والأدب
والشعر وغيرها.

ولد بمرسية في الاندلس، وانتقل إلى أشبيلية، وسمع من ابن بشكوال،
ورحل إلى مصر والحجاز والشام وبغداد والموصل، وانكر عليه أهل مصر آراءه
وقالوا عنها انها شطحات، حتى أفتى بعضهم بإراقه دمه وحبس، فسمي في خلاصه
علي بن فتح البجاني، فنجوا واستقر بدمشق إلى أن توفي فيها ودفن بسفح قاسيون.
قال الذهبي: هو قدوة القائلين بوحدة الوجود.

وقد أثارَت هذه المسألة اختلافاً عميقاً في السابق بين الحكماء
والمتكلمين وصل إلى حد التكفير والقتل. وأفرد الكثيرون رسائل في قدح ابن
عربي أو مدحه.

(١) ابن كثير في البداية ١٣ / ١٥٦، ابن شاکر الكتيبي في فوات الوفيات ٢ / ٢٤١ - ٢٤٣، ابن حجر في لسان
الميزان ٥ / ٣١١ - ٣١٥، السيوطي في طبقات المفسرين ٣٨، ابن عباد في شذرات الذهب ٥ / ١٩٠ - ٢٠٢،
الصفدي في الوافي بالوفيات ٤ / ١٧٣ - ١٧٨، حاجي خليفة في أكثر من تسمين موضعاً من كشف الظنون،
البخاري في أكثر من ستين موضعاً من إيضاح المكنون، فتح الطيب ١ / ٤٠٤، جرجي زيدان في آداب اللغة
٣ / ١٠٨، الزركلي في الاعلام ٧ / ١٧٠، عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١١ / ٤٠ - ٤٣ وغيرهم في
غيرها.

منها: «الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر» لمبد الوهاب الشعراني و «تنبيه الغبي بترثة ابن عربي» للسيوطي و «تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي» لبرهان الدين البقاعي و «البرهان الأزهر في مناقب الشيخ الأكبر» لأحمد حمدي.

وقال الزركلي: له نحو أربعمئة كتاب ورسالة، وعد أسماء أكثر من خمسين منها بين مطبوع ومخطوط أكثرها في الفلسفة والعرفان والتصوف والأدب والاخلاق، وأشهر تأليفه «الفتوحات المكية، في معرفة الاسرار المالكية والملكية». طبع في أربع مجلدات كبيرة بمصر سنة ١٣٣٩هـ.

وقد خص ابن العربي الباب ٣٦٦ من هذا الكتاب في الجزء الثالث بذكر المهدي، واستوفى البحث حول شؤونته إلى آخر الباب.

الفتوحات المكيّة

التي فتح الله بها على الشيخ الإمام العامل الراسخ الكامل
خاتم الأولياء الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق
والدين أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن عربي
الحاتمي الطائفي قدس الله روحه ونور ضريحه آمين

المجلد الثالث

دار صادر

سُيُودَت

باب السادس والستون وثلاثة في معرفة منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان

الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت
ان الامام الى الوزير فقير • وعليهما فلك الوجود يدور
والله ان تستقم أحواله • بوجودهذين فسوف يبور
الالاله الحق فهو منزه • ما عنده فبأمر يد وزير
جل الاله الحق في ملكوته • عن ان براء الخلق وهو فقير

اضل ابدا بالله ان الله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا لولم يبق من الدنيا الا يوم
واحد والله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة بواطى اسمه اسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم جده الحسن بن علي بن أبي طالب يبايع بين الركن والمقام يشه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خلقه بفتح الخاء ويؤزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
أخلاقه والله يقول فيه وانك لعل خلق عظيم هو أجلى الجبهة أفتى الاثأ أحد الناس به أهل الكوفة بضم الميم
بالسوية و يعدل في الرعية ويفصل في القضية يأتيه الرجل فيقول له يا مهدي أظنني وبين يديك المال فيبحثي له في ثوبه
ما استطاع ان يجعله يخرج على فترة من الدين بزع الله به ما لا يزع بالقرآن عيسى جاهلا بخلاجاتنا ويصح أعلم الناس
أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله في ليلة يعني النصر بين يديه يعبدش خائسا وسبها أو تسابقفوا أثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ذلك بسدد ممن حيث لا يراهم جعل الكل ويقوى الضعيف في الحق ويقرى الضيف
ويعين على نواب الحق بفعل ما يقولو يقول ما يصلم ويعلم ما يشهد بفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفا من
المسلمين من ولد اسحاق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا يبيد الظلم وأهل يقيم الدين بفتح الراء في الاسلام
بزع الاسلام به بدله ويحيا بعد موتة بضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فن أنى قتل ومن نازعه خذل يظهر من
الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به برفع المذهب من الارض فلا يبقى الا
الدين الخالص أعداؤه لدة العلماء أهل الاجتهاد لما برؤنهم الحكم خلاف ما ذهب اليه أنتمم فدخلون كرها
تحت حكمه خوفا من سبه وسطوته ورغبة في الدية يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم بياضه العارفون به
من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الحق له رجال الهيون يقيمون دعونه وينصرونه بهم الوزراء
يحملون أنفال الملكة ويعينونه على ما قلده الله يتزل عليه عيسى ابن مريم بالنارة البيضاء بشرق دمشق بين
مهرودين سكا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر رأسه ماء مثل الجمان يتحدركا معا خرجه من
دمجاس والناس في صلاة العصر فينتحى له الامام من مقامه فيتم فبعل بالناس يوم اناس يستمجد صلى الله عليه
وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهرا مطاهرا وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة
بغوط دمشق ويخفف بميمته في اليباء بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جهة يستريح
هذا الجيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم رحل يطلب مكة فيحسف اقبه في اليباء فمن كان
محبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على نية القرآن حاكم والي سيفه ولذلك ورد في اعتبار ان الله بزع السلطان
ما لا يزع بالقرآن

الا ان ختم الاولياء شيد • وعين امام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل أحمد • هو الصارم الهندى حين يبيد
هو الشمس بجلو كل غم وظلمة • هو الوابل الوسى حين يجود

مطالب السؤل في مناقب آل الرسول
أبو سالم، كمال الدين، محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن
القرشي النصيبي العدوي الشافعي^(١)
(٥٨٢ - ٥٦٥٢ هـ)

من أعلام المحدثين، عالم في الفقه والأصول والأدب، وعارف بعلم
الحروف والافاق.

أصله من قرى نصيين، ورحل إلى نيسابور فسمع من المؤيد وزينب
الشعرية، ثم ولي القضاء بنصيبين ثم الخطابة بدمشق، فتقدم، وكان يترفع عن
الملوك، وحين قلد الوزارة اعتذر وتصل فلم يقبل منه، فتولاها يومين، ثم انس
خفية وترك الوزارة وتشرف بالحج وأقام بدمشق قليلاً ثم نزل حلب وتوفي بها.
له آثار منها:

«الدر المنظم في السر الأعظم»، «تحصيل المرام في تفضيل الصلاة
على الصيام»، «العقد الفريد للملك السعيد» «الجفر الجامع والنور اللامع»،
«مفتاح الفلاح في اعتقاد أهل الصلاح» في التصوف، «مطالب السؤل في مناقب
آل الرسول»^(٢) ذكره البغدادي في هدية العارفين ومؤلف معجم المطبوعات

(١) اعلام النبلاء ٤ / ٤٣٧، طبقات الشافعية ٥ / ٢٦، شذرات الذهب ٥ / ٢٥٩ - ٢٦٠، مرآة الجنان للياضي
٤ / ١٢٨، هدية العارفين ٢ / ١٢٥، كشف الظنون، الاعلام للزركلي ٦ / ١٧٥، معجم المؤلفين ١٠ / ١٠٤،
معجم المطبوعات ص ١٤٨، الدرر الكامنة، نحات الانس للجبلي.
(٢) اعتمدنا طبعة النجف الاشرف.

والزركلي وغيرهم^(١).

طبع لأول مرة - على ما أظن - ملحقاً بكتاب «تذكرة خواص الأمة»
لسبط ابن الجوزي سنة ١٢٨٧هـ في ٩١ صفحة بالحجر، ثم طبع بالتجف بدون
تاريخ الطبع، وقد خص الباب الثاني عشر منه بالامام الثاني عشر المهدي المنتظر،
محمد بن الحسن العسكري.

(١) اعتمدنا طبعة التجف الاشرف.

رِطَالُ السُّرُورِ

فِي مُنَاقَبَاتِ الرَّسُولِ

الكتاب الذي يعطيك صورة صادقة عن
سيرة الأئمة الاثني عشر (ع) بأسلوب
رصين محكم ومنبسط وتحقيق تامل الفريفة ان
على صحته وتأييده فهو خير مصدر يرجع اليه
ويعول عليه

تأليف

الشيخ الامام العلامة ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة
ابن محمد بن الحسن القرشي المدري النصيب الشافعي
المتوفى - ٦٥٦

الجزء الثاني

مكتبة دار الكتب التجارية بدمشق في المكتبة الاشعث
مكتبة الشيخ محمد رضا الحسيني

الباب الثاني عشر في أبي القاسم

ابن محمد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن الفانع بن علي الرضا
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين ابن أبي
طالب المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة
الله وبركاته .

فهذا الخلف الحجة قد ابده الله هدايا منهج الحق واتاه بجوايا
واعلى في ذوى العلي بالنايد مرقا . واتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
وقد قال رسول الله عز وجل لا قدر رويته . وذو العلم بما قال اذا ادرك معناه
نرى الاخبار في المهدي جاءت بمصاه . وقد ابداه باللسبة والوصف رسما
ويكنى قوله منى لا شراق بمياه . ومن بضعت الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما اوتيت امثال واشباه . فن قالوا هو المهدي ما ماتوا بلقاءه
قد رنع من النبوة في اكناف عناصرها ورضع من الرسالة
اخلاف اوامرهم ونزع من القربان بسجائك ماصرها وبرع في
صفات الشرف فعددت عليه بخباصرها وتتنق من الانتساب على
شرف نصابها واعلا عند الانتساب على شرف احسابها واجتبا
اخذاية من مبادئها واصباها فهو من واد الطهر البتول المجزوم
بكونها بضعة من الرسول فالرسالة اصلها واتها لا شرف المناصل
والاصول فانما مولده فبسر من راي في ثالث وعشرين سنة
ثمان وخمسين وماتين للهجرة واما نسبه ابا واما قابوه محمد الحسن

الخالص على المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم
 ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
 الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين وقد تقدم ذكره.
 ذلك مفصلاً وأمه أم ولد تسمى صفيل وقيل حكيمه وقيل غير
 ذلك وأما اسمه فمحمد وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجة والخلف
 الصالح وقيل المنتظر وأما ما ورد عن النبي (ص) في المهدي من
 الأحاديث الصحيحة فمنها ما نقله الإمامان أبو داود والترمذي (رض)
 عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي سعيد
 الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي
 مني أجلا الجبهة أقي الأنف بملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
 ملئت جوراً وظلماً وبملك سبع سنين ومنها ما أخرجه أبو داود
 بسند في صحيحه يرفعه إلى علي عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً
 من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ومنها ما رواه أيضاً أبو
 داود في صحيحه يرفعه بسنده إلى أم سلمة زوج النبي (ص) قالت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد
 فاطمة ومنها ما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي
 (رض) في كتابه المسمى بشرح السنة وأخرجه الإمامان البخاري
 ومسلم (رض) كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي
 هريرة قال قال رسول الله (ص) كيف أنتم إذا نزل ابن مريم
 فيكم وإمامكم منكم ومنها ما أخرجه أبو داود والترمذي بسندهما في
 صحيحهما كل واحد منهما يرفعه بسنده إلى عبد الله بن مسعود
 (رض) أنه قال قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا
 يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من

اهل بيتي يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً

وفى رواية اخرى لا تنقضى الدنيا حتى يملك الغرب رجل
من اهل بيتي يواطى اسمه اسمى وفى رواية اخرى ان النبى قال
بأق رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمى هذه الروايات عن ابى
داود الترمذى (رض)

ومنها ما نقله الامام ابو اسحق بن محمد الثعلبى (رض) فى
تفسيره يرفعه باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله
(ص) نحن ولد عبد المطلب سادة الجنة انا وحزرة وجعفر وعلى
والحسن والحسين والمهدى فان قال معترض هذه الاحاديث النبوية
الكثيرة بتعدادها المصروفة بحملتها وافرادها تنفق على صحة اسنادها
ومجمع على نقلها عن رسول الله (ص) وإيرادها وهى صحيحة
صريحة فى انبات كون المهدى من ولد فاطمة عليها السلام وانه
من رسول الله وانه من عترته وانه من اهل بيته وان اسمه يواطى
اسمى وانه يملأ الارض قسطاً وعدلاً وانه من ولد عبد المطلب
وانه من سادات الجنة وما ذلك لانزاع فيه غير ان ذلك لا يدل
على ان المهدى الموصوف بما ذكره (ص) من الصفات والعلامات
هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح (ع)
فان ولد فاطمة (ع) كثيرون وكل من يولد من ذريتنا الى يوم القيمة
يصدق عليه انه من ولد فاطمة وانه من العترة الطاهرة وانه من
اهل البيت (ع) يحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة
دليل على ان المهدى للواد هو الحجة المذكور لئتم مراحمك بتوابه
ان رسول الله (ص) لما وصف للمهدى عليه السلام بصفات
متعددة من ذكر اسمه وسبه ومرجه الى فاطمة عليها السلام

والى عبد المطلب وانه اجلى الجبهة اتنى الالف وعدد الاوصاف
الكثيرة التى جمعتها الاحاديث الصحيحة المذكورة انفا وجملها
علامة ودلالة على ان الشخص الذى يسمى بالمهدى وتثبت له
الاحكام المذكورة وهو الشخص الذى اجتمعت تلك الصفات
فيه ثم وجدنا تلك الصفات المحمولة علامة ودلالة بمجتمعة فى ابن
القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلك
الاحكام له وانه صاحبها والا فلو جاز وجود ما هو علامة ولبل
ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك فى نصبها علامة ودلالة من
رسول الله (ص) وذلك فان قال المنرض لا يتم العمل به
بالعلامة والدلالة الا به العلم باختصاص من وجدت فيه بها دون
غيره وتبينه لما قاما اذا لم يعلم تخصيصه وافراده بها فلا يحكم له
بالدلالة ونحن نعلم انه من زمن رسول الله (ص) الى ولادة
الخلف الصالح الحجة محمد (ع) ما وجد من ولد فاطمة (ع) شخص
جمع تلك الصفات التى هي العلامة والدلالة غيره لكن وقت بعثة
المهدى وظهوره وولايته هو فى اخر اوقات الدنيا عند ظهور
الرجال ونزول عيسى بن مريم وذلك ريباقي بعد مدة مديدة
ومن الان الى ذلك الوقت المتراخى الممتد ازمان متجددة وفى
المترة الطاهرة من سلالة فاطمة (ع) كثرة يتعاقبون ويتوالدون
ذلك الى الابد فجزى ان يولد من السلالة الطاهرة والعترة النبوية من
يجمع تلك الصفات فيكون هو المهدى المشار اليه فى الاحاديث
المذكورة ومع هذا الاحتمال والامكان كيف يبقى دليلكم مختصا
بالحجة محمد المذكور (ع)

فالجواب انكم اذا عرفتم انه الى وقت ولادة الخلف الصالح
وال زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها

سواه فيمكن ذلك في ثبوت تلك الاحكام له عملا بالدلالة الموجودة في حقه وما ذكرتموه من احتمال ان يتجدد مستقبلًا في العترة الطاهرة من يكون بتلك الصفات لا يكون قادمًا في اعمال الدلالة ولا مانعًا من ترتيب حكمها عليها فان دلالة الدليل راجحة لظهورها واحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح ولا يجوز ترك الرجح بالمرجوح فانه لو جوزنا ذلك لامتنع العمل بالكثير الأدلة المثبتة للاحكام الشرعية اذ ما من دليل الا واحتمال تجدد ما يعارضه ستغرق اليه ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقا والذي يوضح ذلك ويؤكد ان رسول الله (ص) فجاء اورد الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه برفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب يأتى عليك مع امداد اهل اليمن لويس بن عاصم من مرادهم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بزلوا اتم على الله لا ابره فان استطعت ان تستغفر لك فافعل فالتبى (ص) ذكر اسمه وفيه وصفته وجعل ذلك علامة ودلالة على ان المسمى بذلك الاسم المتصف لك الصفات لو اتم على الله لا ابره وانه اهل لطلب الاستغفار منه وهذه منزلة عالية ومقام عند الله عظيم فلم يزل عمر بعد وفاة رسول الله (ص) وبعد وفاة ابي بكر يدعى امداد اليمن من المارصوف بذلك حتى قدم وفد من اليمن فسلمهم فاخبر بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر في العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله (ص) بل بأدر الى العمل بها واجتمع به - مثله الاستغفار وجزم انه المشار اليه في الحديث النبوي لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال ان يتجدد في وفود اليمن مستقبلًا من يكون بتلك الصفات فان قبيلة مراد كثيرة والتوالد فيها كثير وعين ما ذكرتموه من الاحتمال موجود وكذلك

قضية الخوارج لما وصفهم رسول الله بصفات ورتب عليها حكمهم
 ثم بعد ذلك لما وجد على عليه السلام موجوده في اولئك في
 واقعة حروراه والنهروان جزم بانهم هم المرادون بالحديث النبوي
 وقتلهم وقتلهم فعمل بالدلالة عند وجود الصفة مع احتمال ان
 يكون المرادون غيرهم وامثال هذه الدلالة والعمل بها مع قيام
 الاحتمال كثيرة فعلم ان الدلالة الراجعة لا تترك لاحتمال المرجح
 ونزيده بياناً وتقريراً فنقول لزوم ثبوت الحكم عند وجود العلامة
 والدلالة لمن وجدت فيه امر يتعين العمل فيه والمصير اليه فن
 تركه وقال بان صاحب الصفات المراد باثبات الحكم له ليس هو
 هذا بل شخص غيره - يأتى فقد عدل عن النهج القويم ووقف
 نفسه موقف الملهم وبدل على ذلك ان الله عز وجل لما انزل في
 التوراة على موسى انه يبعث النبي العربي في اخر الزمان خاتم
 الانبياء ونعمته باوصافه وجعلها علامة ودلالة على اثبات حكم
 النبوة له وصار قوم موسى عليه السلام يذكرونه بصفاته ويعلمون
 انه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وبهته صاروا يهددون المشركين
 به ويقولون سيظهر نبي نعمته كذا وصفته كذا ونستمع به على
 قتالكم فلما بعث (ص) ووجدوا العلامات والصفات باسرها التي
 جعلت دلالة على نبوته انكروه وقالوا ليس هذا هو بل هو غيره
 وسيأتى فلما جنحوا الى الاحتمال وعرضوا عن العمل بالدلالة
 الموجودة في الحال انكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة
 التي ذكرها لهم في التوراة وجنحوا الى الاحتمال وهذه القصة
 من اكبر الادلة واقرى الحجج على انه يتعين العمل بالدلالة عند
 وجودها واثبات الحكم لمن وجدت تلك الادلة فيه فاذا كانت
 الصفات التي هي علامة ودلالة لثبوت تلك الاحكام المذكورة

موجودة في الحجّة الخلف الصالح محمد (ص) تعين اثبات كون
المسمى انتشار إليه من غير جنوح الى الاحتمال بتعدد غيره في
الاستقبال فان قال المترض ندلم لكم ان الصفات المجمولة علامة
ودلالة اذا وجدت تعين العمل بها ولزم اثبات مدلولها لمن
وجدت فيه، لكن نمنع وجود تلك العلامة والدلالة في الخلف
الصالح محمد (ع) فان من جملة الصفات المجمولة علامة ودلالة ان
يكون اسم ابيه مواطناً لاسم اب النبي (ص) هكذا به صرح الحديث
النسبي على ما اردده وهذه الصفة لم توجد فيه فان اسم ابيه
الحسن واسم اب النبي (ص) عبد الله وابن الحسن من عبد الله
فلم توجد هذه الصفة التي هي جزء من العلامة والدلالة واذا لم
يوجد جزء العلامة لا يثبت حكمها فان الصفات الباقية لا تكفي
في اثبات تلك الاحكام اذا انتهى (ص) لم يجعل تلك الاحكام
ثابتة الا لمن اجتمعت تلك الصفات فيه كلها التي جزؤها مواطاة
نسي الابوين في حقّه وهذه لم تجتمع في الحجّة الخلف فلا تثبت
تلك الاحكام له وهذا اشكال قوى

فالجواب لا بد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان
امر ينبنى عليها الغرض

الاول انه شائع في لسان العرب اطلاق لفظة الاب على الجد
الاعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال تعالى ملة ابيكم ابراهيم
وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم
واسماعيل واسحق ونطق بذلك النبي (ص) في حديث الامراء انه
قال قلت من هذا قال ابوك ابراهيم فعلم ان لفظة الاب تطلق
على الجد وان علا فهذا احد الامرين
الامر الثاني ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة

وقد استعملها الفصحاء ودارت بها الستهم ووردت في الاحاديث
حتى ذكرها الامامان البخارى ومسلم (رض) كل منها برفعه الى
سهل بن سعد الساعدي انه قال عن علي عليه السلام ان رسول
الله (ص) ساء بابي تراب ولم يكن له اسم احب اليه منه فاطلق
لفظة الاسم على الكنية ومثل ذلك قال الشاعر

اجل قدر اسان تسمى مؤننه ومن كنتك فقد سماك للعرب
ويروى ومن يصفك فاطلق التسمية على الكناية او الصفة وهذا

شايع ذايغ في لسان العرب فاذا وضع ما ذكرناه من الامرين
فاعلم ايذك الله بتوقيفه ان النبي (ص) كان له سبطان ابو محمد
الحسن وابو عبد الله الحسين (ع) ولما كان الحجة الخاف الصالح
محمد عليه السلام من ولد ابي عبد الحسين ولم يكن من ولد ابي
محمد الحسن وكانت كنية الحسين ابا عبد الله فاطلق النبي (ص)
على الكنية لفظ الاسم لاجل المقابلة بالاسم في حق ابيه واطلق
على الجد لفظ الاب فكانه قال يواطى اسمه اسمي فهو محمد وانا محمد
وكنية جده اسم ابي اذ هو ابو عبد الله وابي عبد الله لتكون
تلك الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته واعلام انه من ولد
ابي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز وشرح تنظيم الصفات
وتوجد باسمها مجتمعة للحجة الخاف الصالح محمد (ع) وهذا
بيان شاف كاف في ازالة ذلك الاشكال فافهمه

واما ولده فلم يكن له ولد ليذكر لا اثني ولا ذكر
واما عمره فانه واد في ايام المتمد على الله خاف فاخفى
والى الان فلم يمكن ذكر ذلك اذ من غاب وان انقطع خبره لا
توجد غيبة وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره ولا بانقضاء حياته
وذرة الله واسعة وحكمه والطافه بعباده عظيمة عامة ولوازم

عظماء العلماء ان يدركوا حقايق مقدوراته وكمه قدرته لم يجدوا
 الى ذلك ميلا ولا نقل طرف تطلعهم اليه حيرا وحده كلبلا
 واملا عليهم ان عاجزم عن الاحاطة به وما اوتيتم من العلم
 الا قليلا وليس بيدع ولا مستغرب تعمير بعض عباد الله للمخلصين
 ولا امتداد عمره الى حين ففده مد الله تعالى اعمار جمع كثير من
 خلقة من اصفياه وارليائه ومن مطروديه واعدائه فن الاصفياه
 عيسى عليه السلام ومنهم الخضر وخلق اخرون من الانبياء
 طالت اعمارهم حتى جاز كل واحد منهم الف سنة او قاربها
 كروح (ع) وغيره واما من الاعداء المطرودين قابليس والدجال
 ومن غيرهم كعاد الاولى كان فيهم من عمره ما يقارب الالف
 وكذلك لقمن صاحب اليد وكل هذه لبيان اتساع القدرة الربانية
 في تعمير بعض خلقة فاي مانع يمنع من امتداد عمر الصالح الخلف
 الناصح الى ان يظهر فيعمل ما حكم الله له به وحيث وصل
 الكلام الى هذا المقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه
 الاقسام التوسام اني هذا المقام فلنختمه بالحمد لله رب العالمين فانها
 كلمة مباركة جعلها الله اخر دعوى اهل جنانه وخص بها من
 اجتنابه من خليفته فكاه ملايس مرضاته فهذا اخر ما حرره القلم
 من مناقبهم الالهية وسطره من صفاتهم الزكية ونثره من مزاياهم
 العلية وذلك وان كثر قليل في جنب شرفهم الشايع ويبر فيما
 اتاهم الله من فضله الراشح وانا ارجو من كرم الله ان يشملني
 ببركتهم ويدخلني في زميرهم ويجعل هذا المؤلف مدطورا في
 صحيفه حسانى المدودة من حسنهم فقد بذلت جهدى في جمع
 مزاياهم بذل المجد الطالب ولم آل جهدا في تاليفها وجمعها قضاء
 لحقهم اللازم لسان الحان يقرع باب الاسماع لاسماع

الشاهد والغائب وما قول

رويدك ان احببت نيل المطالب	فلا تعد عن ترنيل آي المناقب
مناقب آل المصطفى المتمدن بهم	الى نعم التقوى ورغبي الرغائب
مناقب آل المصطفى قدوة الوري	بهم يتنقى مطلوبه كل طالب
مناقب تجل مافرات وجوها	ويجلو سناها مدحهم الغيايب
عليك بها سرّاً وجهراً فانها	تحملك عند الله اعلى المراقب
ونخذ عندما يتلو لسانك ايها	بدعوة قلب حاضر غير غائب
لمن قام في تاليفها واعتنى به	لتفضي من مفروضها كل واجب
عسى دعوة بذكرها حسنة	فيعطى من الحسنات ما يفي المواقب
فمن مثل الله الكريم اجابه	وجاوره الاقبال من كل جانب



تذكرة خواص الأمة

أبو المظفر، سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله
البغدادى الدمشقي شمس الدين الحنفي^(١)
(٥٨١ - ٦٥٤ هـ)

من حفاظ الحديث، عالم في الفقه والتفسير والتاريخ، وكان من الوعاظ المشهورين، ولد ببغداد ونشأ بها تحت كف جده لأمه (أبي الفرج بن الجوزي)، ثم رحل إلى دمشق واستقر بها، فكان فيها من أهل الجاه والشرف حتى عند الملوك للطف شمائله وعذوبة وعظه وحسن مجاورته، فدرس وأفتى حتى توفي بمنزله في سفح قاسيون بدمشق، فدفن هناك وحضر في مراسم دفنه الملك الناصر سلطان الشام.

له آثار كبيرة، أهمها:

«مرآة الزمان في تاريخ الأعيان» طبع منها الجزء الثامن من حوادث ٤٩٥ إلى ٦٥٤ هـ في شيكاغو سنة ١٩٠٧ م، «تفسير القرآن» قال الياضي تسعة وعشرون مجلداً، وقال بعض: سبعة وعشرون، «مستهل السؤل في سيرة

(١) ذيل مرآة الزمان ١ / ٣٩، آداب اللغة لمرجي زيدان ٣ / ٨٩ - ٩٠، هدية العارفين ٢ / ٥٥٤، ايضاح المكنون ١ / ٢٧٤، معجم المطبوعات ١ / ٦٩، الاعلام للزركلي ٨ / ٢٤٦، ولمزيد الاطلاع على احوال المؤلف راجع أيضاً:
النجوم الزاهرة ٧ / ٣٩، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٣، لسان الميزان ٦ / ٣٢٨، مرآة الجبان ٤ / ١٢٢، شذرات الذهب ٥ / ٢٦٦، البداية والنهاية ١٣ / ١٩٤.

الرسول»، «إيثار الانصاف في آثار الخلاف» نسخة خطية موجودة في خزانة عابدين بدمشق، في الفقه على المذاهب الأربعة.
ومنها: «تذكرة خواص الأمة، بذكر خصائص (مناقب خ د) الأئمة».
ذكره الزركلي والبغدادى وجرجي زيدان ويوسف الياس سرريس
فراجع.

طبع لأول مرة (على ما أظن) سنة ١٢٨٥هـ في ٢١٣ ص ثم بطهران سنة ١٢٨٨هـ بقطع كبير على الحجر ومعه «مطالب السؤل» لابن طلحة الشافعي في إيران، ثم سنة ١٣٨٣هـ بالنجف بتقديم العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في ٣٨٤ ص وسنة ١٣٦٩هـ بالمطبعة العلمية في قطع الربع ٤٠٢ ص مع مقدمة للشيخ عبد المولى الطريحي^(١).

(١) اعتمدنا طبعه النجف. المطبعة الحيدرية.

نَذْرَةُ الْخَاصِّ

لِلْعَلَامَةِ سَبْطِ بْنِ الْجَوْزِيِّ الْمِتَوَفَّى ٦٥٧ هـ

المعروف - ! (نَذْرَةُ فُرَاسِ الْوُزْنِ)
(فِي خِصَائِصِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

تأليف

يوسف بن فرغلي بن عبد الله البندادي - سبط الحافظ

أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي - الحنفي

المولود سنة ٥٨١ هـ والمتوفى ٦٥٤ هـ

قدم له

العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم

طبع على نفقة

(محمد كاظم الحاج محمد صادق الكتبي)

صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في التجف الأشرف

معمورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في التجف الأشرف

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

(ذكر أولاده منهم محمد الامام)

فصل في ذكر الحجة المهدى

هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم
وهو الخلف الحجة صاحب الزمان ، القائم والمتظر ، والتالي ، وهو آخر الأئمة
أنبأنا عبد العزيز بن محمود بن البراز عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض

عدلاً كما ملئت جوراً . فذلك هو المهدى ، وهذا حديث مشهور .

وقد اخرج أبو داود والزهري عن علي بمعناه وفيه لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً ؛ وذكره في روايات كثيرة ويقال له ذو الاسمين محمد وأبو القاسم قالوا أمه أم ولد يقال لها صيفل . وقال السدي يجتمع المهدى وعيسى بن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدى لعيسى تقدم فيقول عيسى أنت أولى بالصلاة فيصلي عيسى ورأه مأموراً قلت فلو صلى المهدى خلف عيسى لم يجز لوجهين أحدهما لأنه يخرج عن الإمامة بصلاته مأموراً فيصير تبعاً ، والثاني لأن النبي ﷺ قال لا نبي بعدى وقد نسخ جميع الشرائع فلو صلى عيسى بالمهدى لتدنس وجهه لا نبي بعدى بغير الشبهة .

وعامة الإمامية على أن الخلف الحجّة موجود وإنه حتى يرزق ويمنحون على حياته بأدلة منها أن جماعة طالت أعمارهم كالخضر والياس فانه لا يدري كم هما من السنين وانهما يجتمعان كل سنة فيأخذ هذا من شعر هذا وهذا من شعر هذا وفي التوراة ان ذاك القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة والمسلمون يقولون ألفاً وخمسمائة .

وقال محمد بن اسحاق عاش عوج بن عناق ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم وعناق أمه وقتله موسى بن عمران وأبوه سيحان وعاش الضحاك وهو بيور سب ألف سنة وكذلك طهمورث .

وأما من الأنبياء خلق كثير بلغوا الألف وزادوا عليها كآدم ، ونوح وشيث ونحوم وعاش قينان تسعمائة سنة وعاش مهلائيل ثمان مائة وعاش قنبل ابن عبد الله سبعمائة سنة وعاش سطيج الكاهن واسمه ربيعة بن عمرو ستمائة سنة وعاش عامر بن الضرب خمسمائة وكان حاكم العرب وكذا تيم الله بن ثعلبة وكذا سام بن نوح وعاش الحرث بن مضاض الجرهمي اربعمائة سنة وهو القاتل

(كان لم يكن بين الحجون الى الصفا) وكذا ارغشده وعاش قس بن ساعدة ثلاثمائة وثمانين سنة وعاش كعب بن جمبه الدوسي ثلاثمائة وتسعين سنة وعاش سلمان الفارسي مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة في خلق بطول ذكرهم .

فصل

وقد جمع الائمة عليه السلام أبو الفضل بجي بن سلامة الخصكني قصيدته المشهورة التي انشدنيها جماعة من مشايخنا بغداد وكان الخصكني قد ورد بغداد واجتمع بأبي زكريا التبريزي الخطيب وقرأ عليه شيئاً من كلامه وانشده هذه القصيدة وكتب عليها الخطيب وقرأ على مابدخل الاذن بلا اذن ومولدا الخصكني ببلاد ميفارقين ببلدة صغيرة يقال لها طبري وانشأ بحصن كيفا ثم انتقل الى ميا فارقين وكان عالماً فصيحاً في النظم والنثر توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (والقصيدة :)

أقوت مغانيهم فاقوى الجلد	ربما ن كل بعد سكن فدند
أسأل عن قلبي وعن احبابه	ومنهم كل مقر يجمد
وهل نجيب اعظماً بالية	وارسما خالية من ينشد
صاح الغراب فكما تحملوا	أسمى بها كأنه مقيد
فقا سمر يوم الوداع كبدى	فليس لي منذ تولوا كبد
على الجفون رحلوا وفي الحشى	تقلبوا وماء عيني وردوا
وأدمى مسفوحة وكبدى	مفروحة وغلى ما تبرد
وعبرنى وافية ومقلنى	دامية ونومها مشرد
أيقنت لما أن حدا الحادى لهم	ولم أمت أن فزادى جلد
كنت على القرب كثيراً مفرما	ميتاً فاظنك بى إذ ابد
م الحياة أعرقوا أم أشاموا	أم أنهمرا أم أبنوا أم انجدوا
لبنهم طيب الكرى فانه	من حظهم وحظ عيني الشهد

هم تولوا بالفؤاد والكبرى
 لولا الضاحجة جدى بهم
 تلهفا يا جور حكام الهوى
 ليس على المتلف غرم عندهم
 وسائل عن حب أهل البيت هل
 هيهات بمزج بلحمى ودى
 حيدرة والحستان بعده
 جعفر الصادق وابن جعفر
 اعنى الرضى ثم ابنه محمد
 الحسن التالى وبتلو تلو
 فانهم أئمتى وسادى
 أئمة اكرم بهم أئمة
 هم حجج الله على عباده
 كل النهار صوم لربهم
 قوم أنى فى هل أنى مدبهم
 قوم لهم فى كل ارض مشهد
 قوم منى والمشمسان لهم
 قوم لهم مكره لا بطح والخيف
 قوم لهم فضل ومجد باذخ
 ما صدق الناس ولا تصدقوا
 ولا غزوا وواجبوا حجاباً ولا
 لولا رسول الله وهو جدم
 ومصرع الطف فلا أذكره
 فابن صبرى بعدم والجلد
 لكن نحوى با افرام يشهد
 وما لمن يظلم فيهم مسعد
 ولا على القاتل ظلماً قود
 اقر اعلاناً به أم أجدد
 حبهم وهو الهدى والرشد
 ثم على وابنه محمد
 موسى وبتلوه على السيد
 ثم على وابنه المسدد
 محمد بن الحسن المفتقد
 وان لحاقى معشر وفقدوا
 أسماؤهم مسطورة تطرد
 وهم اليه منهج ومقصد
 وفى الدياجى ركع وسجد
 هل شك فى ذلك إلا ملحد
 لا بل لهم فى كل قلب مشهد
 والمروتان لهم والمسجد
 وجمع والبقيع الفرقد
 يعرفه المشرك والموحد
 ما نسكروا وافتروا وعبدوا
 صلوا ولا صاموا ولا تعبوا
 يا حبذا الوالد ثم الولد
 وفى الحنى منه لهيب يقد

يرى الفرات ابن الرسول ظامياً يلقى الردى وابن الدعي يرد
حسبك يا هذا وحسب من بنى عليهم يوم المعاد الصمد
يا أهل بيت المصطفى يا عدنى ومن على حبيهم اعتمد
أتم الى الله غداً وسيلقى فكيف أشقى وبكم اعتدد
وليكم في الخلد حى خالد والصند في نار لظى محمد
وقال آخر :

باربعة اسماء كل محمد وأربعة اسماء كلهم على
وبالحسينين السدين وجعفر وموسى اجرني اننى لهم ولى
قلت ومن شرط الامام ان يكون معصوماً ثلاثاً يقع في الخطأ او يحتاج
الى مشقة فيلجئ الى ما لا نهاية له وانه محال ولانهم حجج الله على عباده ومن
شرط الحجة المعصية في كل وصية انتهى ذكر الائمة عليهم السلام .

شرح نهج البلاغة

أبو حامد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين
 المدائني الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي^(١)
 (٥٨٦ - ٦٥٥هـ)

عالم بالأدب، مؤرخ، كاتب، شاعر.

أصله من المدائن، وانتقل إلى بغداد وبقي فيها، وأصبح من أعلام
 الكتاب والمتكلمين والشعراء، فخدم في دواوين الخلافة، وكان حظياً عند ابن
 الملقي الوزير الشيعي للمستعصم، ثم لبعض سلاطين المغول.
 له آثار:

منها: «القوائد السبع العلويات» «الفلك الدائر على المثل السائر»
 «العقري الحسان» في الأدب «شرح الآيات البينات» للفخر الرازي، والنسخة منه
 موجودة في مكتبة اسكوريال (المجموعة ٣٣) «والاعتبار على الذريعة»
 للمرتضى، ثلاثة أجزاء و«ديوان شعر».

وأهمها وأشهرها «شرح نهج البلاغة» الكتاب المشهور الذي ينم عن
 تضلعه في الحديث والكلام والتاريخ والأدب، وهو من أطول الشروح - بعد شرح
 المحقق الخوئي - للنهج، طبع بالقاهرة مرة في عشرين مجلداً ومرة في أربعة

(١) راجع لتفصيل أحواله: البداية لابن كثير ١٣ / ١٩٩، فوات الوفيات لابن شاکر ١ / ٢٤٨، آداب اللغة
 لمرجى زيدان ٣ / ٤٢، وفيات الاعيان ٥ / ٢٨، تلخيص مجمع الاداب ١ / ١٩٠ وقال انه توفي ٦٥٦هـ،
 الفخري في الاداب السلطانية لابن الطقطقي ص ٣٨٩، الاعلام للزركلي ٣ / ٢٨٩، معجم المؤلفين ٥ / ١٠٦.

مجلدات ثم في بيروت في خمسة مجلدات، كما طبع قديماً بطنهران في عدة مجلدات، وأخيراً بالأوفست من طبع القاهرة في عشرة مجلدات^(١).
وقد تعرض الشارح في موارد عديدة لموضوع المهدي عند توضيح بعض أقوال الامام امير المؤمنين أرواحنا فداء، في الإخبار عنه وعن ملاحم آخر الزمان.

(١) اعتمدنا طبعة دار احياء التراث العربي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

بتمهين

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الأول

دار الحياة الكتب العربية
بيس البابي الحلبي وشركاه

ثم قال : « ولئن رجعت عليكم أموركم » أى إن ساعدنى الوقت ، وتمكنت من أن أحكم فيكم بحكم الله تعالى ورسوله ، وعادت إليكم أيام شبيهة بأيام رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيرة مماثلة لسيرته في أصحابه ؛ إنكم لسمداء .

ثم قال : « وإني لأخشى أن تكونوا في فترة » ، الفترة هى الأزمنة التى بين الأنبياء إذا انقطعت الرسل فيها ؛ كالفترة التى بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله ، لأنه لم يكن بينهما نبي ، بخلاف المدة التى كانت بين موسى وعيسى عليهما السلام ، لأنه نُسِثَ فيها أنبياء كثيرون ، فيقول عليه السلام : إني لأخشى ألا أتمكن من الحكم بكتاب الله تعالى فيكم ، فكونوا كالأمم الذين فى أزمنة الفترة لا يرجعون إلى نبي يشافهم بالشرائع والأحكام ؛ وكأنه عليه السلام قد كان يعلم أن الأمر سيضطرب عليه .

ثم قال : « وما علينا إلا الاجتهاد » ، بقول : أنا أعمل ما يجب على (من الاجتهاد) فى القيام بالشرعة وعزل ولاء السوء وأمراء الفساء عن المسلمين ، فإن تم ماأريده فذاك ، وإلا كنت قد أعذرتُ .

وأما التثنية المروية عن جعفر بن محمد عليهما السلام فواضحة الأنفاظ ، وقوله فى آخرها : « وبنا نَحْتُمُ لا يَسْكُمُ » إشارة إلى الهدى الذى يظهر فى آخر الزمان . وأكثَرُ المحدثين على أنه من وَلَدَ فاطمة عليها السلام . وأصحابنا المعزلة لا ينكرونه ، وقد صرحوا بذكره فى كتبهم ، واعترف به شيوخهم ،

.....

وروى فاضى القضاء رحمه الله تعالى عن كافى الكفاة أبى القاسم إسماعيل بن عباد

رحمه الله بإسناد متصل بمولى عليه السلام أنه ذكر المهديّ ، وقال : إنه من ولد الحسين عليه السلام ، وذكر حليته^(١) ، فقال رجل : أجلّ الجبين ، أفنى الأنف ، ضخم البطن ، أزيل^(٢) الفخذين ، أبلغ الثنايا ، بفخذه اليمنى شامة ...
وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب " غريب الحديث " .

(١) الحلية هنا : الصفة .

(٢) الزيل ، مخرقة : تباعد ما بين الفخذين ، وهو زيل .

(١٧)

مختصر سنن أبي داود

أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي

الدين المنذري الشافعي^(١)

(٥٨١ - ٦٥٦هـ)

من أعلام الحديث والعربية، حافظ، مؤرخ، فقيه.

أصله من الشام، وقد تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، وكان
منقطعاً بها حوالي عشرين سنة، فمكف على التصنيف والتخريج والإفادة والرواية.
له آثار أكثرها في الحديث، منها:

«مختصر سنن أبي داود» وسماه بـ «المجتبى» طبع مع التعليقات

والشروح لأبن قيم الجوزية والخطابي في ثمانية أجزاء ببيروت وفيها (كما في
أصل الكتاب) فصل تحت عنوان «المهدي»^(٢).

(١) موات الوفيات ١ / ٢٩٦، طبقات النافعية للسبكي ٥ / ١٠٨، مرآة الجنان ٤ / ١٣٩، البداية والنهاية
١٣ / ٢١٢، الأعلام للزركلي ٤ / ٣٠، تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٢٠، معجم المؤلفين ٥ / ٢٤.

(٢) اعتمدنا طبعة دار المعرفة - بيروت

مختصر
نسخة ابن أبي شيبة
للمحافظة على المذهب
ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي

و

نسخة الأمام ابن القيم الجوزية

الجزء السادس

تأليف

محمد بن أبي العباس

دار المعرفة

للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

أول كتاب المهدي [١٧٠: ٤]

٤١١٠ - عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن أبيه ، عن جابر بن سمرة ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ - فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه ، قلت لأبي : ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش »

ذكر البخاري : أن أبا خالد سمعا والد إسماعيل : سمع أبا هريرة . سمع منه ابنه إسماعيل .

وقوله « كلهم من قريش » من مسند سمرة بن جندبة . وقيل : سمرة بن عمرو السَّوَّائِي ، والد سمرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه الترمذي - وفيه « فسألت الذي يليني ؟ فقال : قال : كل من قريش » وليس فيه « قلت لأبي » وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وذكر أبو عمر النُّمَيْرِيُّ : سمرة - هذا - وقال : روى عنه ابنه حديثا واحدا .
ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم « يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش » لم يرو عنه غيره . وابنه جابر بن سمرة : صاحب له رواية . توفي جابر سنة ست وستين رضي الله عنه .

٤١١٠، ٤١١٢ - ذكر الشيخ ابن القيم رحمه الله : ما قال النذري : حديث و الخلافة بعد ثلاثون سنة « وحديث و اثنا عشر خليفة » ثم قال :
فان قيل : فكيف الجمع ؟

قيل : لا تناقض بين الحديتين فان الخلافة القدرة ثلاثين سنة هي : خلافة النبوة ، كما في حديث أبي بكر ، ووزن النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر ورجعانه . وسيأتي ، وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « خلافة سوة . ثم يؤى الله الملك من يشاء »

قيل : أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما يكون بعده وبعد أصحابه : لأن حكم أصحابه مرتبط بحكمه . وأشار بذلك إلى مدة ولاية بني أمية . ويكون المراد بالدين : الولاية والملك إلى أن يذهب اثنا عشر خليفة . ثم تنتقل الامارة . وهذا على شرح الحال في استقامة السلطنة ، لا على طريق المدح . فأولهم : يزيد بن معاوية ، ثم ابنه معاوية بن يزيد - ولا يذكر ابن الزبير لكونه من الصحابة ولا مروان لكونه ببيع له بعد ابن الزبير - ثم عبد الملك ، ثم الوليد بن سليمان ، ثم عمر بن عبد العزيز ، ثم يزيد بن عبد الملك ، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ثم يزيد بن الوليد ، ثم إبراهيم بن محمد ، ثم مروان بن محمد .

وقيل : هذا إنما يكون بعد خروج المهدي الذي يخرج في آخر الزمان . وفي كتاب دانيال ما يدل على ذلك .

وقيل : أراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الخلافة إلى يوم القيامة ، يعملون بالصواب ، وإن لم تتوالى أيامهم . فقد يكون الرجل منصفاً ، ويأتي بعده من يحجور .

وقيل : يكون اثنا عشر أميراً نصف الخلافة العلوية مرضيين .

وقوم يقولون : تتوالى إمارتهم

وقوم يقولون : يكونون في زمن واحد ، كلهم من قريش .

وأما الخلفاء الاثنا عشر فلم يقل في خلافتهم : إنها خلافة نبوة . ولكن أطلق عليهم اسم الخلفاء ، وهو مشترك ، واختص الأئمة الراشدون منهم بخصصة في الخلافة ، وهي : خلافة النبوة وهي بالمقدرة ثلاثين سنة : خلافة الصديق : سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً . وخلافة عمر بن الخطاب : عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال ، وخلافة عثمان : اثني عشر سنة إلا اثني عشر يوماً ، وخلافة علي : خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوماً . وقتل علي : سنة أربعين . فهذه خلافة النبوة ثلاثون سنة .

وأراد عليه الصلاة والسلام أن يخبرنا بأعاجيب ما يكون بعده من الفتن ، حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر أميراً . وما زاد على الاثني عشر فهو زيادة في التعجب . والله عز وجل أعلم ^(١)

٤١١١ - وعن عامر - وهو الشعبي - عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » . قال : فكبر الناس وضجوا ، ثم قال كلمة خفية ، قلت لأبي : يا أبة ، ما قال ؟ قال : كلهم من قريش ، وأخرجه مسلم .

٤١١٢ - وعن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة - بهذا الحديث - زاد « فلما رجع إلى منزله أتته قريش . فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج » .

وأخرجه مسلم والترمذي من حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة

وأما « الخلفاء : اثنا عشر » فقد قال جماعة منهم : أبو حاتم بن حبان وغيره - إن آخرهم عمر بن عبد العزيز ، فذكروا الخلفاء الأربعة ، ثم معاوية ، ثم يزيد ابنه ، ثم معاوية بن يزيد ، ثم مروان بن الحكم ، ثم عبد الملك ابنه ، ثم الوليد بن عبد الملك ، ثم سليمان بن عبد الملك ، ثم عمر بن عبد العزيز . وكانت وفاته على رأس المائة . وهي القرن المفضل الذي هو خير القرون . وكان الدين في هذا القرن في غاية العزة . ثم وقع ما وقع .

والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أوقع عليهم اسم الخلافة بمعنى الملك في غير خلافة النبوة : قوله في الحديث الصحيح من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة « سيكون من بعدى خلفاء يعملون بما يقولون ويفعلون ما يؤمرون . وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يقولون ويفعلون ما لا يؤمرون . من أنكر برى ، ومن أسك - لم . ولكن من رضي وتابع »

(١) مابيع الربيعين : بهاسئ أمل للندري ، وبشبه أن يكون من كلام للندري .

٤١١٣ - وعن عبد الله - وهو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ - قَالَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ ابْنُ قَدَامَةَ - فِي حَدِيثِهِ : لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي ، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي - زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرٍ - وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ - يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ سَفِيَانَ - وَهُوَ الثَّوْرِيُّ - لَا تَذْهَبُ ، أَوْ لَا تَنْقُضُ ، الدُّنْيَا حَتَّى يَبْلُغَكَ الْغَرْبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي »

وأخرجه الترمذى . وقال : حسن صحيح .

٤١١٤ - وعن علي رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا » .

٤١١٥ - وعن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، رضى الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الْمَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي ، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » وأخرجه ابن ماجه . ولفظه « المهدى من ولد فاطمة »

وفي حديث أبي داود : قال عبد الله بن جعفر - وهو الرقي - وسمعت أبا المليج - يعنى الحسن بن عمر الرقي - يثنى على علي بن نقيب ، ويذكر منه صلاحا . وقال أبو حاتم الرازى : علي بن نقيب : جد النقبلى : لا بأس به .

٤١١٥ - قال الشيخ : « العترة » ولد الرجل لصابه ، وقد يكون العترة الأقرباء وبنى الدومة ، ومنه قول أبي بكر رضى الله عنه يوم السينة « نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله » .

وقال أبو جعفر العقيلي ، عن ابن نفيل : حراني . هو جد النفيل عن سميد بن المسيب في المهدي لا يتابع عليه . ولا يعرف إلا به . وساق هذا الحديث . وقال : وفي المهدي أحاديث جياذ ، من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ . بلفظ « رجل من أهل بيته » على الجملة بجملا . هذا آخر كلامه .

وفي إسناد هذا الحديث أيضا : زياد بن يان . قال الحافظ أبو أحمد بن عدي : زياد بن يان سمع علي بن نفيل جد النفيلي .

وفي إسناده : نظر سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري وساق الحديث وقال : والبخاري إنما أنكر من حديث زياد بن يان هذا الحديث . وهو معروف به . هذا آخر كلامه .

وقال غيره : وهو كلام معروف من كلام سميد بن المسيب . والظاهر : أن زياد بن يان وم في رفته .

٤١١٦ - وعن أبي سميد الخدرى رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهديُّ مِنِّي ، أَجَلِي الْجَبِيَّةُ ، أَقْتَى الْأَنْفِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ نِطَاطًا وَعَدَلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا . يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ »

٤١١٦ - قال الشيخ : « الجلى » هو انحصار الشعر عن مقدم الرأس ، ويقال : رجل أجلى . وهو أبلغ في النبت من الأملح قال العجاج :
مع الجلا ولا يبع القتير^(١)

(١) في اللسان : و الجلى « بالقصر : انحصار الشعر عن مقدم الرأس . والأجلى : الحسن الوجه الأنزع . قال أبو عبيد : إذا انحصر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى وأندد : و مع الجلا ولا يبع القتير ، و « القتير » الشيب ، أو أول ما يلوح منه .



البيان في أخبار صاحب الزمان (ع)

الحافظ أبو عبد الله، فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد

النوفلي القريشي الكنجي الشافعي^(١)

(المستشهد ٦٥٨ هـ)

كان من اعلام المحدثين ونسبته إلى «كنجه» بين اصفهان وخوزستان،
نزل بدمشق.

من تأليفاته «كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب»
وهو الذي كان سنداً لتشيعه عند اعداء اهل البيت وعلّة لقتله، فقتلوه في التاسع
والعشرين من رمضان في جامع دمشق بجرم تأليفه هذا الكتاب حول مناقب
الامام امير المؤمنين عليه السلام ونقل ما رواه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله في شأنه.
وقد طبع لأول مرة بمصر محذوف الاسانيد وبصورة مختصرة، كما طبع
في النجف بتحقيق العلامة محمد هادي الاميني في سنة ١٣٩٠ هـ بضميمة «البيان
في اخبار صاحب الزمان».

أما كتابه «البيان في اخبار صاحب الزمان عجّل الله فرجه» فهذا الذي
بين يدي القراء الكرام وهو الطبعة الرابعة في ١٣٩٩ هـ في بيروت مع مقدمة ضافية
قيمة في ٨١ صفحة للعلامة المحقق محمد مهدي الخراسان النجفي حفظه الله.

(١) الاعلام للزركلي ٧ / ١٥٠، الإعلان بالتبويب لمن ذم التاريخ للستاوي ص ٣٦٩ ط . بغداد، تذكرة الحفاظ
للذهبي ٤ / ١٤٤١، الذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي ص ٢٠٨، النجوم الزاهرة ٦ / ٨٠، نور
الانوار للشلبنجي ص ١٥٤ طبع مصر، الوافي بالوفيات ٥ / ٢٥٤، نتائج المودة للقندوزي ص ٤٧ طبع
اسلامبول.

الرسالة
من الحبسار صاحب الزمان
عليه السلام

تأليف

الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي

الفرشي الكنجي الشافعي

قدم له وعلق عليه
محمد مهدي الخراساني

منشورات مؤسسة المهادين للمطبوعات

الباب الأول

في ذكر خروجه في آخر الزمان

أخبرنا السيد الشيخ الكامل من حضر الدولة شهاب الحضرتين صغير
 الخلافة المعظمة علم الهدى تاج أمراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو
 الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن
 محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الإمام جعفر الصادق بن
 الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام . عن أبي الفرج يحيى بن
 محمود الثقفى عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد . أخبرنا الحافظ أبو نعيم
 أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن
 أحمد الطبراني .

وأخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بحلب . أخبرنا أبو عبد الله
 محمد بن أبي زيد الكراتي باصبهان . أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ،
 أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني . حدثنا محمد
 ابن زريق بن جامع المصري (البصري) . حدثنا الهيثم بن حبيب ، حدثنا

سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته (١) التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند راسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال : حبيتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا حبيتي أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى الأرض (على الأرض) اطلاعة فاختار منها أباك فبعته برسالة : تم اطلع اطلاعة فاختار بعلك . وأوحى إلي أن أنكحك إياه : يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم نعط أحداً قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا . أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك . ووصيني خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك (وشهدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك) . ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك . ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة . وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما . يا فاطمة والذي بعثني بالحق أن منهما (٢) مهدي هذه الأمة . إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً . وتظاهر الفتن . وتقطعت السبل . وأغار بعضهم على بعض . فلا كبير يرحم صغيراً . ولا صغير يوقر كبيراً . فيبعث الله عند ذلك منهما (٣) من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلت . يفوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان . ويملا الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً . يا فاطمة لا تخزني ولا

(١) الشكاة والشكاة المرض

(٢) (٣) قوله (مر) (منها) المراد بهما (الحسن والحسين عليها السلام) ويمكن ترجيح ذلك - بناء على صحة النسخة - فإن أم الإمام الباقر عليه السلام هي بنت الإمام الحسن الزكي عليه السلام فهو - الإمام الباقر عليه السلام - ومن بعده من الأئمة عليهم السلام من نسلها - الحسن والحسين - عليها السلام ، وقد ورد في غير هذا الخبر عنه صلى الله عليه وآله لفظ (منا) كما سيأتي في خبر الدارقطني الذي سينقله المؤلف .

نبكي فان الله تعالى أرحم بك وأرأف عليك مني . وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي . وزوجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتك حسباً . وأكرمهم منصباً . وأرحمهم بالرعية . وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية . وقد سألت ربي أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي .

قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي (ص) لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به صلى الله عليها وسلم (١)

قلت هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي (ع) (٢) وأخرجه الطبراني شيخ أهل الصنعة في معجمه الكبير قال عتيبه . علي بن علي مكّي ولم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الهيثم بن حبيب.

قرأت على الحافظ أحمد بن محمد بن حبة الله الواسطي بالمرسل . أخبرنا عمر بن النعمان بن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم . أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الغورجي . وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياني والقاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي قالوا أخبرنا أبو محمد عبد الله الحافظ ابن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي . أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب بن فضيل المجبوبي . أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي . حدثنا عبيد بن أسباط ابن محمد القرشي . حدثنا أبي . حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيه اسمه اسمي .

(١) أخرجه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٥ .

(٢) كتاب الحافظ أبي نعيم الإصفهاني - المذكور فيه أربعين حديثاً جمعها وسأها (نعت المهدي (ع)) أو مناقب المهدي .

قلت قال الحافظ أبو عيسى (١) هذا حديث حسن صحيح قال : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة .

وأخبرنا أبو العباس بن أبي الكرم الخثعمي أخبرنا عمر بن معمر البغدادي . أخبرنا أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي سهيل الكروخي . أخبرنا أبو عامر بن القاسم وغيره قالوا : أخبرنا أبو محمد المروزي . أخبرنا أبو العباس بن المرزباني . حدثنا الحافظ أبو عيسى . حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار . حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . قال عاصم : وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية (٢) .

قلت هذا حديث صحيح هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح (٣) .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه إلی بدمشق ثم لقيته ببغداد قال : أخبرنا نصر بن أبي النرج الحصري . أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد اللوي . عن أبي علي التستري . عن أبي عمر الهاشمي . عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري . حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد . عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي

(١) شرح صحيح الترمذي لابن العربي ج ٩ ص ٧٤ وشكاة المصابيح ص ١٢٢ طبع
امتد وحلية الأولياء ج ٧ ص ٧٥ .

(٢) أخرجه الكشغري في لوائح المقول ج ٤ ص ٣ عن أحمد بن حنبل .

(٣) شرح صحيح الترمذي لابن العربي ج ٩ ص ٧٤ .

صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيه اسمه اسمي .

قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه أبو داود في سننه (١) كما أخرجه .

وقال أبو داود : أخبرنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا قطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

قلت هكذا أخرجه أبو داود في سننه (٢) .

وأخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا : أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن القامي بهراة . أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي . حدثنا عيسى بن شعيب بن اسحاق السجزي . أخبرنا أبو الحسن علي بن بشر بن الحسن . أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الأبري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زائدة في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطيه اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قلت وقد ذكر الترمذي الحديث (٣) ولم يذكر قوله واسم أبيه اسم أبي .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٧ ورواه أحمد في مسنده ج ١ ص ٩٩ وأخرجه الكشيخاني في لوائح العقول ج ٤ ص ٣ .

(٣) شرح صحيح الترمذي لابن العربي ج ٩ ص ٧٤ وأخرجه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ص ١٢٢ .

وذكره أبو داود (١) وفي معظم روايات الحفاظ والثقة من نقلة الاخبار (اسمه اسمي) فقط والذي رواه (واسم أبيه اسم أبي) فهو زائدة وهو يزيد في الحديث ، وإن صح فمعناه واسم أبيه اسم أبي : الحسين وكانت كنيته أبو عبدالله ، فجعل الكنية اسماً كناية عنه أنه من ولد الحسين دون الحسن . ويحتمل أنه قال اسم أبيه اسم أبي الحسن ووالد المهدي اسمه حسن ، فيكون الراوي قد توهم قوله أبي فصحنه فقال أبي . فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات وهذا تكلف في تأويل هذه الرواية ، والقول الثقل في ذلك أن الإمام أحمد مع ضبطه واتفاه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي .

أخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل (عن أبيه) حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تذهب الدنيا أو لا تنفسي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي بواطيء اسمه اسمي (٢) .

وجمع الحفاظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجهم الغفير في (مناقب المهدي) كلهم عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله .

فمنهم سفيان بن عيينة (٣) كما أخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٦ و ص ٣٧٧ و ص ٤٣٠ و ص ٤٤٨ والبنوي

في المصايح ج ٢ ص ١٩٣ .

(٣) أخرج الحديث بطريقه الحسيني في فرائد السطين (مخطوط) بطريقتين إليه .

- ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم الأعمش وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم أبو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : حفص بن عمر .
 ومنهم : سفيان الثوري وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : شعبة وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : واسط بن الحارث .
 ومنهم : يزيد بن معاوية أبو شيبة له فيه طريقان .
 ومنهم : سليمان بن قرم (١) وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : جعفر الأحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسباط
 جمعهم في سند واحد .
 ومنهم : سلام أبو المنذر .
 ومنهم : أبو شهاب محمد بن ابراهيم الكتاني وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : عمر بن عبيد الطنافسي وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : أبو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : أبو الجحاف داود بن أبي العوف وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : عبد الملك بن أبي عينة .
 ومنهم : محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه عنه بطرق شتى وذكر
 سنداً وقال فيه حدثنا أبو غسان حدثنا قيس ولم ينسبه .
 ومنهم : عمرو بن قيس الملائي .

(١) أخرج الحديث الحسيني في فرائد السطين (مخطوط) من طريق سليمان بن قرم .

- ومنهم : عمار بن زريق .
 ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدي .
 ومنهم : عمر بن عبد الله بن بشر .
 ومنهم : أبو الاحوص .
 ومنهم : سعد بن الحسن بن أخت ثعلبة .
 ومنهم : معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عاصم .
 ومنهم : يوسف بن يونس .
 ومنهم : غالب بن عثمان .
 ومنهم : حمزة الزيات .
 ومنهم : شيان .
 ومنهم : الحكم بن هشام .

ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر كل هؤلاء روى
 (اسمه اسمي) إلا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم
 فانه قال فيه (واسم أبيه اسم أبي) ولا يرتاب اللبيب أن هذه الزيادة
 لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافها ، والله أعلم (١) .

(١) لما أراد المنصور البيعة للمهدي وكان ابنه جعفر يمترض عليه في ذلك فأمر باحضار
 الناس فحضروا وقامت الخطباء فتكلموا وقالت الشراء فأكثرت في وصف المهدي وفوائده
 وفيهم مطيع بن إلياس فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشراء قال للمنصور يا أمير
 المؤمنين حدثنا فلان عن فلان أن النبي (ص) قال المهدي منا محمد بن عبد الله واه من غيرنا
 يملأها عدلا كما ملئت جوراً . وهذا الباس بن محمد أخوك يشهد على ذلك ثم أتبل على الباس
 فقال له أنشدك الله هل سمعت هذا فقال نعم مخافة من المنصور فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي
 قال ولما انفض المجلس وكان الباس بن محمد لم يأنس به قال أرايت هذا الزنديق - ويعني مطيعاً -
 إذ كذب على الله عز وجل ورسوله (ص) حتى استشهد في على كذبه فشهدت له عرفاً وشهد
 كل من حضر على بأنني كاذب وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر وكان مطيع منقطعاً إليه يخدمه

سخرته وطرده عن خلته ، قال وكان جعفر مابياً فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه وشقت عليه
اليعة لمحمد فلخرج أيره . ثم قال إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد (عن
الأغاني ج ١٢ ص ٨١ طبع الساسي) .

أقول : ولقد أجاد القاضي النعمان بن محمد في قوله من قصيدته المختارة في دعوى المهديّة
لمحمد بن عبد الله بن علي الباس فقال :

إذ مثلوا الجوهر بالأشياء	نهم محمد بن عبد الله
ابن علي من بني الباس	نوي الصدي الزمرة الأنجاس
إذ وافق الاسم تسي مهدي	وهذه من النواهي عندي
لو كان هذا شئ ما يقول	لكان كل أحد رسول
هيات لي الاسم كاللبي	والجهل قد أمهم وأعسى

البَابُ الثَّانِي

في قوله صلى الله عليه وآله المهدي من عترتي من ولد فاطمة (ع)

أخبرنا النقيه محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب بقرائي عليه بمرّد من أرض فلسطين وبقية السلف محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي بقرائي عليه بقرية ساوية من أعمال نابلس قالاً : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي . أخبرنا أبو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قالاً : أخبرنا ابن ريدة . أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني . أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن العباس المري القنطري حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لفاطمة (ع) نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي . قلت هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة أحمد وقال :

لم يروه عن الأعمش إلا قيس بن الربيع تفرد به الأشقر^(١) .

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد - وكان مولده في سادس شعبان سنة أربع وخمسين وخمسمائة وتوفي في يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وستمائة - قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أحمد بن عبد الملك . حدثنا أبو المليح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب قال : كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . قلت : هذا حديث حسن صحيح أخرجه ابن ماجه الحافظ في سننه^(٢) كما أخرجهنا ورويناه غالباً . وكذلك جمع من الكتاب .

وأخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي . أخبرنا نصر بن أبي النرج الحصري . أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي . أخبرنا أبو علي التستري عن أبي عمر الهاشمي . عن محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي . أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث . حدثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي . حدثنا أبو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان بن علي بن نفيل عن سعيد المسيب عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

(١) مجمع الطهراني الصغير ج ١ ص ٣٧ وأخرجه الميمني في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٦ .

(٢) سنن ابن ماجه القزويني ج ٢ ص ٣٦٩ .

قال أبو داود : قال عبد الله بن جعفر وسمعت أبا المليح يشي علي بن نقيل ويذكر منه صلاحاً .

قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه الحافظ أبو داود في سنه (١) كما أخرجه .

أخبرنا الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار محمد بن منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله قراءة عليه وأنا أسمع بكرخ بغداد - وسألته عن مولده قال : يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة . وتوفي في يوم الاثنين وصلي عليه يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين وسمائة - قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي . عن أبي منصور محمد بن الحسين القومى ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب . عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة التتبان . أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني . حدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا أبو داود الحفري . حدثنا ياسين . عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

قلت : هكذا رواه ابن ماجه في سنه (٢) كما سقاه . وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمان بن حاتم عن نعيم بن حماد عن القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار . ولم يقل يصلحه الله في ليلة ، وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض وايداع الحفاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٧ وأخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرج : ص ٥٥٧ والنهجي في تلخيص المستدرج : ص ٥٥٧ والبيهقي في المسابيح ج ٢ ص ١٩٣ والخطيب التيريزي في مشكاة المسابيح ص ١٢٢ .

(٢) سنن ابن ماجه القزويني ج ٢ ص ٢٦٩ وأخرجه أحمد في مسنده ج ١ ص ٨٤ والحسيني في فرائد السطين (مخطوط) وأبو نعيم في حلية الأولياء ج ٣ ص ١٧٧ .

البَابُ الثَّالِثُ

في ذكر المهدي من سادات أهل الجنة

أخبرنا المعسر أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد - ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة أربع وخمسين وخمسمائة . ومات يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وثمانمائة . وتقدمت في الصلاة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر . ودفن بمقبرة أحمد - أخبرنا أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي . عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي - اجازة ان لم يكن سماعاً - عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان . أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد البمامي . عن عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . عن أنس ابن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

قلت : هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه ^(١) كما سقناه ورزقناه عالياً ^(٢) بحمد الله . وأخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصباح عن سعد بن عبد الحميد كما أخرجناه . ورواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى ^(٣) .

(١) سنن ابن ماجة القزويني ج ٢ ص ٢٦٩ وأخرجه الحسوفي في فرائد السطين (مخطوط).
 (٢) تكرر من المؤلف مثل هذا الوصف لبعض أسانيد غرضه بعالي السند ما قلت
 الوسائط بينه وبين المروي عنه .
 (٣) كما أخرجه في ذكر أخبار امهات ج ٢ / ١٣٠ مستنداً في ترجمة عبد الملك بن قريش
 الأصمعي وفيه : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة : أنا وعلي أخي وعمي حمزة
 وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

البَابُ الرَّابِعُ

في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم متابعة المهدي

أخبرنا أبو تمام علي بن أبي النخار الهاشمي العدل . أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي . أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي . أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم . أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن هاجه القزويني . أخبرنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالا : أخبرنا عبد الرزاق . عن سفيان الثوري عن الحذاء عن أبي قلابة . عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل عند كتركم ثلاثة كلهم ابن خليفة . ثم لا تصير إلى واحد منهم : ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم – ثم ذكر شيئاً لا أحفظه – قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فإذا رأيتهم فابعوهم ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي . قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه الحافظ

ابن ماجة القزويني في سننه ^(١) كما سقناه .

أخبرنا الحافظ يوسف بحلب . أخبرنا أبو عبد الله الكراني . أخبرتنا فاطمة . أخبرنا ابن ريدة أخبرنا الحافظ الطبراني ، أخبرنا إبراهيم بن سويد الشامي . حدثنا عبد الرزاق . حدثنا الثوري ، عن خالد . عن أبي قلابة . عن أبي أسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقتل عند كثر كم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا تصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع رايات سود فيقتلونهم قتلاً ذريعاً لم يقتله قوم . ثم يجيء خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فإنه خليفة الله المهدي ^(٢) .

قلت : رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء نحوه إلا أنه قال في حديثه : يجيء رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً ويقتلون بها أبناء الملوك . رواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني رزقناه عالياً بحمد الله .

(١) سنن ابن ماجة القزويني ج ٢ ص ٢٦٩ وأخرجه أيضاً الحاكم النيسابوري في المستدرک ج ٤ ص ٤٦٣ والنسبي في تلخيص المستدرک ج ٤ ص ٤٦٣ .
(٢) أخرج الحديث بنفاوت أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٢٧٧ .

البَابُ الْخَامِسُنْ

في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي (ع)

أخبرنا أبو طالب عبد النظيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري
 بنهر معل . والعدل الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور
 ابن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن
 محمد بن طاهر المقدسي . عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن
 أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب . عن أبي الحسن علي بن إبراهيم
 ابن سلمة القنطاري . أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه
 القزويني . حدثنا حرمله بن يحيى المصري ثم الشجيري . وإبراهيم بن سعيد
 الجوهري قال : حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني . حدثنا
 عبد الله بن لمعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر الخضرمي ، عن عبد الله بن
 الحرث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج
 ناس من المشرق فيوطنون للمهدي ، يعني سلطانه .

قلت : هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والأئمة أخرجه الحافظ

أبو عبد الله ابن ماجة القزويني في سننه ^(١) كما أخرجه .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتاب أتى منه إلى بدمشق ثم لقيته ببغداد : قال : أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري . عن أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي علي التستري . عن أبي عمر الهاشمي . عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي . أخبرنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا علي بن أبي صالح . عن يزيد بن أبي زياد . عن إبراهيم . عن علقمة : عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه قال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا . وإن أهل بيتي سيلفون من بعدي بلاءاً وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم ربابات سود فيألون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاؤا ولا يقبلونه . حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج ^(٢)

وروى ابن أعم الكوفي في كتاب الفتح عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : ويحاً للطالقان فإن الله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان .

(١) سنن ابن ماجة القزويني ج ٢ ص ٢٧٠ وأخرجه أيضاً الميثقي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٨ والحويني في فرائد السطرين (مخطوط) .

(٢) أخرجه أيضاً الحاكم النيسابوري في المستدرک ج ٤ ص ٤٦٤ بسنده عن علقمة عن عبد الله بن طاووس وزيادة ، والذهبي في تلخيص المستدرک ج ٤ ص ٤٦٤ .

البَابُ السَّادِسُ

في مقدار ملكه بعد ظهوره (ع)

قرأت على أحمد بن محمد بن حبة الله الحافظ بالموصل . أخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد . أخبرنا أبو التتح عبد الملك بن أبي التماس . أخبرنا أحمد بن عبد الله الغورجي وغيره قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله . أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد . أخبرنا الحافظ أبو غيسى محمد بن غيسى الترمذي . قال : حدثنا محمد بن بشار . حدثنا محمد ابن جعفر . حدثنا شعبة بن الحجاج قال : سمعت زيد العمي قال : سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فألنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال : إن في أمي المهدي يخرج بعيش خمساً أو سبعمائة أو تسعاً - زيد الشاذ - قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سزين قال : فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال : فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

قال الحافظ الترمذي : حديث حسن ^(١) وقدروي من غير وجه عن

(١) راجع شرح صحيح الترمذي لابن العربي ج ٩ ص ٧٥ وأخرجه أحمد في مسنده ج ٣ ص ٢١ والبغوي في المصابيح ج ٢ ص ١٩٤ والتبريزي في شكاة المصابيح ص ١٢٢.

أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ، ويقال بكر بن قيس ، اتفق الإمامان البخاري ومسلم في الإخراج عنه والاحتجاج بروايته .

روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قره ^(١) ومطر بن طهمان الوراق ^(٢) والعلاء بن بشر ^(٣) وزيد العمي ^(٤) وعوف الاعرابي ^(٥) و قتادة والوليد أبو بشر ^(٦) فأحسنهم سياقاً وأتمهم ألفاظاً وأكثرهم فوائد ونعوتاً وأوصافاً ما رواه معاوية بن قره المزني وهو تابعي عن أبي الصديق : ورواه عن معاوية . أبو هارون وهو تابعي اسمه عمارة ابن جوين العدي . أخبرنا الحافظ يوسف أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرتنا فاطمة . أخبرنا ابن ريدة . أخبرنا الطبراني ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قره عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاءاً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . برضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . لا تدع السماء

(١) أخرج حديث الحاكم النيسابوري في المستدرک ج ٤ ص ٤٦٥ والنسفي في تلخيص المستدرک ج ٤ ص ٤٦٥ .

(٢) أخرج حديث أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ١٧ و ص ٧٠ وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٥٥٨ وكذا في تلخيصه وعن أبي هارون النسفي ومطر الوراق - والحسيني في فرائد السطين (مخطوط) .

(٣) أخرج حديث أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٣٧ .

(٤) أخرج حديث أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٢٦ .

(٥) أخرج حديث أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٣٦ .

(٦) وقد روي عن غير هؤلاء عن أبي الصديق الناجي عن مطرف بن الممل تجد حديث في سند أحمد ج ٣ ص ٢٨ وفرائد السطين (مخطوط) وعن عمرو بن قيس وعن سليمان بن عبيدة تجد حديثهما في فرائد السطين (مخطوط) .

من قطرها شيئاً إلا صَبَّته مدراراً ، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته ، حتى يتمنى الأحياء الأموات ، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين .

قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم عنه في مناقب المهدي ^(١) .

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معل . والعدل الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالوا : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي . عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة الثقفان . أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي . حدثنا محمد بن مروان العقيلي . حدثنا عمارة ابن أبي حفصة . عن زيد العمي حدثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون في أمي المهدي إن قصر فسبح وإلا فتع . تنعم فيه أمي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الأرض أكلها ولا تدخر منه شيئاً والمال يومئذ كدوس ^(٢) يقوم الرجل فيقول يامهدي أعطني فيقول خذ ^(٣) .

أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه إليّ بدمشق ثم لقيه ببغداد .

قال : أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري : أخبرنا أبو طالب محمد بن

(١) وأخرجه أيضاً الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح .

(٢) كدوس جمع كدس أي مجتمع .

(٣) سَنَز ابن ماجة ج ٢ ص ٢٦٩ وأخرج الحديث الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٥٥٨ .

محمد بن أبي زيد العلوي ، عن أبي علي التسري ، عن أبي عمر الهاشمي ،
عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري ، حدثنا الحافظ
أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا
معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي عن قتادة عن صالح بن الخليل ، عن
صاحب له عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال : يكون اختلاف عند موت خليفة
فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام : ويبعث إليه بعث الشام فيخسف
بهم بالبيداء بين مكة والمدينة : فاذا رأى الناس ذلك أتاه أنذال الشام وعصائب
أهل العراق فيبايعونه . ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم
بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب . والخبة لمن لم يشهد غيمة كلب
فيقسم المال ويعمل في الناس سنة نبينهم صلى الله عليه وآله ويلقي الإسلام
بجرانه ^(١) إلى الأرض . فلبث سبع سنين ^(٢) لم يتوفى ويصلي عليه المسلمون .
قال أبو داود قال بعضهم : عن همام بن سنان وقال بعضهم سبع
سنين .

حدثنا هارون بن عبد الله . قال حدثنا عبد الصمد عن هشام عن قتادة
بهذا الحديث وقال : سبع سنين .

قال أبو داود وقال غير معاذ عن هشام سبع سنين .

قلت هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجه القزويني وأبي داود

(١) الجراد من التعبير مقدم الحق من مذهبه إلى منعه . والمراد التكين والاستقرار في
الأرض وانتشاره فيها .

(٢) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٨ وأخرج حديث أم سلمة الهشمي في مجمع الزوائد ج ٧
ص ٣١٥ و ص ٣١٥ في حديثين متفاوتا والبغوي في المصايب ج ٢ ص ١٩٤ .

كما أخرجه سواء (١)

أخبرنا الحافظ يوسف أخبرنا محمد : أخبرتنا فاطمة ، أخبرنا ابن ريدة ،
أخبرنا الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن : حدثنا نعيم ، حدثنا عبد الله بن
مروان . حدثنا الحيم بن عبد الرحمن ، عن علي عليه السلام : قال يلي
المهدي (ع) الناس أربعين سنة .

رواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني وجمع
طرقه : وفي رواية عن جراح عن ارطاة قال : المهدي (ع) ابن ستين سنة
ويبقى أربعين عاماً .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٨ مشكاة المصابيح ص ١٢٢ .

البَابُ السَّابِعُ

في بيان انه يصلي بعيسى عليه السلام

أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي بدمشق . وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل . والقاضي أبو العباس أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن علي بن صدقة الحراني . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي . أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو به الجلودي . أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان النقي . أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري . أخبرنا حرملة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس . عن ابن شهاب قال : أخبرنا نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟

قلت هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن

شهاب الزهري . رواد البخاري ومسلم في صحيحيهما كما أخرجهما (١) .
 وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ
 إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي بدمشق . ومحمد بن أبي الفضل
 بمكة حرسها الله تعالى . والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المفتي
 بدمشق وغيرهم قالوا : أخبرنا المقرئ أبو الحسن بن محمد بن علي بنيسابور .
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . وأخبرنا عبد الغافر بن محمد
 ابن عبد الغافر الفارسي . وأخبرنا محمد بن عيسى . أخبرنا أبو اسحاق
 إبراهيم بن محمد بن سفيان . أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج
 القشيري . حدثنا الوليد بن شجاع . وهارون بن عبد الله . وحجاج بن
 الشاعر قالوا : حدثنا حجاج وهو ابن محمد . عن ابن جريح قال : أخبرنا
 أبو الثوير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله
 يقول : لا تزال طائفة من أممي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة
 قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم : تعال صل لنا
 فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الامة .

قلت هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما سنده (٢)
 وإن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح . فان
 عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي (٤) فعل هذا بطل تأويل
 من قال معنى قوله وإمامكم منكم أي بؤمكم بكتابكم .

(١) صحيح البخاري ج ٥ ص ١٤٣ ط الاستانة باب نزول عيسى من كتاب أحاديث الأنبياء
 صحيح مسلم ج ١ ص ١٥٤ ط بولاق وأخرجه الحسوبي في فرائد السطين (مخطوط) وقال
 ليس لنا مع مولد أبي قتادة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث . وأخرجه التبريزي
 في شكاة المسايح ص ١٢٧ وابن العربي في شرح صحيح الترمذي ج ٩ ص ٧٨ .
 (٢) صحيح مسلم ج ١ ص ٥٥ طبع سنة ١٢٩٠ بولاق وأخرجه التبريزي في شكاة
 المسايح ص ١٢٧ وابن العربي في شرح صحيح الترمذي ج ٩ ص ٧٨ .

أخبرنا نقيب الثقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني . عن أبي الفرج يحيى بن محمود . عن أبي علي الحسن بن أحمد . حدثنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو المظفر : حدثنا محمد بن يوسف بن بشر . حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني . حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار . حدثنا سفيان الثوري . عن منصور . عن ربيعي . عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فيلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى (ع) كأنما ينظر من شعره الماء . فيقول المهدي : تقدم صل بالناس . فيقول عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي . فإذا صلّت قام عيسى حتى جالس في المقام فيبايعه فيمكث أربعين سنة . الآيات في زمانه . أول الآيات الدجال ثم نزول عيسى (ع) ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر . قلت هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي .

فإن سأل سائل وقال : مع صحة هذه الأخبار وهي أن عيسى (ع) يصلي خلف المهدي (ع) ويواجه بين يديه وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي (ع) ورتبة التقدم في الصلاة معروفة . وكذلك رتبة التقدم في الجهاد وهذه الأخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويتها الشيعة على السواء . فهذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام . إذ من عدى الشيعة والسنة من الفرق فتزله ساقط مردود وحشو مطرح . فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الإسلام . ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته فأيهما أفضل الامام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً ؟

الحواب عن ذلك هو أن نقول : أنهما قدوتان نبي وإمام وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال . وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم . وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة . والمداهنة والرياء والتفاخر . ولا يدعوا الداعي

لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله . وإذا كان الأمر كذلك فالامام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله صلى الله عليه وآله : (يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله . فان استووا فأعلمهم فان استووا فأفقههم . فان استووا فأقدمهم هجرة فان استووا فأصبحهم وجهاً ^(١)) فلو علم الامام أن عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه . وكذلك لو علم عيسى أنه أفضل منه لما جاز أن يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والتفاق والمحابة . بل لما تحقق الامام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه . وكذلك قد تحقق عيسى أن الامام أعلم منه فلذلك قدّمه وصلى خلفه . ولولا ذلك لم يسهه الاقتداء بالامام . فهذه درجة الفضل في الصلاة . ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك . ولولا ذلك لم يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره . والدليل على صحة ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حتماً في التوراة والإنجيل والفرقان ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) ^(٢) ولأن الامام نائب الرسول (ص) في أمته ولا يسوغ لعيسى (ع) أن يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه .

ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى فمن ذلك . قالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم

(١) لم نجد في الصحاح هذا الحديث بهذا اللفظ ولعله استفاده من مجموعة أحاديث ، فان في جملة من الأحاديث ترتب تلك الصفات .

(٢) سورة التوبة الآية ١١١ .

يومئذ قليل وجلتهم بيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ أنزل عليهم عيسى بن مريم (ع) فيرجع ذلك الامام ينكص القهقري ليتقدم عيسى (ع) يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم . قلت هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه ^(١) عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله (ص) وهذا مختصره .

أخبرنا الحافظ يوسف بخلب أخبرنا القاضي أبو المكارم . أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد . أخبرنا الحافظ أبو نعيم . أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني . أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة (سعيد) . حدثنا أبي . حدثنا حصين بن محارق . عن الخليل بن لطيف . عن أبي هارون العبدى . عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منا الذي يصلي عيسى بن مريم (ع) خلفه .

قلت هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب مناقب المهدي (ع) و كتابه أصل ^(٢) .

(١) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٢٦٧ سنن حديث طويل .

(٢) المراد بقوله (أصل) انه كتاب معتد عليه كما هو أحد معانيه عند الشيعة .

البَابُ الثَّامِنُ

في تحلية النبي (ص) المهدي (ع)

أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللقوي في كتابه إليّ بدمشق ثم شافهني
 ببغداد . قال أخبرنا نصر بن أبي الفرج الحصري . عن أبي طالب محمد
 ابن محمد بن أبي زيد العلوي . عن أبي علي التستري . عن أبي عمر
 الهاشمي . عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي البصري . أخبرنا
 الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . حدثنا سهل بن تمام بن
 بزيع . قال عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي مني أجلى ^(١) الجبهة أوفى ^(٢)
 الأنف . يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين .
 قلت هذا حديث ثابت حسن صحيح . أخرجه الحافظ أبو داود

(١) أجلى الجبهة الأجل الخفيف شعر ما بين التزمتين من الصفيين والذي انحصر الشعر
 من جهته .

(٢) أوفى الأنف القناني الأنف طوله ورقة أرنبه مع حذب في وسطه .

السجستاني في صحيحه كما سنده ^(١) ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره .

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام ^(٢) باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي طاووس أهل الجنة .

وباسناده أيضاً عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال : المهدي من ولدي وجهه يتلأأ كالقمر الدري ، اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطير في الجو : يملك عشرين سنة ^(٣) .

(١) سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٨ وأخرجه الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٥٥٧ والنسبي في تلخيص المستدرک ج ٤ ص ٥٥٧ وأخيشي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٤ وأبو يعلى في سنده كما حكاه الأخير عنه والبغوي في المصابيح ج ٣ ص ١٩٣ والتبريزي في شكاة المصابيح ص ١٢٢ .

(٢) فردوس الأخبار . (مخطوط) عندنا . نسخة ناقصة وأخرى مصورة (بالميكروفلم) .
واليوم في مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف .
(٣) يأتي الحديث من جم غفيرة وسند آخر عن أبي نعم والطبراني -

البَابُ التَّاسِعُ

في تصريح النبي (ص) بأن المهدي (ع) من ولد الحسين (ع)

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدهشقي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب . قال أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي يعرف بويرج بأصبهان . أخبرنا أبو الفتح اسمعيل بن الفضل السراج . أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم . أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقادتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد . حدثنا إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن يزيد . حدثنا سهل بن سليمان عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري . فقلت له هل شهدت بدرأ ؟ فقال نعم . فقلت : ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وفضله فقال : بلى أخبرك . إن رسول الله (ص) مرض مرضة نقه ^(١) منها فدخلت عليه فاطمة (ع) تعودته وأنا جالس عن

(١) نقه من المرض : صح وبرئ . وفيه ضعف .

يُخبر رسول الله (ص) : فلما رأت ما برسول الله (ص) من الضعف خفقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً . ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحتك إياه واتخذته وصياً . أما علمت أنك بكرامة الله تعالى أباك زوجك أعلمهم علماً وأكثرهم حليماً وأقدمهم سلماً فضحكت واستبشرت فأراد رسول الله (ص) أن يزيد لها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد (ص) فقال لها : يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس - يعني مناقب - إيمان بالله ورسوله . وحكمته . وزوجته . وسبطاء الحسن والحسين . وأمره بالمعروف . ونهيه عن المنكر . يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدر كها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت . نبينا خير الأنبياء وهو أبول . ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك . وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك . ومنا سبطا هذه الأمة . وهما ابناك . ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه . ثم ضرب على منكب الحسين (ع) فقال : من هذا مهدي الأمة .

قلت هكذا أخرجه الدار قطني صاحب الجرح والاعتديل .

الباب العاشر

في ذكر كرم المهدي (ع)

أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي بدمشق . والوزير أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام . والقاضي أبو العباس أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي . قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . أخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي . أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى عمرويه الجلودي : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه . أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري : حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالوا : حدثنا اسمعيل ابن إبراهيم الحريري عن أبي نصر ، قال : كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق أن لا يجيئ إليهم قفيز ولا درهم . قلنا من أين ذاك ؟ قال : من قبل المعجم بمنعون ذاك ، ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجيئ إليهم دينار ولا مد ، قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل الروم . ثم سكت هنية ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في آخر أمتي خليفة

يُحْيِي الْمَالَ حَيًّا لَا يَعْدُهُ عَدًّا، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَا: أَتُرِيَان أَنَّهُ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا.

قُلْتُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ^(١) كَمَا
سَقَاهُ.

وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَاتٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ الْخُشْعِيُّ، وَعَتِيقُ بْنُ
أَبِي الْفَضْلِ الشَّافِعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ شَرَفُ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَسَاكِرَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ، حَدَّثَنَا بَشَرُ
— يَعْنِي ابْنَ الْمَفْضَلِ — وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ — يَعْنِي ابْنَ
عُلَيْيَةَ — كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ خَلَفَانِكُمْ خَلِيفَةُ يُحْيِي الْمَالَ حَيًّا لَا يَعْدُهُ
عَدًّا».

قُلْتُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
كَمَا أَخْرَجَنَاهُ ^(٢).

وَأَخْبَرَنَا الْخَافِظُ الْعَلَامَةُ مَفْيُ الْشَّامِ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنَ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّلَاحِ بِدِمَشْقَ. وَأَخْبَرَنَا الْحَافِظُ مُؤَرِّخُ الْعِرَاقِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النُّجَّارِ بَيْغَدَادَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقَرِّيُّ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ بَنِيَابُورَ، أَخْبَرَنَا فَتْيَةُ
الْحَرَمِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْغَافِرِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمْرٍو: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيُّ النِّسَابُورِيُّ.
قَالَ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٨ وأخرج قول النبي (ص) فقط الميشتي
في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦.
(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٩.

لمبي، حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا بعده .

قلت هذا لفظ مسلم في صحيحه ^(١) .

قرأت على الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن هبة الله المنفي بالموصل قلت له: أخبرك عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي ، أخبرنا الحسن ابن علي المذهب . أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان عن الماعلى بن زياد: عن العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشركم بالمهدي يبعث في أمي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً . فقال له رجل ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس : قال . وبملا الله قلوب أمة محمد (ص) غي ويسمهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا : فيقول : أت السدان - يعني الخازن - فقل له ان المهدي بأمرك أن تعطيني مالاً . فيقول له . فيقول : احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم . فيقول : كنت اجشع أمة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم . قال فبرده فلا يقبل منه فيقول : إنا لا نأخذ شيئاً أعطناه ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين . ثم لا خير في العيش بعده أو قال : لا خير في الحياة بعده .

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٩ .

قلت هذا حديث حسن ثابت ، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده^(١) وفي هذا الحديث دلالة على أن المجلد في صحيح مسلم هو المبين في مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات .

أخبرنا الحافظ أبو طاهر اسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال: أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبدالله المعدل بأصبهان، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق ، حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق : حدثنا محمد بن يوسف التركي ، حدثنا كثير بن يحيى : حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيئاً ...

قلت : هذا حديث أخرجه أبو نعيم الحافظ كما سقناه والله أعلم .

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٣٧ و ص ٥٢ بتفاوت يسير وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٣ وحكى تخريجه عن أبي يعلى في مسنده وأخرج الحديث إلى قوله (بالسوية بين الناس) شيخ الاسلام ابراهيم بن محمد الحارثي في كتابه فرائد السطين (مخطوط) .

البَابُ الحَادِي عَشَرَ

في الرد على من زعم أن المهدي

هو عيسى بن مريم

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب . أخبرنا شيخ
الشيوخ أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الرازي . أخبرنا أبو
علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله أخبرنا الحافظ أبو
القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ،
حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد عن علي بن حوشب : سمع مكحولاً
يحدث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت يا رسول الله أمنا
آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله (ص) : لا بل منا بنا
يختم الله الدين كما فتح الله بنا ، وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ،
وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخواناً كما ألّف بنا بين قلوبهم
بعد عداوة الشرك : وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً كما أصبحوا
بعد عداوة الشرك اخواناً .

قلت هذا حديث حسن عال رواه الحفّاظ في كتبهم ، فأما الطبراني

فقد ذكره في المعجم الأوسط ، وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء ^(١) وأما عبد الرحمن بن أبي حاتم فقد ساقه في عواليه كما أخرجه سواء .
 أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي :
 أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله . قال حدثنا أبو بكر بن خلاد . حدثنا الحارث بن أبي أسامة . حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم .
 حدثنا إبراهيم بن عقيل . عن أبيه عن وهب بن منبه . عن جابر قال : قال رسول الله (ص) ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا فيقول : ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة .
 قلت هذا حديث حسن رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ورواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي كما أخرجه رزقناه عالياً .
 وفي هذه النصوص دلالة على أن المهدي غير عيسى . ومدار الحديث (لا مهدي إلا عيسى بن مريم) على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند تفرد به عن إبان بن صالح عن الحسن . قال الشافعي المطلبي : كان فيه تساهل في الحديث .
 قلت قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة زواتها عن المصطفى (ص) في أمر المهدي عليه السلام وأنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلاً . وأنه يخرج مع عيسى بن مريم يساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يوم بهذه الأمة وعيسى (ع) يصلي خلفه في طول من قصته وأمره : وقد ذكر الشافعي - في كتاب الرسالة - وكتابه أصل ونرويه ، ولكن يطول ذكر سنده ^(٢) قال : اتفقوا على أن الحديث لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته .

(١) أخرجه الميشتي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦ .
 (٢) سماع المؤلف لكتاب (الرسالة) الشافعي ذكره الاستاذ أحمد محمد شاكِر في مقدت حل (الرسالة) ص ٦١ ط سنة ١٣٥٨ وقد أشرنا إليه في المقدمة .

الباب الثاني عشر

في قوله (ص) لن تهلك أمة أنا في أولها

وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها

أخبرنا الحافظ اسمعيل بن ظفر بدمشق قال: أخبرنا العدل أحمد بن محمد باصيهان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد. أخبرنا الحافظ أبو نعيم . حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن حيش ، حدثنا محمد بن هارون بن عيسى . حدثنا أحمد بن بشر الدمشقي . حدثنا عبد الله بن معاذ . حدثنا خالد بن يزيد القشيري أن محمد بن ابراهيم الامام حدثه أن أبا جعفر المنصور بالله حدثه عن جده. عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) : لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها ^(١) .

قلت هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، وأحمد بن

(١) قال السيد الأمين رحمه الله في أعيانه : (الأظهر في معنى قوله عيسى في آخرها والمهدي في وسطها) وجود المهدي يكون قبل نزول عيسى فيكون في وسطها إذ المراد بالوسط هنا ما قبل الآخر لا الوسط الحقيقي وعيسى ينزل بعد خروج المهدي فيكون في آخرها ولا يتأنيه وجود المهدي معه فلا دالة فيه على أن عيسى يبقى بعد المهدي) .

حنبل في مسنده ^(١) كما أخرجناه. ومعنى قوله : وعيسى في آخرها. لم يُرد
(ص) به أن عيسى يبقى بعد المهدي (ع) لأن ذلك لا يجوز لوجوه :
منها : أنه (ص) قال : ثم لا خير في الحياة بعده وفي رواية ثم لا خير
في العيش بعده على ما تقدم ..

ومنها : أن المهدي إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور في
رواية أحد من الأمة وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير إمام . فان قيل :
إن عيسى ينتهي بعده إمام الأمة قلت : لا يجوز هذا القول وذلك أنه (ص)
صرح أنه لا خير بعده ، وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز أن يقال أنه
لا خير فيهم ، وأيضاً لا يجوز أن يقال أنه نائبه لأنه جل منصبه عن ذلك .
ولا يجوز أن يقال أنه يستقل بالأمة لأن ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية
إلى الملة العيسوية وهذا كفر . فوجب حمله على الصواب وهو أنه (ص)
أول داخ إلى ملة الاسلام والمهدي أوسط داخ والمسيح آخر داخ . فهذا
معنى الخبر عندي . وبمقتضى أن يكون معناه : المهدي أوسط هذه الأمة يعني
خيرها إذ هو إمامها وبعده ينزل عيسى مصداقاً للإمام وعوناً له ومساعداً
وميتاً نلأمة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على
وفق النص ^(٢) .

(١) أخرج الحديث الحسيني بأسانيد متعددة في فرائد السطين (مخطوط) .
(٢) قال علي بن عيسى الأربلي في كشف الغنة ص ٣٢٨ (قوله المهدي أوسط الأمة يعني
خيرها يوهم أن المهدي (ع) خير من علي (ع) وهذا لا قائل به والذي أراه أنه (ص) أول
داع والمهدي عليه السلام لما كان تابعاً له ومن أهل ملته جعل وسطاً لقربه من هو تابعه وعلى
شريعته وعيسى (ع) لما كان صاحب ملة أخرى ودعا في آخر زمانه إل شريعة غير شريعته
حسن أن يكون آخراً واقعاً أعلم) .

البَابُ الثَّالِثُ عَشَرُ

في ذكر كنيته وانه يشبه النبي (ص) في خلقه

أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر التبرطي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره نجاب قالوا جميعاً : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي . وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله : عن محمد بن زكريا الغلابي : حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا عبد الله عن الأعمش عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبدالله يبايع له الناس بين الركن والمقام ، يرد الله به الدين ويفتح له فتوحاً فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول (لا إله إلا الله) فقال سلمان فقال : يا رسول الله من أي ولدك هو ؟ قال : من ولد أبي هذا ، وضرب يده على الحسين (ع) .

قلت هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله . فمعنى قوله (ص)

خلقه خلقي من أحسن الكنايات ^(١) عن انتقام المهدي (ع) من الكفار لدين الله ، كما كان النبي (ص) وقد قال الله تعالى لنبيه (وإنك لعلی خلق عظیم) .

(١) قال علي بن عيسى الأربلي في كتابه كشف الغمة ص ٢٢٨ (المعب من قوله من أحسن الكنايات إل آخر الكلام . ومن أين تحجر عل اللخلق فجمله مقصوداً عل الانتقام فقط وهو عام في جميع أخلاق النبي (ص) من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه التي مدتها صدر هذا الكتاب وأعجب من قوله ذكر الآية دليلاً عل ما قرره) .

عقد الدرر
في اخبار المهدي المنتظر
يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز
المقدسي الشافعي السلمي^(١)
(المتوفى بعد ٦٥٨ هـ)

طبع هذا الكتاب لأول مرة بتحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م بالقاهرة ثم طبع في بيروت وقم المقدسة وكتب في ذيل ترجمته :
وليس بين أيدينا ما تتجلى به حياة مؤلف الكتاب.
ثم قال: ورغم أن المصادر لا تسعف في ترجمته، فإن الاستفادة بكتابه
جلية لمن تتبع المؤلفات بعده في الكلام على المهدي.
فكتابه أبسط كتاب في الموضوع وأكثرها مادة وادقها في تقسيم
الابواب وتتابعها، والكتب التالية مختصرات له أو اعادة لمادته على منهاج
مختلف.

وإنك لتلمس اثر هذا الكتاب عند السيوطي في «العرف الوردی فی
اخبار المهدي» و «الكشف في مجاوزة هذه الأمة الالف» وعند شهاب الدين بن
حجر الهيتمي في كتابه «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» ... إلى آخر
ما كتب حول تعريف الكتاب.

(١) معجم المؤلفين ١٣ / ٣٤٣، الاعلام للزركلي ٨ / ٢٥٧.

عَقْدُ الدَّرَرِ فِي الْأَخْبَارِ الْمُنْتَظَرِ

ليوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز
المقدسي الشافعي السلمي
(من علماء القرن السابع)

تمت

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

الباب الأول في بيان أنه من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرته

- ١- عن أم سلمة ، رضى الله عنها ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « المَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي ، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .
- أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْمَثِ الرَّجِسْتَانِيُّ ^(١) ، فِي « سُنَنِهِ » ، وَالْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ ، فِي « سُنَنِهِ » ^(٢) ، وَالْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ ^(٣) ، وَالْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّائِمِيُّ ^(٤) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

- (١) في كتاب المهدي . سنن أبي داود ٢ / ٤٢٢ .
- (٢) لم أجد الحديث في سنن النسائي . وذكره أبو طي أن الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک والطبرانی في المعجم الكبير عن أم سلمة .
- جمع الجوامع ١ / ٤٤٩ . وانظر باب خروج المهدي ، من كتاب الفتن . سنن ابن ماجه ٢ / ١٢٦٨ .
- (٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدائمي الأندلسي ، المقرئ ، الحافظ ، الفقيه . ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ورحل إلى الشرق ، وتوفي بدانية سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

- وعند القمي من كتابه « كتاب الفتن » وقال : في مجلدين .
- جذوة القنيس ٣٠٥ ، معجم الأدباء ٢ / ١٢٠ - ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٠ ، ١١٢١ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٢٥ - ٣٢٨ ، اقتباج الذهب ٢ / ٨٤ ، ٨٥ ، طبقات القراء ١ / ٥٠٣ - ٥٠٥ ، فتح الخبيب ٢ / ١٣٦٦ - ١٣٥٠ .

- وعن أبي سعيد الخدري ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُنْمَلَأَ ^(١) الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ، ^(٢) ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِثْرَتِي ، أَوْ مِنْ أَهْلِ يَمِينِي ، مَنْ يَمْلَأُهَا قِظًا وَعَدْلًا ، كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا » ^(٣) .

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل ، في « مُسْنَدِهِ » ^(٤) .

- وعن أبي سعيد الخدري ، رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « يُنْمَلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ عِثْرَتِي ، فَيَمْلَأُهَا قِظًا وَعَدْلًا ، يَمْلِكُ سَبْعًا / أَوْ ثِنْتًا » .

أخرجه الحافظ أبو نُعَيْم ، في « صِفَةِ الْمُسْتَهْدِي » هكذا .

وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي ، وقال : « مِنْ عِثْرَتِي ، يَمْلِكُ ثِنْتًا أَوْ سَبْعًا ، فَيَمْلَأُهَا قِظًا وَعَدْلًا » .

- وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه رضى الله عنها ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَيِّفَمَتْنِ اللَّهُ مِنْ عِثْرَتِي رَجُلًا أَفَرَّقَ الثَّنَائَا أَجَلِي الْجَنَّةِ ^(٥) ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ، وَيُقَيِّضُ الْمَالَ قَيْضًا » .

أخرجه الحافظ أبو نُعَيْم ، في « عَوَالِيهِ » ، وفي « صِفَةِ الْمُسْتَهْدِي » .

- وعن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

(١) في مسند الإمام أحمد : « تَمْلَأُ » .

(٢ - ٣) سطر من : ق .

(٣) مسند الإمام أحمد ٦ : ٣ .

(٤) أجل الجبهة : خنصر العنق على مقدمة رأسه ، أو منحصر خلف عنقه رأسه .

« هُوَ رَجُلٌ مِنْ عِزَّتِي ، يُقَاتِلُ عَلَى سُنِّي كَمَا قَاتَلْتُ أَنَا عَلَى
الْوَحْيِ ،

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ (١) .

٦- وعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « يُصِيبُ النَّاسَ بَلَاءٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى لَا يَجِدَ
الرَّجُلُ مَلْجَأً ، فَيَبْتَغِيَ اللَّهَ مِنْ عِزَّتِي أَهْلِي بَيْتِي رَجُلًا (٢) ، يَتَلَأُ
الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِثْتُ (٣) جَوْرًا وَظُلْمًا (٤) ، يُجِئُهُ سَاكِنُ
السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ ، وَتُرْسِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا
لَا تُنْصِفُ مِنْهُ شَيْئًا ، يَبْعِثُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ (٥) سِنِينَ .

[٧ ظ]

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ (٥) أَبُو عَمْرٍو الدَّائِي ، فِي «سُنَنِهِ» .

٧- وعن حُذَيْفَةَ ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « يَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ ، وَقَدْ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، كَقَمًا
يَقْطُرُ مِنْ شَجَرِهِ الْمَاءُ ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ : تَقَدَّمَ صَلِّ بِالنَّاسِ . فَيَقُولُ

(١) في نسب المهدي ، الجزء الخامس من كتاب الفتن ، لوحة ١٠٢ ب .

وهو أبو عبد الله نعيم بن حماد الخزاعي المروزي ، نزيل مصر .

يقال : إنه أول من جمع المسند ، وثقه أحمد بن حنبل والعلجل ، وقال أبو حاتم :
محله الصدق .

حمل من مصر سقيداً إلى بغداد ، في محنة القرآن ، وحبس بسامرا ، حتى مات سنة
ثمان وعشرين ومائة .

المرج والتعديل ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، صفحة ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، تاريخ بغداد
٣٠٦/١٢ - ٣١٤ ، تذكرة الحفاظ ٤١٨/٢ - ٤٢٠ .

(٢) وردت كلمة : « رجلاً » في ب ، س ، ق بطوله : « فيم الله » السلي .

(٣-٤) بين الكلوتين تقديم وتأخير في : ب ، س ، ق .

(٤) في سنن الدائ : « تسع » .

(٥) سقط من : ب ، ق . وهو في سنن الدائ ٩٧ .

عِيسَى : أَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ . فَيُعَلَى خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِي ،
وَذَكَرَ بَاقِي الْحَلِيثِ .

أَخْرَجَهُ (١) الْحَافِظُ أَبُو الْقَازِمِ سَلِمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ ، فِي «مُعْجَمِهِ» ،
وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ : فِي «مَنَاقِبِ الْمَهْدِيِّ» .

٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي ، وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ» .
أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي «صِفَةِ الْمَهْدِيِّ» .

٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي ،
وَلَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَخْرُجَ سِتُونَ كَذَّابًا كُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنَا نَبِيٌّ» .

[٨ و ١٠ - وَعَنْ (٢) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢) عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ /
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَوْ لَمْ يَبْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَمْلَأُهَا عَذْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا» .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ سَلِمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ ، فِي
«سُنَنِهِ» (٣) .

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْ لَمْ يَبْنِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِي» .

(١) به هذا في ق زيادة : «اليهود» خطأ

(٢-٢) سقط من : ب .

أَخْرَجَهُ (١) الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي «صِفَةِ الْمَهْدِيِّ» .

١٢- وعن قَيْسِ بْنِ جَابِرٍ الصَّلَاقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ جَبَابِرَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا ، ثُمَّ يُؤَمِّرُ الْقَحْطَانِيَّ ، قَوْلَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ» (٢) مَا هُوَ دُونَهُ .

رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي «قَوَائِدِهِ» ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ، فِي «مُعْجَمِهِ» .

١٣- وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ عُذْوَانًا ، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ / مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئَتْ (٣) ظُلْمًا وَعُذْوَانًا» (٤) . [٨ ظ]

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي «صِفَةِ الْمَهْدِيِّ» .

١٤- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَفْتَحُ الْقُسْطَنَطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّبْلَمَ» .

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ .

١٥- وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَلَكَ الْأَرْضَ أَرْبَعَةٌ : مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ ؛

(١) فِي قِزْيَاةٍ : «الْإِسْلَامُ» .

(٢) فِي قِزْيَاةٍ : «نَبِيًّا» .

(٣-٢) فِي ب : «جَوْرًا وَظُلْمًا» .

فَالْمُؤْمِنَانِ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَسُلَيْمَانُ ، وَالْكَافِرَانِ نُعْرُودٌ وَيُخْتُ نَعْرُودٌ ،
وَيَسْلِكُهَا خَامِسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي .

أَخْرَجَهُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، فِي «تَارِيخِهِ» .

١٦- وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي أَصْلِ
مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ حَنِينٌ ، قُلْتُ : مَا يُبْنِيكَ ؟

قَالَ : تَذَكَّرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقْعَدَهُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ ،
وَقَوْلَهُ : «إِنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَتَى يَلِي الْأَرْضَ وَقَدْ مُلِثْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ،
فَيُظْلَمُ قِسْطًا وَعَدْلًا : يَعْيشُ هَكَذَا ، وَأُوتَمَأُ بِيَدِيهِ سَبْعًا أَوْ ثَمَانًا .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقَرِّي/ فِي «سُنَنِهِ» (١) . [٩ و]

١٧- (٢) وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَيَعْمَلُ بِسُنَّتِي ، وَيُنْزِلُ اللَّهُ لَهُ
الْبَرَكَهَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَيُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ بِرِكَتِهَا ، وَتُثْلَأُ بِهِ عَدْلًا ،
كَمَا مُلِثْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، وَيَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَيُنْزِلُ
بَيْتَ الْمُقَدِّسِ» .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ ، فِي «سُنَنِهِ» (٢) .

وَأَخْرَجَهُ (٣) الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي «صِفَةِ الْمُهَدِيِّ» .

١٨- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَبَلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِي» .

(١) سنن الداني ٩٣ ، ٩٤ ، مع اختلاف في بعض ألفاظه :

(٢ - ٢) سقط من : الأصل ، س . وهو في سنن الداني ١٠٠ ، ١٠١ .

(٣) في الأصل ، س : «ورواه» .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الْمُقَرِّي ، فِي «سُنَنِهِ» (١) .

١٩- وعن علي عليه السَّلام ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ فِيهِ» (٢) رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ،
يَمْلَأُهَا عَذْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا » .

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ (٣) .

٢٠- وعن أبي سعيد الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، (٤) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : «الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ» .

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي «صِفَةِ الْمَهْدِيِّ» .

٢١- وعن سعيد بن الْمُسَيْبِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٥) ، قَالَ : كُنْتُ (٥) عِنْدَ
أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فَتَذَاكُرْنَا الْمَهْدِيُّ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ» .
أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيُّ ،
فِي «سُنَنِهِ» (٦) .

وَرَوَاهُ (٧) الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الْمُقَرِّي ، فِي «سُنَنِهِ» .

٢٢- / وعن علي بن الحسين ، عَنْ أَبِيهِ ، عَلَيْهِمَا السَّلام ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ [٩ ظ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام : «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكَ» .

(١) سنن الداني ٩٨ .

(٢) سقط من : ب .

(٣) ذكر السيوطي أن حديث طر رضي الله عنه هذا رواه الإمام أحمد وأبو داود .

جمع الجوامع ١/٦٦٩ .

(٤) سقط من : ب .

(٥) في ب ، ق : «كنا» .

(٦) في باب خروج المهدي ، من كتاب الفتن . سنن ابن ماجه ٢/١٣٦٨ .

(٧) في ب ، ق : «وأخرجه» . وهو في سنن الداني ٩٧ .

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي «صِفَةِ الْمَهْدِيِّ» .
 ٣٣ - وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لَعَبِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : الْمَهْدِيُّ حَقٌّ ؟
 قَالَ : حَقٌّ .

قُلْتُ : مِمَّنْ ؟
 قَالَ : مِنْ كِنَانَةَ .
 قُلْتُ : ثُمَّ مِمَّنْ ؟
 قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ . قَدَّمَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ .
 قُلْتُ : ثُمَّ مِمَّنْ ؟
 قَالَ : مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .
 قُلْتُ : ثُمَّ مِمَّنْ ؟
 قَالَ : مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو (١) عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقَرِّي (١) ، فِي «سُنَنِهِ» .
 ٣٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ (٢) : ذَكَرْتُ
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَهْدِيَّ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، هُوَ حَقٌّ ،
 وَهُوَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ (٣) ، أَوْ قَالَ : «مِنْ بَنَى فَاطِمَةَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
 أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ (٤) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
 الْمُنَادِي ، فِي كِتَابِ «الْمَلَاحِمِ» .

(١-١) أ ب ، ق : «الداني» ، وهو بمناه وهو في سنن الداني ١٠٠ .
 (٢) سقط من : ق .
 (٣) هذا آخر ما في ب من الحديث ، وسقطت منه الجملة التالية .
 (٤-٤) سقط من : ب ، ق .
 وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد البندادي ، ابن المناذي .
 حافظ ، مقرر . ، أكثر من التصنيف ، وكان صلب الدين ، ثقة ، من كبار القراء .
 توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . وله ثمانون سنة إلا سنة .
 انظر ٥٨ ، تاريخ بغداد ٦٩/٤ ، ٧٠ ، المستظلم ٣٥٧/٦ ، ٣٥٨ ، طبقات
 الخطبة ٣/٢ - ٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٤٩/٣ ، ٨٥٠ ، طبقات القراء ٤٤/١ .

٢٥- وعن قتادة ، قال : قلت لعبد بن المسيب : أحق المهدى ؟

قال : نعم ، هو حق .

قلت : بمن هو ؟

قال : من قرشي .

قلت : من (١) أي قرشي ؟

قال : من بني هاشم .

قلت : من أي بني هاشم ؟

قال : (٢) من ولد عبد المطلب .

قلت : من أي ولد عبد المطلب ؟

قال : (٣) من أولاد (٣) فاطمة .

قلت : من أي ولد فاطمة (٤) ؟

قال : حبيبك الآن .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي .

وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد (٥) .

٢٦- وعن الأعمش ، عن أبي واثل ، قال : نظر على إلى الحسن (٦)

عليهما السلام ، فقال : إن ابني هذا سيد ، كما سماء رسول الله صلى الله

(١) سقط من : ب ، ق . وهو في الفتن لنعيم بن حماد .

(٢-٢) في الفتن : من بني .

(٣-٣) في الفتن : من ولد .

(٤) هذا آخر ما ورد في الفتن لنعيم بن حماد .

(٥) في نسب المهدي . الفتن لوحة ١٠١ ب ، ولوحة ١٠٢ أ .

(٦) في الأصل ، سر : الحسين ، خطأ .

عليه وسلم . سَخَّرَ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا بِاسْمِهِ نَبِيُّكُمْ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ
عَذْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلُمًا وَجَوْرًا .



تذكرة القرطبي

أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
الانصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي^(١)
(٥٠٠ - ٥٦٧هـ)

مالكي من كبار المفسرين.

قال الزركلي: صالح، متعبد من أهل قرطبة، رحل إلى الشرق واستقر
بمنية ابن خصيب (في شمال أسوط بمصر) وتوفي فيها.
وقال أيضاً: كان ورعاً متعبداً، طارحاً للتكلف، يمشي بثوب واحد.
له تصنيف منها:

«الجامع لأحكام القرآن» طبع في عشرين جزءاً، يعرف بتفسير القرطبي
و «قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكف والشفاعة» و «الاسنى
في شرح أسماء الله الحسنى» في ملجلدين و «التذكار في افضل الأذكار» مطبوع.
ومنها: «التذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة» مجلدان طبع بمصر.
وفي المجلد الثاني منه بحث حول المهدي^(٢).

(١) مقدمة «الجامع لأحكام القرآن» المجلد الأول، نفع الطيب ١ / ٤٢٨، الديباج لابن فرحون ص ٣١٧ - ٣١٨،
الاعلام للزركلي ٦ / ٢١٨، طبقات المفسرين ص ٢٨ - ٢٩، كشف الظنون ص ٣٨٣ - ٣٩٠، ٥٣٤، معجم
المؤلفين ٨ / ٢٣٩، ايضاح المكون ١ / ٨١ و ٢ / ٢٤١.
(٢) اعتمدنا طبعة القاهرة، تعليق محمد أحمد مرسي.

النَّذْكُ

في أحوال المرقى وأمور الأقرّة

للإمام الحافظ القرطبي

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن سراج الأنصاري القرطبي المتوفى في سنة ١٧١٥ هـ

(تنبه) منا الكتاب هو الأمل الذي طبع اختصاره

منسوبا للمعارف الثمراة وإن كان في الواقع ليس للشمراة

صنعت في المطبع

الجمهورية العربية السورية

نشره لأول مرة وحقوق الطبع محفوظة له

طلب من

مطابع مذكور ولولاه

٣٠ شارع عبد الخلق ثروت بالقاهرة

تليغون ١٥٧١ هـ

باب منه

آخر في المهدي وذكر من يوطى له ملكه

ابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلا واحد منهم ثم تطلع الريات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم فاذا رأيتموه فبايعوه ولو جبروا على التاج فانه خليفة الله المهدي لإسناده صحيح .

وخرج عن عبد الله بن الحارث بن جزال يدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيوطنون المهدي يعني سلطانة .

وخرج أبو داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حرات على مقدمته رجل يقال له منصور يوطى أو يمكن لآل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم كما مكنت قرش للنبي صلى الله عليه وسلم وجبت على كل مؤمن نصرته أو قال أعانته .

باب منه

آخر في المهدي وصفه واسمه وواعظاته ومكته أنه يخرج مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتال الدجال

أبو داود عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمي المهدي أن قصر فسبح والا فتع تنعم فيه أمي نعمة لم يسمعوا بمثلا قط تزق أكلها ولا ترك منهم شيئا والمال يرمذ كرويس . يقوم الرجل فيقول يا مهدي أصطني فيقول خذني يخرج منه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي في أجل الجبهة أفنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فيملك سبع سنين وذكر عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي هارون العبدى عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلایا تصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن أهلها وساكن الأرض لا تفتح السماء شيئا من قطرها إلا صبه مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجه حتى تمتلئ الأحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين .

ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدري أبو داود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم قال زيادة في حديثه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أمتي أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي خروجه الترمذي بمعناه وقال حديث حسن صحيح .

وفي حديث حذيفة الطويل مرفوعا فلم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يأتيهم رجل من أهل بيتي تكون لللائكة بين يديه ويظهر الإسلام .

وخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد نبينا صلى الله عليه وسلم حدث فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجئ إليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله قال هذا حديث حسن .

وذكر أبو نعيم الحافظ من حديث محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا أهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة أو قال في يومين .

ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى
أبو العباس، محب الدين، أحمد بن عبد الله بن محمد
الطبري المكي الشافعي^(١)
(٦١٥ - ٦٩٤ هـ)

من كبار المحدثين، مولده ووفاته بمكة، وكان شيخ الشافعية ومحدث
الحجاز، يدرس ويفتي، وله تصانيف في الفقه والحديث، منها: «الرياض النضرة
في فضائل العشرة» «القرى لقاصد أم القرى»، «السمط الثمين في مناقب أمهات
المؤمنين»، «تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام» في غريب الحديث،
و «ذخائر العقبي...»^(٢) وقد طبع هذا الكتاب بمصر.

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٨ / ٥، مرآة الجنان ٤ / ٢٢٤، شذرات الذهب ٥ / ٤٢٥، تذكرة الحفاظ
٤ / ١٤٧٤، الاعلام للزركلي ١ / ١٥٣، كشف الظنون ص ٨٣١، معجم المؤلفين ١ / ٣٩٨، النجوم الزاهرة
٨ / ٧٤، بروكلمان ١ / ٣٦١.
(٢) اعتمدنا طبعة القاهرة - مكتبة القدسي.

ذخائر العقبين
في مناقب ذوي القربى

تأليف العلامة الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري

٦٩٤٠٠٠٦١٥

عن نسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة الخزنة النجيرية

عنيت بنشره

مكتبة القادسي

يحيى بن محمد بن عبد الله بن القادسي

بواب الخلق بحارة الجدارى بدرب سماعة بالقاهرة

(سنة ١٣٥٦ و حقوق الطبع محفوظة)

ذكر ما جاء أن المهدي في آخر الزمان منهما

عن علي بن الهلال عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال حبيبي فاطمة ما ألتى يبكك فقالت أخشى الضيم من بملك فقال يا حبيبي ما علمت أن الله أطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أبلك فبعت برسائه ثم أطلع اطلاعة فاختار منها بملك وأوحى إلى أن أنكحك إياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلاً ولا تعط أحداً بعدنا وأنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوك ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بملك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بملك ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بملك ومنا سبط هذه الأمة وهما إبنك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بمنى بالحق خير منهما . يا فاطمة والذي بمنى بالحق إن منها مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت القن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يقر كبيراً فيميت الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قت به في أول الزمان ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

خرجه الحافظ أبو الملاء الهذلي في أر بنين حديثاً في المهدي وقد تقدم مختصراً في مناقب فاطمة من حديث الطبراني عن أبي أيوب الانصاري .

(شرح): المخرج والمرج الاقتال والاختلاط ، غلف أي في غلاف عن سماع الحق . وعن قال رسول الله ﷺ « يولد منها يعني الحسن والحسين مهدي هذه الأمة » . وعن الحسين بن علي أن النبي ﷺ قال لفاطمة « المهدي من ولدك » وعن حذيفة أن النبي ﷺ قال المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرري . وقد روى عن أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما أن من عترته ﷺ .

﴿ ذكر ما جاء من ذلك مختصاً بالحسين ﴾

عن حذيفة أن النبي ﷺ قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يمشي رجلان من ولدي اسمه كاسمي فقال سلمان من أي ولديك يا رسول الله قال من ولدي هذا وضرب يده على الحسين . فيحمل ماورد مطلقاً فيها تحم على هذا المقيد .

منهاج السنّة النبوية

ابو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم

الشهير بـ «ابن تيمية» الحراني الدمشقي الحنبلي^(١)

(٦٦١ - ٥٧٢٨ هـ)

ولد في حران وانتقل مع ابيه إلى دمشق، ثم قصد مصر للافتاء فسجن فيها لآرائه الشاذة ثم نقل إلى سجن الاسكندرية واطلق سراحه فسافر إلى دمشق فاعتقل فيها واطلق سراحه ثم اعيد إلى السجن حتى مات في قلعة دمشق. له مؤلفات عديدة منها كتاب «منهاج السنة» في أربعة أجزاء، وفيه اعترافه بصحة الاحاديث الواردة في المهدى ﷺ.

(١) اعلام الزركلي ١ / ١٤٤، فوات الوفيات ١ / ٣٥ - ٤٥، الدرر الكامنة ١ / ١٤٤.



الجزء الرابع

من

كتب منهاج السنة النبويه في نقض كلام الشيعة والقدرية
تصنيف الامام الهمام ومقتدى العلماء الاعلام خاتمة
المجتهدين وسيف السلول على المتدعين
شيخ الاسلام ابي العباس تقي الدين احمد بن
عبد الحليم الشهير بابن تيمية الحراني
للشيخ الحنبلي المتوفى
سنة ٧٢٨ نفع
الله به آمين

(وهذه الكتاب المسمى بيان موافقة صريح العقول لصحيح النقول)
للمؤلف المذكور

(الطبعة الأولى)

بالطبعة الكبرى الأميرية يولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢٢ هجرية

﴿فصل﴾ وأما الحديث الذي رواه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
 في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمى وكنيته كنيته عيلا الأرض عدلا كاملا فجورا
 وذلك هو المهدي § فلبجواب ان الأحاديث التي يخرج بها على خروج المهدي أحاديث
 صحيحة رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره كقوله صلى الله
 عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن مسعود لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
 يخرج فيه رجل مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي عيلا الأرض قسطا
 وعدلا كاملا تنجروا وطلما ورواه الترمذي وأبو داود من رواية أم سلمة وأيضافه المهدي
 من غيري من ولد فاطمة

فرائد السمطين

شيخ الاسلام أبو المجمع، صدر الدين ابراهيم بن سعد
الدين محمد بن المؤيد الحموي الخراساني^(١)
(٦٤٤ - ٥٧٣٢ هـ)

من أعلام السنّة وحفّاظ الحديث.

أطراه الذهبي في تذكرته (١٥٠٦ / ٤) فوصفه بالامام المحدث الأوحد
الأكمل فخر الاسلام... ثم قال: وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء،
وعلى يده اسلم غازان الملك.

وترجمه ابن حجر في (الدرر الكامنة ١ / ٦٧ - ٦٩) فقد شيوخه والبلاد
التي سمع بها، وذكر اكثاره في نقل الحديث عن جماعة بالعراق والشام والحجاز،
وأطراه بأنه كان ديناً وقوراً، مليح الشكل، جيد القراءة، وعلى يده اسلم غازان
الملك.

ثم ذكر أسماء من له اجازة عنهم وبعض من له اجازة عنه.

له «فرائد السمطين، في فضائل المرتضى والتول والسمطين والأنسة

(١) وكان اسلام غازان المخولي على يد الحموي في سنة ٦٩٤ هـ كما في الذريعة ١٦ / ١٣٦.
ذكره أيضاً الذهبي في «المعجم المختص» و «المبر في خبر من غبر» وجمال الدين عبد الرحيم الاسنوي في
«طبقات الشافعية» ومحمد بن يوسف الزرندي في «نظم درر السمطين» وغيرهم في غيرها. كما نقل عنهم
العلامة الحجة السيد حامد حسين في عيقات الانوار ٢ / ٨٢ من حديث الثقلين - طبع اصفهان - وص ٤٠٤
من مجلد حديث الطير، طبع الهند.

من ذريتهم عليهم السلام»، حققه وعلق عليه العلامة المحقق الشيخ محمد باقر
المحمودي، كما تصدى لنشره بأجمل هيئة وأبهى صورة في مجلدين ضخمين
ببيروت سنة ١٣٩٨هـ^(١).

وخص الحموني شطراً وافرأ من كتابه «فرائد السمطين» بذكر ما يتعلق
بظهور المهدي المنتظر وقيامه ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً
وجوراً.

(١) وهي الطبعة التي اعتمدناها.

فرائد السمطين^١

فِي فَضَائِلِ الْمُرْتَضَى وَالْبَتُولِ وَالْبَنِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ
مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

تَأْلِيفُ شَيْخِ الْأَسْلَامِ الْمُحَدِّثِ الْكَبِيرِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْنِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ

مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ السَّابِعِ وَالثَّامِنِ .
الْمَوْلُودِ عَامَ «٦٤٤» وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ «٧٢٠» الْهَجْرِيَّةِ

المجلد الثاني

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّى لِنَشْرِهِ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمُحَمَّدِي

[في قبس مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البشارة بظهور المهدي المنتظر من ذريته ، وقيامه بيسط العدل وإملائه الدنيا قسطاً بعدما ملكت ظلماً جوراً وقد رواه عنه صلى الله عليه وآله وسلم جماعة كثيرة من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري رضوان الله عليه] .

٥٦١ - أخبرني العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم الزوزني كتابة ، والشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن عبيد الله الخازن شفاهاً ، والشيخ شمس الدين أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن قدامة الخطيب فيما كتب إليّ ، قالوا : أخبرنا مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار النسابوري إجازة .

[وأخبرنا] شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفق بقراءتي عليه ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إذناً ، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن إجازة ، بروايتهما عن المقرئ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، قال : أخبرنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي^(١) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الملقى بن زياد ، حدثنا العلاء بن بشر ، عن أبي الصديق [التاجي بكر بن عمرو] .

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً

(١) رواه في الحديث : (٣٦٣) من منه أبي سعيد الخدري من كتاب المند : ج ٣ ص ٣٧ ط ١ .

قال رجل : وما صحاحاً ؟ قال [با] السوكة بين الناس^(١)

(١) وبعده في كتاب المسند هكذا : قال : وبسلاً لله قلب أمة محمد صل الله عليه وسلم غنى وبهمم عدله حتى يأمر صادقاً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فايقوم من الناس إلا رجل فيقول : أنت السدان - يعني الخازن - قل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً . فيقول له : احث حتى إذا جط في حجره وأبرزه نعم . فيقول : كنت أبحث أمة محمد تقرأ أو عجز عني ما وسعهم ؟! قال : فبرده فلا يقبل منه فيقال له : إنا لا نأخذ شيئاً أعطناه . فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده . أو قال : ثم لا خير في الحياة بعده .

وأيضاً روه أحمد في الحديث : (٤٢٠) من عند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج ٣ ص ٥٢ قال :

حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حماد بن زيد ، حدثنا الملق بن زياد اللؤلؤي ، عن العلاء بن بشير المزني عن أبي صديق قنابي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم : أشركم - يعني يث في لثي على اختلاف من الناس وزلازل فيبلا الأرض تسطاً وعدلاً كما طبت جرداً وظلماً . ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . وبسلاً ألك قلب أمة محمد غنى فلا يحتاج أحد إلى أحد . فينادي صادق : من له في المال حاجة ؟ قال : فيقوم رجل فيقول : أنا . فيقال له : إنا السدان - يعني الخازن - قل له : قال لك للمهدي : أعطني . قال : فيأتي السدان فيقول له . فيقال له : إحشي فيحشي . فإذا أفرزه قال : كنت أبحث أمة محمد تقرأ أو عجز عني ما وسعهم ؟!

قال : فيكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة لو في العيش بعده . ثم قال أحمد : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا الملق بن زياد ، عن العلاء ابن بشير المزني - وكان بكاءً عند الذكر شجاعاً عند اللقاء - عن أبي الصديق القنابي ، عن أبي سعيد الخدري طه وزاد فيه :

فيتم فيأتي به السدان فيقول له [السدان] : لا قبل شيئاً أعطناه .

شذرة من روايات ابن عباس حول ظهور المهدي المنتظر وإملائه الدنيا قسطاً وعدلاً بعدما ملكت ظلماً وجوراً .

٥٦٢ - أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الفخائم ابن الجهم الحلبي رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين ابن عبد الجبار الطوسي ، عن عمه زين الدين عبد الجبار ، عن أبيه ، عن الصفي أبي تراب ابن الداعي ، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدريسي ، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي^(١) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه . قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلّى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الحكيم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبيرة :

عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لإثنا عشر ، أولهم أخي وآخرهم ولدي . قيل : يا رسول الله ومن أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب . قيل : فمن ولدك ؟ قال : المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي ، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه ، وتشرق الأرض^(٢) بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

(١) رواه في أواخر الباب : (٢٤) وهو باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أقص على القائم عليه السلام من كتاب إكمال الدين : ج ١ ، ص ١٤٩ ، ط ١ .

(٢) بعد كلمة : الأرض . كان في الأصل يبايض بقدر كلمة والظاهر عدم سقوط شيء . كما يدل عليه قول الحديث مكذا من الكتاب في الحديث : (٦) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية الزلم ص ٦٩٢ .

٥٦٣ - ٥٦٤ - [وبالإسناد المتقدم] إلى أبي جعفر ابن بابويه ، قال : حدثنا علي بن [محمد بن] عبد الله الوراق الرازي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا الميثم بن أبي مسروق الهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغيني بن نباتة :

عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون^(١).

قال [أبو جعفر ابن بابويه : و] حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان [قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب^(٢)] قال : حدثنا الفضل بن الصقر العبدي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربيعي :

عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد المرسلين^(٣) وعليّ بن أبي طالب سيد الوصين ، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم القائم^(٤).

(١) وهذا الحديث قد تقدم تحت الرقم : (٤٣٠) في أول الباب : (٣١) من هذا السط ص ١٣٢ .

٥٦٣ - ٥٦٤ - رَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْحَدِيثِ : (٢٨) وَتَالِيهِ مِنَ الْبَابِ : (٢٤) مِنْ كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ ص ٢٧٤ ط النري . وما بين المعقوفات مأخوذ منه .

رواه عنه في الحديث : (٨) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام .

(٢) هذا هو الظاهر للموافقة لإكمال الدين وغاية المرام ، وفي أصلي : «أبي بكر بن عبد الله بن حبيب ...» .

(٣) كذا في أصلي المخطوط ، وفي كتابي إكمال الدين وغاية المرام : «أنسب النبيين» .

(٤) كذا في الأصل . واصله في كتاب إكمال الدين ، وفي كتاب غاية المرام : «المهدي» ..

وقرئياً منه رَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسند آخر في آخر المجلس : (٩٢) من أماليه ص ٥٦٣ .

[حديث أبي أمامة الباهلي حول قيام المهدي المنتظر صلوات الله وسلامه عليه وصفه وفتحه مدائن الشرك]

٥٦٥ - أخبرنا شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه ، بروايته عن مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الطَّارُ الممداني رحمه الله ، أخبرني الشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري كتابة من الإسكندرية ، والشيخان أمين الدين إسماعيل ابن أبي عبد الله ابن حنَّاد العقلائي أبو الفضل . وبدر الدين أحمد بن شيان بن تغلب الشيباني كَتَبَ إليَّ من دمشق [قالوا :] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلائي ، قال : حَدَّثَنَا الحافظ المقرئ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحذَّاد الإصفهاني إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الإصفهاني ، قال : حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد^(١) حَدَّثَنَا علي بن سعد الرازي ، حَدَّثَنَا علي بن الحسين الموصلي ، حَدَّثَنَا عتبة بن أبي صغيرة^(٢) عن الأوزاعي ، عن سليمان بن أبي حبيب ، قال :

سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينكم وبين الروم سبع سنين^(٣) . فقال له رجل من عبد القيس . يقال له المستورد بن حبلان^(٤) : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري في خده خال أسود . عليه عاءتان قطرايتان^(٥) كأنه من رجال بني إسرائيل . يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

(١) رواه في سيد أبي أمامة ضدى بن عبد الله الباهلي من المعجم الكبير .
وغريباً منه رواه عنه وعن الروياني في الصواعق وغيرها ص ٩٨ . كما رواه عنه في الفضائل الخمسة ج ٣ ص ٣٣٧ .

ورواه أيضاً عن الطبراني في ترجمة عتبة بن أبي صغيرة من الميزان ولسان الميزان : ج ٤ ص ٣٨٣ .
ورواه أيضاً في ترجمة المستورد بن حبلان العبدي من الإصابة : ج ٣ ص ١٠٧ .

(٢) هذا هو صواب . وفي نسخة طهران من فرائد السطین وغاية المرام تصحيح .

(٣) كذا في أسهل وسطه في الحديث : (٩) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام . وفي لسان الميزان والإصابة . سيكون بينكم وبين الروم أربع هُذُن . تقوم الراحلة على يد رجل من آل هِرَقل يوم سبع سنين

(٤) كذا في كتاب الإصابة والظاهر أنه هو الصواب . وروى الخط من الأصل وغاية المرام . غير واضح .

(٥) كذا في مطبوعة طهران من هذا الكتاب . وفي كتاب غاية المرام - تَلَا من فرائد السطین - والإصابة ولسان الميزان : . قطرايتان .

[قبسات آخر من روايات أبي سعيد الخدري وابن عمر حول المهدي المنتظر
عجل الله تعالى فرجه] .

٥٦٦ - ٥٦٩ - أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله [محمد بن] يعقوب
ابن أبي الفرج إجازة ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر ، وأبو الفرج عبد
المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر إجازة .

وأخبرنا شيخنا أبو عمرو ابن الموفق بقراءتي عليه بروايته عن عبد الحميد بن محمد
ابن إبراهيم إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، بروايته
عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الإصفهاني رحمه الله ، قال : حدثنا أبو محمد
ابن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن عصام ، عن أبيه ، عن سفيان ،
عن عمرو بن قيس ، عن أبي الصديق :

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
يكون في أمي المهدي ، إن قصر عمره فسيح سنين وإلا فثمان سنين ، وإلا فتسع سنين
تنتقم أمي في زمانه نعيماً لم ينتقموا مثله قط البر والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ،
و[لا] تلخر الأرض شيئاً من نباتها .

٥٦٦ - وقرئاً منه رواه أبو يعلى في مسنده . الورق ٦٧/ب/ قال :
حدثنا قطب بن سير [ط] حدثنا عدي بن أبي صارة ، حدثنا مظهر الوراق . عن أبي صديق . عن
أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليقومن على أمي من أهل بيتي رجل أفنى أجل
يوسع الأرض عللاً كما وسعت ظلاً وجوراً مع شين

ودوله مع زيادة مختصرة في آخره في كنز العمال : ج ٧ ص ١٨٩ ، ط ١ ، وقال :
أخرجه العلوتيني في الأفراد ، والطبراني في الأوسط ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد . كما روى
عنه في كتاب فضائل الخسة : ج ٣ ص ٣٣٦ .
ودوله الحاكم بمنايد في آخر كتاب الفتن والملامح من المستترك : ج ٤ ص ٥٥٧ قال :

وبهذا الإسناد [الذي مرَّ آنفاً] إلى الحافظ أبي نعيم رحمه الله ، قال : أنبأنا عبد الله بن عبيدة ، حدثنا أبو الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخرج المهدي في أممي يبعثه الله عياناً تنعم [به] الأئمة وتعيش الماشية ، وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم قال : حدثنا أبو محمد الغطريفي ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الوهاب بن ضحّاك ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها منادٍ ينادي : هذا المهديّ فاتبعوه .

وبه حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان ابن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي : إن هذا المهديّ فاتبعوه .

= حدثنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق ، وعليّ بن حمّاذ الطلّ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالوا : حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا هوزة بن خليفة ، حدثنا عوف بن أبي جميلة . وحدثني الحسين بن علي الدارمي ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدثنا محمد بن بشّار ، حدثنا ابن أبي عديّ ، عن عوف ، حدثنا أبو الصديق الناجي

عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ، ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

قال الحاكم - وأقره الذهبي - : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والحدث المفسر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله كلها صحيحة على ما أسلفه في هذا الكتاب بالإحتجاج بأخبار عاصم ابن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين .

حدثنا أبو الياس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصّافي ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلّابي ، حدثنا عمران القطان ، حدثنا قتادة . عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهديّ من أهل بيت أئمتهم الأئمة أئمة أهل الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يبعث هكذا : وسط باره وإصبعين من بينه المبتة والإيهام وعقد ثلاثة .

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المجبري بمرو . حدثنا سعيد بن مسعود . حدثنا النضر بن شبل .
حدثنا سليمان بن عبيد .. حدثنا أبو الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يخرج في آخر أمتي المهدي
يسقيه الله الفيت ، ويخرج الأرض نباتها . ويعطي المالك صحاباً . وتكثر الماشية وتنعظم الأمة بعيش سعد
أو ثمانية ، يعني حججاً

قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب . حدثنا حجاج بن الربيع بن سليمان . حدثنا أحمد بن موسى .
حدثنا حماد بن سلمة . عن مطر وأبي هارون ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج
رجل من عترتي . الحديث .

[قال الحاكم] : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

[حديث أبي هريرة في قيام المهدي من أهل البيت عليهم السلام وأنه من الأمور الحتمية قبل قيام القيامة] .

٥٧٠- أخبرني شيخنا نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه ، أنبأنا عبد الحميد ابن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ، أنبأنا أبو العلاء الحسن بن أحمد المطار الهمداني ، أخبرني الشيخ فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد المقلسي إجازة بروايته عن [عمر بن محمد بن محمد] ^(١) والشيخة أمّ العرب فاطمة بنت علي بن القاسم ابن عاكر الدمشقية بروايتها عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة بروايتهم ^(٢) ثلاثهم عن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الإصفهاني إجازة . قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسن بن حبيب ، حدثنا بحر بن عبد المجيد ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حنيفة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم . ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها] ^(٣) .

(١) ما بين المقتضين أخذناه من الحديث : (٢٥٧) من السط الأول وكان مطّ في الأصل باضاً .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصلي : « بروايتهم » .

ودواه عنه في ذيل الحديث : (٣٦) في الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص ٦٩٥ والظاهر

أن فيها معاً حذو أ .

(٣) ودواه أيضاً ابن ماجه في أبواب الجهاد من تحت الرقم : (١٠٠٠) من سننه .

ودواه عنه في فضائل الخسة : ج ٣ ص ٣٣٠ .

[حديث أبي سلمى في ازدهار الدنيا بقيام المهدي المنتظر صلوات الله وسلامه عليه] .

٥٧١ - وبالأسانيد المذكورة^(١) إلى الإمام العبد ضياء الدين أخطب الخطباء موفق بن أحمد المكي الخوارزمي رحمه الله^(٢) قال : أخبرني قاضي القضاة نجم الدين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان . أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمه الله . عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان رحمه الله . أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ . حدثني علي بن علي بن سنان الموصل [أنبأنا] أحمد بن محمد بن صالح ، عن سلمان ابن محمد ، عن زياد بن مسلم^(٣) عن عبد الرحمان ابن يزيد بن جابر : عن سلامة :

عن أبي سلمى^(٤) راعي [إبل] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول^(٥) : ليلة أنسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه » [٢٨٥ / البقرة : ٢] قلت : « والمؤمنون » قال : صدقت يا محمد من خلقت في أمتك ؟ قلت : خيرها . قال : علي بن أبي

(١) في الحديث : (٥٥١) المخدم في ص ٢٩٢ في الباب : (٦١) وغيره مما تقدمه .

(٢) ورواه عن ابن شاذان في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام ص ٩٥ ط ١ .

(٣) كذا في مقتل الخوارزمي ، وفي أصل من مخطوطة طهران من فرائد السطين : « عن زياد بن مسلم » .

(٤) ذكره ابن حجر تحت الرقم : (٥٦٣) من باب الكنى من كتاب الإصابة : ج ٤ ص ٩٤ قال :

أبو سلمى الراعي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال : اسمه حرث . ووقع مسمى عند ابن منذر وغيره . تقدم في الأسماء ...

(٥) من قوله : « قال سمعت » إلى قوله - يقول - كان قد سقط من نسخة طهران من فرائد السطين ، وأخذناه

من مقتل الخوارزمي . وما رواه عنه في الحديث : (٢٧) من الباب : (١٤١) من كتاب حيا المرام ص ٦٩٥ .

طالب ؟ قلت : نعم يا رب . قال : يا محمد إنني اطلعت على الأرض إطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر إلا ذُكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد . ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علماً وشقت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي .

يا محمد إنني خلقتك وخلقت علماً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من شيع نوري^(١) [و] عرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدتها كان [عندي] من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم .

يا محمد [أ] تحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فقال لي : التفت عن يمين العرش . فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد ، والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلون [و] هو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دري .

وقال : يا محمد هؤلاء الحبيب ، وهو الثائر من عترتك ، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي ، والمنتم من أعدائي .

(٦) كذا في أصل . وفي مثل الخوارزمي : « من سنخ نور من نوري » .

[حديث الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام المشتمل على تعداد الأئمة من ولده ، وأن الثاني عشر منهم المهديّ عليه السلام] .

٥٧٢ - أنبأنا الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي رحمه الله ، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المُنْطَرِزي كتابة ، أنبأنا الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكيّ الخوارزمي^(١) - إجازة إن لم يكن سماعاً - أخبرنا قاضي القضاة نجم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلَيَّ من همدان ، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن عليّ الزينبي ، عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان ، عن [محمد بن] عليّ بن الفضل ، عن محمد بن القاسم ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، حدّثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن سعيد ابن بشر^(٢) :

عن عليّ بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : أنا وارثكم عليّ الحوض ، وأنت يا عليّ الساق ، والحسن الرائد^(٣) والحسين الآمر وعليّ بن الحسين الفارط ، ومحمد بن عليّ الناصر ، وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المناقين ، وعليّ بن موسى معين المؤمنين^(٤) ومحمد بن عليّ منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعليّ بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين ، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة يستضيئون به . والمهدي^(٥) شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى .

(١) رواه في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام : ج ١ ، ص ٩٤ ط ١ .

(٢) كذا في أصلي من مخطوطة طهران من فرائد السططين ، وفي مقتل الخوارزمي . حدثني أبو إسحاق .

عن الحرث وسعيد بن بشير . . . وما وضناه بين الموقوفين أيضاً مأخوذة منه .

(٣) كذا في أصلي ، وفي مقتل الخوارزمي : « فلذلك . . . » .

(٤) كذا في أصلي . وفي مقتل الخوارزمي : « بين المؤمنين . » .

(٥) هذا من الصواب الموافق لمقتل الخوارزمي . وفي أصلي : « والحادي . » .

[شذرات أخر من أحاديث أبي سعيد الخدري حول المهدي المنتظر صلوات الله وسلامه عليه] .

٥٧٣ - أنبأني الشيخ أبو عبد الله [محمد] بن يعقوب بن أبي القرج بسامه على الشيخ حنبل بن [عبدالمعز] أبي سعادة الرصافي^(١) قال : أنبأ [نا] أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سمعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن ابن علي بن المذهب سمعاً عليه ، قال : أنبأنا جعفر بن حمدان القطيعي سمعاً عليه ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني^(٢) قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسين بن موسى ، قال : حدثنا حنّاد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدي ، ومطر الوراق ، عن أبي الصديق التاجي [بكر بن عمرو] : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يملأ الأرض جوراً وظلماً ، فيخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً^(٣) .

(١) بقدر كسب أو مثل - أنبأه أيضاً بين المصنفين كذا في الأصل بياض .

(٢) رواه في الحديث : (٦١٣) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج ٣ ص ٧٠ ط ١ .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٢٦٩) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج ٣ ص ٢٨ ط ١ . قال :

حدثني عبد الصمد - حدثنا حنّاد بن سلمة - أنبأنا مطرف النخعي - عن أبي الصديق [التاجي] بكر ابن عمرو] :

عن أبي سعيد [الخدري] : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٣٥١) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج ٣ ص ٣٦ قال :

حدثنا محمد بن جعفر - حدثنا عوف - عن أبي الصديق التاجي : عن أبي سعيد الخدري - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملأ الأرض ظلماً وعدواناً - قال : - ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٢٠١) من مسند أبي سعيد عن كتاب السنن : ج ٣ ص ٢١ قال :
حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبه ، قال : سمعت زيدا أبا الحارثي قال : سمعت أبا الصديق يحدث
عن أبي سعيد الخدري ، قال :
خشي أن يكون بعد نبينا حدث فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخرج المهدي في أمته
خمساً أو سبعمائة أو تسعة - زيد الشاذلي - قال : قلت : أي شيء ؟ قال : سنين . ثم قال : يرسل السماء عليهم
مدراراً : ولا تنخر الأرض من نباتها شيئاً ويكون المال كدوساً . قال : يعني الرجل إليه فيقول : يا مهدي
أعطني أعطني . قال : فيجيئ له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .
وأيضاً رواه في الحديث : (٢٥٠) من مسند أبي سعيد عن كتاب السنن : ج ٣ ص ٢٧ ط ١ .
قال :
حدثنا ابن نمير ، حدثنا موسى - يعني الجهمي - قال : سمعت زيد العمي قال : حدثنا أبو الصديق
التاجي ، قال :
سمعت أبا سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يكون من أمته المهدي إن طال عمره
أو قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين بملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها
وتعطى السماء قطرها .

٥٧٤ - أخبرنا العدل المقرئ أبو محمد : محمد بن أبي القاسم ابن عمر بن أبي القاسم البغدادي بقرائي عليه ، قال : أنبأنا محي الدين يوسف بن عبد الرحمان الجوزي . وأخبرني الشيخ مجد الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام جمال الدين عبد الرحمان بن علي ابن الجوزي ، قال : [أنبأنا] مجد الدين إجازة . قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد [بن] الحصين الشيباني سمعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، قال : حدثني أبي ، أبو عبد الله أحمد ابن حنبل ^(١) حدثنا أبو معاوية شيان ، عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أمتي ^(٢) يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً ، يكون سبع سنين .

قال الشيخ عبد الرحمان الجوزي : الأجل : الذي قد انحسر الشعر عن جبهه إلى نصف رأسه . والقنا : إحدباب في الأنف .

ورواه أيضاً الحاكم في آخر كتاب الفتن والملاحم من المسترك : ج ٤ ص ٥٨٥هـ قال :

حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ . حدثنا إبراهيم بن أبي طالب . وإبراهيم بن إسحاق . وجعفر بن محمد بن أحمد الحافظ . قالوا : حدثنا نصر بن علي . حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدي . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال : يكون في أمتي المهدي إن قصر فنج وإلا فقتل . تنم أمتي فيه نمسة لم ينموا ملها قط . تربي الأرض أكلها ولا تدخر عنهم شيئاً . والمال يرمذ كنوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني . فيقول : خذ .

(١) رواه أحمد في الحديث : (١٦٧) من مسند أبي سعيد الخدي من كتاب المسند : ج ٣ ص ١٧ . ط ١ . ولنقطة : الأرض غير موجودة فيه .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمسند . وفي الأصل : (التني) . والأقوى من الأنوف : ما به فتأني ما ارتفع وسط قصبه وضاق منخره . والمؤنث قنواء .

[حديث الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان حول الإمام المهدي عليه السلام وأنه من ولد الإمام الحسين صلوات الله عليه] .

٥٧٥ - أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني رحمه الله بقرآني عليه بإسفرابين في مسجده بمحلة رأس المقدّم ليلة السبت الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستين ومائة - قلت [له] : أخبركم الإمام مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ؟ فأقرّ به ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ قطب الدين شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الممداني .

وأخبرني المشايخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، وإبراهيم بن إسماعيل الدرجمي وإسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي ، ومحيي بن الحسين بن عبد الله^(١) إجازة بروايتهم عن أمّ هانئ عفيفة بنت أبي بكر ابن أحمد الحدّاد الإصفهاني بإصفهان - قالت عفيفة إجازة : - قال^(٢) : حدّثنا أبو نعم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا العباس بن بندار^(٣) حدّثنا عبد الله بن زياد الكلّابي ، عن الأعمش ، عن زُرّ ابن حبّيش :

عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما هو كائن ، ثم قال :

(١) ورواه عنه في الحديث : (١٧) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص ٦٩٤ .

(٢) كذا في الأصل ، ولا يوجد لفظة : « قال » فيه في كتاب غاية المرام .

(٣) كذا في الأصل ، وفي كتاب غاية المرام : « العباس بن بكّار ... ؟ »

والحديث رواه أيضاً في آخر الباب : (٥) من كتاب نبيير المطالب ص ٨٨ ط ١ .

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي . فقام هليمان رضي الله عنه فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك هو ؟ قال : من ولدي هذا . فضرب يده على [ظهر] الحسين رضي الله عنه ^(١) .

[قُبات من حديث الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود حول ظهور المهديّ صلوات الله عليه قبل قيام الساعة] .

٥٧٦ - ٥٧٧ - أخبرني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة ، قال : أخبرنا الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ بن الجوزي ، قال : أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو عليّ [الحسن] بن عليّ بن المذهب سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان سماعاً عليه ، قال : حدّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . قال : حدّثني أبي أحمد ^(١) قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدّثنا عاصم ، عن زوّ :

(١) ورواه أيضاً المحب الطبري في عنوان : « ما جاء أن المهديّ من ولد الحسين » من كتاب ذخيرة الضيق ص ١٣٦ . وقال : فيحمل ما ود مطلقاً على هذا المقيد .

وأيضاً زوى الحاكم في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرک : ج ٤ ص ٥٥٧ : أخبرني أبو النصر الفقيه ، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدّثنا عبد الله بن صالح ، أنبأنا أبو الملبح الرقي . حدّثني زياد بن بيان - وذكر من فضله - قال : سمعت عليّ بن فضال يقول : سمعت سعيد بن المسيّب يقول : سمعت أم سلمة تقول : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يذكر المهديّ ، فقال : نعم هو حقّ وهو من بني فاطمة . وحدّثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصبري بمرو ، حدّثنا أبو الأحوص محمد بن الميثم القاسمي . حدّثنا أسرو بن خالد الحرّاني ، حدّثنا أبو الملبح ، عن زياد بن بيان ، عن عليّ بن فضال : عن سعيد بن المسيّب ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم المهديّ فقال : هو من ولد فاطمة

(١) رواه أحمد في أوائل مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم : (٣٥٧١) من كتاب المسند : ج ٥ ص ١٩٦ . ثم قال عبد الله :

عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يلى [الناس] رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي .
[وله] طريق آخر [قال عبد الله بن أحمد :] حدثنى أبي أحمد ، حدثنى يحيى ابن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثنى عاصم ، عن زَرِّ :
عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا - أو [قال] : لا تنقضي الدنيا - حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي .

- قال أبي : حدثننا [سفيان] به في يه في غرفته أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى أو خالد بن يحيى . ثم ذكر الحديث تحت الرقم : (٣٥٧٢) عن طريق آخر وقال :
حدثننا عمر بن عبد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زَرِّ بن حبيش :
عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطى اسمي .
ثم ذكر الحديث التالي تحت الرقم : (٣٥٧٣ و ٤٠٩٨) وصحح أحمد محمد شاكر الأسانيد كلها ثم قال :
والحديث رواه أبو داود : ٤ : ١٧٣ . والترمذي ٣ ص ٢٣١ بسنده نحوه من طرق عن عاصم ، عن زَرِّ . قال الترمذي حديث حسن صحيح . وقال في عون المبرود : وسكت عنه أبو داود . والسندي وابن القيم .
وقال الحاكم : رواه الترمذي وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم . قال : وطرق عاصم عن زَرِّ عن عبد الله كلها صحيحة إذ عاصم إمام من أئمة المسلمين .
ثم قال ولم أجدهم في المستدرک عن حديث ابن مسعود ، ولكنه روى حديث أبي سعيد في معنى هذا والحديث رواه في ج ٤ ص ٥٥٧ من طريق أبي الصديق القاسمي عن أبي سعيد الخدري وصححه على شرط الشيخين ثم قال :
وطرق حديث عاصم عن زَرِّ عن عبد الله كلها صحيحة على ما أشك في هذا الكتاب بالإحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين .
ورواه الخطيب ١ : ٣٧٠ بسنده من طرق عن عاصم عن زَرِّ . وسألي بسنده أيضاً [في الحديث] ٣٥٧٢ و ٣٥٧٣ و ٤٠٩٨ و ٤٢٧٩ وانظر [الحديث] ٦٤٥ و ٧٧٣ .
أقول : ثم حمل أحمد محمد شاكر حملة شعراء على ابن خلطون في منقته ص ٢٥٨ - ٢٦٠ . فليسج كلام أحمد محمد شاكر فأنه كثير الهواند .
ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة يحيى بن إسماعيل من اللجم الصغير : ج ٢ ص ١٤٨ ، قال :
حدثننا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي حدثننا جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي ، حدثننا أبو الأحوص سلام بن سلم ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن زَرِّ بن حبيش :
عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .
[قال الطبراني] : لم يروه عن أبي الأحوص إلا جعفر بن علي ، فترد به يحيى بن إسماعيل .

٥٧٨- أنبأني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب الخازن شهاً ، قال : أخبرني مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار كتابة من نسابور ، قال : أنبأني جدِّي لأُمِّي أبو نصير عبد الرحيم بن عبد الكريم القُشيري إجازة ، قال : أنبأنا أبي الأستاذ الإمام عبد الكريم بن هوازن القُشيري سماعاً عليه ، قال : أخبرنا أبو سعيد الإسماعيلي رحمه الله ، أنبأنا أبو محمد ابن أحمد بن عبد الله المري ، حدثنا عبد الله بن غُثَام بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن عاصم ، عن زُرِّد :

عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الدنيا - [أو] لا تذهب الدنيا - حتَّى يُلَى أُمَّتِي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

٥٧٨- وقرئاً منه رواه أيضاً في ترجمة محمد بن جيسى من أخبار إصبهان : ج ٢ ص ١٩٥ .
رواه أيضاً في ترجمة أحمد بن محمد بن إسماعيل أبي بكر الميمني تحت الرقم : (٢٢٧٢) من تاريخ بغداد : ج ٤ ص ٣٨٨ قال :
أخبرنا عبد الصَّار بن محمد بن جعفر المؤدَّب ، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الميمني أبو بكر - قلم بغداد - حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن عاصم ، عن زُرِّد :
عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الدنيا - أو لا تذهب الدنيا - حتَّى يُلَى [الناس] رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .
ثم ذكر توثيق الميمني وأنه قلم بغداد سنة ٣١٧ .
أقول : ورواه أيضاً في ترجمة أبي جعفر الدوري محمد بن أحمد تحت الرقم : (٣١٧) ج ١ ، ص ٣٧٠ .

وأيضاً رواه أبو نعيم بسند آخر في ترجمة سعيد بن الحسن بن سعيد من أخبار إصبهان : ج ١ ص ٣٢٩ قال :
حدثنا أحمد بن بندار ، حدثنا عباس بن حمدان ، حدثنا إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن يعقوب ، عن سعيد بن الحسن ابن أخت ثعلبة ، عن أبي بكر بن ميثاق ، عن عاصم :
عن زُرِّد ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يُلَى أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .
وقرئاً منه رواه أيضاً في ترجمة خلف بن حوشب من كتاب حلية الأولياء : ج ٥ ص ٥٧ قال :
حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلي بن إسحاق ، ومحمد ابن أنبان ، قالوا : حدثنا يوسف بن حوشب ، قال : حدثنا أبو يزيد الأخوي ، عن عمرو بن مرة :
عن زُرِّد بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تذهب الدنيا حتَّى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

[حديث العباس بن عبد المطلب حول المهدي عليه السلام وآته من ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
وكلام] للشيخ الإمام أبي علي الفضل بن علي بن الفضل الطبرسي رحمه الله :

٥٧٩ - أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب لي بخطه رحمه الله تعالى : أن الشيخ الكبير الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة التلي ، أنبأه عن الحسن ابن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتسايفه ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان ، قال : حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمي ، قال : أنبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، قال :

حدثني أبي ، قال : كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فأطرب في ذلك فقال الرشيد : إني أحبكم أنكم تحبون أن أبي المهدي ^(١) حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عباس :

عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا سَمَّ يَناث من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم يكون أمور كثيرة وشدة عظيمة ، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله ، ثم يخرج الدجال .

قال الطبرسي : هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم في النصّ على عدد الأئمة الإثني عشر رضوان الله عليهم ، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت كما نقلت الشيعة الإمامية ولم تنكر ما تضمنته الخبر ، فهو أدلّ دليل على أن الله تعالى هو الذي سخرهم ، لروايته إقامة لحجته وإعلاماً لكلمته ، وما هذا الأمر إلّا كالبخارق للمادة والخارج عن الأمور المتادة ، ولا يقدر عليه إلا الله سبحانه الذي يذلّل الصعب ويقبّل القلب ، ويسهل الصبر وهو على كل شيء قدير .

(١) لعلّ هذا هو الصواب ، أو هو الصواب : إني أحبكم أنكم تحبون أنه المهدي ... أو الصواب : إني أحبكم أنكم تحبون أني المهدي ... وفي منطوقة طهران من أصل مكنّا : إني أحبكم أنكم تحبون أني المهدي ... غير أن كلمة : ونسبوه ، كانت مهمة في الأصل .

[أحاديث أخر عن أبي سعيد الخدري في صفة المهدي صلوات الله عليه وأنه من أهل البيت عليهم السلام].

٥٨٠ - ٥٨٢ - أنبأني البدر محمد بن أبي الكرم [عبدالرزاق] بن أبي بكر ابن حيدر بروايته ، عن أم هانئ عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله الفارقانية إجازة . وأخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق بقراءتي عليه بإجازته ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن المطار الحمداي ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الإصفهاني ، قال : حدثنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني ، قال : حدثنا الإمام أبو محمد بن حبان ، حدثنا عباس عن مجاشع ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا ابن العوام ، عن قتادة ، عن أبي نصره :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المهدي من أهل البيت ، رجل من أمي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم ، حدثنا الوليد عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نصره أو عن أبي الصديق :

عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منّا . أجل الجبين أقى الأنف^(١) .

(١) وقريباً منه رواه بسند آخر في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين من أخبار إصبيان : ج ١ - ص ٨٣ قال :

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ابن حفص ، حدثنا جدي الحسين ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن مطر الوراق : عن أبي الصديق الثاني : عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يستنفل رجل من أهل بيتي أنفاً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً ويكون سبع سنين .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم ، حدثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه ، حدثنا همام بن محمد بن أيوب ، حدثنا طالموت بن عباد ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمان بن عوف ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثأباً أعلا الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضاً .

[حديث آخر عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في أن المهدي عليه السلام من أهل البيت وأن الله تعالى يصلح أمره في ليلة] .

٥٨٣ - أخبرني الشيخان : شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر الشافعي ، وبدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن الخلال بقراءتي عليهما مفردين بدمشق المحروسة ، قلت لكل واحد منهما : أخبرك الشيخ الصالح أبو الحسن علي ابن أبي عبد الله بن المقرئ البغدادي إجازة ؟ فأقر به ، قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ السلمي إذنًا ، قال : أنبأنا أبو الحسن الهذلي المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه في رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، قال : أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله قراءة عليه في منزله بدرب الضفادع ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا أبو نعيم ^(١) حدثنا [أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثني ابن نمير ، حدثنا أبي ، وأبو نعيم ، قالوا : حدثنا] يسين العجلي وكان يجالسنا عند سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه :

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

(١) والظاهر أنه أحمد بن عبد الله الإصبهاني صاحب حلية الأولياء ، والحديث رواه في ترجمة إبراهيم بن محمد

ابن الحنفية من أخبار إصبيان : ج ١ ، ص ١٧٠ ، وأيضاً قال قبله :
 حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا محمد بن عليّ الطوسي ، حدثنا محمد بن عليّ بن خلف ، حدثنا حسن
 ابن صالح بن أبي الأسود ، عن محمد بن فضيل ، حدثني سالم بن أبي حفصة :
 عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 المهدى من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .
 ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٦٤٥) من كتاب المسند :
 ج ١ ، ص ٨٠ ، وفي : ط ٢ : ج ٢ ص ٥٨ قال :
 حدثنا فضل بن دكين ، حدثنا يسين المجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن
 عليّ ، قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدى من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .
 وصححه أحمد محمد شاكر في تعليقه ، وقال : قال يحيى بن يعقوب ، وأبوت شيخان الثوري يأنل
 يسين عن هذا الحديث . وقال ابن هنيئ : هو معروف به .
 وإبراهيم بن محمد بن الحنفية ، وقته المجلي ، وابن حبان ، وترجمه البخاري تحت الرقم : (....)
 من التاريخ الكبير في : ج ١ ، ص ٣١٧ وذكر [عنه] هذا الحديث .
 والحديث رواه ابن ماجه تحت الرقم : (...) من كتاب من سنة : ج ٢ ص ٣٩٩ .
 وأيضاً رواه أحمد في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم : (٧٧٣) من كتاب المسند :
 ج ١ ، ص ٩٩ ط ١ ، وفي ط ٢ : ج ٢ ص ١١٨ ، قال :
 حدثنا جيتاج وأبو نعيم قالا : حدثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، قال حجاج
 [قال] : سمعت علياً يقول :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبث الله عز وجل رجلاً من بخلها عدلاً
 كما ملئت جوراً .
 قال أبو نعيم . رجلاً من [كذا] قال : وسمعه مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطفيل . عن عليّ ،
 عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 أقول : ورواه البزار في مسند عليّ عليه السلام من مسنده : ج ١ / الورق ١٠٤ / ب / قال :
 حدثنا يوسف بن موسى . قال : أنبأنا أبو نعيم . قال : أنبأنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي
 الطفيل ، عن عليّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبث الله رجلاً من
 أهل بيته بخلها عدلاً كما ملئت جوراً .
 ثم قال البزار : وهذا الحديث لا نعله يروى عن عليّ بهذا اللفظ يلىناد أحسن من هذا الإسناد .

[حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حول المهدي المتظر صلوات الله عليه] .

٥٨٤ - أخبرني العدل المقرئ محمد بن أبي القاسم بقراءتي عليه بالخان الجديد ظاهر باب السور بمدينة بغداد [في] الحادي والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة ، قال : أنبأنا الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن النبطي إجازة إن لم يكن سماعاً ، وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قنس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو زرعة طاهر بن محمد بن علي المقدسي ، قال شيخ الإسلام : سمعت عليه جميع سنن الإمام ابن ماجة رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي إجازة إن لم يكن سماعاً - وكان الشيخ أبو زرعة محققه سماعه [ولكن كان] يقرئ عليه كذلك احتياطاً - قال : أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة ، قال : حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحمه الله (١) قال : حدثنا حرملة بن يحيى المصري ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، قالا : أنبأنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي :

عن عبد الله الحارث بن جزء الزبيدي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي ، يعني سلطانه .

(١) روله في كتاب قصص نعت الرقم : (٤٠٨٨) من مته : ج ٢ ص ١٣٨ .

[أحاديث جابر بن عبد الله الأنصاري والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن عباس حول المهدي المنتظر جعلنا الله فداه وأسعدنا بأيامه المتشعبة] .

٥٨٥ - أخبرني الشيخ الصالح صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ الإمام عماد الدين محمد ابن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه العزيز ، قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن المعين البغدادي إجازة بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة بروايته عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازة ، قال : حدثني الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري رضي الله عنه ، حدثني محمد بن الحسن بن علي ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أوكس ، قال : حدثنا مالك بن الين ، قال : حدثنا محمد بن المنذر : عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر ، فإن جبرئيل عليه السلام أخبرني بأن الله عز وجل يقول : من لم يؤمن بالقدر خبره وشره فليخذ رباً غيره .

٥٨٦ - ٥٨٩ - أنبأني السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن موسى ابن جعفر بن محمد الطائوسي الحنفي رحمه الله ، قال : أنبأنا شيخ الشرف شمس الدين فغار بن معد الموسوي . أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدوريسي ، عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي^(١) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق - رضي الله عنه -

(١) رواه في أول الباب : (٢٥) وهو باب ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وقوع الغيبة من كتاب إكمال الدين : ج ١ ، ص ٥٨٦ ، وفي ط ١ ، ص ١٦٧ ، وما تضمنه بين المقروقات مأخوذة منه .

قال : حدثنا الحسين بن [محمد بن] عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة الفضل بن صالح [عن جابر بن يزيد الجعفي] :
عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ، تكون له غيبة وحيرة بصل فيها الأمم ^(١) ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

[وبالإسناد المتقدم] إلى ابن بابويه ^(٢) قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النسابوري [قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النسابوري ، قال :
حدثنا حمدان بن سليمان النسابوري] عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه سيّد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة نضل فيها الأمم ، يأتي بذخيرة الأنبياء ^(٣) عليهم السلام فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

وبهذا الإسناد [الذي مرّ آنفاً] عن أمير المؤمنين عليه السلام والإكرام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل العبادة انتظار الفرج .

وبالإسناد [المتقدم] إلى ابن بابويه [قال :] حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن القرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد ابن جبير .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن علي بن أبي طالب

(١) كذا في مخطوطة طهران من فرائد السطين ، وفي الطبعة القديمة من كتاب إكمال الدين : تكون به غيبة وحيرة نضل فيها الأمم

(٢) رواه مع التزالي في الحديث : (٥) وتواليه من الباب : (٢٥) من كتاب إكمال الدين : ج ١ ، ص ٢٨٧ ، وما تضمنه بين المقروفات مأخوذة منه ، وأيضاً كان في أصل تصحيفات صحتها عليه .

(٣) كذا في الأصل الحاكمي والمبكي عنه .

_____ في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام

إمام أُمِّي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظُلماً وجوراً . والذي بعثني بالحق يشيراً إن الثابتين على القول [به] في زمان غيبه لأعز من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال : إي ورثيَ لي مَحْصُ الله [به] الذين آمنوا وبعثت الكافرين .

يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله ، وسر من سر الله ، علمه مطوي عن عباده ^(١) فأياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله كفر .

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي أصلي : « عليه مطوية » وفي كتاب إكمال الدين : « مطوي من جهاد الله » .

1

(٢٤)

مشكاة المصابيح

الشيخ أبو عبد الله، ولي الدين محمد بن عبد الله

الخطيب العمري التبريزي^(١)

(٠٠٠ - بعد ٥٧٤١هـ)

من كبار المحدثين، له «مشكاة المصابيح» أكمل به كتاب «مصابيح
السنة» للبغوي وفرغ من تأليفه سنة ٧٣٧هـ وله أيضاً «الإكمال في أسماء الرجال»
طبع بهامش المشكاة ولم نجد في المصادر التي لدينا غير هذا.

(١) كشف الظنون ص ١٦٩٩، المكتبة الأزهرية ١ / ٥٦٣، الأعلام للزركلي ٦ / ٢٣٤، معجم المؤلفين
١٠ / ٢١١.

مَشْكَاةُ الْمُصَنِّاعِ

تأليف

الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي

بتحقيق

محمد ناير الدين الباباني

١٣٨٣

المجلد الثالث

ولي

اميرة الحافظ ابن حجر و الاكمال في أسماء الرجال

منشورات المكتب الاسلامي بدشتي

٥٤٥٢ - (١٦) وعنه عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلٌ من أهل بيتي ، يواطىءُ اسمه اسمي » . رواه الترمذي ، وأبو داود . وفي رواية له : قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتى يمت الله فيه رجلاً مني - أو من أهل بيتي - يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يعلو الأرض قطعاً وعدلاً ، كما منّت ظلماً وجوراً » ^(١).

٥٤٥٣ - (١٧) وعنه أم سلمة ، قالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدي من عترتي ^(٢) من أولاد فاطمة » . رواه أبو داود ^(٣).

٥٤٥٤ - (١٨) وعنه أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهدي مني ، أجلى ^(٤) الجبهة ، أفنى ^(٥) الأنف ، يعلو الأرض قطعاً وعدلاً ، كما منّت ظلماً وجوراً ، يملك سبع سنين » . رواه أبو داود ^(٦).

٥٤٥٥ - (١٩) وعنه ، عن النبي ﷺ في قصة المهدي قال : « فيجيء إليه الرجلُ

-
(١) أي مند .	(٢) وإسناده ضعيف .	(٣) زيادة من مخطوطة الحاكم .
(٤) وإسناده ضعيف .	(٥) وإسناده حسن .	(٦) فترة الرجل : أخس أقالبه .
(٧) وإسناده جيد .	(٨) أي واسمها .	(٩) اللقنا في الأنف : طوله ودقة أرنبتة
مع حذف في وسطه .	(١٠) وإسناده حسن .	

فيقول : يا مهدى ! أعطني أعطني . قال : فيخني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . رواه الترمذي .

٥٤٥٦ - (٢٠) وعن أم سلمة ، عن النبي ﷺ . قال : « يكونُ اختلافٌ عند موت خليفة ، فيخرجُ رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة ، فيأتيه الناسُ من أهل مكة ، فيخرجونه وهو كاره ، فيأبىمونه بين الركن والمقام ، ويمتُ إليه بمثُ من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدال^(١) الشام ، وعصائب أهل العراق^(٢) ، فيأبىمونه ، ثم ينشأ رجلٌ من فريش ، أخواله كلبٌ ، فيمت إليهم بشأ ، فيظهرون عليهم ، وذلك بمث كلب ، ويمل في الناس بسنة نبيهم ، ويبقي الاسلام بحجرانه^(٣) في الأرض ، فلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون . رواه أبو داود^(٤) .

٥٤٥٧ - (٢١) وعن أبي سعيد ، قال : ذكرَ رسول الله ﷺ : « بلاءٌ يصيبُ هذه الأمة ، حتى لا يجده الرجلُ ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيمتُ الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي ، فيلأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض ، لا تدع السماءُ من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ، ولا تدع الأرضُ من نباتها شيئاً إلا أخرجه حتى يتنى الأحياء^(٥) الأموات ، بعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين . رواه^(٦) .

- (١) قال الشيخ علي في « المواقف » : [وفي النهاية : أبدال الشام : هم الاولياء والمبأء] .
 (٢) أي خبارهم . (٣) جوان البعير : مقدمُ منته من مذهبه إلى غيره . والجملة كتابة عن استوار الاسلام وثباته . (٤) وإسناده ضعيف .
 (٥) أي يتنون سكونهم أحياء . (٦) كذا ، ياض في الأصول كلها ، وقد أخرجه الحاكم (٤٦٥/٤) وقال : « صحيح الاسناد ، ووده النهي بقوله : « قلت : سنده مظلم ، . قلت : وفيه المجاني وهو ضعيف من عمر (وفي التلخيص : عمرو) بن عبد الله المدوي ، ولم أعرفه . وهو في « المسند » (٣٧/٣) مختصراً من طريق أخرى ، وفيها الملاة بن بشير وهو مجهول .

تلخيص المستدرك على الصحيحين
أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن
قايماں التركمانى الدمشقى الذهبى الشافعى^(١)
(٦٧٣ - ٥٧٤٨)

نسب اعلام التاريخ والمحدثين له كتب كثيرة فى التاريخ والرجال
والحديث.

وقد لُخِّص «مستدرك الصحيحين» للحاكم النيسابورى، وقد طبع فى
ذيله وفيه قسم مختص بالإمام المهدي المنتظر^{عليه السلام} المدرج فى ج ٤ ص ٥٥٧ -
٥٥٨.

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٢١٦، الدرر الكامنة ٣ / ٣٣٧، النجوم الزاهرة ١٠ / ١٨٢ - ١٨٣، الوافي
للعنفدي ٢ / ١٦٣ - ١٦٨، معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٩ - ٢٩٠، وكثير غيرها.

المستدرك على الصحيحين

للابام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

وبذيله
الشيخ النحّاص للحافظ الذّهبي
رحمتهما الله

طبعة مزينة بفرس الأمازيغ الشريفة

بإشراف
د. يوسف عبد الرحمن المرعشي

الجزء الرابع

دار المعرفة
بيروت - لبنان

اول امتي يفزون مدينة قيصر مفتوا لهم قلت يا رسول الله انا فيهم قال لا هـ هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه •

• حدثنا • الشيخ ابو بكر بن اسحاق وعلى بن حماد المدل وابو بكر محمد بن احمد بن بالويه (قالوا) نا بشر بن موسى الاسدي نا هوذة بن خليفة نا عرف بن ابي جيلة (وحدثني) الحسين بن علي الدارمي نا محمد بن اسحاق الامام نا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن عرف نا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وجورا وعد وانا ثم يخرج من اهل بيتي من علاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا هـ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والحدیث المصر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما اصله في هذا الكتاب بالاحتجاج باخبار عاصم بن ابي النجوداذ هو لهم من ائمة المسلمين •

• حدثنا • ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصفا نا ثامر بن عاصم السكلا نا ثامر بن القطان نا قتادة عن ابي نصره عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي منا اهل البيت اثم الاثني اتني اجلي تملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يبيتس هكذا وبسط يداره واصبين من بينه المسبحة والابهام وعد ثلاثة فهدا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه •

• اخبرني • ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح نا ابو المليلح الرقي حدثني زياد بن ابان وذكر من فضله قال سمعت علي بن نفيل يقول سمعت سبيد بن المسيب يقول سمعت ام سلمة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي فقال نعم هو حق وهو من بني فاطمة •

• وحدثنا • ابو احديد بكر بن محمد الصيرفي بمرو نا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي ثامر بن خالد الحراني نا ابو المليلح من زياد بن ابان عن علي بن نفيل عن سبيد بن المسيب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال هو من ولد فاطمة •

• اخبرني • ابو العباس محمد بن احمد المجبوبي بمرو نا سبيد بن مسعود نا النضر بن شميل نا ساجان بن عبيد نا

(سار)

مدينة قيصر مفتوا لهم قلت يا رسول الله انا فيهم قال لا (ح م) •

• عرفت الاخراني • نا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وجورا وعد وانا ثم يخرج من اهل بيتي من علاها قسطا وعدلا (ح م) •

• عمران القطان • نا قتادة عن ابي نصره عن ابي سعيد مرفوعا المهدي منا اهل البيت اثم الاثني اتني اجلي تملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يبيتس هكذا وبسط يداره واصبين من بينه المسبحة والابهام وعد ثلاثة (قلت) عمران حذيف ولم يخرج له مسلم (م) •

• ابو المليلح الرقي • نا زياد بن ابان عن علي بن نفيل عن سبيد بن المسيب عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال هو من ولد فاطمة •

(جدة المهدي عليه السلام)

(المهدي هو من ولد فاطمة)

(المهدي يبعث سببا او غائبا)

ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يخرج في آخر امتي المهدي يبعث الله النيث وتخرج الارض نباتها ويغطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتنظم الامة يبعث سببا او غائبا يبعث سببا • هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

• حدثنا • ابو الباس محمد بن يعقوب نا جاج بن الربيع بن سليمان نا ابد بن موسى نا حماد بن سلمة عن مطروان بن هارون عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال غلا الارض جورا وظلما فيخرج رجل من غرتي الحديث • هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه •

• حدثنا • عبد الله بن سعد الحافظ نا ابراهيم بن ابي طالب و ابراهيم بن اسحاق و جعفر بن محمد بن احمد الحافظ (قالوا) • حدثنا نصر بن علي نا محمد بن مروان نا عمارة بن ابي حفصة عن زيد المني عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون في امتي المهدي ان قعر سبع والاف تسع ثم امتي فيه نمة لم ينسوا منها قط توفي الارض اكلا لا تدخر عنهم شيئا والمال يورث كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ •

• آخر كتاب الفتن •

• قال الحاكم • رحمه الله تعالى قد رويت ما انتهى اليه علمي من فتن آخر الزمان على لسان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالاسانيد اللاحقة بهذا الكتاب فاما الشيخان رضي الله عنهما فلم ياذكرا احوال القيامة والحشر مدرجا في الفتن وجرئت انا في ذلك على اختيار الامام ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رضي الله عنه في افراد ذلك عن الفتن الذابتة والله الموفق لما افترقه وهو حسبي ونعم الوكيل •

(كتاب الاحوال)

ابن

• مباح •

• (النضر) • بن شبل نا سليمان بن عبيد نا ابو الصديق عن ابي سعيد سرفوعا يخرج في آخر امتي المهدي يبعث الله النيث وتخرج الارض نباتها ويغطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتنظم الامة يبعث سببا او غائبا • صحيح •

• (حماد) • بن سلمة عن مطروان بن هارون عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال غلا الارض جورا فيخرج رجل من غرتي الحديث •

(كتاب الاحوال)

خريدة العجائب وفريدة الغرائب

أبو حفص، سراج الدين عمر بن مظفر بن عمر، المعري الحلبي
 الشافعي المعروف بـ «ابن الوردي»^(١)
 (٥٠٠ - ٥٧٤٩)

ولد بمصرة النعمان بسورية، وكان فقيهاً أديباً شاعراً لغوياً نحويّاً مؤرخاً،
 وولي القضاء بمنبج وتوفي بحلب وقد جاوز الستين، وله مؤلفات ومنظومات
 عديدة في النحو والتصوف والفقه والتاريخ، منها:
 «خريدة العجائب» ويشتمل على بعض الملاحم وذكر علامات الساعة،
 وشطر منه حول الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر^(٢).
 وللزركلي كلام مبسوط حول نسبة الكتاب إلى ابن الوردي في ذيل
 ترجمته في الأعلام.

(١) شذرات الذهب ١٦ / ١٦١، الدر الطالع ١ / ٥١٤، بغية الوعاة ص ٣٦٥، طبقات الشافعية ٦ / ٢٤٣،
 اعلام النبلاء ٥ / ٣، اداب اللغة ٣ / ٢٠٦، الأعلام للزركلي ٥ / ٢٢٨ - ٢٢٩.
 (٢) اعتمدنا نسخة القاهرة.

خريدة العجائب وفريدة الفرائب الجامع لمأثور
لطرف الدهر حور ولجيد الزمان عتدور
لمؤلفه العلامة سراج الدين أبى
حنس مبرين الوردى
تقدمه الله برحمته
آمين

المتوفى م ٧٤١

هذه كفيه الأقطار والبلدان والبحار والخلجان والجزائر والآثار وعجائب
الاعتبار ومشاهير الأنهار والجبال النواحق الكبار والأجبار والمعادن
والجواهر والنباتات والفواكه والحبوب والبقول والبرود والحيوانات وخواص
جميع المذكورات وذكر فيه أيضا الملاحم والمعارك والحكايات الغريبة المثال
وختم هذا الكتاب بذكر علامات الساعة مع فصول تتعلق بها

وذكر المصنف الذي يخرج من خراسان مع الرايات السود

(روى) عن أبي قتادة عن أبي اسحاق الرحبي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيتم الرايات السود من قبل خراسان فاستغلوهما شبا على أقدامكم لأن فيها خليفة الله المهدي وفي هذا أخبار كثيرة هذا أحسنها وأولها وروى فيه عن عباس بن عبد المطلب أنه قال إذا قبلت الرايات السود من المشرق بوطي أصحابها للمهدي سلطانه (وقال) قوم قد خرجت هذه بخروج أبي مسلم وهو أول من عقد الرايات السود وسود ثيابه وخرج من خراسان فوطأ لبني هاشم سلطاتهم (وقال) آخرون بل هذه تأتي بعد وأن أول الكواشف ملك يخرج من الصين من ناحية شمالها حتى يهاطأ ثقتن ولها فاطمة من ظهر الحسين ابن علي رضي الله عنهم ويكون على مقدمته رجل حكوم مع من يقيم يقال له شعيب ابن صالح مولاه بالطاقان مع حكايات كثيرة وأخبار عجيبة من القتل والامر والله أعلم

(ذكر خروج المهدي) قد روى فيمروايات مختلفة وأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن عباس رضي الله عنهم وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن عياش عن عاصم بن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يأتي علي أمتي رجل من أهل بيتي على الأرض عدلا كما ملئت جورا . ليس فيه توأمة اسمي (ولشعبة) فيه أشعار كثيرة وأسطار بعيد منها قول عامر بن عامر البصري

طفي الجور والعدوان فاض فهل لكم • بني العزم في فكر لتصيل آلة
لنبي قبل الفرق منها سفينة • فتجوبهم من هلاك أمواج فتنة
فكن عالما بالوقف فكمرا وفتنة • أخفى فهذا الوقت وقت لفتنة
امام المهدي حتى متى أنت غائب • فسكن علينا يا امام بأوبة
ملنا وطال الانتظار لجد لنا • بمقتل يات طرب الوحود وزودة
وقوم يعدل منك طهر اقد انحنى • وعدل ضراجا مال منك بحكمة
فأنت لهذا الامر قدما معين • لذلك قال الله أنت خليفة

(ومن) حلية المهدي أنه أمر اللون كثر الحية أكحل العينين براق الشبا في خده خال يرفع الجور عن الأرض وينفض المدة عن الخلق ويسوي بين الضعيف والقوي في الحق ويلغ الاسلام مشرق الأرض ومغارها يرفع القسطنطينية ولا يبقى أحد في الأرض الا دخل في الاسلام أو أدى الجزية ومن ذلك يتم وعده الله ليظهر مهدي الدين كما

في نسخة ابن كذا في نسخة ابن كذا في نسخة ابن كذا

ومن

المنار المنيف في الصحيح والضعيف

أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد
الزرعي الحنبلي الدمشقي المعروف بـ «ابن قِيم الجوزية»^(١)
(٦٩١ - ٧٥١هـ)

من أركان المذهب الحنبلي، ومَن لآرائه سهم وافر في ظهور الوهابيين
أتباع محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية.
تتلمذ على كثير من علماء عصره، لكن الذي ترك في نفسه أثراً واتخذه
مثلاً أعلى له هو ابن تيمية الذي قرأ عليه الفقه ولازمه منذ سنة ٧١٢هـ حين عاد إلى
دمشق حتى سنة ٧٢٨هـ وسجن معه في قلعة دمشق، وأهين وعذب بسببه وطيف به
على جمل مضروباً بالمصا إلى أن مات، فأطلق. فأخذ عنه الكثير من الآراء ونهج
نهجه في البحث. فكان لا يتجاوز شيئاً من أقواله، كما اتخذ طريقته في مواجهة
الآخرين. وكان ينتصر له في جميع ما صدر عنه، فهذب كتبه ونشر آثاره.
له مؤلفات كثيرة أكثرها مطبوع.

منها «جزء في المهدي». ومنها «المنار المنيف...» طبع للمرة الثانية
بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة بحلب في ١٣٩١هـ وهو في الحقيقة اختصار

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ٣ / ٤٠٠ - ٤٠٣، شذرات الذهب ٦ / ١٦٨، بنية الوعاة ص ٢٥، البدر الطالع
١٤٣ / ٣، كشف الظنون ٢ / ٢٠٣، وأكثر من اربعين موضعاً آخر، هدية العارفين ٢ / ١٥٩، ابن قِيم
المجوزية عصره ومنهجه للدكتور عبد العظيم شرف الدين، في ٥١٥ صفحة طبع القاهرة ١٣٨٧هـ، الاعلام
للزركلي ٦ / ٣٨٠ - ٣٨١، النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٤٩، آداب اللغة لبرجي زيدان ٣ / ٢٥٤.

«الموضوعات» لأبي الفرج ابن الجوزي على ما يدعيه محقق الكتاب^(١).
وقد عقد الفصل الخمسين من «المنار المنيف» للبحث والتنقيب حول
أحاديث المهدي، فيبدأ من رقم ٣٢٦ ص ١٤١ وينتهي إلى رقم ٣٤٧ ص ١٥٥.

(١) اعتمدنا طبعة حلب عام ١٣٩١ هـ.

الْمَنْذَرُ الْمُنْبِئُ فِي الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ

لِلْإِمَامِ شَيْخِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْجَنْبَلِيِّ الدِّمَشْقِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قَيِّمٍ الْجَوْزِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ٦٩١ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٧٥١ هـ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ نُصُوصَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

عَدُ الْفَتْحِ أَبُو غَدَّةٍ

الْمُتَأَمِّلُ

مَكْتَبُ الطُّبُوعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

حَلَبُ الْفَرَاغَةِ - جَمْعِيَّةُ التَّعْلِيمِ الشَّرْعِيِّ ٢١٥٦٦

فصل - ٥٠ -

٣٢٦- وسُئِلْتُ عن حديث : « لا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » . فكيف يَأْتَلِفُ هذا مع أحاديثِ المَهْدِيِّ وخُرُوجِهِ ؟ وما وَجْهُ الجمع بينهما ؟ وهل في المَهْدِيِّ حديثٌ أم لا ؟

٣٢٧- فأما حديثُ : « لا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » . فرواه ابن ماجه في « سننه » ^(١) عن يونس بن عبد الأعلى ، عن الشافعي ، عن محمد بن خالد الجَنْدي ، عن أبان بن صالح ، عن الحَسَن ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ . وهو ممَّا تَفَرَّدَ به محمدٌ بن خالد ^(٢) .

(١) ٢ : ١٣٤٠ - ١٣٤١ . وهذا اللفظ جزء من الحديث ، وتَمَامُهُ وأَوَّلُهُ : « لا يَزْدَادُ الأمرُ إِلَّا شِدَّةً ، ولا الدُّنْيَا إِلَّا إدْبَاراً ، ولا النَّاسُ إِلَّا شُحّاً ، ولا تقومُ السَّاعَةُ إِلَّا على شِرَارِ النَّاسِ ، ولا المَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » . ورواه الحاكم في « المستدرک » ٤ : ٤٤١ باللفظ المذكور ، سوى الجملة الأخيرة فقد جاءت بلفظ (ولا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) .

(٢) وقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » في ترجمته ٣ : ٥٣٥ . قال الأزدي : منكرُ الحديث . قلتُ - القائل الذهبي - حديثُه (لا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) وهو خبرٌ منكر : أخرجه ابن ماجه ، ووقع لنا موافقةً من حديث يونس بن عبد الأعلى ، وهو ثقة ، تفرَّدَ به عن الشافعي ، فقال في روايتنا : (عن) هكذا بلفظ (عن الشافعي) ، وقال في جزءٍ عتيق بمرّة عندي ، من حديث يونس بن عبد الأعلى قال : (حَدَّثْتُ عن الشافعي) ، فهو على هذا منقطع .

قال أبو الحسين محمد بن الحسين الآبري في كتاب « مناقب الشافعي » :
 محمد بن خالد - هذا - غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم
 والنقل ، وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي ،
 وأنه من أهل بيته ، وأنه يملك سبع سنين ، وأنه يملأ الأرض عدلاً ، وأن
 عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال ، وأنه يوم هذه الأمة ، ويصلي
 عيسى خلفه ^(١) .

وقال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد هذا ، وقد قال الحاكم أبو
 عبد الله : هو مجهول . وقد اختلِفَ عليه في إسناده ، فروي عنه عن أبان
 ابن أبي عياش ، عن الحسن - مرسلاً - عن النبي ﷺ . قال : فرجع الحديث

= على أن جماعة رَوَوْه عن يونس قال : (حدثنا الشافعي) . والصحيح أنه لم
 يسمعه منه ، وأبان بن صالح صدوق ، وما علمتُ به بأساً ، لكن قيل : إنه لم يسمع
 من الحسن . ذكره ابن الصلاح في « أماليه » ثم قال : محمد بن خالد شيخ مجهول .
 قلت - القائل الذهبي - : قد وثقته يحيى بن معين والله أعلم ، ورَوَى عنه ثلاثة
 رجال سوى الشافعي .

والحديث عِلَّةُ أخرى : قال البيهقي : أخبرنا الحاكم ، حدثني عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن يزداد المذكر من كتابه ، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن
 الحجاج بن رشد بن بمصر ، حدثنا المفضل بن محمد الجتدي ، حدثنا صامت بن
 معاذ قال : عدلتُ إلى الجتند - بلد باليمن - فدخلتُ على محدث لهم ، فوجدتُ
 عنده : (عن محمد بن خالد الجتدي ، عن أبان ، عن أبي عياش ، عن الحسن ، عن
 النبي صلى الله عليه وسلم) . قلت - القائل الذهبي - فانكشف ووهى . انتهى . وقد
 ذكر الحاكم هذه العلة في « المستدرک » ٤ : ٤٤١ .

(١) انظر تفصيل ذلك كله بأحاديثه مشروحاً مخرجاً في « التصريح بما تواتر في نزول
 المسيح » للإمام الكشميري ، الذي حققته ، وهو أفضل الكتب في بابه إن شاء الله .

إلى رواية محمد بن خالد - وهو مجهول - عن أبان بن أبي عياش - وهو متروك - عن الحسن . عن النبي ﷺ ، وهو منقطع . والأحاديثُ على خُروج المهدي أصحُّ إسناداً ^(١) .

٣٢٨ - قلتُ : كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ : « لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوّلَ الله ذلك اليومَ حتى يبعثَ رجلاً مِنِّي - أو مِن أهل بيتي - يواطئُ اسمه اسمي ، واسمُ أبيه اسمَ أبي ، يملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً ، كما ملئتُ ظلماً وجوراً » . رواه أبو داود ، والترمذي ^(٢) ، وقال : حديث حسن صحيح . قال : وفي الباب عن علي ، وأبي سعيد ، وأمّ سلمة ، وأبي هريرة . ثم رَوَى حديث أبي هريرة . وقال : حسنٌ صحيح . انتهى .

وفي الباب عن حذيفة بن اليمان ، وأبي أمامة الباهلي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وثوبان ، وأنس بن مالك ، وجابر ، وابن عباس وغيرهم .

(١) ولما ذكر الحاكم في « المستدرک » حديث (محمد بن خالد الجندي) وبين علته قال بعد ذلك ٤ : ٤٤٢ . فذكرتُ ما انتهى إليّ من علة هذا الحديث تعجباً ، لا مُحْتَجَاجاً به في « المستدرک على الشيخين » رضي الله عنهما . فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع : حديثُ سفيان الثوري ، وشعبة . وزائدة ، وغيرهم من أئمة المسلمين ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ بن حبیش . عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تذهبُ الأيام والليالي حتى يملكَ رجلٌ من أهل بيتي . يواطئُ اسمه اسمي . واسمُ أبيه اسمَ أبي ، فيملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً ، كما ملئتُ جوراً وظلماً .

(٢) رواه أبو داود في « سننه » في كتاب المهدي ٤ : ١٥١ . والترمذي في « سننه » في أبواب الفتن : في (باب ما جاء في المهدي) ٩ : ٧٤ .

٣٢٩- وفي «سنن أبي داود» ^(١) عن علي رضي الله عنه : أنه نظر إلى ابنه الحسن . فقال : «لأن ابني هذا سيدٌ كما سمَّاه النبي ﷺ ، وسيُخرجُ من صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ ، يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ ، وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا» ^(٢) .

٣٣٠- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الْمَهْدِيُّ مِنِّي ، أَجَلَى الْجَبَّةِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ» . رواه أبو داود بإسناد جيد من حديث عمران بن داور العمي القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وروى الترمذي نحوه من وجه آخر عن أبي الصديق الناجي عنه ^(٣) .

٣٣١- وروى أبو داود ^(٤) من حديث صالح بن أبي مریم أبي الخليل الضبي ، عن صاحب له ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ قال : «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَهُ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيُخْرَجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيَبَايَعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنَ الشَّامِ فَيُخَسَفُ بِهِم بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَأَى

(١) ٤ : ١٥٣ .

(٢) هذا حديث منقطع . لأن أبا إسحاق السبيعي في سنده رأى علياً رؤوياً ، ولم تثبت له رواية عنه . كما قاله المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٦ : ١٦٢ .

(٣) وقع في الأصل هكذا : (من حديث عمران بن داور العمي القطان وقال حسن الحديث عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عنه وروى الترمذي نحوه من وجه آخر) . وفيه تحريف كثير ، صوابه ما أثبتة طبقاً لما في «سنن أبي داود» ٤ : ١٥٢ ، و «سنن الترمذي»

٩ : ٧٥ .

(٤) ٤ : ١٥٢ .

الناسُ ذلك أتاها أبدالُ الشام ، وعصائبُ أهلِ العراقِ فيبائعونه ، ثم ينشأ رجلٌ من قريش ، أخواله كلبٌ ، فيبعتُ إليهم بعتاً فيظهرونَ عليهم ، وذلك بعتُ كلب ، والخبئةُ لمن لم يشهد غنيمَةَ كلب ، فيقسمُ المالَ ، ويعملُ في الناسِ بسنةٍ نبيهم ، ويلقي الإسلامُ بجرانه في الأرض ، فيلبثُ سبعَ سنين ، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون . وفي رواية : « فيلبثُ سبعَ سنين » .

ورواه الإمام أحمد باللفظين ، ورواه أبو داود من وجه آخر عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أمِّ سلمة نحوه ^(١) . ورواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » من حديث قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن صاحب له ، وربما قال صالح : عن مجاهد ، عن أمِّ سلمة . والحديث حسن ^(٢) ، ومثله ما يجوزُ أن يُقال فيه : صحيح .

٣٣٢ - وقال ابن ماجه في « سننه » ^(٣) : حدثنا حرملة بن يحيى المصري وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، قالا : حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابنُ لهيعة ، عن أبي زُرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرجُ ناسٌ من أهل المشرق فيوطؤون للمهدي » . يعني سلطانَه ^(٤) .

(١) مواضع الحديث : أبو داود ٤ : ١٥٣ ، أحمد (حديث أبي سعيد) ٣ : ١٧ ، وحديث (أم سلمة) ٦ : ٣١٦ .

(٢) ورواه أيضاً الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجالُ الصحيح . قاله الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧ : ٣١٥ .

(٣) ٢ : ١٣٦٨ .

(٤) وقع في الأصل هنا سندُ هذا الحديث هكذا : (وقال ابن ماجه في سننه : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا ياسين ، عن إبراهيم بن محمد بن

٣٣٣- وذكر أبو نعيم في « كتاب المهدي »^(١) من حديث حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحدٌ لبعث الله فيه رجلاً اسمه أسمي ، وخلقه خلقي ، يكنى أبا عبد الله . ولكن في إسناده العباس بن بكار لا يحتاج بحديثه . وقد تقدم هذا المتن^(٢) من حديث ابن مسعود وأبي هريرة ، وهما صحيحان .

٣٣٤- وقد قالت أم سلمة : سمعتُ رسول الله يقول ﷺ : « المهديُّ من عترتي من ولدِ فاطمة » . رواه أبو داود وابن ماجه^(٣) ، وفي إسناده (زيادُ بنُ بيان) وثقه ابنُ حبان ، وقال ابنُ معين : ليس به بأس ، وقال البخاري : في إسناده حديثه نظر^(٤) .

٣٣٥- وقال أبو نعيم^(٥) : حدثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه ، حدثنا همام بن أحمد بن أيوب ، حدثنا طلوت بن عباد ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمود بن عمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن الحنفية ، عن أبيه . عن علي قال : قال رسول الله وهو سندٌ حديث آخر أخرجه ابن ماجه في « سننه » قبلَ هذا الحديث المذكور بحديثين ٢ : ١٣٦٧ . فالمؤلف رحمه الله تعالى سبقَ نظره أثناء كتابة السند من سند حديث إلى سند حديث . (١) وقد لحقته الحافظ السيوطي ، وحذف أسانيده ، وزاد عليه أضعافه ، في جزء سماه : « العرفُ الوردي في أخبار المهدي » ، وأدخله في كتابه « الحاوي للفتاوي » ٢ : ١٤٣ - ١٦٦ . وسأعزو ما يسوقه المؤلف عن « كتاب المهدي » لأبي نعيم إلى موضعه من « الحاوي » . وهذا الحديث الآتي فيه ٢ : ١٣٢ .

(٢) في ص ١٤٣

(٣) موضع الحديث : عند أبي داود ٤ : ١٥١ واللفظ له ، وعند ابن ماجه ٢ : ١٣٦٨ .

(٤) انظر مُرادَ البخاري من هذا التعبير في « الرفع والتكميل في الجرح والتعديل » للكنوي ص ٢١٣ من الطبعة الثانية .

(٥) ذكره السيوطي في « الحاوي » ٢ : ١٣٢ .

عوف، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِن عِترَتِي رجلاً ،
أَفَرَقَ الثَّنَايَا ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عدلاً ، يَفِيضُ المَالُ فِي زمنه
فيضاً » . ولكن طالوت وشيخه ضعيفان . والحديث ذكرناه للشواهد .

الفتن والملاحم

الحافظ أبو الفداء، عماد الدين، اسماعيل بن عمر بن كثير ابن
الخطيب القرشي، البصري، الدمشقي الشافعي المعروف بـ «ابن كثير»^(١)
(٧٠١ - ٧٧٤هـ)

محدث، مؤرخ، مفسر، فقيه.

ولد بجندل من أعمال بصرى الشام، ثم انتقل مع ابيه إلى دمشق سنة
٧٠٦هـ، ونشأ بها وتخرج على يوسف بن عبد الرحمن المزني (متوفى ٧٤١هـ)
وصاهره ولازمه. وأخذ عن ابن تيمية، وكانت له صحبة معه ودفاع عنه واتباع له
في كثير من آرائه. وتعين سنة ٧٤٨هـ استاذاً للحديث في مسجد ام صالح بعد موت
الذهبي، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد موت السبكي. ويكفي في
تعريفه ما قاله ابن حجر في ترجمته بعد ذكر مشايخه وتأليفه: [قال الذهبي في
المعجم المختص: الامام المفتي المحدث البار، فقيه متفنن محدث متقن مفسر].
له تصانيف كثيرة تناقلها الناس في حياته، وطبع أكثرها بمصر ودمشق
واليك بعض ما وصلنا منها:

«البداية والنهاية» طبع في ١٤ مجلدًا، في التاريخ على نسق الكامل

(١) البدر الطالع ١ / ١٥٣، الدرر الكامنة ١ / ٣٧٣ - ٣٨٤، نذرات الذهب ٦ / ٢٣١، طبقات المفسرين
لشمس الدين الداودي، كشف الظنون ص ١٠ و ١٩ و ٢٢٨ و ٢٨٠ ومواضع اخرى، آداب اللغة لجرجي
زيدان ٣ / ٢٠٨، عبقات الانوار - حديث الثقلين ٢ / ٥١٦، الاعلام للزركلي ١ / ٣١٧ - ٣١٨، معجم
المؤلفين ٢ / ٢٨٣.

لابن الأثير، انتهى فيه إلى حوادث سنة ٧٦٧، «شرح صحيح البخاري» لم يكمله، «طبقات الشافعية»، «تفسير القرآن الكريم» طبع في عشرة اجزاء، «جامع المسانيد» في رواية الحديث، ثمانية مجلدات، «الاجتهاد في طلب الجهاد»، «الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث».

ومنها: كتاب «النهاية» أو «الفتن والملاحم» في مجلدين، طبع بتحقيق الدكتور طه محمد الزيني سنة ١٣٨٨هـ بالقاهرة^(١).
وقد أورد المؤلف في هذا الكتاب بحثاً حول احاديث المهدي المنتظر بعنوان «فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان».

(١) اعتمدنا هذه الطبعة.

كِتَابُ النِّهَايَةِ

أو

الْفَيْتَنُ وَالْمَلَأِخْمُ

لِلإِمَامِ أَبِي الْفَيْدَاءِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ

٧٧٤ - ٧٠١ هـ

مُحَقِّقٌ

الدكتور طه محمد الزبني

الأستاذ بالأزهر

الجزء الأول

الطبعة الأولى

يطلب من
دار الكتب الحديثة
١١ شارع بركة - بنغازي ١١٠٧
مسماها تونس بن مكنين

فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : حدثنا حجاج ، وأبو تميم ، قالا : حدثنا قطر ، عن القاسم (١) بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، قال حجاج : سمعت علياً يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم بُعثَ اللهُ رجلاً منا يملؤها عدلاً ، كما ملئت جوراً ، وقال أبو تميم : رجل مني » ، وقال مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن علي - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبو داود (٢) . عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي تميم الفضل بن دكين ، وقال الإمام أحمد : حدثنا فضل بن دكين ، حدثنا ياسين المجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن - الحنفية ، عن أبيه ، عن علي - ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « المهدي من أهل البيت يُصلِّحُه اللهُ في ليلة » ، ورواه ابن ماجه (٣) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي داود الحفري ، عن ياسين المجلي ، وليس هو ياسين بن معاذ ، الزيات ضعيف ، وياسين المجلي هذا أوثق منه . وقال أبو داود : حديث ، عن هارون بن المغيرة ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن شبيب بن خالد ، عن أبي إسحاق ، قال : قال علي - ، ونظر إلى ابنه الحسن ، فقال : « إن ابني هذا سيد ، كما سمعته رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وسيعرج من كل رجل يسى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، يُشيمُ في أحسن ولائيه . في ألقائهم ذكر قصة بلاء الأرض عدلاً (٤) ، وقد عقد أبو داود الجثنائي رحمه الله : كتاب المسمى مفرداً في سنته ، فأورد في صدره - حديث جابر بن سُرَّة - ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكونَ عَنَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ ، وفي رواية « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ، قال فذكر الناس ، وضجوا ، ثم قال كلمة خفيفة ، قلت لأبي : ما قال ؟ ، قال : « كلُّهم من قريش (٥) » ، وفي رواية قال : فلما رجع إلى بيته أتته قريش ، فقالوا : « ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون

(١) القاسم بن أبي بزة من صغار التابعين .

(٢) مختصر سنن أبي داود للنسائي ٦ ص ١٥٩ كتاب المهدي وفيه [رجلاً من أهل بيتي] بدلاً من [رجلاً منا] .

(٣) سنن ابن ماجه ٢ ص ١٣٦٧ باب خروج المهدي الحديث رقم ٤٠٨٥ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ٦ ص ١٦٢ كتاب المهدي الحديث رقم ٤١٢١ . وفيه كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم بدل (رسول الله) .

(٥) مختصر سنن أبي داود ج ٦ ص ١٥٨ الحديث رقم ٤١١١ .

الْهَرَجُ، ثُمَّ رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ، وَزَائِدَةَ، وَقَطْرَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هُبَيْدٍ كُلِّهِمْ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وَهُوَ مِنْ بَهْدَلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ ابْنُ مَسْمُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، قَالَ زَائِدَةُ (١): لَطَوَّلَ اللَّهُ (٢) ذَلِكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ انْقَضُوا (٣) حَتَّى يَمِثَّ فِيهِ رَجُلَانِيٌّ، أَوْ مِنْ أَهْلِ يَتَّى، يُوَالِيهِ (٤) اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، زَلَا فِي الْحَدِيثِ قَطْرَ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِنْطَارًا وَعَدَلًا، كَمَا كُنْتُ ظُلُمًا وَجُورًا (٥)، وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقُضِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْلُغَ الْقَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ يَتَّى، يُوَالِيهِ اسْمُهُ اسْمِي (٦)، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَحَدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُبَيْدٍ، وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، بِهِ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ السُّفْيَانِيِّ (٧)، بِهِ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَفِي: الْبَابُ عَنْ هَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ، بْنُ الْعَلَاءِ الْمِطَارِيُّ (٨) «بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ» حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: بَلَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ يَتَّى يُوَالِيهِ اسْمُهُ اسْمِي، قَالَ عَاصِمٌ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ (صَالِحٌ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْلَى (٩)، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ تَمَّامٍ بْنِ بَرْيَغٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَنْطَارِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لِلْهَدْيِ سُنَى، أَجَلُ الْجَنَّةِ (١٠)، أَفْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ

(١) فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بَعْدَ زَائِدَةَ، وَهُوَ ابْنُ قِدَامَةَ .

(٢) لَفْظُ الْجَلَالَةِ سَاقِطٌ مِنْ لِسَانِهِ هَذَا الْأَصْل .

(٣) يَعْنِي الرِّوَاةَ .

(٤) يُوَالِيهِ : يُوَالِيهِ وَيُشَابِهُهُ .

(٥) مَخْتَصَرُ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٦٧ ص ١٥٩ كِتَابُ الْمَهْدِيِّ الْحَدِيثُ رَقْمُ ٤١١٣، وَفِيهِ زَادَ فِي حَدِيثِ قَطْرَ وَهُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ، بِدَلِّ زَادَ فِي الْحَدِيثِ قَطْرَ .

(٦) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ .

(٧) السُّفْيَانِيُّ هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .

(٨) مَا بَيْنَ الْقَوْصَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ لِسَانِهِ هَذَا الْأَصْل .

(٩) سَنَةُ التِّرْمِذِيِّ ٢ ص ٣٦ أَبْوَابُ الْفَتَنِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ .

(١٠) أَجَلُ الْجَنَّةِ : مَنَحَرُ الشَّعْرِ الَّذِي عَلَى مَقْدَمَةِ رَأْسِهِ أَوْ مَنَحَرُ نِصْفِ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَأَجَلُ الْجَنَّةِ مَعْنَاهُ وَاضِعُ الْجَنَّةِ وَاسْمُهَا، وَأَفْنَى الْأَنْفِ مَعْدُودٌ بِهِ مَرْتَفَعٌ وَسَطُهُ سَافِعٌ طَرَفُهُ .

فَنُظِّلَا، وَعَدَلَا، كَمَا كُنْتَ جَوْرًا، وَظُلَمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ^(١)، وقال أبو داود : حدثنا أحمد بن إبراهيم ،
 حدثنا عبد الله بن جعفر ، الرقي أبو الليث ، الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي ، بن نفعيل ، عن سميد
 بن المسيب ، عن أم سَلَةَ ، قالت : سمعت^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : « المهدى من عِثْرَتِي ،
 مِنْ وَلَدَةِ فَاطِمَةَ^(٣) »

شرح المقاصد

مسعود بن عمر بن عبد الله، الشيخ سعد الدين التفتازاني

الهروي الشافعي الخراساني^(١)

(٧١٢-٥٧٩٣هـ)

أصله من تفتازان إحدى قرى نساء (من بلاد خراسان) وانتقل إلى سرخس، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند إلى أن توفي فيها فنقلوه ودفنوه بسرخس. كان من أعلام العربية والبيان والمنطق والكلام. كما له آثار حول هذه العلوم وغيرها.

منها: «المطول» في البلاغة «النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ» للزمخشري «إرشاد الهادي» في النحو، «حاشية على شرح العضد» على مختصر ابن الحاجب «شرح العقائد النفسية»، «شرح التصريف الفري» وهو أول ما صنف من الكتب، «شرح الشمسية» «في المنطق والتهديب» وأيضاً «في المنطق» وأيضاً «شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان».

ومنها: «المقاصد في الكلام» وله أيضاً «شرح المقاصد» طبع في جزأين في أول منشدر بتركيا ١٢٧٧هـ ثم بالقاهرة، وفيه شطر متعلق بالمهدي المنتظر^(٢).

(١) الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠، الدر الطالع للشوكاني ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٥، آداب اللغة لمرجي زيدان ٣ / ٢٣٥، بنية الوعاة للسيوطي ص ٣٩١، شذرات الذهب لأبن العباد ٦ / ٣١٩ - ٣٢٢، روضات الجنات ص ٣٠٩، كشف الظنون ص ١٧٨٠، إيضاح المكنون ٣ / ٥٣١، مجمع المطبوعات ١ / ٦٣٥، هدية العارفين ٢ / ٤٢٩، الاعلام للزركلي ٧ / ٢١٩.
(٢) اعتمدنا طبعة تركيا عام ١٢٧٧هـ.

❦ (الجلد الاول من شرح المقاصد) ❦

(مقاصد في علم الكلام)

تأليف العلامة احمد الدين عمر القفازاني

أوله جداً لمن تفوح نفعات الامكان أخ

رتبه على ستة مقاصد فرغ من تأليفه سنة ٧٨٤

يعرف قنله عليه شرح جامع اورد في شرحه مقاضة

اجذر الاصم وقد شرحها الفضلاء وعليه حاشية

مولانا علي القساري وعليه حاشية للمولى الياس ابن ابراهيم

السياني قال صاحب الشفايق وهي لطيفة جداً رأيتها

بخطه وعليه تعليقه للمولى احمد بن موسى الخليل

ذكره المجدى في ذيله ومولانا مصطفى

مصطفى الدين المروفي بحسام زاد

كتب حاشية عليه ذكره المجدى

واختصره الشيخ محمد بن

محمد الابعجي سماه مقاصد

المقاصد

(من اسامي الكتب)

تعارف اطارت جايه سي رخصتيله طبع اولتندرد

صحاف چارشورسند (بوسنوي الحاج محرم افنديك) دكانده

فروخت اولتور

(قال خاتمة ٨) مما يلحق بباب الامامة بحث خروج المهدي
 ونزول عيسى صلى الله عليه وسلم وهما من اشراط الساعة وقد وردت في هذا الباب
 اخبار صحاح وان كانت احاداً ويشبه ان يكون حديث خروج الدجال متواتر الا انه
 اما خروج المهدي فمن ابن عباس رضي تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي وعن ابن عمه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي
 عبد الله ذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلي الجبهة افي الانف
 بملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً بمالك سبع سنين وعنه رضي الله عنه قال
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأً بلجأ
 اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
 وظلماً فذهب العلماء الى انه امام عادل من ولد فاطمة رضي الله عنها بخلفه الله تعالى مني
 شاء وبمنه نصره لدينه ❀



مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

الحافظ أبو الحسن، نور الدين، علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيتمي القاهري الشافعي^(١)

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

من أعلام الحديث وأئمة التاريخ، ترجم له عدة من أرباب التاريخ ومعاجم الرجال أمثال السخاوي والسيوطي وابن عماد الحنبلي، وأفادوا أنه كان اماماً عالمًا حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع. وأنه كان كثير الحفظ للمتون والآثار، صالحاً خيراً.

كما أنهم ذكروا مشايخه وآثاره وأثنوا عليه وأكثروا. له كتب وتخاريج في الحديث، منها «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» الصغير والأوسط للطبراني «بغية الباحث من زوائد مسند الحارث»، «ترتيب الثقات لأبن حبان»، «تقريب البغية في ترتيب احاديث الحلية»، «زوائد ابن ماجة على الكتب الخمسة»، «غاية المقصد في زوائد أحمد». ومنها «موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان».

ومنها «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» في عشرة أجزاء، طبع مكتبة

(١) الضوء اللامع ٥ / ٢٠٠ - ٢٠٣، حسن المأخرة ١ / ٢٠٥، شذرات الذهب ٧ / ٧٠، كشف الظنون ٩٥٧ و ١٤٠٠، إيضاح المكنون ١ / ١٨٦ و ٢ / ٥٦٦، الاعلام للزركلي ٥ / ٧٣ - ٧٤، معجم المؤلفين ٧ / ٤٥، التدبير للعلامة الاميني ١ / ١٢٨ ضمن طبقات رواية حديث التدبير من العامة.

القدسى بالقاهرة، وافتتح المؤلف فى المجلد السابع من هذا الكتاب باباً حول
احاديث المهدي تحت عنوان «باب ما جاء فى المهدي» من ص ٣١٣ إلى ٣١٨.

مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبِغُ الْفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ نَوْرِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَثَمِيِّ الْمَوْتُوفِيِّ سَنَةِ ٨٠٧

تَحْرِيرُ الْحَافِظَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ: الْعِرَاقِيِّ وَأَبِیْ حَجْرٍ

بطبع هذا الجزء عن نسخة دار الكتب المصرية اتى عليها خط المؤلف
وقراءة الحافظ ابن حجر مع مقابلة بعضها بغيرها

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِ

لِصَلَاتِهَا بِمَكْتَبَةِ الدِّينِ الْقُدْسِيِّ

القاهرة - باب الحلق - حارة الجداوى ١

(سنة ١٣٥٣ وحقوق الطبع محفوظة)

باب ماجله في المهدي ع

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ أبشركم بالمهدي يبعث علي
اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً قال له رجل ما صحاحا
قال بالسوية بين الناس ويملا الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غناة وبسمهم

(١) التلعة: ميل الماء من علو إلى أسفل ؛ وقيل هو من الاضداد يقع على
ما انحدر من الأرض وأشرف منها .

عدله حتى يأمر منادياً فيقول من له في مال حاجة فليقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول أنت السدان يعني الخلازن فقل له إن المهدي بأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جمعه في حجره وانتزعه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إننا نأخذ شيئاً أعطيناك فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لاخير في العيش بعده أو قال ثم لاخير في الحياة بعده - قلت رواه الترمذى وغيره باختصار كثير - رواه أحمد بإسناد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالها ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الثن رجل يقال له السفاح يكون أعطاه المال حثياً . رواه أحمد وفيه عطية الموفى وهو ضيف ووقفه ابن معين ؛ وبقية رجاله ثقات . وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقيم على أمتي من أهل بيتي أبقى يوسع الأرض عدلاً كما رنمت ظلاً وجوراً بثلث سبع سنين . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبى عمارة قال المتبلى في حديثه اضطراب ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرّة بن إياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم لتلائن الأرض ظلاً وجوراً فإذا ملك جوراً وظلاً بمث الله رجلاً منى اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملؤها عدلاً وقسطاً كما مانت جوراً وظلاً فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها يلبث فيكم سبماً أو ثمانياً أو تسماً بمضى سنين .

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان
 لأبي الحسن، نور الدين، علي بن أبي بكر بن
 سليمان الهيثمي^(١)
 (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

ان أصل كتاب «موارد الظمآن...» مأخوذ من صحيح حاتم بن حبان بن أحمد بن معبد التميمي المضري البستي المشهور بـ«ابن حبان»^(٢) المتوفى ٣٥٤ هـ، الذي يعتبر من كبار أئمة الحديث، وآراؤه في معرفة الحديث تعدّ من أهم الآراء وأكثرها قيمة، وكان عالماً كثير التصانيف في شتى مجالات العلوم. ثم أن كتابه هذا يعتبر من أهم الكتب وأوثقها عند أرباب الحديث من أهل السنة، وفيه إضافات في شتى الموضوعات بالنسبة إلى صحيح البخاري ومسلم.

وافرد نور الدين الهيثمي رسالة مختصة بذكر هذه الإضافات اسمها «موارد الظمآن...»^(٣) وفيها باب اختصه بما جاء في المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

(١) مرت ترجمة المصنف.

(٢) طبع بعنوان الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان في ١٣٩٠ بالقاهرة من ١ - ٣.

(٣) اعتدنا الطبعة المحققة من قبل محمد عبد الرزاق حمزة مدير دار الحديث بمكة المكرمة.



مَوَازِيحُ الْإِطَارِ
إلى زوايد ابن حبان
بإحاطة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

حَقَّقَهُ وَنَشَرَهُ

محمد عبد الرزاق صيرزة

مدير (دار الحديث) بمكة المكرمة
والدرس بالمعالم للشيخ الشريف

الْمُطْبَعَةُ الْبَيْتَانِيَّةُ - وَتَكُونُهَا

٢١ شارع الفتح بالمروضة تليفون ٨٩٨٣٦٤.

٢١- باب ما جاء في المهدي

١٨٧٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن سرهد حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب عن عامر بن بهلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي ﷺ ،

١٨٧٧ - أخبرنا الفضل بن الحباب في عقبه حدثنا مسدد حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب حدثنا عاصم بن بهدثة عن زر عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ « لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي »

١٨٧٨ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالآلة حدثنا عمرو بن علي بن بحر حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ « لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأها قسطا وعدلا »

١٨٧٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ « يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلق فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا »

١٨٨٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد أنبأنا عوف حدثنا أبو الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال « لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعدوانا ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا »

١٨٨١ - أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يزيد بن رقاعة حدثنا وهب بن حريز حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ « يكون اختلاف عند موت خليفة ، يخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيأبىعونهم بين الركن والمقام ، فيبتعثون إليه جيشا من أهل الشام ، فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فإذا بلغ الناس ذلك أتاه أهل أسام وعصائب من أهل العراق فيأبىعونهم ، وينشأ رجل من قريش آخره من كلب فيبتعثون إليهم جيشا فيزيمونهم ويظهرون عليهم ، فيفسد بين الناس فيؤهم ، ويعمل فيهم سنة نبيهم ﷺ ، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض يمك سبع سنين »

الفصول المهمة

في معرفة أحوال الأئمة وفضلهم ﷺ

نور الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بـ «ابن

الصباغ المالكي»^(١)

(٧٨٤ - ٨٥٥ هـ)

أصله من سفاقس (أحد بلدان أفريقيا) وولد وتوفي بمكة المكرمة. كان فقيهاً محدثاً مالكيّاً، له كتب.

منها: «الفصول المهمة، لمعرفة الأئمة»، وهم الاثنا عشر المعروفون «والعبر فيمن شَفَّه النظر».

يروى عنه السخاوي بالاجازة، وترجمه في الضوء اللامع (٥ / ٢٨٣) ونجم الدين بن فهد المكي في «إتحاف الوري بأخبار أم القرى» والزركلي في الاعلام (٥ / ١٦٦) وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٧ / ١٧٨) والحاجي خليفة في كشف الظنون (١٢٧١) وينقل عنه الحلبي في «سيرته» والسمهودي في «جواهر العقدين» والصفوري في «نزهة المجالس» وعبد الله المطيري في «الرياض الزاهرة» والصبان في «اسعاف الراغبين» والحزواي في «مشارك الأنوار» والشبلنجي في «نور الأبصار» وغيرهم.

واستناد أمثال هؤلاء الأفذاذ بما نقل ابن الصباغ يدل على ثقة الرجل

(١) كما في عيقات الانوار - مجلد حديث النقلين ٢ / ٥٧٤ من طبعة اصفهان.

وصدقه في الحديث وهذا هو الفصل الخاص بالحجة المنتظر المهدي عليه السلام في كتابه
الفصول المهمة^(١).

(١) اعتمدنا طبعة النجف الاشرف.

الفصول المرحمة

في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام

الكتاب الذي يطبعك صورة صادقة عن
سيرة الأئمة الاثني عشر (ع) بأسلوب
رصين محكم وضبط وتحقيق تسالم الفريقان
على صحته وتأييده فهو خير مصدر يرجع إليه
و يعول عليه

تأليف

الشيخ الامام العلامة والبحر الفارسي على بن محمد
ابن محمد المالكى المكي الشيرازي باين الصباغ
المنقوش ٨٥٥

مطبعة العدل في النجف

منشورات مكتبة دار الكتب الخيرية ومطبعها في النجف الاشرف
لصاحبها الشيخ محمد باقر

(الفصل الثاني عشر)

(في ذكر ابي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن أبي محمد
الحسن الخالص)

وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته وذكر
طرف من اخباره وغيبته ومدة قيام دولته وذكر كنيته ونسبه وغير
ذلك مما يتصل به .

قال صاحب الارشاد الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن
النعمان رحمه الله تعالى كان الامام بعد ابي محمد الحسن ابنه محمداً ولم
يخلف ابيه ولدا غيره وخلفه ابيه غايبا مستترا بالمدينة وكان عمره عند
وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله تعالى فيها الحكمة كما اتاها يحيى صبيبا وجعله
اماما في حال الطفولية كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا وقد سبق
النصر عليه في ملة الاسلام من النبي محمد عليه الصلاة والسلام وكذلك
من جده علي بن ابي طالب ومن بقية ابناء اهل الشرف والمراتب وهو
صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد ذلك في صحيح الخبر وله قبل قيامه
غيبتان احدهما طول من الاخرى فاما الاولى فهي القصوى فنذ ولادته
الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته واما الثانية فهي التي بعد الاولى في
اخرها يقوم بالسيف قال الله تعالى : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون ، وقال رسول الله (ص) لم تنقض
الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي ولا

الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

وعن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول الآية الاثني عشر كلمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم علي بن أبي طالب واحد عشر من ولده.

وروى الحافظ أبو نعيم بسنده مرفوعا إلى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي إسماعيل الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. وروى ابن الخشاب في كتابه مرآة أهل البيت يرفعه بسنده إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان القائم المهدي. وأما النص على إمامته من جهة أبيه فروى محمد بن علي بن بلال قال خرج إلى امرأ أبي محمد الحسن بن علي المكنى قبل مضيه بسنين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلى قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف بأنه ابنه من بعده. وعن أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي محمد الحسن بن علي جلالتك تمنعني من مائتك فتأذن أن أسألك فقال سل فقلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فإن حدث حادث فإني أسأله قال بالمدينة ولد أبو القاسم محمد بن الحجة بن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. وأما نسبه أبا وأما فهو أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. وأما أمه فأم ولد يقال لها ترجس خيرة أمة وقيل اسمها غير ذلك. وأما كنيته فأبو القاسم. وأما لقبه فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي. صفته

عليه السلام شاب مرفوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه اثنى الانف اجل الجبهة بوابه محمد بن عثمان معاصره الممتد قيل غاب فى السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الامام الثانى عشر عن الاثمة الثقات والروايات فى ذلك كثيرة اضربنا عن ذكرها وقد دونها اصحاب الحديث فى كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئا وعن اعثن بذلك وجمعه الى الشرح والتفصيل الشيخ الامام جمال الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الشهير بالزهمانى فى كتابه الذى صنفه ملاء الغية فى طول الغيبة ، وجمع الحافظ ابو نعيم اربعين حديثا فى امر المهدي خاصة وصنف الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف الكنجى الشافى فى ذلك كتابا سماه البيان فى اخبار صاحب الزمان ، وروى الشيخ ابو عبدالله الكنجى المذكور فى كتابه هذا باسناده عن زر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى اخرجه ابو داود . وعن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا اخرجه ابو داود فى مسنده . وروى ابو داود والترمذى فى سننها كل واحد منهما يرفعه الى ابي سعيد الخدرى (رض) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول المهدي منى اجلا الجبهة اثنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلوا زاد ابو داود يملك سبع سنين وقال حديث ثابت صحيح ، ورواه الطبرانى فى مجمعه وكذلك غيره من ائمة الحديث وذكر ابن سيرويه الديلى فى كتاب الفردوس فى باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي طاووس اهل الجنة . وباسناده ايضا عن حذيفة بن

اليمان (رض) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المهدى ولدى وجهه كالقمر الدرى واللون منه لون عربى والجسم جسم اسرايلى بلاء الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات والارض والطير فى الجو يملك عشر سنين . وعما رواه ابو داود ايضا يرفعه الى ام سلمة (رض) قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمة عليها السلام . ومن ذلك ما رواه القاضى ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى فى كتابه المسمى بشرح السنة وخرجه مسلم والبخارى فى صحيحهما يرفعه كل واحد منهما بسنده الى ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم . ومن ذلك ما خرجه ابو داود والرمذى فى سننهما يرفعه كل واحد منهما الى عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من امنى ومن اهل بيتى يواطى اسمه اسمى بلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . ومن ذلك ما رواه ابو اسحق احمد بن محمد بن الثعلبى يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محن ولد عبد المطلب سادة الجنة انا وحزرة وجعفر وعلى والحسن والحسين والمهدى واخرجه ابن ماجه فى صحيحه . وعن علقمة ابن عبدالله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل فتة من بنى هاشم فلما راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغرورت عيناه بالدموع وتغير لونه قال قلت مالك يا رسول الله ترى فى وجهك شيئا نكرهه قال صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتى سيلقون بمدى تشريدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيألون بنجر فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيمطرون ما سألوا ولا يقبلون حتى يدفونهم الى رجل

من أهل بيتي فيجلاها - طاكما ملؤها جورا فن أدرك ذلك منكم نلأيتهم
ولو حبرا على الثلج ، أخرجه الحافظ أبو نعيم . وروى الحافظ أبو نعيم
أيضا بسنده عن ثوبان قال قال رسول الله (ص) إذا رايتم الرايات
السود من خراسان فاتوها ولو حبرا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي
وروى الحافظ أبو نعيم أيضا بسنده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي من قرية يقال لها كريمة .
وروى الحافظ أبو عبد الله بن ماجه القزويني في حديث طويل نزول
عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام عن أبي أمامة الباهلي قاطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة
لنتقى خبها كما يتقى الكبر خبت الحديد وبدعى ذلك اليوم يوم الخلاص
قالت ام شريك بات المسكر يا رسول الله فابن العرب يومئذ قال صلى
الله عليه وآله وسلم لم يؤمئذ قليل وجلهم في بيت المقدس وامامهم
المهدي قد تقدم اذ صلى بهم اذ نزل عيسى بن مريم فرجع ذلك الامام
ينكص عن عيسى القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس الظهر فيضع
عيسى يده بين كفيه ثم يقول تقدم ، هذا حديث صحيح ثابت وهذا
مختصره . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) كيف اتم اذ نزل
ابن مريم فيكم وامامكم منكم ، وهذا حديث حسن متفق على صحته من
حديث محمد بن شهاب الزهري ورواه البخاري و - لم في صحيحها .
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة
قال فينزل عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام فيقول اميرهم تعالى
صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمهم الله لهذه الامة ،
هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه . وعن ابن هارون
اللبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري (رض) فقلت له هل شهدت بدرا

الفصول المهمة

قال نعم فقلت افلا تحدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في علي عليه السلام وفضله قال بلى اخبرك ان رسول الله (ص) مرض مرضة نفع منها فدخلت عليه فاطمة (ع) وانا جالس عن يمين النبي صلى الله عليه واله وسلم فلارأت فاطمة ما برسال الله صلى الله عليه واله وسلم من الضعف خفتها العبرة حتى بدت دموعها على خدوها فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا فاطمة ان الله تعالى اطاع علي الارض اطلاعة على خلقه فاختر منهم اباك فبعته نبياً ثم اطاع ثمانية فاختر منهم بعلك فاوحى الى ان اتكفه فاطمة فانكحت اباك واثنته وصيا اما علمت انك بكرامة الله تعالى اباك زوجك اغزرم علما واكرهم حلما واقرهم سلما فاستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يزيدا من مزبد الخير الذي قسمه الله تعالى لمحمد (ص) قال فقال لها يا فاطمة ولعل ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجه وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا بدركما احدهما الآخر غيرنا فخيرنا خير الانبياء ووصينا خير الائمة وهو بلك وشيئنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما اباك ومنا مهدي الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال من هذا مهدي هذه الامة ، هكذا اخرج الله الارضين صاحب الجرح والتعديل .

وعن ابى نصره قال كنا عند جابر بن عبد الله الانصاري (رض) فقال يوشك اهل العراق ان لا يعجبهم قفيز ولا درهم نلنا من ابن قال من قبل المعجم نعمون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يعجبهم اليهم

فى ذكر ابي القاسم محمد الحجة (ع)

دينار ولا قد قلنا من اين قال من قبل الروم ثم سكت هنيئة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون فى اخراقتى خليفة يحشو المال حشوا لا يعمده عددا قلنا نراه عمر بن عبد العزيز قال لا ، وهذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعمده ، هذا لفظ مسلم فى صحيحه .

وعن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابشركم بالمهدى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما معنى صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب امة محمد صلى الله عليه واله وسلم غنى ويسمهم عدله حتى يأمر مناديا ينادى يقول من له فى المال حاجة فليقم فا يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول له أنت السدان يعنى الخازن فقل ان المهدى يامر بك ان تعطى مالا فيحثوا له فى ثوبه حثرا حتى اذا صار فى ثوبه يندم ويقول كنت اخشع أمة محمد نفا اعجز عما رسمهم فيرده الى الخازن فلا يقبل منه فيقول انا لا نأخذ شيئا مما اعطينا فيكون المهدى كذلك سبع سنين او ثمان او تسع ثم لا خير فى العيش بعده ، وهذا حديث حسن ثابت اخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن حنبل فى مسنده .

وعن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى عطاؤه هنيئا ، اخرجه الحافظ ابو نعيم فى الرد على من زعم ان المهدى هو المسيح .

وعن على بن أبى طالب (ع) قال قلت يا رسول الله انا آل محمد المهدى أم من غيرنا فقال رسول الله (ص) لا بل منا يحتم الله به الدين

الفصل المهم

كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف الله قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا في دينهم ، وهذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم ، وأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط وأما ابو نعيم فرواه في حلية الأولياء ، وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه وعن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله (ص) يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه روته الحفاظ كابن نعيم والطبراني وغيرهما وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله (ص) بينكم وبين الروم أربع هدن تؤم الرابطة على يد رجل من أهل هرقل تدوم مع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستور بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كركب دري في خده الايمن خال اسود وعليه عبايتان قطويتان كأنه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدين الشرك .

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي القسطنطينية وجبل الذهب ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها ، هذا سياق الحفاظ ابو نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وبقيت الروايات .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جابرة ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ، هكذا ذكره الحفاظ ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الكبير .

وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) تنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم تنعم مثلاً قط يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع

الارض شيئا من نباتها الا اخرجه رواء الطبران فى معجمه الكبير . قال الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف بن الكنجى الشافعى فى كتابه البيان فى اخبار صاحب الزمان من الدلالة على كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته والى الآن وانه لامتناع فى بقاءه كبقاء عيسى بن مريم والحضر والياس من اولياء الله تعالى وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من اعداء الله هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة اما عيسى (ع) فالدليل على بقاءه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية والا يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا فى اخر الزمان واما السنة فارواه مسلم فى صحيحه عن ابن سمعان فى حديث طويل فى قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء بين مهرورتين واضما كفيه على اجنحة ملكين وأيضا ما تقدم من قوله صلى الله عليه واله وسلم كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم واما الحضر والياس فقد قال ابن جرير الطبرى الحضر والياس باقيان يسيران فى الارض وايضا مارواه فى صحيحه عن ابي سعيد الخدرى قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديثا طويلا عن الدجال وكان فيما حدثنا انه قال يأتى وهو محرم عليه ان يدخل بقباب المدينة فينتهى الى بعض الباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول الدجال ان قتلت هذا ثم احببته اشكرون فى الامر فية ولون لا قال فيقتله ثم يحبه فيقول حين يحبه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة منى الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلن يسلط عليه وقال ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الحضر هذا لفظ مسلم فى صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل على بقاء ابليس اللعين ففى الكتاب العزيز وهو قوله تعالى قال رب فانظرنى الى يوم يعثرون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم . واما بقاء المهدي فقد جاء فى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال

الفصول المهمة

سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كسرهم
المشركون قال هو المهدي من ولد فاطمة عليها السلام واما من قال فانه
عيسى فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للمهدي على ما تقدم وقد قال
مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى وانه لم
الساعة قال هو المهدي يكون في اخر الزمان وبعد خروجه يكون امارات
ودلالات الساعة وقيامها انتهى والله تعالى اعلم بذلك .

(علامات قيام القائم ومدة ايام ظهوره عليه السلام)
قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي وحوادث تكون
امام قيامه وامارات ودلالات منها خروج السفياني و قتل الحسيني
واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شعبان
وخسوف القمر في آخر الشهر على اختلاف ما جرت به العادة وعلى خلاف
حساب اهل النجوم ومزان خسوف القمر لا يكون الا في الثالث عشر
او الرابع عشر والخامس عشر لا غير وذلك عند تقابل الشمس والقمر
على هيئة مخصوصة وان كسوف الشمس لا يكون الا في السابع والعشرين
من الشهر او الثامن والعشرين والتاسع والعشرين وذلك عند اقترانها
على هيئة مخصوصة ومن ذلك طلوع الشمس من مغربها وقتل نفس زكية
تظهر في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم
حائط مسجد الكوفة واقبال ربابات سود من قبل خراسان وخروج البياض
وظهور المغرب بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول
الروم الرملة وطلوع نجم في المشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينمطف
حتى يكاد ان يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلتبس في آفاقها
ونار تظهر بالشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع
العرب عنها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان المعجم وقتل أهل

مصر أميرهم وحراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول
رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود
خيل من العرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق
ونحوها وقتق في الفرات حتى يدخل الماء اذقة الكوفة وخروج ستين
كذابا كلهم يدعى النبوة وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم
يدعى الامامة لنفسه واغراق رجل عظيم القدر من شيعة بنى العباس
عند الجسر بما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول
التهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها ويشمل أهل العراق وموت ذريع
ونقص من الانفس وفي الاموال والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي
غير اوانه حتى يأتي على الزرع والفلات وقلة ريع ما تزرع الناس
واختلاف بين المعجم وسفك دماء فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات
سادانهم وقتلهم مواليتهم ثم يختم بعد ذلك بأربع وعشرين مطرة متصلة
فيحبي الارض بعد موتها وتظهر بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة
من معتدى الحق من اتباع المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة
فيتوجهون اليه قاصدين لصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه
الاحداث ما هو محتوم ومنها ما هو مشروط واقفه أعلم بما يكون واما
ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول وتضمنها الاثر المنقول .

وعن علي بن يزيد الازدي عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام : بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض
وجراد في حينه وفي غير حينه كالوان الدم فاما الموت الاحمر فاليف
حرأما الموت الابيض فالطاعون .

وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر (ع) قال قال لي الزم الارض
ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها وما اراك تدرك
فذلك ، اخلافا بين بنى العباس ومتاديا ينادى من السماء وخسف قرية

الفصول المهمة

من قرى الشام يقال لها الجالية ونزول النرك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الاصب وراية الابقع وراية السفياي .

واما السنة التي يقوم فيها القائم واليوم الذي يبعث فيه فقد جاءت فيه آثار ، وعن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة إحدى ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع .

وعنه عن أبي عبدالله قال ينادى باسم القائم في ليلة عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين ولكان في به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام وشخص قائم على يده ينادى البيعة البيعة فيصير اليه انصاره من أطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايئوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلالهم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل نجفها على ثم يفرق الجنود منها الى الامصار .

وعن عبد الكريم الجعفي قال قلت لابي عبدالله كم يملك القائم قال سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سبعة بمقدار عشر سنين من سلككم فتكون له بمقدار سبعين سنة من سلككم هذه .

وعن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال اذا قام القائم سار الى الكوفة فوسع مساجدها وكسر كل جناح خارج في الطريق وأبطل الكنف والميازيب الخارجة الى الطرقات ولا يدرك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح القسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سلككم هذه وعن أبي جعفر ايضا قال المهدي منا منصور بالرغب مؤيد بالظفر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض

خراب الا عمره ولا تدع الارض شيئا من بانيها الا أخرجه وبتعم
الناس فى زمانه نعمة لم ينعموا مثلها قط ، قال الراوى فقلت له يا ابن
رسول الله فىي يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالاساء والساء لرجال
وركبت ذوات الفروج السروج وأمات الناس الصلوة واتبعوا الشهوات
واكلوا الربا واستخفوا بالدماء وتعاملوا بالربا وتظاهر وبالزنا وشيدوا
البناء واستحلوا الكذب واخذوا الرشا واتبعوا الهوى وباعوا الدين
بالدنيا وقطعوا الارحام ومنوا بالطعام وكان الحلم ضمنا والنظم نفرا
والامراء جفرة والوزراء كذبة والامناء خونة والاعوان ظلة والقراء
فسقة ، وظهر الجور وكثر الطلاق وبدأ الفجور وتبكت شهادة الزور
وشربت الخمر وركبت الذكور الذكور واشتغلت النساء بالنساء واتخذ
النبي مقبلا والصدقة مفرما وانقضى الاشرار مخافة السنتهم وخرج السفاح
من الشام واليمن وخسف خسف بالبيداء بين مكة والمدينة وقتل غلام
من آل محمد بين الركن والمقام وصاح صائح من السماء بأن الحق معه
ومع أتباعه فمند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة
 واجتمع اليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا من اتباعه فأول ما ينطق
هذه الآية : « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » ثم يقول انا بقية الله
 وخليفته ورجته عليكم فلا يسلم مسلم عليه الا قال السلام عليك يا بقية
 الله فى الارض فاذا اجتمع عنده المئدة عشرة آلاف رجل فلا يبقى
يهودى ولا نصرانى ولا احد ممن يعبد غير الله الا آمن به وصدقه
وتكون املة واحدة ملة الاسلام وكلما كان فى الارض من معبود سوى
الله فينزل عليه نارا فيحرقه .

قال بعض أهل الامر المهدي هو القائم المنتظر وقد تعاضدت
الاخبار على ظهوره وتظاهرت الروايات على اشراق نوره وتسفر
ظلة الايام والليالي بسفوره وتجلى برويته الظلم انجلاء الصباح من

الفصل المهمة

ديجوره ويخرج من سرار الغيبة فيملأ القلب بسروره ويسرى عدله
في الآفاق أضواء من البدر المنير في مسيره ، انتهى
وبتأمل الكلام في هذا الفصل ثم جميع الكتاب والله الموفق للصواب
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله ومحبيه
اجمعين . وفي نسخة أخرى والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله وعترته الانجاب
ما طلعت شمس وغربت وكلما
هطل السحاب وحسبنا الله
ونعم الوكيل ، نعم
المولى ونعم النصير



العرف الوردي في أخبار المهدي
الحافظ أبو بكر جلال الدين، عبد الرحمن بن كمال الدين
المصري السيوطي الشافعي^(١)
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

امام حافظ، مؤرخ، أديب، كتب في علوم شتى، نشأ بالقاهرة يتيماً وقرأ على جماعة من أعلام المحدثين ورجال العلم، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه منزوياً عن أصحابه جميعاً فألف أكثر كتبه.

تجد ترجمته في عشرات الكتب ومعاجم الرجال والتاريخ، كما أنه قلما توجد مكتبة في انحاء العالم الاسلامي خالية من نموذج من آثاره المطبوعة أو المخطوطة.

ونذكر هنا رسالة تتعلق بموضوع هذا الكتاب، ألا وهي رسالة «العرف الوردي في اخبار المهدي» التي طبعت ضمن مجموعة «الحاوي للفتاوي» التي تشتمل على أكثر من ثمانين رسالة من رسائل السيوطي في مجلدين.

وهذه الرسالة هي من أجزاء المجلد الثاني تبدأ من ص ١٢٣ وتنتهي إلى ص ١٦٦، ويقول المؤلف عند شروع الكتاب (بعد التسمية والحمد):

(١) النور السافر ص ٥٤ - ٥٨. شذرات الذهب ٨ / ٥١ - ٥٥. البدر الطالع ١ / ٣٢٨ - ٣٣٥، كشف الظنون في مواضع مختلفة أكثر من اربعمائة مرة، ايضاح المكنون ١ / ١٩١ - ٢٢٠. الاعلام للزركلي ٤ / ٧١ - ٧٣. معجم المؤلفين ٥ / ١٢٨ - ١٣٦. هدية المارفين ص ٥٣٤ - ٥٤٤. حسن الحاضرة ١ / ١٨٨ - ١٩٥. رومات الجنات ص ٤٣٢ - ٤٣٧. الفدير ١ / ١٣٣ وفهارس المكتبات الاسلامية وسائر المصادر.

هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي، لخصت فيه
الأربعين التي جمعها الحافظ أبو نعيم وزدت عليه ما فاتته ورمزت عليه
صورة (ك).

الحاوي للفتاوى

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب
وسائر الفنون

ل عالم مصر ومنتهيا ومحدثها في عصره
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي
للتوفى في عام ٩١١ من الهجرة

حقق أصوله ، وعلق حواشيه

بمجدد محيى الدين عبد المجيد

عفا الله تعالى عنه ١

الجزء الثاني



المَرْفُ الوَرْدِي ، في أخبار المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وسلام على عباده الذي اصطفى ، هذا جزء جَمَعْتُ فيه الأحاديث والآثار الواردة في المهدي ، خلصت فيه الأربعين التي جمعها الحافظ أبو نعيم ، وزدت عليه ما فاتته ، ورمزت عليه صورة (ك)

أخرج (ك) ابن جرير في تفسيره عن السدي في قوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَتَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا) قال : هم الروم ، كانوا ظَاهِرُوا بَحْتِ نصر على خراب بيت المقدس ، وفي قوله تعالى : (أَوَلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ) قال : فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تُضْرَبَ عنقه ، أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤذيها ، وفي قوله : (لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ) قال : « أما خزيبهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قَتَلَهُمْ ، فذلك الخِزْيُ » .

وأخرج (ك) أحدُ ، وابن أبي شيبة ، وابن ماجه ، ونعيم بن حماد في الفتن عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهديُّ منا أهل البيت يُصلحه الله في ليلة » .

وأخرج (ك) أبو داود ، ونعيم بن حماد ، والحاكم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهديُّ مني ، أجلى الجبهة ، آفق الأنف ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملك سبع سنين » .

وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المهديُّ منا أهل البيت ، رجل من أمتي ، أشم الأنف ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً » .

وأخرج (ك) أبو داود ، وابن ماجه ، والطبراني ، والحاكم عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المهديُّ من عترتي من ولد فاطمة » .

وأخرج ابن ماجه ، وأبو نعيم عن أنس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نحنُ سبعة من ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة : أنا ، وحزرة ، وعلي ، وجعفر ، والحسن ، والحسين ، والمهدي » .

وأخرج أحد والباقون في المرقاة وأبو نعيم عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبشركم بالمهدي ، رجل من قريش [من عترتي] يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الأرض قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ويقسم المال صحاحاً — فقال له رجل : ما صحاح ؟ قال : بالسوية بين الناس — ويملأ قلوب أمة محمد غنى ، ويسمهم عدله ، حتى إنه يأمر سادياً فينادي : من له حاجة إليّ ، فإني آتيه أحد إلا رجلاً واحداً ، يأتيه فيأله فيقول : أنت السادن حتى يطعك ، فيأتيه فيقول : أنا رسول الله إليك لتطعني مالا ، فيقول [احث ، فيحنى ولا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله فيخرج به فيندم فيقول] أنا كنت أبشع

أمة محمد نفا، كلهم دُعيَ إلى هذا المال فتركه، غيبي، فبرده عليه، فيقول: إنا لا هبل شيئاً أعطيتنا، فلبث في ذلك ستاً أو سبعمائة أو ثمانمائة أو تسعين، ولا خير في الحياة بعده.

وأخرج (ك) أبو داود والطبراني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ نَسَائِكُمْ إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبَيِّنَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَوَاطِيهِ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِطَاطًا وَعَدَلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلُمًا وَجَوْرًا».

وأخرج (ك) أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: حسن صحيح، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَوَاطِيهِ اسْمُهُ اسْمِي».

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة، والطبراني والدارقطني في الأفراد، وأبو نعيم، والحاكم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبَيِّنَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَوَاطِيهِ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِطَاطًا وَعَدَلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلُمًا وَجَوْرًا».

وأخرج (ك) الطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَمَلَكْتَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

وأخرج (ك) أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدَلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا».

وأخرج أبو داود، ونعيم بن حماد في الفتن عن علي أنه نظر إلى ابنة الحسن قال: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ بِسْمِي اسْمِيكُمْ يُشَبِّهُنِي الْخَلْقَ وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْقَصَّةَ - وَزَادَ: عَدَلًا الْأَرْضَ عَدَلًا كَمَا مَلَأْتُ جَوْرًا».

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والطبراني عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة ، فيخزجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث إليه بث من الشام ، فيخفف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب ، فيبعث إليهم بثا ، فيظهرون عليهم ، وذلك بعث كلب ، وأخيه لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم للمال ويصل في الناس سنة نبينهم صلى الله عليه وسلم ، ويلقى الإسلام بحجرائه إلى الأرض ، يلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون » .

وأخرج (ك) أبو داود عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث ، حراث ، على مقدمته رجل يقال له منصور ، يوطئ - أو يتكن - لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره ، أو قال إجابته » .
هذا آخر ما أوردته أبو داود في باب المهدي من سننه .

وأخرج الترمذي وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يلى رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي » .
وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى » .

وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن في أمتي المهدي ، يخرج ، بمبش خا أوسعا أو نسكا زيدا الشاك فيجب إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، فيحنى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله » .
وأخرج (ك) نعيم بن حماد ، وابن ماجه عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في أمتي المهدي إن قعد فجع ، وإلا قسع ، ختم فيه أمتي » .

نصة لم يسموا بمثلها قط ، يؤتى أكلها ، ولا تدخر عنهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس ، فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني ، فيقول : خذوا .

وأخرج ابن أبي شيبة ، ونعيم بن حماد في الفتن ، وابن ماجه ، وأبو نعيم عن ابن مسعود قال : « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً تكرهه ؟ قال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيقولون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل للشرق معهم رايات سود ، فيسألون الحق فلا يمتطونته ، فيقاتلون فينصرون فيمطون ما سألوا فلا يقبلونه ، حتى يدفنوها إلى رجل من أهل بيتي ، فيملؤها قسطاً كما ملئوها جوراً ، فن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حنبوا على الثلج فإنه المهدي » .

قال الحافظ عماد الدين بن كثير : في هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس ، وفيه دلالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس .

وأخرج ابن ماجه ، والحاكم وصححه ، وأبو نعيم عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا تصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل للشرق ، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، ثم يبعث خليفة الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ولو حنبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي » .

وأخرج (ك) ابن ماجه ، والطبراني عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج ناس من الشرق فيمطون للمهدي سلطانة » .

وأخرج (ك) أحمد ، والترمذي ، و نعيم بن حماد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج من خراسان رايات سود فلا يردّها شيء حتى تنصب بإيلياء » .

قال ابن كثير : هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو سلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية ، بل رايات سود آخرُ تأتي بحجة المهدي .
وأخرج (ك) البزار ، والحارث بن أبي أسامة ، والطبراني عن قرّة المزني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَتَمْلُؤَنَّ الْأَرْضُ جُورًا وَظُلْمًا ، فَإِذَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مَنِي اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي فَيْمَلُوهَا عَدْلًا وَقَطْعًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا ، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطَرِهَا وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا ، يَمْكُثُ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا ، فَإِنْ أَكْثَرَ قَسَمًا » .

وأخرج (ك) البزار عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم « كَانَ نَائِمًا فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَاتَّبَعَهُ وَهُوَ بِتَرْجَمٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تَتَرَجَّعُ ؟ قَالَ : مَنْ قَبْلَ جَيْشٍ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الْعِرَاقِ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا عَلَوْا الْبَيْدَاءَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خَفَّ بِهِمْ ، فَلَا يَدْرِكُ أَعْلَامَهُمْ أَصْفَلُهُمْ وَلَا يَدْرِكُ أَصْفَلُهُمْ أَعْلَامُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .
وأخرج (ك) البزار عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي خَبِيفَةٌ يَحْنُو الْمَالُ حَنْيَافًا ^(١) لَا يَمُدُّهُ عَدَا » .

وأخرج أحمد عن أبي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنْ مِنْ أَسْرَانِكُمْ أَمِيرًا يَحْنُو الْمَالُ حَنْوًا وَلَا يَمُدُّهُ ، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ : خُذْ ، فَيَبْطِطُ نَوْبَهُ فَيَحْنُو فِيهِ ، فَيَأْخُذْهُ نَمٌّ يَنْطَلِقُ » .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط عن طاحنة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدِي مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، حَتَّى يَنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ » .

وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُخْرِجُ الْمَهْدِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ ، فَيَأْتِي مُنَادٍ يَنَادِي : هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ » .
وأخرج (ك) أبو نعيم ، والخطيب في تلخيص المشابهة عن ابن عمر ، قال : قال

(١) هكذا على التلخيص من القنن ، وفي الذي بعده استقام على واحدة

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج المهديُّ وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهديُّ فاتَّبِعْهُ » .

وأخرج (ك) ابن أبي شيبة عن عاصم بن عمر البجلي قال : ليناذِرُ باسم رجل من السماء ، لا ينكره الدليل ، ولا يمتنع منه الدليل .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط من طريق عمر بن علي عن أبي طالب « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أَمِنَّا المهديُّ أم من غيرنا يارسول الله ؟ قال : بل منا ، بنا يحتم الله كما بنا فتح ، وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة^(١) كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك » .

وأخرج نسيم بن حماد ، وأبو نسيم من طريق مكحول عن علي قال : « قلت : يارسول الله أَمِنَّا آلَ محمدٍ المهديُّ أم من غيرنا ؟ فقال : لا ، بل منا ، يحتم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا يُنقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصحبون بعد عداوة الفتنة إخواننا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم » .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط ، والحاكم عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُبَايِعُ رجلٌ بين الركن والمقام عدَّةُ أهلٍ بدرٍ ، فيأتيه عَصَائِبُ أهل المراق وأبدال أهل الشام ، فينزوه جيش من أهل الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء خُيفَ بهم » .

وأخرج (ك) الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب فيقتله ، فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم ، ثم يبعث جيشاً فينشأ ناس من أهل المدينة فيعمد عائذ بالحرم ، فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر منهم نسوة ، فيظهر على كل جبار وابن جبار ، ويظهر من المدل مايتنى له الأحياء أمواتهم ، فيجيا

(١) لل الأسفل « بعد عداوة فتنة » كما في الذي يليه .

سبع سنين ، ثم ماتحت الأرض خير مما فوقها » .

وأخرج (ك) الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي فقال : سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا ، فإذا رأيت ذلك فمليكم بالفتى النجى : فإنه يُقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية للهدى » .
وأخرج (ك) الطبرانى فى الأوسط عن أم حبيبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت ، حتى إذا كانوا بيضاء من الأرض خُيفَ بهم » .

وأخرج (ك) الطبرانى فى الأوسط ، ونعيم ، وابن عساكر عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل للناس كما يحصل الذهب فى المدن ، فلا تسبوا أهل الشام ، ولكن سبوا شِرَارهم ، فإن فيهم الأبدال ، بوشك أن يرسل على أهل الشام سَنب من السماء فيفرق جماعتهم ، حتى لو قابلتهم الثعالب غلبتهم ، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي [تحت] ثلاث رايات ، المكتر يقول : هم خمسة عشر ألفا ، ولنقل يقول : هم اثنا عشر ألفا ، أمارتهم « أَمِيتْ » ، يلقون سَنبَ رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك ، فيقتلهم الله جميعا ، ويرد الله إلى المسلمين ألقمهم ونعمتهم وقاصيهم ودانهم » .

وأخرج نعيم بن حجاج . والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب قال : « ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب فى المدن ، فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم ، فإن فيهم الأبدال : ويرسل الله سَنبًا من السماء فيفرقهم ، حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عِزَّةِ الرسول صلى الله عليه وسلم فى اثني عشر ألفا إن قلوا وخمسة عشر ألفا إن كثروا ، أمارتهم - أى علامتهم - أَمِيتْ ، على ثلاث رايات ، يقتلهم أهل سبع رايات ، ليس من صاحب راية إلا وهو يطعم بالملك ، فيقتلون ويهزمون ، ثم يظهر الهاشمي ، فيرد الله إلى المسلمين ألقمهم ونعمتهم ، فيمكنون على ذلك حتى يخرج الدجال » .

وأخرج الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج رجل من أهل بيتي يقول بئني ، ينزل الله له القطر من السماء ، وتخرج له الأرض من بركتها ، تُمَلَأُ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يصل على هذه الأمة سبع سنين ، وينزل بيت المقدس » .
وأخرج (ك) الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره فسيح ، وإلا قتان ، وإلا تسع سنين ، ينم أمتي فيها نومة لم ينموا مثلاً ، البر منهم والقاهر ، يرسل الله عليهم السماء مِذْرَاراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من النبات ، ويكون المال كُدُوساً ، يقول الرجل : يا مهدي أعطني ، فيقول : خذ » .

وأخرج (ك) أبو يعلى عن أبي هريرة قال : « حدثني خليل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي ، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق ، قلت : وكم بملك ؟ قال : خمساً واثنتين » .

وأخرج (ك) أبو يعلى ، وابن عساكر عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر الزمان عند تَظَاهُرٍ من الفتن وانقطاع من الزمن أميرٌ أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيَحْنِي له في حجره يهيمه من يقبل منه صدقة ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج » .

وأخرج (ك) أحمد ومسلم عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر أمتي خليفة يَحْنِي المال حَنِيّاً ولا يمدُّه عدا » .

وأخرج (ك) أحمد ومسلم عن أبي سعيد وجابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يمدُّه » .

وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « يكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره فسيح سنين ، وإلا قتان ، وإلا تسع سنين ، تنعم أمتي في زمانه نعمة لم ينعموا مثله قط ، البر والقاهر ، يرسل الله السماء عليهم

مِدْرَارًا ، وَلَا تَدْخُرُ الْأَرْضَ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا » .

وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ :
« تَمْلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ عِترَتِي فَيَمْلُؤُهَا قِطًا وَعَدْلًا ، يَمْلِكُ
سَبْعًا أَوْ ثَمَانًا » .

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
« لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا
كَمَا مَلَكْتُ قَبْلَهُ جَوْرًا ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ » .

وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يُخْرِجُ الْمُهْدَى فِي أَمْتِي يَبْعَثُ اللَّهُ غِيَاثًا لِلنَّاسِ ، تَنْصَحُ الْأُمَّةَ ، وَتُعِيشُ الْمَاشِيَةَ ، وَتُخْرِجُ
الْأَرْضَ نَبَاتِهَا ، وَتُعْطِي الْمَالَ صَحَابًا » .

وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : « لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْ عِترَتِي رَجُلًا أَفَرَّقَ^(١) التَّيَّاسَ^(٢) أَعْلَى الْجَبْهَةِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ
عَدْلًا ، يَفِيضُ الْمَالَ فَيُضَا » .

وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمِي وَخَلَقَهُ خَلْقِي ،
يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » .

وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا ، ثُمَّ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
حَتَّى يَمْلَأَهَا قِطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَكْتُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا » .

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِوَاطِيٍّ اسْمُهُ اسْمِي وَخَلَقَهُ خَلْقِي
يَمْلُؤُهَا قِطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَكْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا » .

(١) التَّيَّاسُ اسْتِثْنَاءٌ فِي مَقْدَمِ الْقَم ، وَأَرَادَ بِمُفَرَّقِهَا الْقَلْبَ . وَهُوَ أَنْ تَبَاعَدَ . وَهُوَ مِنَ الْحَدَنِ

وأخرج نعيم وأبو نعيم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي ، يكون
عطاؤه هنيئاً »

وأخرج أحمد ونعيم بن حماد والحاكم وأبو نعيم عن ثوبان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها
ولو حبّوا على الناج ، فإن فيها خليفة الله المهدي » .

وأخرج أبو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« ونجّ هذه الأمة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر
طاعتهم ؟ فالؤمن التقي يصانهم بلسانه ويقوتهم بقلبه ، فإذا أراد الله أن يبيد
الإسلام عزباً قَصَمَ كل جبار عنيد ، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة
بعد فسادها ، يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من أهل بيتي ، تجري لللاحم على يديه ، ويظهر الإسلام ، لا يُخْلَفُ
وعده وهو سريع الحساب » .

وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : « لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من
أهل بيتي » .

(٣٤)

الأئمة الاثنا عشر

أبو عبد الله، شمس الدين، محمد بن علي بن محمد الشهير بـ «ابن
طولون الدمشقي» الصالح الحنفي^(١)
(٨٨٠ - ٩٥٣ هـ)

كان محدثاً، مسنداً، فقيهاً، مؤرخاً، نحويّاً، عالماً بالطب والتعبير وغيره
من العلوم.
ولد وتوفي بدمشق، سمع وقرأ على جماعة من العلماء والمحدثين
وتفقه عند عمه جمال بن طولون وآخرين.
له تصانيف كثيرة في شتى الموضوعات.
منها «الأئمة الاثنا عشر».
ذكره الزركلي بعنوان: «الشذور الذهبية، في تراجم الأئمة الاثنا عشر
عند الامامية». طبع بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد في بيروت، وهذا هو
القسم المختص بترجمة الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

(١) الاعلام للزركلي ٦ / ٢٩١، تاريخ آداب اللغة ٣ / ٣١٤ مع ذيله، هدية العارفين ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١ معجم
المؤلفين ١١ / ٥١ وذيله.

نواحد المخطوطات

١

اللائحة الاشياء عيشة الم

تأليف

مؤرخ دمشق

شمس الدين محمد بن طولون

٨٩٥٣ - ١٥٤٦ م

تحقيق

الدكتور صلاح الدين المنجد

دار صادر
الطبعة والنشر

دار بيروت
الطبعة والنشر

بيروت

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

٣٣٩



١٢

الحجة المهدي

٢٦٥ هـ - ٨٧٨ م

٣٤١



وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن . وهو أبو القاسم محمد بن الحسن
ابن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، رضي الله عنهم .

وقد ذكرتُ الْمُتَمَدِّدَ في أمر هذا في تعليقي و المَهْدِي إلى ما وردَ
في المَهْدِي ١ .

وقد رتبتُ تراجم هؤلاء الأئمة الاثني عشر ، رضي الله عنهم ،
على ترتيب النظم المُتَمَدِّم . وهو حسن لذكر تراجم الأبناء عُقْبَ تراجم
الآباء .

وعند شعبة مدينة تبريز الآن يُقَدِّمون ويؤخرون بحسب الأفضلية .
وقد نظمتُهم على ذلك فقلتُ :

عليك بالأئمة الاثني عشر	من آل بيت المصطفى خير البشر (٢٧)
أبو تراب حسن حسين	وبغض زين العابدين شين
محمد الباقر كم علم دري	والصادق ادع جعفرأين الوري
موسى هو الكاظم وابنه علي	لقبه بالرضا وقدره علي
محمد التقي قلبه معنور	على التقي درة منور
والعسكري الحسن المطهر	محمد المهدي سرف يظهر

١ لم يرد هذا الجواب في تلك النسخة ، ولله أنه قد تألف تلك :

[المراجع]

- [المسعودي ، مروج. ٤ : ١٩٩
ابن خلكان ، وفيات ١ : ٤٥١
الاصمعي ، مقاتل ص ٢٤
السي ، عقد الدرر في أخبار الامام المتظر (مخطوط)
ابن الصاد ، شذرات ٢ : ١٥٠
الصفدي ، الوافي ٢ : ٣٣٦]

اليواقيت والجواهر

أبو المواهب، عبد الوهاب بن احمد بن علي بن أحمد بن محمد
ابن موسى الشعراني الانصاري الشاذلي الشافعي المصري^(١)
(٨٩٨ - ٩٧٣ هـ)

ولد في قلقشندة بمصر ونشأ بساقية أبي شعرة من قرى المنوفية وتوفي
بالقاهرة. كان فقيهاً، أصولياً، محدثاً، صوفياً، كتب في علوم شتى.
وفي تاريخ آداب اللغة: وكان له شأن عظيم حسده عليه معاصروه
فناهضوه وناهضهم فانتصر له جماعة من اهل الراجاه والنوذ.
وفي أيامه انتقلت الديار المصرية من سلطان المماليك إلى الدولة
العثمانية. وآلت مقاومة حساده إلى زيادة شهرته، فأنشأ مدرسة تبث تعاليمه
وعلموه، فتقاطر إليه الطلاب المريدون لحضور الذكر، وأخذ في تأليف الكتب
وانتهى امره بمذهب أو طريقة تنسب إليه.
له تصانيف كثيرة، منها:

«الجوهر المصون والسر المرقوم، فيما تنتجه الخلوة من الأسرار
والعلوم» و «الدرر المنثورة في زبد العلوم المشهورة» و «لواقح الأنوار في

(١) شذرات الذهب ٨ / ٣٧٢ - ٣٧٤. تاريخ آداب اللغة لبرجي زيدان ٣ / ٣٦١. معجم المؤلفين ٦ / ٢١٨.
معجم المطبوعات ص ١١٢٩ - ١١٣٤. الاعلام للزركلي ٤ / ٣٣١. كشف الظنون في أكثر من ثلاثين موطأ.
ايضاح المكتون في أكثر من عشرين موطأ. والشعراني امام التصوف في عصره. لتوفيق الطويل. طبع
القاهرة.

طبقات الأخبار» مجلدان مطبوع، «المقدمة النحوية في علم العربية» و «شرح جمع الجوامع» للسبكي في أصول الفقه و «مختصر تذكرة القرطبي» في المواعظ. ومنها:

«اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر» وقد حاول فيه المطابقة بين عقائد أهل الكشف وعقائد أهل الفكر، لم يسبقه إليه أحد على ما يقال، فرغ منه في رجب ٩٥٥ هـ وطبع بالقاهرة في مجلدين^(١). وفيه بحث حول المهدي عليه السلام.

(١) اعتمدنا طبعة بيروت، دار المعرفة.

الْيَوَاقِيتُ وَالْجَوَاهِرُ
فِي
بَيَانِ عَقَائِدِ الْإِسْلَامِ
بِهَيْئَةِ

لِلْإِمَامِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيِّ
بِهَيْئَةِ

الْجُزْءُ الثَّانِي

وَالْمُطْبَعَةُ

الطَّبَاعَةُ وَالنَّشْرُ

بُيُوت - بَنَان

*) (المبحث الخامس والستون في بيان ان جميع أشراف الساعة التي أخبرنا بها
الشارع حق لا بد أن تقع كلها قبل قيام الساعة) *

وذلك بخروج المهدي ثم البعاج ثم نزول عيسى وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ورفع القرآن
وفتح سد اجور وما جوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله قال الشيخ تقي الدين بن
أبي المنصور في عقيدته وكل هذه الآيات تقع في المائة الاخير من اليوم الذي وعده رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمته بقوله ان صلحت أمتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم يعني من أيام الرب المشار اليها
بقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بعض العارفين وأول الالف محسوب من وفاة
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه آخر الخلفاء فان تلك المدة كانت من جملة أيام نبوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورسالته فهو الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه وسلم أن بالالف
قوة سلطان شريفة الى انتهاء الالف ثم تأخذ في ابتداء الاضعمال الى ان يصير الدين غريبا كابدأ وذلك
الاضعمال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة في القرن الحادي عشر فهناك يقرب خروج المهدي عليه
السلام وهو من أولاد الامام حسن العسكري ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين
ومائتين وهو باق الى أن يجتمع عيسى بن مريم عليه السلام فيكون عمره الى وقتها هذا وثمان وثمانين
وسعمائة سبعة عشر سنين هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كرم الريش المطل على

بركة الرطل بمصر المروية عن الإمام المهدي حين اجتمع به : واقعه على ذلك شخصاً سدى على الخواص ورحمهما
 الله تعالى . وعجالة الشيخ يحيى الدين في الباب السادس والسبعين وثلاثمائة من الفتوحات واعلموا الله لا بعين
 خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تملأ الارض جوراً وظلماً فيملأها انسطار عدل ولا ولم يكن من
 الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة وهو من عترته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولد فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن أبي طالب . والده حسن العسكري ابن الامام علي النقي
 بالنون ابن محمد النقي بالنهائي ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
 محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه . واطفى
 اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بياضه المسلمون بين الركن والقائم بشيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الخلق بفتح الخاء ويزل عنه في الخلق بعضها فلا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه والله
 وتعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اجلى الجبهة اثنى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يسمي المال
 بالسوبة ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي أعطني وبين يديه المال فيعطيه فيخرجه ما استطاع
 ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يحبس الرجل جلاً وجبلاً ويجعل
 فيصبح عالماً جامعاً كراماً يمشي النصر بين يديه يعيش خيراً وسيراً أو تسعة مائة أو أكثر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يخطئ له ملكاً يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل . ويعين الضيف ويساعد على فوائده
 الحق يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد يصلح الله في ليلة يفتح المدينة المنورة وسيفه بالكبر مع سبعين
 ألقام المسلمين من ولد احمق يشهد المحلة اله طلى مادبة لله جرح مكابيد الظلم وأهل قيم الدين وينفع
 الروح في الاسلام امر الله به الاسلام بعد ذلك ويحجمه مودته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن
 أبي نزل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى يملك كل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حياً لحكمه به فلا يبقى في زمانه الا الذين الخالص عن الرأي يخالف في غالب أحكام مذهب الإمامه
 فيقبضون منه ذلك ان اظهروا ان الله تعالى ما يقرب يحدث به انتم مجتهدوا طال في ذكر وقائه . . . لهم ثم قال
 واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامة . . . لهم وبالهيون يفهمون دعوته
 وينصرونه هم الزرارة يتحملون انقال المالكية وينونه على ما قلده الله تعالى في ينزل عليه عيسى بن مريم
 عليه السلام بالذرة البيضاء مشرق دمشق متكئاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة
 العصر فيفتح له الامام عن مكانه فيقدم فيصلي بالناس بامر الناس بعمته محمد صلى الله عليه وسلم يكسر
 الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهر أعظمه أو في زمانه يقتل السفاح عند شجرة بقوطة
 دمشق ويخفف يمينه في البدياء فمن كان يجير رأمن ذلك الجيش مكرهاً يحضر على نبته وفداه كزمانه
 وأظلم كزمانه وقد ظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرن الثلاث المائتين قرن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثالث ثم جاء بينهم اقتران حدثت أمور وانتشرت أهواء
 وسكنت دماء فاحتجى الى أن يجي الوقت الموعود فنهرازه خير الشهداء وأما نازة أنزل الاماء قال الشيخ
 يحيى الدين وقد استوزر الله تعالى له طائفة نجباء هم الله في مكنون غيبه أطلعهم كشافه وداعلى الحقائق
 وما هو أمر الله عليه في عبادته وحكم على أقدام رجال من الصحابة الذين مددوا ما هدر الله عليه . . . وهم من
 الاعاجم ليس فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ من غير جنسهم ماعسى الله وما هو أخص
 الوزراء واعلم ان المهدي لا يفعل شيئاً يظن برأيه وانما يشاؤ وهو لاء الوزراء فانهم هم العارفون بما هناك
 وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف حق وسياسة ومن شأن هؤلاء الوزراء ان أحدهم لا ينهزم
 قط من قتال وانما يشاؤ حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة الا تراهم يتخون دينه الزوم بالتكبر فيكبرون
 التكبر الاول فيسقط ثنائهم يكبرون الثانية فيسقط الثالث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط
 الثالث فيغفونهم من غير سيف وهذا هو عين الصدق الذي هو والنصر أخوان . قال الشيخ وهو لاء

الوزراء دون العشر قوفوا في الخمة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في مدة أقامته خليفة من خمس إلى تسع لشك الذي وقع في وزرائه فلكل وزير معه أقامة سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام ولكل عام منها هو المحضر مئة وعلم يخص به ذلك الوزير ففاهم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة قال الشيخ ويقتلون كلهم الا واحدا منهم في مرجع عكفي المأذبة الالهية التي جعلها الله تعالى مائدة للباع والطيور والهوام قال الشيخ وذلك الواحد الذي ينبغي لأدري هل هو من امتي الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهو عوف في تلك النفخة قال الشيخ محي الدين وانما شككت في مدة أقامة المهدي اماما في الدنيا ولم أنطع في ذلك بشئ لاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك اذ باعته تعالى ان أسأله في شئ من ذات نفسي قال ولما سلكت مع هذا الالاب قبض الله تعالى لي واحدا من أهل الله عز وجل فدخل علي وذكرك لي عدده هؤلاء الوزراء ابتداء وقال لي هم تسعة نقلته ان كانوا تسعة فان بقاء المهدي لابد ان يكون تسعة سنين فاني علمت بما يحتاج اليه وزر برفته كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وزر اوهم وان كانوا أكثر من واحد فيكون أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خسا أو سبعا أو تسعة ما يعني في أقامة المهدي تشبيها بالخو اص اصحابه ليطالبوا العلم ولا يتغنوا بالتقليد فانه قال ما يعلمهم الا قليل فاقوم قال جميع ما يحتاج اليه وزر الله في قيامهم تسعة أمور ولا عاشر لها ولا تنقص عن ذلك وهي نفوذ البصر وسعة المعرفة الخطاب الالهي عند الالتقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولاء الامور والرحمة في القضاة وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المشروسة وغيره اعلم تداخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خلسة فهذه تسعة أمور لابد ان تكون في وزر الله المهدي من واحد فأكثر وأطال الشيخ في شرح هذه الامور بمئة عشرة أوراق ثم قال واعلم ان ظهور المهدي عليه السلام من اشراط قرب الساعة كذلك خروج الدجال يخرج من خراسان من ارض الشرق موضع الفنتين ببيعة الانراك واليهود يخرج اليه من اصبهان وحدها سبعون ألفا مطلعين وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طائفة مكتوب بين عينيه كاف فارا قال الشيخ محي الدين فلا أدري هل المراد بهم هذا المعناه كقوله من الافعال المضطربة وأراد به كفر من الاسماء الا ان الالف حذفت كما حذفها المر ب في خط المصنف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والتون (فان ذات) فنا صورة ما يحكم به المهدي اذا خرج هل يحكم بالنصوص أو بالاجتهاد أو بهما (فالجواب) كما قاله الشيخ محي الدين أنه يحكم بما أتى اليه ملك الالهام من الشرع وذلك أنه يالهمة الشرع المحمدي فيحكم به كما اشار اليه حديث المهدي انه يقفوا ترى لا يخطئ فعر فنادى الله عليه وسلم أنه متبوع لا مبتدع وانه معصوم في حكمه اذ لا معنى للمعصوم في الحكم الا أنه لا يخطئ وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقد أخبر عن المهدي أنه لا يخطئ وجهه له ملحا بالانبياء في ذلك الحكم قال الشيخ فـ لم أنه يحرم على المهدي ان يامر مع وجود النصوص التي منه الله اياها على لسان ملك الالهام بل حرم بعض المحققين على جميع أهل الله القياس لتكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهودا لهم فاذا شكوا في صحة حديث أو حكم رجوا اليه في ذلك فاجبرهم بالامر الحق بقلته ومشافهته وصاحب هذا الشهد لا يحتاج الى تقليد احدا من الاغمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة اننا من اتبعني وأطاعوا في ذلك ثم قال فلا امام الا المهدي أيضا الاطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق تعالى ان يحدثه من الشؤون قبل وقوعها في الوجود ليستعد لذلك قبل وقوعها فان كان ذلك مما فيه منفعة الرعية شكر الله عز وجل وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة ينزل بلاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله تعالى عنهم ورفع

وتضرع اليه فصرف الله عنهم ذلك البلاء بفضلهم ورحمته وأجاب دعاءه وسأله (فان قلت) فاذا عصى الله تعالى عليه حكمتي نازلة ماذا يفعل (فالجواب) اذا عصى الله تعالى عليه حكمتي نازلة ولم يقع له جهاتر بف ولا كشف أخطأ في الحكم بالجهان فيعلم بعد التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم من الرأي والقباس في الدين اذا انقباس من ليس بشي حكم على الله في دينه بما لا يعلم فانه طردعه وما يدري العبد لعل الله لا يريد طرد تلك الالهة ولو انه كان أرادها لالها بها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وان باطن بطرد داو طال في ذلك ثم قال واعلم انه لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم نصر على أحد من الائمة بعده ان يغفوا أن لا يخطئ الا المودى خاصة وقد شهد به بصحته في خلافته وأحكامه كاشهد الدليل العقلي بصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المنسوخ له في عبادته (فان قلت) فاذا نزل عيسى عليه السلام فتي موت وكيف موت (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب التاسع والسبع وثلاثمائة انه يموت اذا قتل الله بالذلة ذلك انه يموت هو وأصحابه في نفس واحد فأتيمهم روح طيبة تأخذهم من تحت آباطهم يحذون للموتة كذا في الوصفا الذي في جهنم السهر وأما في السحر المسبلة سميت بذلك للحلوة فيجدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يموت بعد هم رعا كمناء السبل أنباء البهائم فبهم تقوم الساعة انتهى وأما طلوع الشمس من مغربها فقد ورد في الصحيح مرفوعا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعون حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل وطلوع الشمس من مغربها جاز في العقل لا سخالة فيه فان الله قادر على ذلك والجهان بالنسبة الى قدرته متساوية وفي ذلك رد على غير ذلك لما قاله ابراهيم عليه السلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الاية قال الشيخ أبو طاهر الغزي وبني وأصحاب الهبة والنجمون يحيطون طلوعها من المغرب فيقال لهم أليس الله تعالى قد أجرى العادة بأن كل دارة من رحى ودولاب اذا انتهت دورها ترجع منه كسرة ثم تقف فيم تنكسر ون أن الله تعالى يعكس دوران الشمس عند انتهاء أدوارها قال تعالى والشمس تجري بمراسمها لا تغرب ولا تنقلب صدر بمعنى الاستقرار والتقوم بمعنى الى كماله تعالى بأن رى لها أي الهيا قال وعند وقوف الشمس في وسط السماء تنشق السماء وتنكسر النجوم ويقعون في النمل السائر الدولاب اذا تعطل تكسر وهناك يظهر الشمس وانتهى في وسط السماء كالقرايين وفي رواية أخرى كالشور بن الاسودين فاذا طلع الى وسط السماء رجعا نازلين الى المغرب لانهم يعرفان في المشرق كالموتهم بعضهم وفي الحديث انها حياطة العمان من المغرب مكرورين كالقرايين فلا ضوء للشمس ولا نور لاقمر وما بين طلوع الشمس من مغربها في نفع الصور اقل من أن يركب الرجل المهر بعد انتاج (فان قيل) قد ورد في الحديث انها يطلعان ذلك اليوم من المشرق الى نفع الصور (فالجواب) لا اعتبار بذلك الطلوع اذ هو طلوع اضطراب للوقوف والانشاء لا طلوع دؤب لهما بحجاب وكذلك يكون حال كل دارة اذا انتهت دورها تنكسر مرة وترجع أخرى ثم تقف هكذا سنة الله في الخلق وان تجد لسنة الله تحويلا وتقدم في محنت الاعيان ان الشمس اذا طلعت من مغربها أخلق باب التوبة فمن كان مؤمنا لا يدخل قلبه بعد ذلك كفر ومن كان كافرا لا يدخل قلبه بعد ذلك إيمان فراجع (فان قيل) فما الدليل على نزول عيسى عليه السلام من القرآن (فالجواب) الدليل على نزوله قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته أي حين ينزل ويحتمه ون عليه وأنكرت المعزلة والغلاغة واليهود والنصارى عروجه بحجده الى السماء وقال تعالى في عيسى عليه السلام وانه اعلم الساعة ترى لم يلغض اللام والعين والضبط في انه راجع الى عيسى عليه السلام لقوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا ومعه ان نزوله علامة القيامة وفي الحديث في صفة الدجال فينماهم في السلاذ اذ بعث الله المسيح بن مريم فنزل عند المنارة البيضاء مشرقا فدمشق بين يديه مهر ذو بختان واضعا كفنه على أجنحة من اكلين

والمراد ببيان بالذال المحجمة والمهملة معاجلتان مصبوغتان بالورس فقد ثبت نزوله عليه السلام بالكتاب
والسنة وزعمت النصارى ان ناسوته حلب ولا هوته رفع والحق أنه رفع بحجده الى السماء والايان بذلك
واجب قال تعالى بل رفعه الله اليه قال أبو طاهر القزويني واعلم ان كيفية رفعه وززوله وكيفية مكثه في السماء
الى أن ينزل من غير طعام ولا شراب مما يتقاصر عن دونه العقل ولا سبل لنا الا أن نؤمن بذلك تسليمة السعة
قدرة الله تعالى وأطال في ذكر شبه الغلاصة وغيرهم في انكار الرفع (فان قيل) فما الجواب عن
استغنائهم عن الطعام والشراب مدة رفعه فان الله تعالى قال وما جعلناه من جنس الايات يكون الطعام
(فالجواب) أن الطعام انما جعل قوتاً لمن يعيش في الارض لانه مسلط عليه الهواء الحار والبارد فيخل
بدنه فاذا انحدر عرضه الله تعالى بالقضاء اجراء لعادته في هذه الخلقة الفبراء وأما من رفعه الله الى السماء فانه
يلطف بقدرته ويغني عن الطعام والشراب كما يغني الملائكة عنهم ان يكون حينئذ طعمه التسبيح وشرابه
التهليل كما قال صلى الله عليه وسلم اني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني وفي الحديث مرفوعاً ان بين يدي
الرجال ثلاث سنين سنة تمسك السماء ثلث قطرها والارض ثلث نباتها وفي السنة الثانية تمسك السماء ثلث
قطرها والارض ثلث نباتها وفي السنة الثالثة تمسك السماء قطرها كلها فقالت له أسماء بنت زيدار رسول
الله انالنجن بحجتنا فما نخبره حتى نجوع فكيف بالمؤمنين حيث قد يقال يجوز بهم ما يجوزي أهل السماء من
التسبيح والتعديس * قال الشيخ أبو طاهر وقد شاهدنا رجلاً اتهمه خليفة لخراسان كان مقبياً بأبهر من
بلاد المشرق مكث لا يطعم طعاماً مدة ثلاث وعشرين سنة وكان بعد الله يسلاً ونهاراً من غير ضعف فاذا علمت
ذلك فلا يبعد أن يكون قوت عيسى عليه السلام التسبيح والتهليل والله أعلم بجميع ذلك * وأما خروج
الدابة التي يقال لها الجساسة فقد ذكر الشيخ محي الدين في الباب السابع والخمسين وثلاثمائة في قوله تعالى
أخرجناهم دابة من الارض تكلمهم فانهم اعلم ان هذه الدابة تخرج من اجناد وهي دابة كثيرة الشعر
لا يعرف قبلها من دبرها فتفتح في وجوه الناس شرقاً وغرباً وباراً وبحراً جنوباً وشمالاً فترتفع فتعطي في جبين
كل شخص ما هو عليه في علم الله تعالى من ايمان وكفر فيقول من سمع مؤمناً من سمته كافراً ما كافراً عطي
كذا وكذا فيغيب من ذلك الاسم لعلمه بانه مكتوب في جبينه كآية لا يمكنه انزالها فيقول الكافر للمؤمن نعم
أولاً فيقضاء ما طلب منه فليس كلامها المصوب اليها في العموم سوى ما لو سمته في الوجوه فتعطيها وان كان
لها كلام مع من يجالسها في سائر اصحاب اللسان فهي تكلمه بلسان عربي بائناً كان أو عجمياً على اختلاف
اللغات * وقد ورد حديثها في صحيح مسلم في حديث الدجال حيث دلت بحج الدار على عليه وقالت
له انه الى حد يشك بالاشواق * قال الشيخ وهي الآن في حر روض البصر الذي يلي جهة الشمال
وهي الجزيرة التي فيها الدجال قالوا انما سمى الله تعالى رقتها في وجوه الناس لانه أفاداً فأفاده
الكلام ألا ترى العادل من أهل النظر اذا أراد أن يوصل اليك ما في نفسه لم يقتصر على تلك التوصل على
العبارة ينظم حروف ولا يدان غرضه منك انما هو اعلامك بالامر الذي في نفسه فوقها بالعبارة القلبية المسماة
في العرف قولاً وكلاماً وقتاً بالاشارة يسد أو رأساً أو بما كان وقتاً بكاتباً ورتوم وقتاً بما يربط بالحق
افهاماً به فيوجد نيكاً أو تعرف منه ما في نفسه ويسمى هذا كلاماً فصيحاً من الدابة يطلق عليه كلام
الله أعلم وأطال في ذلك في الباب السابع والخمسين وثلاثمائة يذكر فوائد عظيمة فراجعها * وأما رفع
القرآن فروي البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال اقرؤ القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى
يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يغري عليهم لئلا يرفع من صدورهم
فيصعرون فيقولون لكنا كنا نعلم شيئاً يقعون في الشعر * قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى
عليه السلام وبعد هدم الحبة الكعبة *

الصواعق المحرقة

شيخ الاسلام، أبو العباس، شهاب الدين، احمد بن محمد بن
علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري الشافعي^(١)
(٩٠٩ - ٩٧٤هـ)

ولد في محلة أبي الهيثم (من أقليم الغربية بمصر) واليها نسبته، وتوفي
بمكة، تلقى العلم في الأزهر، كان فقيهاً، محدثاً، بسط القول في ترجمته ابن
العيدروسي في (النور السافر ص ٢٨٧ - ٢٩٢) وغيره، وعبروا عنه بـ «شيخ
الاسلام»، وله تصانيف كثيرة منها:

«مبلغ الأرب في فضل العرب»، «تحرير المقال في آداب وأحكام
يحتاج اليها مؤدبو الأطفال»، «تحفة المحتاج بشرح المنهاج» للنووي في فروع
الفقه الشافعي، «معدن اليواقيت الملتمة في مناقب الأئمة الأربعة»، «شرح
مشكاة المصابيح» للتبريزي، «أشرف الوسائل إلى فهم الشرائع»، «تطهير الجنان
واللسان عن الخطور والتفوه بثلث سيدنا معاوية بن أبي سفيان» طبع في هامش
«الصواعق المحرقة» وهو دليل على ميله إلى بني أمية وجه لمعاوية حشره الله
معه، بحث تحقيقي بعنوان الجواب عن استفتاء في أمر المهدي في كتابه «الفتاوى

(١) البدر الطالع ١ / ١٠٩، النور السافر ص ٢٧٨ - ٢٩٢، الأعلام للزركلي ١ / ١١٣، دائرة المعارف الإسلامية
١٣٣ / ١ ضمن ترجمة حفيده رضي الدين بن عبد الرحمن، معجم المؤلفين ٢ / ١٥٢، شذرات الذهب
٨ / ٣٧٠ - ٣٧٢، كشف الظنون ص ٥٧ و ٦٠ و ١٣٨، وغيرها.

الحديث» كما ستقرأ.

و «الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والروافض والزندقة»
طبع لأول مرة في ١٣١٢هـ بالقاهرة، ثم طبع مراراً مع تحريفات كثيرة، أشار إلى
بعضها السيد طيب الجزائري في مقدمة الطبعة الزنكوغرافية عن الطبعة الأولى.
وبما أن هذا الكتاب رد على شيعة أهل البيت الذين استهدفهم المؤلف
بأسوأ تعبيراته وبذاءة قلمه، فقد رد عليه السيد العلامة القاضي نور الله التستري
الشهيد (١٠١٩هـ) بـ «الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة» والموجود منه
إلى الباب الرابع في خلافة عمر، وقد نشره المرحوم السيد جلال الدين المحدث
الأرموي بطهران في ٣٤٠ صفحة سنة ١٣٦٧هـ مع مقدمة حول الكتاب ومؤلفه في
١٢٣ صفحة.

ثم إن ابن حجر خص الفصل الثاني من كتابه «الصواعق» بالبحث حول
أحاديث المهدي عليه السلام، كما إن له أيضاً «القول المختصر في علامات المهدي
المنتظر» الذي جعلناه في قسم المخطوطات من «الامام المهدي عند أهل السنة»
وستكلم حوله إن شاء الله تعالى.

فمع ما ظهر عنه من الانحراف والعداء، اعترف بأحقية عقيدة الشيعة
الامامية وأصالتها الاسلامية عند الكلام عن الامام الثاني عشر في هذا الفصل من
«الصواعق» وفي «القول المختصر».

كما أنه اعترف بكثير من فضائل أهل بيت النبي ﷺ في طي الكتاب.
قال سيدنا العلامة، الامام شرف الدين، بعد ذكر ما ورد عن النبي ﷺ
بطرق مختلفة: «إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيته وإنهما لن يفترقا
حتى يردا عليّ الحوض» وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام الجمهور.
حتى قال ابن حجر إذ أورد حديث الثقلين: ثم اعلم إن لحديث التمسك

بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً^(١).

قال: ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي أخرى أنه قال ذلك بالمدينة في مرضه وقد امثلت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنه قال ذلك بفدير خم، وفي أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مر.

قال: ولا تنافي، إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعتره الطاهرة - إلى آخر كلامه^(٢).

وحسب ائمة العتره الطاهرة أن يكونوا عند الله وعند رسوله ﷺ بمنزلة الكتاب، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكفى بذلك حجة تأخذ بالأعناق إلى التعبد بمذهبهم، فإن المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلاً، فكيف يبتغي عن أعداله حولا؟

على أن المفهوم من قوله ﷺ: «إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي» إنما هو ضلال من لم يتمسك بهما «فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فأنهم اعلم منكم».

قال ابن حجر: وفي قوله ﷺ: «فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فأنهم اعلم منكم» دليل على أن من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية كان مقدماً على غيره. إلى آخر كلامه.

ثم قال السيد شرف الدين: ثم سله لماذا قدم الأشعري عليهم في أصول الدين والفقه الأربعة في الفروع؟ وكيف قدم في الحديث عليهم عمران بن حطان وأمثاله من الخوارج؟ وقدم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجئي؟ وقدم

(١) الصواعق المرفقة، باب وصية النبي (ص) بهم ص ١٣٥.

(٢) راجع تفسير الآية الرابعة في الفصل الأول من الباب ١١ من الصواعق في آخر ص ٨٩.

المجسم في الاخلاق والسلوك وادواء النفس وعلاجها معروفاً وأضرابه؟
وكيف آخر في الخلافة العامة والنيابة عن النبي ﷺ أخاه ووليه الذي لا
يؤدي عنه سواه ثم قدم فيها ابناء الوزغ على ابن رسول الله ﷺ.
ومن اعرض عن العترة الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العلية
والوظائف الدينية واقتفى فيها مخالفهم فما عسى أن يصنع بصحاح الثقلين
وأمثالها؟ وكيف يتسنى له القول بأنه متمسك بالعترة الطاهرة وراكب سفينتها
وداخل باب حطتها؟
راجع المراجعة رقم ٢٩ ص ١٦ وما في ذيلها في كتاب المراجعات
وهذا هو القسم المتعلق بالمهدي من الصواعق نصاً.

الصواعق المحرقة

في الرد على أهل البدع والزندقة

ويليه كتاب

تطهير الجنان واللسان

عن الخطيئة والتقوى بثلث سيدنا معاوية بن أبي سفيان

كلاهما تأليف

المحدث الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي
المتوفى سنة ١٧٤ هـ

راجع النسخة وضبط أعلامها وكتب هوامشها
جماعة من العلماء بإشراف الناشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

2
,
1

اعتمدنا بتحقيق هذه الطبعة على النسخة المطبوعة في مصر والتي حققها
الاستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف ، فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء

الطبعة الاولى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

لدار الكتب العلمية - بيروت

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

ص ب ٩٤٢٤ - ١١ - هاتف ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤

الآية الثانية عشرة : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِّلَّسَاعَةِ ﴾ ^(١) .
قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين إن هذه الآية نزلت في المهدي
وستأتي الأحاديث المصرحة بأنه من أهل البيت النبوي وحيتثذ ففي الآية
دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي رضي الله عنهما ، وأن الله ليخرج
منهما طيباً وأن يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة . وسر ذلك
أنه ﷺ أعادها وذريتها من الشيطان الرجيم . ودعا لعلي بمثل ذلك وشرح
ذلك كله ، يعلم بسياق الإحاديث الدالة عليه .

وأخرج النسائي بسند صحيح أن نقرأ من الأنصار قالوا لعلي رضي الله

(١) سورة الزخرف : الآية : ٦١ .

عنه : لو كانت عندك فاطمة . فدخل على النبي ﷺ يعني ليخطبها .
 فلم عليه ، فقال له : ما حاجة ابن أبي طالب ؟ قال : فذكرت فاطمة .
 فقال ﷺ مرحباً وأهلاً ، فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا
 له : ما وراءك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي مرحباً وأهلاً ، قالوا :
 يكفيك من رسول الله ﷺ أحدهما قد أعطاك الأهل وأعطاك الرحب ،
 فلما كان بعد ما زوجه قال له يا علي : إنه لا بد للعرس من وليمة .
 قال سعد رضي الله عنه : عندي كبش ، وجمع له رهط من الأنصار
 أصعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : يا علي لا تحدث شيئاً حتى
 تلقاني ، فدعا ﷺ بماء فتوضأ به ثم أفرغه على علي وفاطمة رضي الله تعالى
 عنهما . فقال : اللهم بارك لهما في نسلهما ، وفي رواية : في شملهما
 — وهو بالتحريك الجصاع — وفي أخرى : شبليلهما . قيل ، وهو مصحف :
 فإن صححت ، فالشبل ولد الأسد ، فيكون ذلك كشفاً وإطلاعاً منه ﷺ
 على أنها تلد الحسنين فأطلق عليهما شبلين وهما كذلك .

وأخرج أبو علي الحسن بن شاذان أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ فقال
 إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي : فدعا ﷺ جماعة من أصحابه .
 فقال : الحمد لله المحمود بنعمته الخطبة المشهورة ^(١) ، ثم زوج علياً ،
 وكان غائباً ، وفي آخرها ، فجمع الله شملهما وطيب نسلهما وجعل
 نسلهما مفاتيح الرحمة ، ومعادن الحكمة ، وآمن الأمة ، فلما حضر علي
 تبسم ﷺ وقال له : إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة على أربعمائة مثقال
 فضة . أَرْضِيتَ بذلك ؟ فقال : قد رَضِيتُها يا رسول الله ، ثم خر علي
 ساجداً لله شكراً ، فلما رفع رأسه قال له ﷺ بارك الله لكما وبارك
 فيكما ، وأعز جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب . قال أنس رضي الله
 عنه : والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب . وأخرج أكثره أبو الخير
 القزويني الحاكمي . والعقد له مع غيبته سائغ لأن من خصائصه ﷺ
 أن ينكح من شاء لمن شاء بلا إذن لأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، على أنه

(١) هذه القصة وهذه الخطبة أخرجهما الخطيب في تلخيص المشابه من حديث أنس وابن عساكر
 من حديث جابر ، والروايتان باطلتان ، وفي الرواية الثانية محمد بن دينار العرفي كما
 في تنزيه الشريعة .

يحتمل أنه بحضور وكيله ، ويحتمل أنه إعلام لهم بما سيفعله وقوله رضيتهما .
يحتمل أنه إخبار عن رضاه بوقوع العقد السابق من وكيله فهي واقعة حال
محملة .

وأخرج أبو داود السجستاني أن أبا بكر خطبها فأعرض عنه عليه السلام ،
ثم عمر ، فأعرض عنه ، فأتيا علياً فنبهاه إلى خطبتها ، فجاء ، فخطبها ،
فقال عليه السلام : ما معك ؟ فقال : فرسي وبُذني . قال : أما فرسك فلا بد
لك منه وأما بُذني فبيعها وأتني بها ، فباعها بأربعمائة وثمانين ، ثم وضعها
في حجره فقبض منها قبضة ، وأمر بلال أن يشتري بها طيباً ، ثم أمرهم أن يجهزوها
فعمل لها سرير مشروط ووسادة من آدم حشروها ليف ، وملأ البيت كثيباً
يعني رملاً وأمر أم أيمن أن تنطلق إلى ابنته ، وقال لعلي : لا تعجل حتى
أتيك ، ثم أتاهم عليه السلام فقال لأم أيمن : ههنا أخي . قالت : أخوك وتزوجه
ابتك ؟ قال : نعم ، فدخل علي فاطمة ودعا بماء فأتته بقدر فيه ماء فمج فيه ،
ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال : اللهم إني أعيذها بك وذريتها من
الشیطان الرجيم ، ثم قال لعلي : اتني بماء فعلمت ما يريد ، فملأت القعب
فأتيته به فنضح منه على رأسي وبين كفتي وقال : اللهم إني أعيذه بك
وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : ادخل بأهلك على اسم الله تعالى
وبركه ، وأخرج أحمد ، وأبو حاتم نحوه . وقد ظهرت بركة دعائه عليه السلام
في نسلهما ، فكان منه من مضى ومن يأتي ولو لم يكن في الآتين إلا الامام
المهدي لكفى ، وسيأتي في الفصل الثاني : جملة مستكثرة من الأحاديث
المبشرة به . ومن ذلك ما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة
والبيهقي وآخرون : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . وأخرج أحمد ،
وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله
فيه رجلاً من عترتي ، وفي رواية : رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً ، كما
ملئت جوراً ، وفي رواية : لمن عدا الأخير : لا تذهب الدنيا ولا تنفضي
حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . وفي أخرى لأبي
داود ، والترمذي : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، واسم أبيه
اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وأحمد

وغيره : المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة . والطبراني : المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا . والحاكم في صحيحه : بخل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً يحبه ساكن الأرض وساكن السماء ، وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها لا تمسك فيها شيئاً يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره . وروى الطبراني والبخاري ونحوه فيه : يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فإن أكثر فتسعاً . وفي رواية لأبي داود ، والحاكم : يملك فيكم سبع سنين ، وفي أخرى للترمذي : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، فيجيء إليه الرجل ، فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ، وفي رواية ، فيلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين ، وسيأتي أن الذي اتفقت عليه الأحاديث سبع سنين من غير شك ^(١) .

وأخرج أحمد ومسلم : يكون في آخر الزمان خليفة بخي المال حثياً ولا يعده عدداً ، وابن ماجه مرفوعاً : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي سلطانه ، وصرح أن اسمه يوافق اسم النبي ﷺ واسم أبيه اسم أبيه ، وأخرج ابن ماجه : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فئة من بني هاشم . فلما رأهم ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه . قال ، فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : « إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود ، فيسألون الخير ، فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقتلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيسلوها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فمن أدرك ذلك

(١) هذه الرواية الصحيحة ترد قول الشيعة بأنه محمد بن الحسن العسكري ، وما وجد في كتب الثعراي بأنه هو مدسوس عليه . واختلاف الروايات في أنه من ولد الحسن أو الحسين يمكن الجمع بينها بأنه من ولد الحسن أو الحسين وللآخر فيه ولادة من جهة أمهاته . وكذلك يقال في رواية إنه من ولد العباس . ولا يعرف اسم أمه من طريق صحيح .

منكم فليأتهم ، ولو جبراً على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي : « وفي سنده من هو سيء الحفظ مع اختلاطه في آخر عهده .

وأخرج أحمد ، عن ثوبان مرفوعاً : « إذا رأيتم الرايات السود قد خرجت من خراسان فأتوها ولو جبراً على الثلج ، فإن فيها خليفة الله المهدي » ، وفي سنده ضعيف له مناكير . وإنما أخرج له مسلم متابعة ولا حجة في هذا ، والذي قبله لو فرض أنهما صحيحان لمن زعم أن المهدي ثالث خلفاء بني العباس .

وأخرج نصير بن حماد مرفوعاً : شو رجل من عترتي بقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

وأخرج أبو نعيم : ليعثن الله رجلاً من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً يفيض المال فيضاً .

وأخرج الرويان والطبراني وغيرهما : المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرري اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلاً ، كما ملئت جوراً يرزى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو يملك عشرين سنة .

وأخرج الطبراني مرفوعاً : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام ، كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم فصل بالناس ، فيقول عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي خلف رجل من ولدي ، الحديث ، وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي نحوه ، وصح مرفوعاً : ينزل عيسى ابن مريم ، فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا ، فيقول : لا إن بعضكم أئمة على بعض تكرمه الله هذه الأمة .

وأخرج ابن ماجه ، والحاكم أنه عليه السلام قال : « لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدباراً ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم — أي لا مهدي على الحقيقة سواه لوضعه الجزية وإهلاكه الملل المخالفة للثنا — كما صحت به الأحاديث ،

أولاً : مهدي معصوماً إلا هو : ولقد قال إبراهيم بن ميسرة لطاوس :
 عمر بن عبد العزيز المهدي . قال : لا إنه لم يستكمل العدل كله أي فهو
 من جملة المهديين ، وليس الموعود به آخر الزمان ، وقد صرح أحمد ،
 وغيره بأنه من المهديين المذكورين في قوله ﷺ : عليكم بسني وسنة
 الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي . ثم تأويل حديث : لا مهدي إلا
 عيسى إنما هو على تقدير ثبوته ، وإلا فقد قال الحاكم : أورده تعجباً
 لا محتجاً به ، وقال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد : وقد قال الحاكم :
 أنه مجهول ، واختلف عنه في إسناده ، وصرح النسائي بأنه منكر ، وجزم
 غيره من الحفاظ بأن الأحاديث التي قبله أي الناصة على أن المهدي من ولد
 فاطمة أصح إسناده .

وأخرج ابن عساكر عن علي : إذا قام قائم آل محمد ﷺ جمع الله
 أهل المشرق وأهل المغرب ، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة ، وأما الأبدال
 فمن أهل الشام . وصرح أنه ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة
 فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه
 وهو كاره فيبأيعونهم بين الركن والمقام ويبعث إليهم بعث من الشام فيخسف
 بهم بالبداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال أهل الشام
 وعصائب أهل العراق فيبأيعونهم ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب
 فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب . والخيبة لمن لم يشهد
 غنيمة كلب : فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبينهم ﷺ ويلقى الإسلام
 بجرانه إلى الأرض .

وأخرج الطبراني أنه ﷺ قال لفاطمة : نبينا خير الأنبياء ، وهو
 أبوك وشهيدنا خير الشهداء ، وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان
 يطير بهما في الجنة حيث شاء ، وهو ابن عم أبيك جعفر ومناسبطا هذه
 الأمة الحسن والحسين ، وهما ابناك . والمراد أنه يتشعب منهما قبيلتان
 ويكون من نسلهما خلق كثير ومنا المهدي ^(١) .

(١) أحاديث المهدي كثيرة ومتواترة . انظر المختصر في علامات المهدي المنتظر لابن حجر .
 كما جمع السيوطي ما ذكره أبو نعيم وزاد عليه في العرف الوردية في أخبار المهدي .
 وانظر كتاب الاشاعة للشيخ الحلي .

وأخرج ابن ماجة أنه عليه السلام قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد. لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية وصح عند الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما : منا أهل البيت أربعة ، منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي . فإن أراد بأهل البيت ما يشمل جميع بني هاشم ، ويكون الثلاثة الأول من نسل العباس ، والأخير من نسل فاطمة ، فلا إشكال فيه . وإن أراد أن هؤلاء الأربعة من نسل العباس أمكن حمل المهدي في كلامه على ثالث خلفاء بني العباس لأنه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني أمية لما أوتيته من العدل التام والسيرة الحسنة ، ولأنه جاء في الحديث الصحيح أن اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه وآله واسم أبيه : اسم أبيه . والمهدي هذا كذلك لأنه محمد بن عبد الله المنصور ، ويؤيد ذلك خبر عدي المهدي من ولد العباس عمى . لكن قال الذهبي تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم ، وكان يضع الحديث ولا ينافي هذا الحمل وصف ابن عباس للمهدي في كلامه بأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وتأمل البهائم والسباع في زمنه وتلقي الأرض أفلاذ كبدها . أي أمثال الاسطوان من الذهب والفضة . لأن هذه الأوصاف يمكن تطبيقها على المهدي العباسي ، وإذا أمكن حمل كلامه على ما ذكرناه ، لم يناف الأحدث الصحيحة السابقة أن المهدي من ولد فاطمة ، لأن المراد بالمهدي فيها الآتي آخر الزمان الذي يأتي به عيسى صلى الله عليه وآله وعلى نبينا وسلم . ورواية أنه يلي الأمر بعد المهدي اثنا عشر رجلاً : ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم واهية جداً . كما قاله شيخ الإسلام والحافظ الشهاب ابن حجر أي مع مخالفتها للأحداث الصحيحة أنه آخر الزمان وأن عيسى يأتي به ، ولخبر الطبراني سيكون من بعدي خلفاء ثم من بعد الخلفاء أمراء ثم من بعد الأمراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر القحطاني فولاذي بعثني بالحق ما هو دونه : وفي نسخة ما يقوونه على ما حملنا عليه كلام ابن عباس ، يمكن أن يحمل على ما رواه هو عن النبي صلى الله عليه وآله : لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها : أخرجه أبو نعيم ، فيكون

المراد به المهدي العباسي . ثم رأيت بعضهم قال المراد بالوسط في خبر لن تهلك أمة أنا أولها ومهديها وسطها والمسيح بن مريم آخرها ما قبل الآخر .

وأخرج أحمد والماوردي أنه عليه السلام قال : ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويرضى عنه ساكن الأرض والسماء ويقسم المال صحاحاً بالسوية ويملاً قلوب أمة محمد غنى ويسمعهم عدله حتى إنه يأمر منادياً فينادي من له حاجة إلي فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول انت السادن حتى يعطيك فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالا ، فيقول : أحت فيحني مالا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمل فيخرج به فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيري فيرد عليه فيقول إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه فلبث في ذلك ستاً أو سبعة أو ثمانية أو تسع سنين ولا خير في الحياة بعده ^(١) .

٣١٣

أبو محمد الحسن الخالصر : وجعل ابن خلكان ^(١) هذا هو العسكري ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، ووقع ليهلول معه ، أنه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون ، فظن أنه يتحسر على ما في أيديهم ، فقال : أشترى لك ما تلعب به ؟ فقال : يا قابيل العقل ما للعب خلقنا ، فقال له : فاماذا خلقنا ؟ قال : للعلم والعبادة ، فقال له : من أين لك ذلك ؟ قال من قول الله عز وجل : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴾ ثم سأله أن يعظه ، فوعظه بأبيات ، ثم خر الحسن مغشياً عليه ، فلما أفاق

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الأربلي - أبو العباس - المؤرخ الحجة ، والأديب الماهر ، صاحب « وفيات الأعيان » و « أنباء أبناء الزمان » وهو أشهر كتب التراجم ، ومن أحسنها ضبطاً وأحكاماً . ولد في أربل (بالقرب من الموصل على شاطئ دجلة الشرقي) سنة ٦٠٨ هـ ، وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة ، وتولى نيابة قضائها . وسافر إلى دمشق ، فولاه الملك الظاهر قضاء الشام ، وعزل بعد عشر سنين . فعاد إلى مصر ، فأقام سبع سنين ، ورد إلى قضاء الشام ، ثم عزل بعد مدة . وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق . وتوفي فيها ، ودفن في سبخ قاسيون سنة (٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م) . انظر : فوات الوفيات (١ : ٥٥) . النجوم الزاهرة (٧ : ٣٥٣) .

قال له : ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ؟ فقال : إليك عني يا بهلول
إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار ، فلا تتقد إلا بالصغار ، وإني
أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنم . ولما حبس قحط الناس بسر من
رأى قحطاً شديداً ، فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكل بالخروج للاستسقاء
ثلاثة أيام ، فلم يسقوا ، فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده إلى
السماء هطلت ، ثم في اليوم الثاني كذلك ، فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم
فشق ذلك على الخليفة فأمر بإحضار الحسن الخالص ، وقال له : أدرك
أمة جدك رسول الله ﷺ قبل أن يهلكوا ، فقال الحسن : يخرجون غداً
وأنا أزيل الشك إن شاء الله ، وكلم الخليفة في إطلاق أصحابه من السجن
فأطلقهم ، فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده مع النصارى
غيمت السماء فأمر الحسن بالقبض على يده ، فإذا فيها عظم آدمي ، فأخذه
من يده وقال : استسق ، فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس ، فعجب
الناس من ذلك ، فقال الخليفة للحسن : ما هذا يا أبا محمد ؟ فقال :
هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض القبور ، وما كشف من عظم
نبي تحت السماء إلا هطلت بالمطر ، فامتنحوا ذلك العظم ، فكان كما
قال ، وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن إلى داره . وأقام عزيزاً
مكرماً ، وصلات الخليفة تصل إليه كل وقت إلى أن مات بسر من رأى
ودفن عند أبيه وعمه وعمره ثمانية وعشرون سنة ، ويقال : إنه سم أيضاً
ولم يخلف غير ولده :

أبي القاسم محمد الحجة : وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، لكن
آتاه الله فيها الحكمة ويسمى القاسم المنتظر قيل : لأنه ستر بالمدينة وغاب
فلم يعرف أين ذهب ومر في الآية الثانية عشرة قول الرافضة فيه أنه المهدي ،

(٣٧)

الفتاوى الحديثية

لشهاب الدين بن حجر الهيتمي الشافعي

(٩٠٩ - ٩٧٤ هـ)

مرّت ترجمته آنفاً في «الصواعق المحرقة»



الفتاوى الحديثية

تأليف

خاتمة الفقهاء والمحدثين الشيخ
أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي

٩٠٩ - ٩٧٤ هـ

الطبعة الثانية

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
محمد محمود إسماعيل وشركاه - خلفاء

2

3

[مطلب : في ذكر المهدي وبعض علامات الساعة]

وسئلت : عن طائفة يعتقدون في رجل مات من منذ أربعين سنة أنه المهدي الموعود بظهوره آخر الزمان وأن من أنكر كونه المهدي المذكور فقد كفر فابترتب عليهم .

فأجبت : بأن هذا اعتقاد باطل وضلالة قبيحة وجهالة شائمة : أما الأول فللخالفته لصريح الأحاديث التي كادت تتواتر بخلافه كما سمتلي عليك ، وأما الثاني فلأنه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هؤلاء في زعمهم وأن هذا الميت ليس المهدي المذكور . ومن كفر مسلماً لدينه فهو كافر مرتد يضرب عنقه إن لم ينب ، وأيضا هؤلاء منكرون للمهدي الموعود به آخر الزمان : وقد ورد في حديث عند أبي بكر الإسكافي أنه صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر » هؤلاء مكذبون به صريحاً فيخشى عليهم الكفر ، فعلى الإمام أيد الله به الدين وقصم بسيف عدله رقاب الطغاة والمبتدعة والمفسدين كهؤلاء الفرقة الضالين الباغين الزنادقة المارقين أن يطهر الأرض من أمثالهم ويربح الناس من قبائح أقوالهم وأفعالهم ، وأن يبالغ في نصرته هذه الشريعة الغراء التي ليها كنهارها ونهارها كليها فلا يضل عنها إلا هالك بأن يشدد على هؤلاء العقوبة إلى أن يرجعوا إلى الهدى وينكفوا عن سلوك سبيل الردى ويتخلصوا من شرك الشرك الأكبر ، وينادي على قطع دابرهم إن لم يتوبوا بالله الأكبر فإن ذلك من أعظم مهمات الدين ومن أفضل ما اعتنى به فضلاء الأئمة وعظماء السلاطين : وقد قال الغزالي رحمه الله تعالى في نحو هؤلاء الفرقة : إن قتل الواحد منهم أفضل من قتل مائة كافر : أي لأن ضررهم بالدين أعظم وأشد إذ الكافر تجنبه العامة لعلهم بقبح حاله فلا يقدر على غواية أحد منهم : وأما هؤلاء فيظهرون للناس بزي الفتراء والصالحين مع انطوائهم على العقائد الفاسدة والبدع القبيحة فليس للعامة إلا ظاهريهم الذي بالغوا في تحسبه ، وأما باطنهم المملوء من تلك القبائح والخبائث فلا ينجسون به ولا يطلعون عليه لتصورهم عن إدراك الخبايا الدالة عليه فيفترون بظواهرهم ويعتقدون بسببها فيهم الخير فيقبلون ما يسمعون منهم من البدع والكفر الخفي ونحوهما ، ويعتقدون ظانين أنه الحق فيكون ذلك سبباً لإصلاحهم وغوايتهم ، فلهذه المفسدة العظيمة قال الغزالي ما قال من أن قتل الواحد من أمثال هؤلاء أفضل من قتل مائة كافر : لأن المناسد والمصالح تنفاوت الأعمال بضاوتها وتزايد الأجور بحسبهما . إذا تقرر ذلك فلنمل عليك من الأحاديث المصرحة بتكذيب هؤلاء وتضليلهم وتفسيقهم ما فيه مقنع وكفاية لمن تدبره . أخرج أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة معه مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه » . وأخرج هو والخطيب رواية أخرى « يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه » والطبراني في الأوسط : « أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي فقال : يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، فإذا رأيتم ذلك فطبعكم بالحق التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي » . وأخرج أحمد ونعيم بن داود والحاكم وأبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأنوها ولو حبوا على التلج فإن فيها خليفة الله المهدي » وأخرج الداني عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تكون وقعة بالزوراء ، قيل يا رسول الله وما الزوراء ؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله وجبارة من أمي تقذف بأربعة أصناف من العذاب بالسيف وخسف وقذف ومسخ » .

[مطلب : في ظهور المهدي والصفائي وشيخ التميمي

وأن الصفائي يذبح المهدي عند بحيرة طبرية]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا خرجت السودان طلبت العرب فيكشفون حتى يلحقوا ببطن الأرض أو قال بطن الأردن : فيبنيهم كذلك إذ خرج الصفائي في ستين وثلاثمائة راكب حتى بأني دمشق ، فلا يأتي عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفا فيبعث جيشه إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف ويخرجون إلى الكوفة فينتهبونها ، فعند ذلك تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من نهم يقال له شعيب بن صالح فيستنفذ مافي أيديهم من سبي أهل الكوفة ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش الصفائي إلى المدينة فينتهبونها ثلاثة أيام ثم يسرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل عذبهم فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان فيقدمان على الصفائي ويخبرانه بنصف الجيش فلا يهوله ، ثم إن رجلا من قريش يهربون إلى القسطنطينية ، فيبعث الصفائي إلى عظيم الروم أن يبعث بهم في المجامع فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق ، قال حذيفة : حتى إنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في اليوم على مجلس حتى تأتي فخذ الصفائي فتجلس عليه وهو في الخراب قاعد : فيقوم مسلم من المسلمين فيقول ويحكم أكفرتم بعد إيمانكم إن هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل كل من تابعه فعند ذلك ينادى مناد من السماء أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله . قال حذيفة : فقام عمران بن الحصين فقال يا رسول الله كيف بنا حتى نعرفه ؟ قال : « هو رجل من ولد كنانة من رجال بني إسرائيل عليه عباةتان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الندرى في اللون في خده الأيمن خال أسود ابن أربعين سنة بتخرج الأبدال من الشام وأشباهم ويخرج إليه الزجاء من مصر وعصائب أهل للشرق وأشباهم حتى يأتوا مكة فيبيع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها إلى الشام وجبريل على مقدمته ويكاثيل على ساقيه فينرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحش والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتمدد الأنهار وتستخرج الكنوز ،

(٣٨)

القول المختصر
في علامات المهدي المنتظر
ابو العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيثمي

مرّت ترجمته سابقاً

1

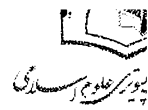
القول المختصر
في
علامات المذهب المنظر

لابي القبايس أحمد بن محمد بن محمد المكي الرهيتي

دراسة وتقديم
مفتي عارشد

مكتبة القراء

للطباعة والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنيلوى - بولاق
القاهرة - ت ٢٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١





[المقدمة]

ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال : « من كَذَبَ بالدِّجَالِ
فقد كفر ، ومن كَذَبَ بالمهدى فقد كفر » . أخرجه أبو بكر
الاسكافي في (فوائد الأخبار)^(١) ، وكذا رواه أبو القاسم
السهيلي رحمه الله في (شرح السيرة)^(٢) له .

وجاء في عدة طرق أنه من ولد فاطمة كما يأتي .

وأما خبر : « المهدى من ولد العباس عمي » ، فقال
الدارقطني^(٣) : حديث غريب تفرد به محمد بن الوليد مولى بني
هاشم .

.

وخبر الخطيب وابن عساكر ، عن علي : « باعم ، ألا
أخبرك أن الله افتتح هذا الأمر لي ، ويختمه بولدك » .

(١) ذكره صاحب عقد الدرر في أخبار المنتظر بنفس اللفظ ، ص ١٥٧ .

(٢) أي في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، واسمه « الروض الأنف » ، ص ٢٠٠ ، ص ٤٣ . واسم المؤلف
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحمصي السهيلي (٥٠٨ - ٥٨١ هـ) : حافظ ، عالم باللغة والعلم .
صريح . ولد في مائة ، وعسى وعمره ١٧ سنة . ونسخ فأنقل حبه مع صاحب مراكش فطلبه إليها
وأكرمه . انظر الأعلام ٣ : ٣١٣ .

(٣) الدارقطني : سنة إلى دار القضاة وهي محفة كثيرة بعدد . وهو متوفى سنة ٣٨٠ هـ . ويعتبر من
كبار علماء الحديث . له « السنن » ، و « الأفراد » ، و « العلل » ، وهي كتب أمهات في هذا العلم .

(٤) العترة : هم نسل الرجل ، ورهقه ، وعشيرته .

وهذه كلها تنافى مانقرر أولاً من أنه من ذريته ﷺ من ولد فاطمة^(١) ؛ لأن أحاديثه أكثر وأصح ، بل قال بعض الأئمة الحفاظ : إن كونه من ذريته ﷺ قد تواتر عنه عليه .

.

والذى فى الأحاديث الثابتة التصريح بأنه من عترته من ولد فاطمة ؛ فوجب تقديمها عليه .

قال بعض الأئمة : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ﷺ بمجىء المهدى ، وأنه من أهل بيته ،

.

(د) مثل حديث : « المهدى من عترى . من ولد فاطمة » . أبو داود فى سننه حديث ٤٢٨٤ . وابن ماجه ١ : ٢ : ١٣٦٨ .

كنز العمال

الشيخ الامام، علاء الدين، علي بن حسام الدين
ابن عبد الملك بن قاضي خان، الشهير بالمتقي
البرهان فوري الشاذلي الهندي ثم المدني فالمكي^(١)
(٨٨٥ - ٩٧٥ هـ)

فقيه، محدث، واعظ، كتب في علوم شتى.

ولد بمدينة برهانپور، قرأ ودرس عند بعض المشايخ في الهند، ثم سافر
إلى الحرمين الشريفين وأخذ الحديث وطرق التصوف عن مشايخ عدة، ثم قرأ
الحديث على الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي، وبعد أن أقام مدة
طويلة في المدينة ومكة سافر إلى الهند لإقامة شعائر الاسلام، ثم رجع إلى مكة
ومات بها.

ألف آثاراً كثيرة، وكانت له عناية بأمر المهدي عليه السلام، يشهد لها تعدد آثاره
حول أخباره وعلائمه:

منها: «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» طبع بطهران، وتصدر
بمقدمة ضافية تحت عنوان «بحث حول المهدي» للعلامة الشهيد السيد محمد باقر
الصدر، مع ترجمة المؤلف المأخوذة من كنز العمال المطبوع بحيدر آباد الهند

(١) شذرات الذهب ٨ / ٣٧٩، التور السافر ص ٣١٥ - ٣١٩، كشف الظنون ص ٢٠٣٠، الاعلام للزركلي
٥ / ١٢٤، المدير للاميني ١ / ١٣٥، معجم المؤلفين ٧ / ٥٩.

ج ٢٢. وتعليقات هامة بقلم الفاضل علي أكبر الففاري سنة ١٣٩٨هـ في ٢٠٦ ص.
و «تلخيص البيان» في علامات مهدي آخر الزمان. يأتي وصفه في
المجلد المختص بقسم المخطوطات.
وعقد فصلاً خاصاً في «كنز العمال» لذكر أشراف الساعة الكبرى،
وتعرض فيه لأحاديث الامام المنتظر بعنوان «خروج المهدي»، لا تقل عن رسالة
مستقلة. ويبدأ من حديث رقم ٣٨٦٥١ ص ٢٦١ - ويختم بحديث رقم ٣٨٧٠٩
ص ٢٧٥ من المجلد ١٤ طبع حلب في سنة ١٣٩٥هـ.

كنز العمال

فِي أَسْنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

للعلماء عطاء الدين علي المصفي بن حسام الدين البهدي
البرهان فوري المتوفى ٩٧٥ هـ

الجزء الرابع عشر

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ مسعود الهادي

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري جنياني



مروج المهدى

- ٣٨٦٥١ - إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأنوها ، فإن فيها خليفةُ الله المهدى (حم ، ك - عن ثوبان) .
- ٣٨٦٥٢ - تخرجُ من خراسان راياتُ سودُ فلا يردّها شيء حتى تنصبَ بابلياء (حم ، ت - عن أبي هريرة)^(١) .
- ٣٨٦٥٣ - أبشروا بالمهدى رجلٌ من قريش من عترتي ، يخرجُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٧٠) وقال حسن غريب . ص

في اختلافٍ من الناس وزلزال ، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما
 ملئت ظلماً وجوراً ، ويرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض :
 ويقسمُ المالَ صحاحاً بالسوية ، ويعلاً قلوب أمةٍ محمد ﷺ غني ويسمهم
 عدله حتى انه يأمرُ متادياً فينادي : من له حاجةٌ إليّ ؟ فاياته أحدُ
 إلا رجلٌ واحدٌ يأتيه فيسأله ، فيقولُ : انتَ السادن حتى يعطيك ،
 فياته فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتمطيني مالاً ، فيقول : احثُ ،
 فبحني ولا يستطيع أن يحمله ، فيلقي حتى يكون قدرُ ما يستطيعُ
 أن يحمله ، فيخرجُ به فينضم فيقولُ : أنا كنتُ أجسمُ أمةٍ محمدٍ
 نفساً ، كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري ، فرددُ عليه فيقولُ :
 إنا لا نقبلُ شيئاً أعطيناهُ ، فلبتُ في ذلك ستاً أو سبماً أو ثمانياً أو
 تسع سنين ولا خبرَ في الحياة بعده (حم والبارودي - عن
 أبي سعيد) .

٣٨٦٥٤ - إن في أمتي المهدي يخرجُ ، يعيشُ خمساً أو سبماً
 أو تسماً ، فيجيئُ إليه الرجلُ فيقولُ : يا مهدي ! أعطني أعطني ،
 فيجيئُ له ثوبه ما استطاع أن يحمله (ت - عن أبي سعيد) ^(١) .

(١) أخرجه الرمزي كتاب الفتن رقم (٢٢٣) وقال حن غريب . ص

- ٣٨٦٥٥ - لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطء اسمه اسمي (حم ، د ، ت - عن ابن مسعود)^(١).
- ٣٨٦٥٦ - لا يزدادُ الأمرُ إلا شدةً ، ولا الدنيا إلا إدباراً ، ولا الناسُ إلا شحاً ، ولا تقومُ الساعةُ إلا على شرارِ الناسِ ، ولا مهديٌ إلا عيسى ابن مريم (ه ، ك - عن أنس) .
- ٣٨٦٥٧ - يخرجُ ناسٌ من المشرقِ فيوطئون للمهدي سلطانه (ه - عن عبد الله بن الحارث بن جزء)^(٢) .
- ٣٨٦٥٨ - يقتلُ عند كنزكم هذا ثلاثةٌ كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصيرُ إلى واحدٍ منهم ، ثم تطلعُ الراياتُ السودُ من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قومٌ ، فإذا رأيتوه فبايموه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي (ه ، ك - عن ثوبان) .
- ٣٨٦٥٩ - يكون في آخر أمتي خليفةٌ يحبي المال حباً ولا يمدّه عدداً (حم ، م - عن جابر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢٠١) وقال حسن صحيح .
 (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/٤١١ وابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٣٩ .
 (٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠٠٨ وقال في الزوائد : وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٨٦٦٠ - يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يمدّه
(حم ، م - عن أبي سعيد وجابر) .

٣٨٦٦١ - يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، ولم
يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي (ت - عن
ابن مسعود) .

٣٨٦٦٢ - المهدي من عترتي من ولد فاطمة (د ، م - عن
أم سلمة) .

.

٣٨٧٠٠ - يخرج في آخر أمي المهدي ، يقيه الله النيث ،
وتخرج الأرض نباتها ، ويعطى المال صحاحاً ، وتكثر الماشية ،
وتنظم الأمة ، يعيش سباً أو ثمانياً (ك - عن ابن مسعود)^(١) .

٣٨٧٠١ - يخرج المهدي في أمي ، يعيش خمساً أو سباً أو
تسماً ، ثم يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض من نباتها
شيئاً ويكون المال كدرساً ، يحيى الرجل إليه فيقول : يا مهدي !
أعطني أعطني ، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمل (حم - عن
أبي سعيد) .

٣٨٧٠٢ - يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه
خلي ، فيلثها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (طب - عن
ابن مسعود) .

(١) أخرجه المصنف في المستدرک (٤/٨٥٥) وقال صحيح وإسناده الذي
وعن أبي سعيد الخدري . س

٣٨٧٠٣ - يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من زمن أمير ، أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحني له في حجره ، يهته من يقبل من صدقة ذلك اليوم لما يصيب الناس من الفرج (ع وابن عاكر - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٤ - يكون بمدي خلفاء ، وبعد الخلفاء الأمراء ، وبعد الأمراء الملوك ، وبعد الملوك الجبابرة ، وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي علا الأرض عدلاً ، ومن بعده القحطاني ، والذي بشي بالحق ! ما حو دونه (نعيم بن حماد في الفتن - عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدي) .

٣٨٧٠٥ - يكون في رمضان صوت ، وفي شوال معمة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجة يلتهب الحاج ، وفي الحرم ينادي مناد من السماء : ألا ! إن صفوة الله تعالى من خلقه فلان فاسموا له وأطيعوا (نعيم - عن شهر بن حوشب مرسل) .

٣٨٧٠٦ - يكون في أمي المهدي ، إن قصر عمره فبيع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين ، فتتم أمي في زمانه نبيماً لم ينفصوا مثله بقط البر منهم والفاجر ، ترسل السماء عليه مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول :

يا مهدي ! أعطني ، فيقول : خُذْ (قط في الافراد ، طس - عن أبي هريرة ، ه - عن أبي سعيد) .

٣٨٧٠٧ - يملك الناس رجلٌ من أهل بيتي اسمه اسمي واسمُ أبيه اسمُ أبي ، يملأُ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلاماً وجوراً (مطب والخطيب - عن ابن مسعود) .

٣٨٧٠٨ - ينزلُ بأمتي في آخر الزمانِ بلاءٌ شديد من سلطانهم لم يسمع بلاءٌ أشدُّ منه حتى تضيقَ عنهم الارضُ الرحبة ، وحتى يملأُ الارضُ جوراً وظلاماً ، لا يجدُ المؤمنُ ملجأً يلجئُ إليه من الظلم فيمضُ الله تعالى رجلاً من عترتي ، فيملأُ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلاماً وجوراً ، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الارض ، لا تدخرُ الارض شيئاً من بذرها إلا أخرجه ، ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبتهُ ويميشُ فيهم سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع (ك - عن أبي سعيد) ^(١) .

٣٨٧٠٩ - كُلُوا هذا المَالَ ما طاب لَكُمْ ، فإذا غادر شيء فدعوه ، فإن الله تعالى سيفنيكم من فضله ، ولن تفعلوا حتى يأتيكم الله بامامٍ عادلٍ ليس من بني أمية (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا وابن عاكر - عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً) .

(١) أخرجه الخاكم في التترك (٤٦٥ ٤) وقتل الذهبي : إسناده مظلم . ص

(٤٠)

البرهان

في علامات مهدي آخر الزمان

علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي

مرّت ترجمته سابقاً.

البرهان في علامات مهاد خرافان

تأليف
علاء الدين علي بن جسي الدين
الشهيد الملقب الهندي الجونوري
المتوفى ٩٧٥

حققه وعلق عليه
علي أكبر الغفاري

الباب الأول

(فى الكرامات - الى آخره)

١ - أخرج الطبراني فى الاوسط^(١) عن طلحة بن عبيد الله^(٢)، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب^(٣)، حتى ينادي مناد من السماء : ان أميركم فلان » .

(١) يعنى فى المعجم الاوسط ، والطبراني هوسليمان بن أحمد اللخمي وكان من الحفاظ .

(٢) يعنى به طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي أبا محمد الدنى ، قتل يوم الجمل قتله مروان بن الحكم .

(٣) هداً يهدأ هدهأ أى سكن . وذكر الحديث ابن الاثير فى نهايته فى مادة « جيش » وقال: أى فار وارتنع .

- ٢ - وأخرج أبو نعيم^(١) والخطيب^(٢) في تلخيص المتشابه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج المهدي وعلى رأسه ملك^(٣) ينادي : ان هذا مهدي فاتبعوه » .
- ٣ - وأخرج ابن أبي شيبة^(٤) ، عن عاصم بن عمرو البجلي^(٥) قال : « لينادين باسم رجل من السماء ، ولا ينكره الدليل ، ولا يمنع منه الدليل » .

(١) يعنى بأبي نعيم: أحمد بن عبدالله بن أحمد الاصفهاني ، وكان من اعلام المحدثين والحفاظ الثقات له كتب ، منها « حلية الاولياء » و « الاربعين » من الاحاديث التي جمعها في أمر المهدي عليه السلام ونعوته ، ينقل الاربلي صاحب كشف الغمة (ره) من هذا الكتاب كثيراً ، وكتاب « ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته » كما يظهر من طرائف السبد ابن طاووس . والظاهر اتحادهما . وتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ صاحب تاريخ بغداد ، المتوفى ٤٦٣ هـ .

(٣) ابن أبي شيبة مشترك والظاهر كونه صاحب « المصنف » و « المسند » اسمه عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم كوفي يكنى أبا بكر ، حافظ للحديث ، توفى سنة ٢٣٥ هـ . راجع تذكرة الحفاظ للذهبي . وتاريخ بغداد ج ١ ص ٦٦ أو المراد أخوه عثمان بن أبي شيبة صاحب المسند والتفسير ، وهو ثقة صدوق توفى سنة ٢٣٩ هـ .

(٤) في بعض نسخ الحديث « على رأسه غمامة فيها ملك - الخ » .

(٥) هو عاصم بن عمر البجلي الكوفي شيعي وكان من أصحاب حجر بن عدى لما قتل بمرج عذراء واطلق عاصم فيمن اطلق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو نحاتم : صدوق .

- ٤ - وأخرج أبو نعيم عن علي^(١) قال : « اذا نادى مناد من السماء :
ان الحق في آل محمد ، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ،
ويشربون حبه^(٢) ، ولا يكون لهم ذكر غيره » .
- ٥ - وأخرج نعيم بن حماد^(٣) ، عن سعيد بن المسيب^(٤) قال :
« تكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمت من

(١) يعنى على بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) كذا وفي الملاحم للسيد ابن طاووس ص ٣٦ ط ١ في النجف الاشرف
« ويشربون » مكان « ويشربون حبه » .

(٣) هو أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي
أحد شيوخ البخارى وأول من جمع « المسند » في الحديث ، وكان من أعلم
الناس بالفرائض عند القوم ، ولد بمر و شاهجان ، وأقام مدة في العراق والحجاز
يطلب الحديث ، ثم سكن مصر ، ولم يزل فيها الى أن حمل الى العراق في
خلافة المعتصم ، وسئل عن القرآن أمخلوق هو ؟ فأبى أن يجيب . فحبس في
سامراء ومات في سجنه . ومن كبه « القتن والملاحم » و « مسند الحديث » توفي
سنة ٢٢٨ .

قال صاحب عيون التواريخ عن ابن حنبل قال : لنعيم بن حماد ثلاثة عشر
كتاباً في الرد على الجهمية ، وكتباً في الرد على أبي حنيفة ، وناقض محمد
ابن الحسن الشيباني .

(٤) هو سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ، وكان من التابعين
قال سليمان بن موسى هو أفقه التابعين ، ونقل عن قتادة قال : « ما رأيت أحداً
قط أعلم بالحلال والحرام منه » ونقل عن الشافعي أنه قال : « ارسال ابن مسيب
عندنا حسن » وقال ابو زرعة : مدني قرشي ثقة ، راجع تهذيب التهذيب . مات
في خلافة الوليد سنة ٩٤ على قول الواقدي .

جانب آخر، فلا تنهاى حتى ينادي مناد من السماء: ألا ان الامير فلان ،
 ذلكم الامير حقاً - ثلاث مرات .

٦ - واخرج أيضاً عن أبي جعفر ^(١) قال: « ينادي مناد من السماء: ان
 الحق في آل محمد ، وينادى مناد من الارض: ان الحق في آل عيسى - أو
 قال : آل عباس - فشك فيه ^(٢)، وانما الصوت الاسفل كلمة الشيطان ،
 والصوت الاعلى كلمة الله العليا .

٧ - وعن محمد بن علي ^(٣) قال: « اذا كان الصوت في شهر رمضان
 في ليلة جمعة فاسمعوا وأطيعوا . وفي آخر النهار صوت اللعين ينادي :
 « ألا ان فلاناً قد قتل مظلوماً » ليشكك [الناس] ويفتنهم ، فكم في اليوم
 من شاك متحير ، فاذا سمعتم الصوت في رمضان - يعنى الاول - فلا
 تشكوا أنه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي واسم
 أبيه .

٨ - وأخرج نعيم بن حماد عن اسحاق بن يحيى [عن المغيرة
 ابن عبد الرحمن] ^(٤)، عن أمه - وكانت قديمة - قال: قلت لها في فتنة ابن
 الزبير: ان هذه الفتنة تهلك الناس، قالت: « كلا يا بني ، ولكن بعدها

(١) يعنى به محمد بن على الباقر عليهما السلام .

(٢) زاد في نسخة « أى الراوى » .

(٣) يعنى اباجعفر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام .

(٤) في النسخ هنا سقط ، وما بين القوسين هو ساقط فيها واستدركاها من
 كتاب الملاحم للسيد ابن طاووس - رحمه الله - . والمراد باسحاق بن يحيى
 هو التيمي الذي كانت أمه أم أياس بنت ابي موسى الاشعري ظاهراً .

فتنة تهلك الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادى مناد من السماء عليكم بفلان».

٩ - وأخرج أيضاً عن شهر بن حوشب^(١) قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: « في المحرم ينادي مناد من السماء : ألا انصفوة الله [من خلقه] فلان فاسمعوا له وأطيعوه في سنة الصوت المعجمة »^(٢).

١٠ - وأخرج أيضاً عن عمار بن ياسر قال: « اذا قتل النفس الزكية

وأخوه يقتل بمكة ضبعة^(٣) نادى مناد من السماء : ان أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الارض خصباً وغللاً »^(٤).

قال في عقد الدرر : « وهذا النداء يعم أهل الارض ، ويسمع أهل كل لغة بلغتهم » .

١١ - وأخرج أيضاً عن سعيد بن المسيب قال : « تكون فرقة

واختلاف ، حتى تطلع كف من السماء ، وينادي مناد من السماء : ان أميركم فلان » .

١٢ - وأخرج أيضاً عن الزهري : « اذا التقى السفيناني والمهدي

للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء : ألا ان أولياء الله [لا خوف

(١) شهر بن حوشب الاشعري قبيه قارىء من رجال الحديث، شامي الاصل سكن العراق وتزايى بزى الجند وكان ضعيفاً .

(٢) كذا ، وفي أواخر العرف الوردى لجلال الدين السيوطي « في سنة الضرب والمعجمة » أقول : المعجمة كناية عن شدة الحرب .

(٣) في غيبة الشيخ في ذيل حديث عمار « تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة » .

(٤) جمع الفلة وهي كناية عن رغبة العيش .

عليهم ولا هم يحزنون] هم أصحاب فلان^(١) - يعني المهدي - وقالت أسماء بنت عميس : ان أمانة ذلك اليوم أن كفاً من السماء مدلاة ينظر الناس إليها .

١٣ - وأخرج أيضاً عن الحاكم بن نافع^(٢) قال : « اذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد أن تتحارب القبائل : ألا ان أميركم فلان، ويتبعه صوت آخر: ألا انه قد صدق ، فيقتلون قتلاً شديداً ، فجل سلاحهم البرادع ، وعند ذلك يرون كفاً معلمة في السماء، ويشند القتال حتى لا يبقى من أنصار الحق الا عدة أهل بدر ، فيذهبون حتى يبايعوا صاحبهم عليه السلام » .

١٤ - وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « يومي المهدي للطير فيسقط على يديه ، ويغرس قضيباً في بقعة من الارض^(٣) فيخضر ويورق » .

١٥ - وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « تختلف ثلاث رايات : راية بالمغرب ، وراية بالجزيرة ، وراية بالشام ، تدوم الفتنة بينهم سنة - ثم ذكر خروج السفيناني وما يفعله من الظلم والجور ، ثم ذكر خروج المهدي ومبايعة الناس له بين الركن والمقام - قال : يسير بالجيوش حتى يسير بوادي القرى في هدوء ورفق

(١) في العرف الوردى « الا ان أولياء الله أصحاب فلان » .

(٢) لم أجده .

(٣) القصب والقضب : الخنن المقطوعة .

ويلحقه هناك ابن عمه الحسنى في اثني عشر ألف فارس ، فيقول له : يا ابن عم أنا أحق بهذا الجيش منك أنا ابن الحسن وأنا المهدي ، فيقول له المهدي : بل أنا المهدي ، فيقول له الحسنى : هل لك من آية فأبأبعك ؟ فيومي المهدي الى الطير فيسقط على يديه ، ويغرس قضيباً في بقعة من الارض ، فيخضر ويورق ، فيقول له الحسنى يا ابن عمي هي لك .

١٦ - وعن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قضية المهدي عليه السلام مبايعته بين الركن والمقام ، وخروجه متوجهاً الى الشام ، قال : « وجبرئيل على مقدمته ، وميكائيل على ساقته ، يفرح به أهل السماء والارض والطير والوحش والحيثان في البحر » أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ^(١) في سننه .

١٧ - وأخرج حميد بن حماد^(٢) ، عن كعب . قال قتادة : المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام ،

(١) هو عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني وكان من موالى بنى أمية وأحد حفاظ الحديث ومن الائمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره . من أهل دانية بالاندلس ، دخل المشرق ، فحج وزار مصر ، وعاد فتوفي في بلده ، له أكثر من مائة تصنيف ، وفي مكتبة الجامع الازهر بمصر نسخة من فهرس تصانيف الداني .

(٢) كذا والظاهر كونه تصنيف نعيم بن حماد ، ويمكن أن يكون المراد حميد بن حماد بن خوار - بضم الخاء وتخفيف الواو - ابو الجهم التميمي الكوفي ويقال البصري ، قال أبو حاتم : شيخ يكذب حديثه ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في الثقات . لكن الصواب بقرينة الخبر الاتي الاول .

مقدمته جبرئيل ، وساقته ميكائيل ، محبوب في الخلائق ، يطفىء الله به الفتنة العمياء ، وتأمين الارض حتى أن المرأة لتحج في خمس نسوة مامعهن رجل ، لاتتقي شيئاً الا الله تعالى ، تعطي الارض زكاتها والسماء بركتها «^{١)}.

١٨ - وأخرج نعيم عن كعب^{٢)}، قال : « اني أجد المهدى مكتوباً في أسفار الانبياء ، ما في عمله ظلم ولا عيب » .

١٩ - وأخرج نعيم بن حماد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يأوي المهدى الى أمتي كما تأوي النحل الى بيوتها ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً حتى لا يكون الناس على مثل أمرهم الاول ، لا يوقظ نائماً ، ولا يهرق دماً » .

٢٠ - ابن أبي شيبة ، والطبراني في الافراد ، وأبو نعيم ، والحاكم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^{٣)} :

[« لاتذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطيه اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي^{٤)} فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

(١) في نسخة « بركاتنا » .

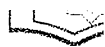
(٢) هو كعب بن علقمة ظاهراً وهو صدوق كما في التقريب .

(٣) ما بين القوسين غير موجود في نسخة الحرم .

(٤) قوله « واسم أبيه اسم أبي » زيد في حديث ابن مسعود ، والظاهر كونه دساً في الحديث من بعض الرواة لينطبق على محمد بن عبد الله المنصور

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي نور الدين
(٥٠٠ - ١٠١٤هـ)

ولد بهراء وسافر إلى مكة واستقر بها طيلة حياته إلى أن توفي.
كتب في علوم شتى وله مؤلفات عديدة أكثرها في الحديث.
منها: «المشرب الوردي في مذهب (أخبار) المهدي» وسيأتي نصه في
قسم المخطوطات من هذا الكتاب ان شاء الله.
ومنها «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» وهذا هو القسم المختص
منها بأحاديث المهدي عليه السلام.



• (الجزء الخامس) •

من مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للعلامة

الفاضل والفهامة الكامل المرحوم

برحة ربه الباری علی بن سلطان

محمد القاری نفعا

انه به والمسلمین

آمین

المستوفى ١٠١٤ هـ

• (وجهات مشكاة المصابيح المذكور للعلامة الطاطبي) •

• (التبزي ربح الله آمین) •

و بر صديقه و جفايا و ارتفعت الاصوات في المآجد و كان زعيم القوم أذلهم و أكرم الرجل مخافته
 و شرب الخمر و لبس الحرير و اتخذت القينات و العازف و لعن آخر هذه الامة أذلهم و أفقرهم و عند ذلك
 ربحا حراة أو خدفا أو مسخرا و اما الترمذى عن علي رضي الله عنه فلو هنا التوبيع و الواو هناك الجمع و به
 جعل الجمع (و عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تذهب الدنيا) أي لا تقضى ولا
 تنتهى (حتى يهلك العرب) أي و من تبعهم من أهل الاسلام فان من أسلم فهو عربي (رجل من أهل بيتي
 يواطئ) أي يوافق (اسمه اسمي) أي و يطابق رسمه و سمي فانه محمد المهدى و يهديه صلى الله عليه و سلم للناس
 يهدي و قال العاصبي رحمه الله لم يذكر العجم و هم مرادون أيضا لانه اذا ملك العرب و انتفت كلتهم و كانوا يدا
 واحدة قهر و اسرا لا يمرون به حديث أم سلمة بهذا هذا أه و يمكن أن يقال ذكر العرب لغيرهم في رثه
 أو لكونهم أشرف أو هو من باب الاكتفاء و مراده العرب و العجم كقوله تعالى سراييل تعبك الم راى
 و البرود الاظهر انه انقص على ذكر العرب لانهم كلهم يطعمونه بخلاف العجم يعني ضد العرب لانه قد يقع منهم
 خلاف في اخاعته و الله تعالى أعلم (رواه الترمذى و أبو داود و في رواية له) أي لابي داود و قال لولم يبق من
 الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله) أي يظهر (فيه) أي في ذلك اليوم (رجلا) أي كليل (مضى)
 أو من نسي (أومن أهل بيتي) مثل من الراوى و لفظ الجامع حتى يبعث في رجل من أهل بيتي و اختلف في
 أنه من بنى الحسن أو من بنى الحسين و يمكن أن يكون باسما عين النسيب الحسنين و الاظهر انه من جهة الاب
 حتى و من جانب الام حسين فبما على ما وقع في وادى ابراهيم و هما اسمعيل و اسحق عليهما الصلاة و السلام
 حيث كان أنبياء بني اسرائيل كلهم من بنى اسحق و انما بنى من ذرية اسمعيل تبيين صلى الله عليه و سلم و قام
 مقام الكل و نعم الموضع و صار خاتم الأنبياء فكذلك لما ظهرت أكثر الامم و كابر الامم من أولاد الحسين
 فتأب أن يخبر الحسن بان أعطى له ولد يكون خاتم الاولياء و يقوم مقام سائر الاصفياء على الله فتنسب
 لما نزل الحسن رضي الله تعالى عنه عن الخلافة الصورية كالأرد في منتهى في الاحاديث النبوية أعطى له
 لواء ولاية المرتبة القطبية فالمناسب ان يكون من جملتها النسبة للمهدوية المآثرة النبوية العيسوية و انتفاءها
 على اعلاء كلمة المللة النبوية على صاحبها ألوف السلام و آلاف التحية و ريبان في حديث أبي اسحق عن علي
 كرم الله تعالى وجهه ما هو صريح في هذا المعنى و الله تعالى أعلم (وواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي)
 فيكون محمد بن عبد الله فيرد على الشيعة حيث يقولون المهدى الموعود هو القائم المنتظر و هو محمد بن الحسن
 العسكري (علاء الارض) استئناف بين لحسه كما ان ما قبله معين لنسبه أي علا و جه الارض جميعا و
 أراض العرب و ما ينسبه هو المراد أهلها (قسطا) بكسر أوله و ضمير قوله (وعدلا) أني بهاتان كيدا و كذا
 الجمع في أوله (كلمة لنت) أي الارض قبل ظهوره (ثلثا و جورا) على انه يمكن ان يغير بينهما بان يجعل
 النظم هنا قاصر الاثما و الجور تعد باستمداء و كذلك بحتم ان يراد بالقسط اعطاء كل ذي حق حقه و بالعدل
 و النصف و الحكم و ميزان الشرع و امتداد المظالم و انتقامه من الظالم فيكون باسما المآقال تعالى ان الله
 يأمر بالعدل و الاحسان و قائما بما قاله العلماء من ان الدين هو التقسيم لا مر الله و الشفقة على خلق الله
 و مرفوعا و وصف الكمال و هو اجراء كل من تجسلى الجمال و تجلى الجلال في محله الا لا تنق بكل حال من الاحوال
 هذا و روه أحمد و أبو داود عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا لولم يبق من الدهر الا يوم ابعث الله تعالى
 رجلا من أهل بيتي علاءا عدلا كملث جورا و روه ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا لولم يبق من الدنيا الا
 يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يهلك رجل من أهل بيتي ثلاث جبال الديلم و القسطنطينية و في القاموس الديلم
 جبل معروف و روه الروياني عن حذيفة مرفوعا للمهدى رجل من ولدى وجهه كاللوكب الدرى (و عن
 أم سلمة) رضي الله عنها روى من أمهات المؤمنين (قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول للمهدى من

و عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه و سلم لا تذهب الدنيا
 حتى يهلك العرب رجل من
 أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
 روه الترمذى و أبو داود
 و في رواية له قال لولم يبق
 من الدنيا الا يوم لطول الله
 ذلك اليوم حتى يبعث الله
 فيه رجلا من أهل
 بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم
 أبيه اسم أبي علاء الارض
 فطاوعدلا كملث ثلثا
 و جورا و عن أم سلمة قالت
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه و سلم يقول للمهدى من

عزري قال بعض الشراح العشرة ولد الرجل من صلبه وقد تكون العشرة الاقرباء ايضا وهو المسمى
 المعينان لا يلحقان بيانه بقوله (من اولاد فاطمة) رضى الله تعالى عنها وفي النهاية عشرة الرجال اخص
 اذاربه وعشرة النبي صلى الله عليه وسلم بنوعه المطالب وقيل قرئ بش كلهم والمشهد والمعرى منهم الذين
 حرم عليهم الزمكة اقول المسمى الازل هو المناسب للمرام وهو لا ينافي ان يطلق على غيره بما لا ينافي
 المقام وقيل عشرة اهل بيته لم يورد وقيل اربعة واربعة واربعة وقيل اربعة وعشيرة الاثر بون راء له ورهفاه
 الادفون وعاليه اقتصر الجوهرى ثلث وهو الذى ينبغى هنا ان عليه يقتصر ويختصر (رواه ابو داود) واذا كان
 ماحه ورواه الحاكم ومصححه وأما ما رواه الدارقطني في الافراد عن عثمان رضى الله تعالى عنه المسمى
 ولدا العباس عى فمع ضعف اسناده محمول على المهدي الذى وجد من الخلفاء العباسية او بناو المسمى
 الموعود ايضا نسبة نسبته الى العباسية فقد رواه احمد وابن ماجه عن علي مرفوعا لمهدي من اهل البيت
 يصلحه الله في ليلة أى يصلح أمره ويرفع قدره في ليلة واحدة أو في ساعة واحدة من الليل حيث يراه من خلافته
 اهل الحل والعقد فيها (وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسمى) أو من
 نلى وذريته أو من عشيرتي وأهل بيتي (أجل الجبهة) قال شارح أى واسمه أو في النهاية نحوه من الشعر ما بين
 الزعنين من الصدقين والذي انحصر الشعر عن جبهته كذا ذكره الطيبي رحمه الله تعالى مختصرا في النهاية
 الزعنات من جانبي الرأس مما لا شعر عليه والجلام مقصور النحسار مقدم الرأس من الشعر أو من الرأس
 أو هودون الصلع أو اعت أجلى وجلواء وجبهة جلواء وسعة فهذا يؤيد قول شارح السابق وهو المسمى
 للمقيد المطابق (أثنى الاثني) أو مرتفعه كذا قال شارح وفي النهاية القتال الاثني قوله ودفعه
 أربشه مع حذب في وسطه يقال رجل جليل أثنى ومرأته فتواه انتهى في الكلام تجريد الأربش والاربش
 على مافي القاموس والغلب الارتفاع وهو ضد الانخفاض والمراد انه لم يكن اقفا من فاه كره الهيشة
 (على الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين)

عزري من اولاد فاطمة رواه ابو
 داود وعن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المهدي مني أجلي
 الجبهة أثنى الاثني يملأ
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت
 ظلما وجورا يملك سبع سنين
 رواه ابو داود وعنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قصة
 المهدي قال فيحيي واليبس
 الرجل فيقول يا مهدي
 اعطني اعطني قال فيحيي له
 في نوبه ما استطاع ان يحمله
 رواه الترمذي وعن أم
 سلمة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يكون اختلاف
 عند موت خليفة فيخرج
 رجل من أهل المدينة هاربا
 الى مكة فيأبته ناس من أهل
 مكة فيحضر جونه وهو كاره
 فيأبونه بين الركن والمقام
 ويبحث اليه

أخبار الدول وآثار الاول

أبو العباس، أحمد بن يوسف بن أحمد القرماني الدمشقي^(١)
(٩٣٩ - ١٠١٩ هـ)

من مشاهير المؤرخين.

قال صاحب «كشف الظنون»: لم أر كتاباً جامعاً لدول العالم مثله. وقال الزركلي: مؤرخ منشى، حسن المحاضرة، رقيق المعاشرة، ولد ونشأ في دمشق وتولى فيها النظر في وقف الحرمين.

له: «أخبار الدول وآثار الأول» وهو تاريخ عام للدول الاسلامية، مع مقدمة في التاريخ القديم إلى ظهور الاسلام، وتاريخ الخلفاء والأئمة الاثني عشر والصحابة ويتكون من اثنين وثمانين باباً، كل باب دولة.

طبع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٢ هـ في ٥٠٠ صفحة بقطع كبير، وفيه قسم يتعلق بالمهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

(١) راجع: كشف الظنون ص ٢٦، هدية العارفين للسبكي ١ / ١٥٩، تاريخ آداب اللغة لمرجسي زبدان ٣ / ٣٢٧، الأعلام للزركلي ص ١ - ٢٧٥، معجم المؤلفين لكحالة ٢ / ٢٠٨.



طبع بغداد في أوائل محرم: لرام سنة الثمانية والثمانين
بعد المائتين والالف من الهجرة

١٢٨٢

الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الامام أبي القاسم محمد بن حسن بن علي بن موسى

وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين انا الله فيها الحكمة كما اودى بها بحجى عليه التلم سبنا وكان ربيع القاسم

وانفق العلماء على ان المهدي هو القاسم في اخر الوقت وقد تعاوضت الاخبار على ظهوره ونفيها
الروايات على اشراف نوره وسبق ظلمة الابهام واللبالي بظهوره وبجلى بروربه الظلم انجلاء الصبح
عن ديجوره وبسر عدله في الافاق فيكون اخوه من البدر المنير في مسيره واما السنة التي يقوم فيها
القاسم رايعم الذي يبعث فيه ضد جاث فيه اثار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا يخرج القاسم
الا في وتر من تسنين سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع ويقوم في يوم عاشوراء ويظهر يوم
السب العاشر من المحرم نائما بين الركن والمقام وشخص قاسم على يد هنادي البيضة اليه في يسير اليه
انصاره من اطراف الارض يبأ بعونه فخلع الله ثيابه الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ثم يسير
من مكة حتى ياتي الكوفة فينزل على نخبها ثم يفرق الجنود منها الى جميع الامصار وعن عبد الكبر بن محمد
قال قلت لابي عبد الله ع كمالك القاسم قال سبع سنين شلول له الابهام واللبالي حتى تكون السنة من سنه
بمقدار عشرين سنين فيكون مدة ملكه سبعين سنة من سنينكم *

فيض القدير، شرح الجامع الصغير
 محمد، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين،
 الحدادي المناوي الشافعي، زين الدين القاهري^(١)
 (٩٥٢ - ١٠٣١هـ)

من اعلام المحدثين، برع في مختلف العلوم، وله آثار كثيرة في الحديث
 والكلام والفقه والتاريخ وغيره.
 منها: «الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم»، «الصفوة في
 مناقب آل بيت النبوة»، ومنها «فيض القدير شرح الجامع الصغير» للسيوطي.
 وفي هذا الكتاب شطر خاص حول احاديث المهدي (ع) في الجزء
 السادس من ص ٢٧٧ إلى ٢٧٩.

(١) البدر الطالع ١ / ٣٥٧، خلاصة الأثر ٢ / ٤١٢، كشف الظنون، في أكثر من عشرين موضعاً، وكذا ايضاح
 المكتون، هدية العارفين ١ / ٥١٠ - ٥١١، فهرست مخطوطات الظاهرية بالشام ٦ / ٦٣، ٢٩١.



فَضْلُ الْقَتَادِ شرح الجامع الصغير للمعتمد المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث
محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي
في كتاب الجامع الصغير، من أحاديث البشير النبوي
للعالم جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
نعمنا الله بعلومهما

الجزء السادس

صحت هذه الطبعة وتزيت كل مدة نسخ من أمها نسخة نفيسة مطبوعة في سنة ١٠٩٢ هـ
وعلق عليها تعليقات قيمة نسخة من علماء الأجلة.

جميع حقوق التعليق والنقل محفوظة

تمه: قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات، والشرح أسفلها
منصلاً بينهما بجدول
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

٩٢٤١ - الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي ، مِنْ وَلَدِ قَاطِلَةٍ - (د ه ك) عن أم سلة - (صح)

(المهدي من عتري من ولد قاطلة) لا يعارضه ما يجي. عقبه أنه من ولد العباس لعله على أنه شعبة منه (تنبيه) قال العارف البطاي في الجفر هذه الدرة القيمة والحكمة القديمة ستدخل في باب السب إلى مكتب الادب ليقرأ لوح الوجود ثم يخرج منه ويدخل إلى مكتب التسليم ليطالع لوح الشهود وقيل يولد في فارس وهو خراسي القند عفيق الخد وقد آتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفضل الخطاب بأمه فاسمها نرجس من أولاد الحواريين وقيل يولد بجزيرة العرب وقيل يخرج من المغرب فأول من يشم رائحته طائفة من أرباب القلوب المطلعين على أسرار الغيوب وأول من يبايعه أبدال الشام عند قبة الإسلام وأهل مكة بين الركن والمقام ثم عصائب المراق ولا يخرج حتى تخرب خوز وكرمان وروم ويونان ولا يظهر حتى تظهر الموارج والاشرار والحوارج ومن أمارات خروجه يكون المطر قبظا والولد غيظا ومن أكبر أمارات خروجه انتشار علم الحرف وقيل علم التصوف وقيل اختلاف الأقوال وقيل

٩٢٤٢ - الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمِّي - (قط) في الأفراد عن عثمان - (ضر)

٩٢٤٣ - الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ - (حم ه) عن علي - (ح)

٩٢٤٤ - الْمَهْدِيُّ مِنِّي: أَجَلَ الْجَنَّةِ، أَقْبَى الْأَنْفِ؛ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ - (دك) عن أبي سعيد - (صح)

علم النحو وقيل كثرة الفتاوى وقيل كثرة المساجد وقيل ركوب التروج على السروج وقيل كثرة السراري وقيل ارتفاع البنان وقيل ولاية الصبيان قال وإذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو مبین إلا الفقهاء خاصة وهو والديف اخوان ولولا السيف بيده لافى الفقهاء بقتله لكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطعمونه ويخافونه ويقبلون حكمه من غير إيمان بل يضمرون خلافه ، إلى هنا كلامه بنصه وحروفه (ده ك) في الفتن (عن أم سلة) وفيه على بن نفيل قال في الميزان عن العقيل لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وقال أبو حاتم لا بأس به (المهدي من ولد العباس عمي) حاول بمضمم التوفيق بينه وبين ما قبله وبعده بأنه من ولد فاطمة لكنه بدل إلى بعض بطون بني العباس (غرية) قال البساطي في الجفر قال على كرم الله وجهه إذا تعدد عدد حروفه بسم الله الرحمن الرحيم ، يكون أو أن ولادة المهدي ؛ قال :

إذا تعدد الزمان على حروف بسم الله فالمهدي قاما
ودوران الخروج عقيب صوم الألفه من عدى سلاما

(قط في الأفراد) والدليل في مسنده (عن عثمان) بن عفان قال ابن الجوزي له محمد بن الوليد المقرئ قال ابن عدى بضع الحديث وبصله ويسرق ويقاب الأسانيد والمتون وقال ابن أبي معشر هو كذاب وقال السهري ما بعده وما قبله أصح منه وأما هذا فقيه محمد بن الوليد وضاع مع أنه لو صح حمل على المهدي ثالث العباسيين وعليه يحمل أيضا خبر الراعي ألا أبشرك بأعم أن من ذريتك الأصفياء ومن عزتك الخلفاء. ومنك المهدي إلى آخر الزمان ، به ينشر المهدي وبه يطمأ نيران الضلال إن الله فتح بنا هذا الأمر وبذريتكم يختم

(المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) وقيل إنه يصير متصرفا في عالم الكون والفساد بأمرار الحروف قال البساطي ومن فهم سرّ العين اطلع على سرّ أسرار العلوم الحرفية والمعارف الإلهية ولهذا كان جد المهدي على كرم الله وجهه من أعلم الصحابة بدقائق العلوم ولطائف الحكم وكان من أجل علومه علم أسرار الحروف ألا ترى أن العين قد وقعت في مفتاح اسمه (حم ه عن علي) أمير المؤمنين رمز لحسنه وفيه ياسين المجلي قال ، في الميزان عن البخاري له نظر ثم ساق له هذا الخبر

(المهدي مني أجل الجنة) بالجيم أى منحصر الشعر من مقدم رأسه (أقنى الأنف) أى طوله (يملأ الأرض قسطا وعدلا) القسط بكسر القاف الجور والعدل وليس المراد هنا إلا العدل فالجوع للإطناط والعطف تضييرى (كاملت جوراً وظلماً) لسروا الجور بأنه الظلم والظلم وضع الشيء في غير موضعه فهو من عطف الرديف كما بينه ما قبله (يملك سبع سنين) زاد في رواية أو ثمان أو تسع وفي رواية أخرى يمد الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خلفه وأدبارهم بيته ما بين الثلاثين إلى الأربعين قال البساطي ثم يتوفى ويصل عليه المسلمون وما أقل مدته وأحقرها بين السنين يسمها تيمم الذي هو من اليأس - لم عزز على القلوب ملج الشروق والغروب شيخ فإن يعرفه أهل العرفان ظهر الحق خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام فالامام المهدي أبو الحق والدجال أبو الباطل والمهدي أبو الأخبار والدجال أبو الأشرار والمهدي سيف إدريس والدجال سيف إبليس والمهدي حبيب الشاق والدجال حبيب الفساق

٩٢٤٥ - الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي: وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ - الروياني عن حذيفة - (صح)

٩٢٤٦ - الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ - (حل هب) عن أنس - (صح)

٩١٤٧ - الْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَتَمُّ شُهَدَاءِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ - (ن) عن أبي هريرة - (صح)

٩٢٤٨ - أَلَمْتُ يَبْعَثُ فِي نَبَاهِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا - (ه حب ك) عن أبي سعيد - (صح)

والمهدي سيف الكتاب والدجال سيف الخراب والمهدي لباه أخضر والدجال لباه أصفر والدجال قد حال عند أرباب الحال والمسيح قد شاخ عند أرباب القال والمهدي قد سل السيف قافهم بالوصف وحسن الصف (د ك) في الفتن (عن أبي سعيد) الخدري قال الحاكم صحيح ورده الذهبي بأن فيه عمران القطان ضعيف ولم يخرج له مسلم (المهدي رجل من ولدي وجهه كالنجم الدرّي) قال في المطامح حكى أنه يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر اهـ. وأخبار المهدي كثيرة شهيرة أفردتها غير واحد في التأليف قال السهوي ويتحصل مما ثبت في الأخبار عنه أنه من ولد فاطمة

الاشاعة لأشراط الساعة

محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسني الشافعي البرزنجي^(١)

(١٠٤٠ - ١١٠٣ هـ)

فاضل، مفسر، محدث، اصولي، اديب، لغوي، ولد وتعلم بشهرزور
ورحل إلى همدان وبغداد وقسطنطينية ودمشق ومصر، واستقر بالمدينة فتصدر
للتدريس، وتوفي بها غرة المحرم.

له تأليف كثيرة منها:

«اشهار السلسيل في شرح انوار التنزيل» للبيضاوي، «خالص
التلخيص في مختصر تلخيص المفتاح»، «حل مشكلات ابن العربي» ترجم عن
الفارسية «النواقض للروافض»، «شرح ألفية المصطلح» للسيوطي، «مرقاة الصعود
في تفسير اوائل العقود»، «تحصيل الأمان» وغيرها، وقد عدّ له محمد امين زكي
في تاريخ السليمانية أكثر من ستين مؤلفاً ومنها: «الاشاعة في اشراط الساعة».
طبع سنة ١٣٧٠ بمطبعة مشهد الحسيني بالقاهرة في ٢٠٠ صفحة.

وموضوع هذا الكتاب كما يظهر من اسمه ومن اشارة المؤلف في
المقدمة انه شرح الملاحم الواقعة أو التي ستقع ومنها ظهور المهدي الموعود ﷺ

(١) تاريخ السليمانية لحمد امين زكي ص ٢٧٧ - ٢٨٠، الاعلام للزركلي ٧ / ٧٥، مشاهير الكرد ٢ / ١٢٨،
فهرست الخديوية ٦ / ١١٢، معجم المؤلفين ٩ / ٣٠٨ و ١٠ / ١٦٥، هدية العارفين ٢ / ٣٠٢، إيضاح
المكتون ١ / ٨٦، ٥٩، ٩٤، ومصادر أخرى.

وقيامه، فقد تعرض لإيراد ذكره في بدء الكلام في الاشواط العظام في الباب الثالث.

وقد خصّ قسماً وافراً من الكتاب بشأن المهدي، وعقد له فصلاً تناول فيه البحث حول ما يتعلق بشؤونه ضمن ٣٦ صفحة (٨٧-١٢٢).

ويبدو للقارئ أن البرزنجي حذا حذو سائر المؤلفين في الاعتراف بأصل المهدوية في الاسلام، بل وافق الشيعة في ذلك، لكنه واستناداً إلى مقطع (واسم ابيه اسم ابي) يختلف مع جميع الاحاديث الواردة في شأن الامام المنتظر، فقد أنكر ولادته من الامام الحسن العسكري المتفق عليه بين الشيعة وأكثرية أئمة التاريخ والحديث من اهل السنة، فناقش دعوى الشيعة في ذلك وفي غيره بكلمات واهية بعيدة عن الواقع التاريخي، فراجع مقدمة المجموعة.

الاشاعرة بشرط السكينة

تأليف

أستاذنا العالم العلامة المحقق والخبر البحر الفهماء
المدقق وحيد دهره وفريد عصره السيد
الشريف محمد بن رسول الحسيني
البرزنجي ثم المدني كان الله له

(الطبعة الأولى)

(ملتزم الطبع والنشر)

عبدالمجيد أحمد حنفى

بتأيع المشرف الحسين - تم ١٨

التراسلات : مصر - صندوق بؤسنة القنصرية رقم ١٣٧

‘

,

الباب الثالث

في الإشراف العظام والامارات القرية التي تمقها الساعة وهي أيضا كثيرة . .
فمنها المهدي وهو أولها واعلم ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تنكاد
تتصرف فقد قال محمد بن الحسن الاسدي في كتاب مناقب الشافعي قد تواترت الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر المهدي وانه من أهل بيته صلى الله عليه
وسلم انتهى وسأني الاشارة إليها إجمالا ولو تعرضنا لتفصيلها طال الكتاب وخرج
عن موضوعه ولكن نقصر على حاصل الجمع بين الروايات من غير تعرض لخرجهما
وخرجهما والكلام فيه يأتي في مقامات (المقام الاول) في اسمه ونسبه ومولده
ومبايحه ومهاجره وحلب وسيرته . . أما اسمه ففي أكثر الروايات انه محمد

(٤٥)

الإتحاف بحب الأشراف

الفقيه الاصولي جمال الدين عبد الله بن محمد بن

عامر الشبراوي الشافعي المصري^(١)

(١٠٩١ - ١١٧١ هـ)

تولى مشيخة الأزهر.

له مؤلفات في التاريخ والشعر والحكم والمواعظ والفضائل.

منها «الاتحاف بحب الأشراف» وهو يشتمل على فضائل الأنمة

المعصومين وبعض السادات العلويين، وقد طبع لأول مرة بالمطبعة الأدبية بمصر

ثم بالافست في قم سنة ١٣٦٣ هـ ومنه نسخة بخطه في خزانة الرباط من كتب

الكتاني تحت رقم ١٢٨٢ كتاني.

وفيه قسم خاص بالمهدي المنتظر الامام الثاني عشر عجل الله فرجه من

ص ١٧٩ إلى ١٨٠.

(١) سلك الدرر للمرادي ٣ / ١٠٧، وفيه وفاته ١١٧٢ هـ، اكتفاء القنوع لفنديك ص ٣٩٥، هدية السارفين للبغدادي ١ / ٤٨٣، معجم المؤلفين لكحالة ٦ / ١٢٤، الاعلام للزركلي ٤ / ١٣٠، وغيرها من المصادر وفهارس المكتبات.

كتاب

الاتحاف

بمحبة الاشراف تأليف الامام المهام
الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر
الشبراوي الشافعي
رضي الله تعالى

عنه

وهامشه كتاب حسن التوسل
في
اداب زيارة افضل الرسل



حقوق الطبع محفوظة

طبع بالمطبعة الادبية بمصر * (بسوق الحضار القديم)

من خمائة على ما قاله
 شيخنا او ثلاثمائة على ما قاله
 بعض العلماء او مائتين
 مائة صباحاً ومائة مساءً
 لا سيما عقب فرض الصبح
 والمغرب على ما في الحديث
 والموفق اذا عود نفسه على
 الاكثار منها تعودت فالبدار
 البدار يا اخي سيما وانت
 مسافر فراكبر ولا اصغر
 والمسافر لا غنى له عن ان
 يتزود فذكر الحبيب للمريض
 طيب ويكون باعثاً على
 الاكثار قول المصطفى
 المختار صلى الله عليه وسلم
 لمن قال له اجعل لك
 صلاتي كلها اذا تكفى
 همك بل حبك قول على
 المرتضى لولا ما اجد في
 ذكر الله لجعلت الصلاة
 النبوية عبادتي كلها بل
 حبك قول الشافعي احب

وبلا . وسأعلى الفرقدين منزلةً ومحلاً . واستغرق
 صلت الكمال فلا يستثنى فيه بغير ولا بالاً . انتظم في
 الجدهولاء . الاثمة انتظام اللائي . وتأسقوا في الشرف
 قنوي الاول والتالي . وكما اجتهد قوم في خفض
 نارهم والله يرفعهم . وركبوا الصعب والذل في تثبيت
 ثلهم والله يجمعهم . وكما ضيعوا من حقوقهم ما لا يحمله
 لله ولا يفيحه . احبانا الله على حبهم وامانتا عليه .
 وادخلنا في شاعة من يتمون في الشرف اليه . صلى الله
 عليه وسلم . وكلفت وفاته بسر من رأي ودفن بالدار
 التي دفن فيها ابوه وخاف بعده ولده وهو

﴿ الثاني عشر من الاثمة ابو القاسم محمد ﴾

الحجة الامام قيل هو المهدي المنتظر * ولد الامام محمد
 الحجة ابن الامام الحسن الخالص رضى الله عنه بسر
 من رأي ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين
 ومائتين قبل موت ابيه بخمس سنين وكان ابوه قد
 اغتفاه حين ولد وستر امره لصعوبة الوقت وخوفه من
 الحلفاء فانهم كانوا في ذلك الوقت يطلبون الهاشميين
 وينصرونهم بالغيب والقتل ويريدون اعدامهم * وكان
 الامام محمد الحجة . يلقب ايضاً بالمهدي والقائم والمنتظر
 والحلف الصالح وصاحب الزمان واشهرها المهدي ولذلك

ذهبت الشيعة انه الذي صحت الاحاديث بانه يظهر
آخر الزمان وانه موجود في السرداب الذي دخله في
سرمن رأي ولم يلم في ذلك تأليف والصحيح خلاف ما
ذهبوا اليه وان المهدي الذي صحت به الاحاديث وانه
يظهر آخر الزمان خلافه وان كان ايضاً من اشرف آل
البيت الكريم لكنه يولد وينشأ كغيره لا انه من
العمريين * وقد اشرق نور هذه السلسلة الهاشمية . والبيضة
الطاهرة النبوية . والمصابة العلوية وهم اثنا عشر اماماً
منافهم عليّة . وصفاتهم سيّدة ونفوسهم شريفة آية . وارومتهم
كريمة محمّدية . . . وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن
علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابد بن ابن الامام الحسين أخي الامام الحسن ولدي
البيت الغالب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهم اجمعين

كثرة الصلاة في سائر
الاحوال وفي يوم الجمعة
وليست هاشد لكن هنا لطيفة
وهي ان يعلم ان عماد الصلاة
النبوية ملاحظة عظمة
المصلي عليه حال التلطف
بالصلاة فيكون ممعلا
للان والجنان معا بذلك
ثال فضائل الصلاة باسرها
وتشرق عليك نبض انوارها
واسرارها ولو لا الحشر
والخفسوع والتعزير والتوقيف
حتى للاسم المهدي في
مقام الصلاة لم يفر المصلون
بما فازوا وقد نقل عن الامام
مالك انه كان اذا ذكر
عنده النبي صلى الله عليه وسلم
يتغير لونه حتى يعصب
ذلك على سائبه فقبل له
في ذلك فقال لو رأيتم ما
رأيت ما انكرتم علي ما
ترون لقد كنت اري

لوائح الأنوار الالهية

شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي^(١)

(١١١٤ - ١١٨٨ هـ)

فقيه، حنبلي، صوفي، برع في الحديث والتاريخ.
ولد بسفارين من قرى نابلس في فلسطين، ونشأ بها، ثم رحل إلى دمشق
ينهل العلم منها، ثم عاد إلى نابلس، فدرس وأفتى وتوفي فيها.
له قرابة ثلاثين مصنفاً منها:
«الدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات» و «غذاء الألباب شرح
منظومة الآداب» و «تحرير الوفا في سيرة المصطفى» و «البحر الزاخر في علوم
الآخرة» و «شرح ثلاثيات مسند أحمد» في مجلد ضخيم.
و «لوائح (أو لوامع) الانوار البهية شرح منظومة الدرة المضية في عقيدة
الفرقة المرضية».
طبع بمصر في جزأين. وخص قسماً وافراً من جزئه الثاني بالبحث حول
احاديث المهدي المنتظر عليه السلام، وأكثر النقل عنه العلامة القنوجي في
«الاذاعة».

(١) سلك الدرر للمرادي ٤ / ٣١، الاعلام للزركلي ٦ / ٢٤٠، المنجد في الاعلام ص ٣٥٧، معجم المؤلفين ٨ / ٢٦٢، ايضاح المكنون في مواضع عديدة، معجم المطبوعات ٢٨ - ١٠، فهرس التيجورية ٢ / ٣٠ - ٩٨ و ٣ / ١٣٦ - ١٣٧، فهرس النهار ص ٢ / ٣٤٦ - ٣٤٨، مختصر طبقات المناقب للنسفي ص ١٢٧ - ١٣٠.

كتاب

في لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرار الانسية

لشرح

في الدرة المضبة في عقد التفرقة المرضية

تأليف

المعلم الطويل الباع الواسع الاطلاع صاحب البرهان الخليلي

الشيخ محمد بن أحمد الفخار بن الأتري الحلبلي

رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

طبع عن نسخة يظهر انها كتبت عن نسخة المؤلف في عصره وعلى

هوامشها نصحيح لبعض العلماء وقد ذهب ورقات من آخرها

فاكملات حديثاً بخط جديد

وقد وقف هذا الكتاب طابعه على أهل العلم والدين

فلا يجوز لمن وقع في يده شيء من نسخة أن يبيعه

الطبعة الاولى

مطبعة مجلة انوار الاسلاميه بمصر سنة ١٣٢٤ هجرية

﴿ منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح ﴾

﴿ منها ﴾ أي من أشراط الساعة التي وردت بها الاخبار وزوانرت في مضمونها الآثار أي من العلامات المظنى وهي أولما ان يظهر ﴿ الامام ﴾ المتتدى بأقواله وأفعاله ﴿ الخاتم ﴾ للائمة فلا امام بعده كما أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الخاتم للنبوّة والرسالة فلا نبي ولا رسول بعده ﴿ الفصيح ﴾ اللسان لأنه من صميم المرب أهل الفصاحة والبلاغة والفصاحة في اصطلاح أهل المعاني والبيان خلوص الكلام من ضعف التأليف وتناثر الكلمات والتعقيد مع فصاحة مفرداته والفصاحة في المفرد خلوصه عن تناثر الحروف والفرابة ومخالفة القياس والفصاحة في التشكلم ملكة يقتدر معها على التميز المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته وفي التشكلم ماكرة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ وقوله ﴿ محمد المهدي ﴾ هذا اسمه وأشهر أوصافه فأما اسمه فحمد جاء ذلك في عدة أخبار وفي بعضها أن اسمه أحمد واسم أبيه عبدالله فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « بواطي: اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » رواه أبو نعيم من حديث أبي هريرة ولفظه أنه صلى الله عليه وسلم قال « لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى رجل من أهل بيتي بواطي اسمه اسمي واسم

أبيه اسم أبي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا» وروى نحوه الترمذي وأبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفي رواية من حديث ابن مسعود أيضا لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بني يواطمي اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما أخرجه الطبراني في معجمه الصغير وأخرجه الترمذي ولفظه حتى يملك العرب رجل من أهل بني يواطمي حديث حسن صحيح وكذلك أخرجه أبو داود في سننه وروى ابن مسعود أيضا رضي الله عنه رفعه اسم المهدي محمد وفي مرفوع حذيفة محمد بن عبد الله وبكنى أبا عبد الله ومن أسماه أيضا أحد بن عبد الله كثي بمض الروابات

﴿ فوائد ﴾

(منها) في حليته وصفته قال ابن عباس رضي الله عنهما المهدي اسمه محمد بن عبد الله وهو رجل ربعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الأمة كل كرب ويصرف بعده كل جور وعن حذيفة ابن اليمان رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضي في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوى يملك عشرين سنة» أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي والطبراني في معجمه وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المهدي مني أجلى الجبهة أفنى الآف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين» وأخرج أبو نعيم من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليعنين الله في عترتي رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلا وينفض المال فيضا» وفي مرفوع عمران بن حصين أنه حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه قال «هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عباة ثمان قطوانين كان في وجهه الكوكب الدرسي في اللون في خده الاعمين خال اسود ابن أربعين سنة» أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه وأخرج أبو نعيم من حديث أبي امامة رضي الله عنه مرفوعا «المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الاعمين خال اسود عليه عباة ثمان قطوانين كأنه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك» وفي حديث أبي وائل عن علي رضي الله عنه قال نظر الى الحسن وقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يخرج على

حين غفلة من الناس وامانة الحق واظهار الجور يفرح بخروجه أهل السماء وسكنها وهو رجل أجلى الجبين أقى الأنف ضخيم البطن أزبل الفخذين فخذاه الإيمن شامة أفواج الثنايا بلاء الأرض عدلا كما ملئت ظما وجورا وعن أبي جعفر محمد الباقر قدس الله سره قال سئل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن صفة المهدي قال هو شاب مربع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه وفي رواية أخرى عن علي رضي الله عنه ان المهدي كثر اللحية أكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال أقى أجلى في كنفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات المهدي أزج أبلج أعين يحسي من المعجاز حتى يستوي على مسجد دمشق أخرجه أبو نعم وفي رواية لابي نعم بكشفه النبي خال وفي حديث علي مرفوعا أنه كثر اللحية أكحل العينين براق اشيا ياني وجهه خال وفي كنفه علامة وقال كعب الاحباراني لأجد المهدي مكتوب (١) في أسفار الانبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب أخرجه أبو عمرو المقرئ في سنة ونسب بن حماد واخرج أبو نعم عن طاووس قال علامة المهدي انه يكون شديدا على المال جوادا بالمال رحما بالمساكين . رداً ينبغي قد وصفته في كتابي البحور الزاهرة بأنه آدم أي أسمر ضرب من الرجال أي خفيف اللحم مشوق مستقر بدمه أي لا بالطويل ولا بالقصير أجلى الجبهة أي خفيف شعره الغزيرين عن الصدغين وهو الذي انحسر الشعر عن جبهته أقى الأنف أي طويله مع دقة أرنبته اشم أي رفيع الرنين أزج أي حاجبه فيه نفوس مع طول في طرفه أو امتداده أبلج أعين أكحل العينين واسع العين (٢) والكحل يفتح سواد في أجفان العين خلقه من غير اكتحال براق الثنايا أي لثناياه بريق وللمان أفرقهما أي ليست متلاصقة أزبل الفخذين أي منفرج الفخذين متباعدهما وفي رواية في لسانه ثقل وإذا أبطأ عليه ضرب فخذاه الايسر يده اليمنى ابن أربعين سنة وفي رواية مابين ثلاثين الى أربعين خاشع لله خشوع النسر بمحاجة عليه عبا . نان قطوانيان قال في النهاية هي عبارة ايضا . قصيرة الحل والنون زائدة

(١) كذا في الاصل (٢) لمل الصواب واسع الفم أو الجبهة والاقال واسمها

﴿الفائدة الثانية في سيرته﴾

قال أهل العلم يسلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوقظ نائماً ريقاً تل على السنة لا يترك سنة إلا أقامها ولا بدعة إلا رفعها يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي صلى الله عليه وسلم أوله بتلك الدنيا كلها كما ملك ذوالقرنين وسليمان بن داود عليهما السلام يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرد إلى المسلمين قتلهم ونصبتهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مانت ظلمات جوراً يمشو المال حشواً ولا يمدد عدا يقسم المال صحاحاً بالسوية يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض والطير في الجو والوحش في الغفر والحيتان في البحر يملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى حتى أنه يأمر متادياً بنادي الأمن له حاجة في المال؟ فلا يأتيه إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول انت السادن أي الخازن قل له المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جاءه في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أحرص أي أحرص أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعجز عني ما وسهم قال فيرده فلا يقبل منه قتال له أنا لا تأخذ شيئاً أعطناه الأمة تنعم أمة محمد يرهاو فاجرها في زمانه نعمة لم يسموا يملأها قسط وترسل السماء عليهم مدراراً لا تدخر شيئاً من قطرها وتوتي الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً من بذرها يجري على يديه الملاحم يستخرج الكنوز ويفتح الدائن ما بين الحافقين يوتي إليه ملوك الهند مغلبين وتجمل خزائنهم ليت المقدس حلياً، يأوي إليه الناس كما يأوي النحل إلى يسمو به حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول يمدد الله ثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفه وأدبارهم -جرل على مقدمته ومبكايل على ساقته ترمي الشاة والذئب في زمانه في مكان واحد وتلب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرم شيئاً ويرزع لأنسان مدا فيخرج له سبعة مد ويرفع الربا والزنا وشرب الخمر وتطول الاعمار وتؤدي الأمانة وتهلك الأشرار ولا يبقى من يفض آل محمد صلى الله عليه وسلم، محبوب يعني المهدي في الخلائق يطني الله به الفتنة الصياء وتأمين الأرض حتى أن المرأة تحج في خمس ندوة مامعين رجل ولا يخن شيئاً إلا الله مكتوب في شعائر الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب

﴿الثالثة في علامات ظهوره﴾

قال العلامة الشيخ مرعي في كتابه (فوائد الفكر في المهدي المنتظر)
اعلم ان ظهور المهدي علامات جاءت بها الآثار ودلت عليها الأحاديث والأخبار
فن علامات ظهوره على ما ورد كسوف الشمس والقمر ونجم الذنب والظلمة
وسماع الصوت برمضان وتحارب القبائل بذي القعدة وظهور الخسف والفن معه
قيص رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه ورايته من مرط مخلة معلة سوداء
فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج
المهدي مكتوب على رأسها «البيعة لله» كذا في الأشاعة للعلامة السيد محمد البرزنجي
المدني و بفرس قضيا يابسا في أرض يابسة فيخضر ويورق ويطلب منه آية فيومي
الى طبر في الهواء يده فيسقط على يده وينادي ناد من السماء: أيها الناس ان الله قطع
عنكم الجبارين والمناقين واشياهم وولاكم خيرة محمد صلى الله عليه وسلم
فالحقوه بمكة فانه المهدي واسمه محمد بن عبد الله وتخرج الارض افلاذ كبدها
مثل الاسطوانات من الذهب ويخرج كنز الكعبة المدفون فيها فيقسمه في سبيل الله
رواه أبو نعيم عن علي رضي الله عنه ويستخرج تابوت الكينة من غار انطاكية
أو من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فاذا نظر
اليه يهود اسلموا الا قليلا منهم وتأتبه الرايات السود من خراسان فيرسلون اليه
اليمة وتنشف الفراء فتحسر عن جبل من ذهب وذكروا أنه ينكشف القمر أول
ليلة من رمضان والثس ليلة النصف ونظر في هذا الشيخ مرعي بان العادة
انكشاف القمر ليالي الابدار والشمس أيام الاسرار ولكن من الممكن ان يكون
ذلك آية لظهوره وفيها خرق للعادة وروى أبو نعيم في الفن قال شريك بلقي
ان القمر قبل خروجه ينكشف مرتين برمضان وذكر الكافي عن كعب الاحبار
ان القمر ينكشف ثلاث ليال متواليات وروى عن كعب الاحبار يطلع نجم
بالمشرق وله ذنب يضيء كما يضيء القمر ينمطف حتى يلتقي طرفه أو يكاد وفي
الدلي مرفوعا تكون هذه في رمضان توقظ النائم وتفرع البقطن ومن وجه آخر
يكون صرت في رمضان في نصف الشهر يصق منه سبعون ألفا وبمى مثلها

(ش ٢ عقبة الفارابي - ١٠)

يخرج من مثلها ويصم مثلها ويفتق من الابتكار مثلها ومن علامات المهدي أيضاً خف قرية بيلاد الشام يقال لها حرسنا كما في الاشاعة وغيرها

﴿الرابعة﴾

« في الإشارة الى بعض الفن الواقعة قبل خروج المهدي وخروج خوارج قبل ذلك »
(منها) ما ذكره في الاشاعة انه يحسر الفراءة عن جبل من ذهب كما تقدم فاذا سمع به الناس ساروا اليه واجتمع عليه ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتلون عنده ثم لا يصير الى أحد منهم فيقول لكل واحد والله لئن تركت الناس يأخذون منه لذهبين بكلكه فيقتلون عليه حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون وفي رواية فيقتل تسعة اعشارهم وفي رواية من كل تسعة تسعة فيقول لكل رجل لبي اكون انا نجي وقد قال صلى الله عليه وسلم « من حضر فلا يأخذ منه شيئاً » وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول انا نبي » وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريمان ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله » رواه مسلم في صحيحه ورواه البخاري بمعناه وتام الحديث في مسلم « وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج » وهو القتل الحديث وهو في صحيح البخاري الا ان قوله وتكثر الزلازل في البخاري دون مسلم وفي مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان بين يدي الساعة كذابين » زاد في طريق أخرى قال جابر فاحذروهم وقال جعفر الصادق بن محمد الباقر لا يظهر المهدي الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس والطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتنى المتني الموت صباحاً ومساءً من عظيم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً فعينئذ يخرج فياطون لمن أدركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره وقال محمد بن الصامت قلت للحين ابن علي رضي الله عنهما أما من علامة بين يدي هذا الامر يعني ظهور المهدي

= السفياني والابقع والاصهب والجرحمي والقحطاني

قال بلى قلت وما هي قال هلاك بني المباس وخروج السفياني والحسف بالبيداء قلت جملت فذاك أخاف ان يطول هذا الامر فقال انما هو كنظام يتبع بعضه بعضا وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال تكون في الشام رجفة يهلك فيها أكثر من مائة ألف يحملها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على المنافقين فاذا كان كذلك فانظروا الى أصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحمل بالشام وذلك عند الجوع الاكبر والموت الاحمر فاذا كان ذلك فانظروا خف قرية من قرى دمشق يقال لها حرثا فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فاذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي

ومن أقوى علامات خروج المهدي خروج من يتقدمه من الخوارج السفياني والابقع والاصهب والاعرج والكندي

أما السفياني فاسمه عروة واسم أبيه محمد وكنيته أبة عنة قال العلامة الشيخ مرعي في فوائد الفكر وفي عقد الدرر ان السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان مملون في السماء والارض وهو أكثر خلق الله ظلما قال علي رضي الله عنه السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامة بوجه أثر جدري بينه نكتة يياض يخرج من ناحية دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يقر بطون النساء ويقتل الصبيان ويخرج اليه رجل من أهل بني في الحرم فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهمزهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا جاز يدا من الارض خسف بهم فلا ينجو الا المنبر عنهم أخرجه الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه

والأبقع يخرج من مصر والاصهب يخرج من بلاد الجزيرة ثم يخرج الجرحمي من الشام قال كعب الاحبار أول من يخرج وينقلب على البلاد الأصهب يخرج من بلاد الجزيرة ثم يخرج من بعده الجرحمي من الشام ويخرج القحطاني من بلاد اليمن قال كعب فيينا هؤلاء الثلاثة قد تغلبوا على مواضعهم واذا قد خرج السفياني من دمشق من واد يقال له وادي اليابس نوني في منامه فيقال

== الاعرج الكندي . الحارث أو الهاشمي

له قم فاخرج فيقوم فلا يجد أحدا ثم بنى الثانية ثم الثالثة ويقال له فيها فانظر الى باب دارك فينحدر في الثالثة الى باب داره فاذا بسمة أنفاز أو تسمة معهم لواء فيقولون نحن أصحابك ومع رجل منهم لواء مقتود لا يرى ذلك اللواء أحد الا انهزم فيخرج اليه صاحب دمشق ليقايله فاذا نظر الى رايته انهزم فيدخل دمشق الشام في ثمانية وستين راكبا وما يمضي عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفا من كلب وهم اخواله وعلامة خروجه خسف بقرية حرستا ويسقط جانب مسجدها الغربي ثم يخرج الأبقع والاصهب فيخرج السفياي من الشام والابقع من مصر والاصهب من جزيرة العرب ويخرج الاعرج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة ثم يطلب السفياي على الأبقع والاصهب ويسير صاحب الغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة في قيس الى السفياي فيظهر السفياي عليه ويجوز ما جمعو من الاموال ويظهر على الرايات الثلاث ثم يقاثل الترك فيظهر عليهم ثم يفد في الارض ويدخل الزوراء فيقتل من أهلها

ثم يخرج وراء النهر خارج يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له المنصور يمكن لآكل محمد واجب على كل مؤمن نصره وهذا الرجل يحتمل ان يكون هو الهاشمي الآتي ذكره ويلقب الحارث كما يلعب المهدي بالجابر ويحتمل ان يكون غيره . وبثور أهل خراسان بساكر السفياي فتكون بينهم وقعات فاذا طال عليهم قتاله بايعوا رجلا من بني هاشم بكفه النجني خال سهل الله أمره وطريقه هو أخوه المهدي من آية أو ابن عمه وهو حينئذ بآخر المشرق بأهل خراسان وطالقان ومعه الرايات السود الصغار وهي غير رايات بني العباس على مقدمته رجل من بني نمير الموالي ربة أصفر قليل اللحية كوسج واسه شعيب ابن صالح التبيي يخرج اليه في خة آلاف فاذا بلغه خروجه صيره على مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسي لهداها يهد الأرض للمهدي فيلتي الهاشمي بخيل السفياي فيقتل منهم مقتلة عظيمة يبيضاء اصطخر حتى تظأ الخيل الدماء الى ارسائها ثم تأتيه جنود من قبل سجستان عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره وجنوده ثم يجتمع مع المهدي ويأبى وبالله التوفيق

إسعاف الراغبين

محمد بن علي الصبان المصري الشافعي، أبو العرفان^(١)

(١٢٠٦ هـ)

من مشاهير علماء مصر، ومن الاعلام المتبحرين في فنون الأدب واللغة والنحو والعروض والبلاغة والمنطق والسيرة والحديث والهيئة وما سوى ذلك. ولد بالقاهرة وتوفي بها.

له مؤلفات كثيرة منها:

«الكافية الشافية في العروض والقافية» وهو شرح على منظومة له أيضاً، وحاشية على «الشرح الصغير» للملوي على «السلم في المنطق» و «الرسالة البيانية» و «حاشية على شرح الأشموني» في النحو. ومنها «إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل البيت الطاهرين» طبع كراراً في حاشية نور الأبصار في مناقب آل البيت النبي المختار.

(١) عجائب الآثار لجبرتي ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٧، تاريخ آداب اللغة لبرجي زيدان ص ٢٨٩ - ٢٩٠، إكتفاء القنوع لتفديلك. ص ٢٦٠، ٤٧٦، هدية العارفين للبخداوي ٢ / ٣٤٩ مجلد المطبوعات ص ١١٩٤، معجم المؤلفين ١١ / ١٨ - ١٩.

مشارك في الانوار في فوز اهل الاعتبار تأليف العلم
الشهير والعلامة التحرير الحبيب الذي هو
لقبنا اهل حارو المهام الشيخ حسن
العدوي المسراوى نفع
الله به ومتعه مع
اهل قربه
آمين

{ وبها تم كتاب اسماء الراغبين في سيرة المصطفى وقبائل اهل }
{ بيته الطاهرين تأليف من لا يدرك شأواً وتحقيقه فارس في ميدان }
{ الامام العلامة الشيخ محمد النصاب أفاض الله عليه مهائب الاحسان }
{ ومتعنا وإياه بالنظر الى وجهه الكريم في فرديس الجنان }

(ومنها) أن منهم مهدي آخر الزمان اخرج مسلم وابوداود والمنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون المهدي من عترتي من ولد ناطحة واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي وفي رواية رجلا من اهل بيتي علاءا عدلا كما ملئت جورا وفي رواية لمن عدا الاخير لاتذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لابي داود والترمذي لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم امه اسم ابني علاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا ازلما • واخرج الطبراني المهدي منا يفتح الدين به كما فتح بناه واخرج الحاكم في صحيحه بجل بأمرتي في آخر الزمان بلاء عديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي بعلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا بحجه ساكن الارض وساكن السماء وترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لا يمكن شيا يبش فيهم سبع سنين او ثمانيا او تسعا يلقى الاحياء الاموات مما صنع الله باهل الارض من خيره • وررر الطبراني والبراز نخوه وفيه يكف فيهم سبعا وثمانيا فان أكثر ففسها • وفي رواية لابي داود والحاكم يبعث سبع سنين او تسعا فيبعث اليه الرجل فيقول له يا مهدي اعطني اعطني فيحنى له في ثوبه

ما استطاع ان يحمله • واخرج احمد ومسلم يكون في آخر الزمان خليفة يحني المال حنبا ولا يبعده عددا • واخرج ابو نعيم ليعلن الله رجلا من عترتي أفسق الثنا با اجل الجبهة اى انصر الشعر عن جبهة عدلا الارض عدلا يفيض المال قبضا • واخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه كالسكوكب الدرر اللون لون عسري والجسم جسم اسرائيل اى طويل علاء الارض عدلا كما ملئت جورا رضى لخلاقته اهل السماء واهل الارض • وررر ايضا في حليته انه شاب اكمل العينين ازج الحاجبين اقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وعلى يده الايمن خال وتقدم فسر غريب ذلك في الكلام على حليته صلى الله عليه وسلم • واخرج الطبراني مرفوعا يبعث المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كائنا بقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انا اقيم الصلاة لك فصلى خلف رجل من ولدي الحديث • وفي صحيح ابن حبان في امامة المهدي نخوه وصح مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تما صل بنا فيقول لا انا بعضكم انما على بعض نكرمة الله نخذه الامة • وسمع انه صلى الله عليه وسلم قيل يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيسابعونه بين الركن والمقام ويبعث

اليهم بدم من الشام فيخف بهم
يا ليداء بين مكة والمدينة فاذا رأى
الناس ذلك انما ابدال اهل الشام
وعصائب اهل العراق فيسايهونه
الحديث ففهم منه ومن احاديث اخر
انه يخرج من المشرق من بلاد الحجاز
والقنول بانه يخرج من المغرب
لا اصل له ككاتبه عليه العلقمى واخرج

ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال
لن يبق من الدنيا الا يوم لطول الله
ذلك اليوم حتى يهلك رجل من اهل
بني يثرب يهلك رجل من اهل
زاد في روايات ورواية مروية
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم
آخرها والمهدي وسطها والمراد
بالوسط ما قبل الاخره واخرج
احمد والمواردي انه صلى الله عليه
وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من
قريش من عترتي يخرج في اختلاف
من الناس وزلازل فيملا الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
ويرضى عنه ما كن السما وما كن
الارض ويقسم المال بالسوية ويملأ
قلوب امة بمحمد غنى ويسعهم عدله
حتى انه يأمره فادى ما ينادى من له
حاجة الى ما ياتيه احد الارجل
واحد اتيته فيأله فيقول ائت
السادن حتى يعطيك فيأته فيقول
انا رسول المهدي اريدني اليك
لتهطيني فيقول احث فيحشي
مالا يستطيع ان يحمله فيلقى حتى
يكون قد رما يستطيع ان يحمله
فيخرج به فيندم فيقول انا كنت
احث امة محمد نفسا كلهم دعى الى
هذا المال فتركه غري فبر عليه
ففيقول انا لا نقبل شيئا عطينا فلبث
في ذلك سنوا وبها وثماننا وتسع
سنتين ولاخير في الحياة بعده

ينابيع المودة

الحافظ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي البلخي^(١)

(١٢٢٠ - ١٢٧٠ هـ)

فاضل، من أهل بلخ، مات بالقسطنطينية.

له «ينابيع المودة في شمائل الرسول ﷺ وأهل البيت (عليه السلام)» طبع هذا الكتاب في استامبول وبירות والنجف، وأخيراً في قم بتحقيق العلامة السيد محمد مهدي الخراسان النجفي، فراجع للوقوف على تفصيل احواله مقدمة السيد الحرسان، وإلى غيره.

وهذا الكتاب مجموعة قيمة من متون فضائل اهل البيت المندرجة في كتب اهل السنة، ونحن اقتصرنا على بعض ما جاء فيه حول الامام المنتظر رعاية للاختصار.

(١) ايضاح المكنون ٢ / ٧٣١ اكفاء القنوع ص ٤٩١، معجم المطبوعات - يوسف الياس سركيس ص ٥٨٦، معجم المؤلفين ٤ / ٢٥٢، هدية العارفين ١ / ٨٠٨ اعلام الزركلي ٣ / ١٢٥.

مَنَابِجُ الْمَوَدَّةِ

سجلٌ عظيمٌ للأحاديث النبوية في مناقب الامام علي
وأهل البيت عليهم السلام

للعلماء الفاضل الشيخ الامجد والسيد السند شيخ سليمان ابن شيخ الميرزا
المعروف بخواجه كلان ابن شيخ محمد معروف المشتهر به بابا
خواجه الحسيني البلخي القندوزي رحمه الله آمين

الجزء الثالث

الطبعة الاولى في استنبول
بإذن نظارة المعارف الجليلة

منشورات
مؤسسة الأهلئ للطبوعات
ببيروت - لبنان
ص.ب. ٧١٢٠

الباب الثالث والسبعون

في الاحاديث التي ذكرها صاحب جواهر العقدين

فقد جاء في الخبر ان جبرئيل عليه السلام امر النبي (ص) ان يسبها باسمي ابني هرون عليه السلام شبراً وشبيراً لان علياً منه بمنزلة هارون من موسى فقال صلى الله عليه وسلم ان لاني عربي فقال سميتها حسنا وحبناً وقد ظهرت بركات دعائه صلى الله عليه وسلم وقت ترويح علي بفاطمة رضي الله عنها في نسل الحسن والحسين فكان من نسلها من مضى ومن يأتي ولو لم يأت في الآتين الا الامام المهدي فمن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وصاحب المصاييح وآخرون وحديث قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي قال نعم هو حق هو من اولاد فاطمة قلت من أي ولد فاطمة قال حبك الآن وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً رواه أبو داود واحمد والترمذي وابن ماجه ولاحد وابن ماجه وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة وللطبراني عنه رفعه المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا ولاحد لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلماً وعدواناً ثم يخرج من عترتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتي يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي رواه الترمذي قال وفي الباب عن علي وأبي سعيد وام سلمة وأبي هريرة هذا حديث حسن صحيح ولابن ماجه من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرمه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا

الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بهدي بلاء وتشريد؛ وتطريداً حتى يأتي من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرفون فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيسألوها قسطاً كما ملأوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي اخرجته نصير بن حماد وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعتصم الله رجلاً من عترتي افرق الشيايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلاً ويفيض المال اخرجته ابو نعيم وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم امراييلي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير في الجربيلك عشرين سنة (اخرجته الروياني والطبراني وأبو نعيم والديلمي في مسنده) وعن حذيفة رفعه بلانفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليها السلام كأنها بقطر من شره الماء فيقول المهدي له تقدم صل بالناس فيقول انا اقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجلاً من ولدي اخرجته الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عقبه بن عامر في امامة المهدي نحوه وعن علي رضي الله عنه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف فأما الرقعة فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام اخرجته ابن عساكر وعن عباة بن ربيع عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضي الله عنها منا خير الانبياء وهو أبوك ومنا خير الارصياء وهو بعلك ومنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحات يطير بها في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي وهو من ولدك اخرجته الطبراني في الاوسط واما ما روى من حديث الحسن البصري عن انس بن مالك رفعه لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادباراً ولا الناس الا شحاً ولا تقوم الساعة الا على شر الخلق ولا مهدي الا عيسى بن مريم اخرجته الشافعي وابن ماجه في سننه والحاكم

في مستدركه وقال اورده تمعباً لا محتجاً به وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد وقد قال الحاكم انه مجهول وصرح النسائي بانه منكر وقال ابن ماجه لم يروه عن ابن خالد الا الشافعي يقول مؤلف هذا الكتاب ان وضع هذا الحديث من ابن خالد ظاهر بوجوه الوجه الاول لو كان هذا الحديث صحيحاً لزم ان يزداد الظلم والفساد الذي كان في زمن يزيد والحجاج ولم يبق في العالم خير وصلاحي الى الآن والحمد لله بعدهما في زمان عمر بن عبد العزيز وخلفاء العباسية الى الآن فيه خير وصلاح الوجه الثاني ان خبر المهدي لم يكن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بين العرب من يروه بقوله لا مهدي الا عيسى بن مريم الوجه الثالث ان الله اشار المهدي في كتابه في الآيات الكثيرة كما تقدمت فلذلك بشر النبي صلى الله عليه وسلم امت بهذه البشارات العظمى كما بشر الانبياء المتقدمون عليهم السلام بظهور نبينا صلى الله عليه وسلم واحوال المهدي وقد ذكرت بشاراتهم في مشرق الاكوان ونذكر باقي الاحاديث التي ذكرها ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبح والا قسع فتتم في امي نعمة لم يسموا مثاها قط نؤتي اكلها ولا يدخر منها شيئاً والمال يرمث كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ عن سعيد بن السب قال كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحزمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي ايضاً اخرجه ابو نعيم والشعابي وصاحب الاربعين الحموي والحاكم والديلمي وعن عبد الله بن الحارث الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الناس من اهل المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطاناً ونذكر ما في كنوز الدقائق للناوي المصري ابشري يا فاطمة اما المهدي منك للحاكم منا الذي يصلي عيسى خلفه لاني نعيم الحافظ المهدي طاوس اهل الجنة للديلمي والذي نفسي بيده ليعودن هذا الامر كما بدى للديلمي ونذكر ما في فصل الخطاب عن ابن عمر انه قال يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرمه قال شهاب الدين فضل الله في كتابه المعتمد لم تكن في اليمن قرية بهذا الاسم وعن

ابن مر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يظهر ملك من السماء ينادي ويحسب الناس عليه ويقول انه المهدي فاجيبوه وعن نوف انه قال راية المهدي فيها مكتوب البيعة لله ، ونذكر ما في كتاب مسامرة الاخيار للشيخ محي الدين العربي قدس سره ان ابن اسمانوس جاء بيت المقدس وحارب بني اسرائيل واخذ حلي بيت المقدس واحرق منه ما احرق وحمل منه في الف وسبعماية سفينة خالية فاراد ان يورده في رومية غرقت السفن اخبره بذلك حذيفة بن اليمان وذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليستخرجن المهدي ذلك من البحر حتى يؤديه الى بيت المقدس ثم يسير المهدي ومن معه الى البحر المحيط ونذكر ما في سنن الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي حدثنا ابي أنبأنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهذلة عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يلي رجل من اهل بيتي يواحي اسمه اسمي ، هذا حديث حسن صحيح ، وعن ابي سعيد ان النبي (ص) قال يجيء الى المهدي الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثو له في ثوبه ما استطاع ان يحمله هذا حديث حسن وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لبوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وبضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد هذا حديث حسن صحيح.

وعن مجمع بن جارية الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد وفي الباب عن هيران بن حصين ونافع بن عتبة وأبي برزة وحذيفة بن اسيد وأبي هريرة وكيسان وعثمان بن أبي العاص وجابر وأبي امامة وابن مسعود وابن عمر وسرة بن جندب والنواس بن سميان ومرو بن عوف وحذيفة بن اليمان هذا حديث صحيح وتذكر ما في المناقب لابن المغازلي الشافعي عن ابي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فاته فاطمة رضي الله عنها وبكت فقال يا فاطمة ان لكرامة الله اباك زوجك من هو اقدمهم سلماً وأكثرهم علماً ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاخترني منهم فجعلني نبياً مرسلًا ثم اطلع اطلاعة ثانياً

فأختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه إياك واتخذته وصياً يا فاطمة من خير
الأنبياء وهو أبوك ومن خير الأوصياء وهو بعلك ومن خير الشهداء وهو حمزة عم
إبيك ومن له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر ابن عم أبيك ومن
سبط هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين هما إبنك والذي نفسي بيده
من مهدي هذه الأمة وهو من ولدك أيضاً أخرجه محمد بن إبراهيم الحموي الشافعي في
كتابه فرائد السطين وأخرج أيضاً محمد بن إبراهيم الحموي الشافعي في كتابه فرائد
السطين عن علي بن الملال عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تظاهرت
الفتن وأغار بعضهم بعضاً يبعث الله المهدي يفتح حصون الضلالة وقلوب غلغلا يقوم في
آخر الزمان ويلا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وأخرج أبو نعيم الحافظ
ليبعث الله رجلاً من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة يلا الأرض عدلاً يفيض المال
فيها وأما في الصواعق ذكر فيها ما ذكر في جواهر المقدين فلذلك لم نورد
من الصواعق .



نور الأبصار

سيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي^(١)
(المتوفى بعد ١٢٩٠هـ)

تربى في حجر والده بقرية شبلنجا من قرى مصر، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وقدم الجامع الأزهر واشتغل بالعلم ودرس على جهاذة عصره كالشيخ محمد الغضري الدمياطي والشيخ محمد الأشموني والشيخ محمد الأنباي والشيخ إبراهيم الشرقاوي والشيخ محمد المرصفي المدعو بأبي سليمان وغيرهم، حتى برع واشتهر وصار من العلماء المبرزين في الحديث والأدب والتاريخ.

له «نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار» طبع مرات عديدة ببولاق والقاهرة، وفيه شطر وافر حول «المهدي المنتظر» تحت عنوان «فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص...» كما ترى.

(١) تاريخ آداب اللغة لمرجي زيدان ٤ / ٢٩٤، معجم المؤلفين ٤ / ٢٨٨.

كتاب نور الأبصار في منقلب آل بيت
التي المختار للعالم الفاضل
الشيخ الشبلنجي
المدعو مؤمن
نفع الله به
آمين

﴿ ربهات كتاب اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائله ﴾
﴿ أهل بيت الطاهرين تأليف علامة زمانه الأستاذ ﴾
﴿ الشيخ محمد المصباح عليه الرحمة والرضوان ﴾

إذا استعرت كتابي وانتفعت به • فاحذر رقيب الردي من أن تغيره
واردده لي سالمًا إن شغفت به • لولا تخافة كتم الله - لم لم تره

﴿ هذه الطبعة قوبلت على نسخة المؤلف بخطه ﴾

فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
 ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم **في** أمه أم
 ولد يقال لها ترجس وقيل حنبل وقيل سوسن وكنت أبو القاسم ولقبه الامامية بالنجاة المهدي والخلف
 الصالح والقائم والمتنظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي **في** صفته رضي الله عنه **في** شأبه فروع القائمة
 حسن الوجه والشرس بل شعره على منكبيه أفتى الألف أجل الجبهة (بوابه) محمد بن عثمان (معاصر) المعتمد
 وهو آخر الأئمة الاثني عشر على ما ذهب اليه الامامية

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكشي
 في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان من الأدلة على كونه المهدي حيا باقيا بعد غيبته وإلى الآن وأنه
 لا امتناع في بقائه بقا عيسى بن مريم والخضر والياس من أولياء الله تعالى وبقائه الأعداء والدجال والياس
 اللعين من أعداء الله تعالى وهذا قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة أما عيسى عليه السلام والدليل على بقائه
 قوله تعالى وأن من أهل الكتاب الأليوم من به قبل موته ولم يؤمن به مذزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد فلا
 بد أن يكون في آخر الزمان ومن السنة ما رواه سلم في صحيحه عن ابن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال
 قال فينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام عند الماترة البيضاء بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة
 ملكين وأما الخضر والياس فقد نزل ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيا بمران في الأرض وأما الدجال
 فقد روي - سلم في صحيحه عن أبي سعيد - في الحديث رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا
 طويلا أن الدجال فكل فيما حدثنا أن قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل عتبات المدينة فيفتيحه إلى بعض
 الساجات فيأتي إلى المدينة فيخرج إليه رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول الدجال ان قتلت هذا ثم
 أحبيته أنت تكون في الأمر فيقولون لا فيمتهل ثم يحكيه فيقول حين يحكيه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة
 حتى الآن قال فريد الدجال أن قتله فان يلط عليه قال إبراهيم بن سعيد قال ان هذا الرجل هو الخضر وهذا
 لفظ صحيح مسلم وأما الدليل على بقائه اللعين والياس والكتاب وهو قوله تعالى أنك من المنظرين وأما بقا المهدي
 فقد جاء في تفسير الكتاب عن سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
 قال هو المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها وأما من قال انه عيسى فلا منافاة بين القولين اذ هو ماعد للمهدي
 وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى ولله لعلم الساعة قال هو المهدي يكون في
 آخر الزمان وبعد غروجه تكبر أملاك الساعة وقيامها اه

(صفته) شاب أكحل العينين أزج المناجين أفتى
 الألف صكت اللحية على خده الأيمن خال وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهته
 كالكوكب الذي الثور لون عربي والجسم جسم إسرائيل (أي طويل) علا الأرض عدلا كالمثلث جورا
 قال الشيخ يحيى الدين في الفتوحات واعلم أن المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصة بهم وعامة بهم وله
 رجال المؤمنين يقيمون دعوتهم ويؤمنونه خم الزوراء له يصلون في ملكه المملكة عتقه ودينونه على ما قلده
 الله ينزل عليه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام بالثارة البيضاء فيمضي في ملكين ملكين عن
 يمينه وملك عن يمينه والناس في صلاة العصر فيفتحن له الأمام من مكانة فيمضي فيمضي بالناس يوم الناس
 سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكسر الضايف ويقتل الخنزير ويقبض الله إليه المهدي طاهر مطهر
 وفي زمرته يقتل السفينان عند شجرة بقوطة دمشق ويخسف بحجته في البساة في كان مجبورا من ذلك
 الجيش بكراهية شر على نيت اه **في** هذه نبذة **في** من الأحاديث الواردة في حقته * عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي
 يبارز عدلا كالمثلث جورا أخرجه أبو داود في سننه وأخرج أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي مني أجل الجبهة أفتى الألف علا الأرض قسطا
 وعدلا كالمثلث جورا والمأزاد أبو داود علك - مع - نين وقال الترمذي حديث ثابت صحيح وررررر الطبراني
 في مجمع وغيره أخرجه بن شبرويه في كتاب الفردوس في باب الألف واللام عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ذل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي طامس أهل الجنة وعندنا ستاد عن حذيفة بن اليمان رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي ولدي وجهه كالنفس الدري والون منه لون عري والجسم
جسم امرأته يلا الأرض عدلا كملت جورا يرضى بثلاثته أهل السموات والأرض والطير في الجو عيال
عشرين رائج الحافظ أبو نعيم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم
أزبايا السود قد أقبلت من غرسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي وأخرج أبو نعيم
أيضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من قرية يقال لها
كربنج وأخرج الحافظ أبو عبد الله محمد بن ماجه القزويني في حديث طويل في نزول عيسى بن مريم عليه
السلام عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال فيه
إن المدينة تنفي خبثها كما تنفي الكبر حيث الحديدي يدعي ذلك اليوم يوم الخلاص قالت أم شريك بنت أبي
العكر فأتى العرب يومئذ قال صلى الله عليه وسلم هم يومئذ قليل وجلهم يبيت المقدس وأمامهم المهدي وقد
تقدم ليصلي بهم الصبح أنزل عيسى بن مريم فرجع ذلك الأمام بنكص عن عيسى القهقري ليستقدم
عيسى صلى الله عليه وسلم بالناس فيضع عيسى يده بين كفيه ثم يقول له تقدم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا أنزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم رواء البخاري وسلم في صحيحه ما وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون
على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فبقول أميرهم
نعال صل بنا فيقول ألا أن بعضكم على بعض أمرا تكررته الله لهذه الأمة أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي
هرون العسدي وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا بعده عدا (وروي) الإمام أحمد في مسنده عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبشركم بالمهدي يلا الأرض قسطا كما
ملئت جورا وطلبه يرضى عنه سكان السماء والأرض يقسم المال صحاحا فقال رجل ماله مني صحاحا قال
بالصديقين الناس ولا ألقوا أمة محمد صلى الله عليه وسلم غني وأبهم عدله حتى يأمر مناديا بلوي يقول
من له بالمال حاجة فليقم فليقوم من الناس الأرجل واحد يقول أنا فليقول له أنت السادس يعني الخمار
فقل له إن المهدي بأمرك أن تعطي ما لا يفتشونه في ثوبه حتى إذا صار في ثوبه يندم ويقول كنت أجنع
أمة محمد صلى الله عليه وسلم نعم أعجز عما هم فيه إلى الخمار فلا يقبل منه ويقول أنا لا تأخذ شيئا مما
أعطاه أذكرون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمانين أو ثمانين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في
الحياة بعده وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عندنا نذاع
من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له لثدي عطاؤه هينا أخرجه أبو نعيم في الرد على من زعم أن للهدى هو
السهج وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أنسا آل محمد المهدي أو من غيرنا قال صلى
الله عليه وسلم لا بل من اختره الله به الدين كما افتتح بنا وبنا نفوذ من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا لله الله
قلوبهم بعد وفاة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد وفاة الشرك وبنا يصحون بعد وفاة الفتنة آخرنا في دينهم
قال بعض أهل العلم هذا حديث حسن عال رواء الحافظ في كتبهم أما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط وأما
أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساق في عواليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة الله
المهدي فأتبعوه أخرجه أبو نعيم والطبراني وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا تقوم الساعة حتى يلدج جيل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الدليم ولوليتي الأيوام طول الله
ذلك اليوم حتى يفكوا أسباق الحافظ أبو نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وقفا بين الروايات وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمر ومن
بعد الأمر أممك جبلية ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يلا الأرض عدلا كملت جورا رواء أبو نعيم في فوائده

والطبراني في معجمه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تتعمق أمي
 في زمن المهدي نعمة لم تنتع وما نلتها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته
 رواء الطبراني في معجمه الكبير ورؤي أبوداود عن ذرين عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب
 الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية واسم أبيه اسم أبي (قوائد) الأول قال
 في الصواعق الاظهر أن خروج المهدي قبل زول عيسى وقيل بعدم الثانية (تواترت الاخبار عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه من أهل بيته وأنه علا الأرض عدلا (الثالثة) تواترت الاخبار على أنه يعاد عيسى على قتل
 الدجاله بباب البارض فلسطين بالشام (الرابعة) جاء في بعض الآثار أنه يخرج في وترا السنة من سنة احدى
 أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (الخامسة) أنه بعد أن تغدله البيعة بمكة يبر منها إلى الكوفة ثم يفرق
 الجند إلى الامصار (السادسة) أن السنة من سنته مقدار عشرين (السابعة) أن سلطانه يبلغ المشرق
 والمغرب وتظهره الكدوز ولا يبقى في الأرض خراب الا عمره وهذه علامات قيام القائم مروية عن أبي جعفر
 رضي الله عنه قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وركبت ذوات الفروج المروج وأما الناس
 الصلوات وانبعثوا الشهوات واستخفوا بالند ماوتهم لول بال بار تظاهروا بالزنا وشيدوا البناء واستحلوا الكذب
 واتخذوا الرشا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدينار وقطعوا الارحام ورضعوا بالاطعام وكان المسلم ضعفا والظلم
 ظفرا ولا مراما فجاء الوزراء الكذبة والأمناء خونة والأعوان ظلمة والقراء فسقة وظهور الجور وكثر الطلاق
 وبرد العجور وقبلت شهادة الزور وشرب الخمر وركبت الكور والكور استفتت النساء بالنساء واتخذوا
 فخما والصدقة مغرما واتفق الاشرار خفاة ألسنتهم وخرج السقياني من الشام واليماني من اليمن وخف
 بالبيداء بين مكة والمدينة وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وسلم بين الكن والمقام وصاح صائح من السماء
 بأن الحق معه ومع أتباعه قال فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من
 أتباعه فأول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله وخليفته وبعثته
 عليكم فلا يسلم عليه أحد الا قال السلام عليكم يا بقية الله في الأرض فاذا اجتمع عنده للعقد عشرة آلاف رجل
 فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا أحد ممن بعد غير الله تعالى الا آمن به وصدق وتكون الملة واحدة ملة الاسلام
 وكل ما كان في الأرض من معبود سوى الله تعالى تنزل عليه نار من السماء تمحرقه والله أعلم

مشارك الأنوار

الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري^(١)

(١٢٢١ - ١٣٠٣ هـ)

متكلم، محدث، فقيه، مالكي، مولده بعدوة من قرى مصر، تعلم ودرس بالأزهر وتوفي بالقاهرة.

له آثار منها:

«تبصرة القضاة والاخوان في وضع اليد وما يشهد له البرهان»، «إرشاد المريد في خلاصة علم التوحيد»، «المدد الفياض»، «النور الساري من فيض صحيح البخاري».

«مشارك الأنوار في فوز اهل الاعتبار»، طبع أكثر من مرة بمصر. وفيه قسم خاص بأحاديث المهدي المنتظر (ع).

(١) اكتفاء النوع ص ٥٠٠، الاعلام للزركلي ٢ / ٣١٤، ايضاح المكنون ٢ / ٤٨٤، هدية العارفين ١ / ٣٠٣، معجم المؤلفين ٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

﴿الطبعة الاولى﴾

ل
مشارك الانوار
في فوز اهل الاعتبار تأليف العلم
الشهير والعلامة التحرير الحبر الذي
هو لفضائل حاوي المصمم الشيخ حسن
العدوي الميزاوي نفع الله به
ومنته مع اهل قريه
المترقى آمين ١٣٠٣ هـ

هو بهامش كتاب اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل اهل
بني الطاهرين تأليف الامام العلامة الشيخ محمد الصبان آفاض
الله عليه - هائب الاحسان آمين ﴿

بالمطبعة العثمانية ١٣٠٧

الفصل الثاني في المهدي وبيان انه هل هو من ولد الحسن أو الحسين ومن
أين يخرج وفي علامة خروجه وأنه يبايع مرتين

ففي كنوز الحقائق للناصري عن الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم المهدي منا يحتم به الدين كما فتح بنا وفي
جواهر العقدين في شرح النسبين للإمام المناوي أيضا قال وقال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من
المفسرين في قوله تعالى وأنه لم الساعة قال هو المهدي يكون في آخر الزمان قال وربما يشهد لهذا بما
أخرجه النسائي من قوله صلى الله عليه وسلم لن تم لك أمة أناؤها ومهد بها وسطها والمسيح ابن مريم آخرها
اه وفي القرطبي من حديث ابن مسعود وغيره أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى يسمى النصر
من بين يديه أربعين ميلا رايته بيض وصف فيها قوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب فلا تزم له راية فيبعث
هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله لهم ميثاق النصر والظفر أو ثلث حرب الله ألا إن حرب الله هم الغلغولون
الحديث بطوله وفيه فيأتي الناس من كل جانب ومكان فيبايعونه يومئذ بين الركن والمقام وهو كاره لهذه
المبايعة الثانية بعد المبايعة الأولى بالمغرب اه وفي رسالة الشيخ الصبان قال يؤخذ من أحاديث أخرائه
يخرج أي المهدي من المشرق من بلاد الحجاز والقول بأنه يخرج من المغرب لأصله كما تبع عليه العلقمي
اه (قلت) ولعل الجمع كان هلابار وابن باني جعل أحاديث المشرق على الظهور التام بدليل المبايعة
الثانية بين الركن والمقام بعد البيعة الأولى كما في رواية القرطبي وهذا من المحقق الصبان غير لائق
بمقامه ولذا رواية القرطبي المفيدة للمبايعة مرتين قدوافقه فيها الإمام ابن حجر وكذلك القطب الشيرازي قد
أفادها في مختصره ولفظه وروى أنه يخرج في آخر الزمان رجل يقال له المهدي من أقصى المغرب يسمى
النصر بين يديه أربعين ميلا رايته بيض وصف فيها قوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب فلا تزم له راية
وقد اجمعت هذه الرايات وانبعثها من ساحل البحر بموضع يقال له ماسة من جبل المغرب فيبعث هذه الرايات مع
قوم قد أخذ الله تعالى لهم ميثاق النصر والظفر أو ثلث حرب الله ألا إن حرب الله هم الغلغولون إلى أن قال
فيأتي الناس من كل جانب ومكان فيبايعونه بمكة بين الركن والمقام وهو كاره لهذه المبايعة الثانية بعد
البيعة الأولى التي يبايع الناس بالمغرب عليها انتهى وحيث أمكن الوصول والجمع فسلوكه أولى لأصحاب

والامام القزويني من اكابر المحدثين مع الموافقة من الامامين المتقدم ذكرهما وهومن ولد فاطمة بانفاق
الجمهور في مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرين المهدي من عترتي من ولد فاطمة وفي
رواية ابن عساكر عن علي بن الحسين عن أبيه أبشري يافاطمة المهدي منك

وأخرج أحد

وأبوداود والترمذي وابن ماجه لولم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا من عترتي يملؤها عدلا
كما ملئت جورا وفي رواية لابن داود والترمذي لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اعمامهم واسم أبيه اسم أبي علاء الأرض قطار عدلا كما
ملئت جورا وظلما وأخرج الحاكم في صحيحه يحمل يأتي في آخر الزمان بلائ شديد من سلطانهم لم يسمع
بلائ أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي علاء الأرض قطار عدلا كما
ملئت ظلما وجورا يحبسها كن الأرض ويسكن السماء وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها
لا تمك شيئا يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانين أو تسعين فينبئ الأحياء الاموات عما صنم الله باهل الأرض من
خيرها وأخرج أبو نعيم ليبعث الله رجلا من عترتي أفرق الدنيا بأجل الجبهة أي تفسد الزعم عن جهة
علاء الأرض عدلا فيفيض المال فيضا وأخرج الروابي والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه
كالقوكب الذي اللون لون عربي والجبم جسم امرائيل أي طويل علاء الأرض عدلا كما ملئت جورا
يرضى لخلائقه أهل السماء وأهل الأرض وورد في صفات حليته انه شاب أكمل العيدين أزج
الحاجبين أفتى الأنف كثر اللحية على خده الايمن خال وقال الشيخ القطب القوفي سيدي محي الدين بن
العسري في الفتوحات اعلموا انه لا بد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتى علاء الأرض جورا وظلما
فيلجؤها قطار عدلا وهو من عترته رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله تعالى عنها جده
الحسين بن علي بن أبي طالب بور الله الامام حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد
النقي بالناسا ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر
ابن الامامين العابدین علی ابن الامام الحسين ابن الامام علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يواطئ اسمه
اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأبى به المسلمون بين الزكن والمقام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخلق يفتح الخلاء وقرى يماض في الخلق أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعبد به في
الهيئة يثني الخضرين يديه يعيش خمسا وسبعين أو ثمانين سنة وأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم له ملك
يبدده من حيث لا يراه يفتح المدينة الزمية بالكبير مع سبعين ألفا من المسلمين يعز الله به الاسلام وعدله
ويحميه بعد موته ويضع الجزية ويدهو إلى الله بالسيف فن أي قتل ومن نازعه خذل يحكم بالدين الحاصل
عن الرأي ويخالف في غالب أسكلمه مذاهل العلماء فينبضون لذلك لظنهم أن الله تعالى لا يحدث به د
انتمم مجتهد أو آمال في ذكر وقادهم معهم ثم قال واعلم أن المهدي اذا خرج يخرج به جميع المسلمين خاصتهم
ورعاتهم وله رجال الهيون يقيسون دعوته وينصرونه هم الوزراء يخلصون أقال الملكة عنه
ويعينونه على ما قلده الله به ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالنار البيضاء شرق دمشق متكئا
على ملكين ملك هن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العسرة فيتحضى الامام من مقام مفيدة قدم
فيصلى بالناس يؤم الناس بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقتض
الله اليه المهدي طاهرا طاهرا وقال في محل آخر من فتوحاته قد استوزرته للأهدى طائفة خباهم الله
تعالى في مكنون غيبه أطلعهم كنفاء وشهودا على الحقائق وما هو الا أمر الله في عباده فلا يفعل المهدي
شيئا الا بشارتهم وهم على أقدم رجال من الصحابة الذين صدقوا الله ما دعاهم اليه وهمم الاعاجم ليس

فيم عري لكن لا يشككون بالاب العريية لهم حافظ من غير جنسها معي الله قط هو اخص الوزراء
 ثم قال هؤلاء الوزراء لا يزيدون عن تسعة ولا ينقصون عن خمسة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسل
 في عددهم مدة اقامتهم من خمس الى تسع للشيء الذي وقم في وزرائه فلكل وزير معه اقامتة فان كلوا
 خة عاش خدة وان كانوا ثمانية عشر تسعوا لكل سنة احوال مخصوصة وعلم يختص به وزير الى آخر
 ما قال وقال في محل آخر في قنوساته انه يحكم بما اتى اليه ملك الالهام من الشرية وذلك بان يلهمه
 الشرع المحدث فيحكم به كما اشار اليه حديث المهدي بقوله لا يخطئ في قنوساته وقوله ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه متبع لا مبتدع وانه مصوم في حكمه فعلم انه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منه
 الله اياها على لسان ملك الالهام بن حرم بعض الخفة بين القياس على اهل الله لكون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مشهودا لهم فاذا شكوا في صحة حديث او حكم رجعوا اليه في ذلك فاخبرهم بالامر الحق تعظيما
 ومناقمة وصاحب هذا الحال والشهد لا يحتاج الى تقليد احد من الائمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال العلامة الصبان في رسالته لاهل البيت متعقب للعارف ابن العربي في فتوحاته بقوله لا يخفى أن
 ما ذكره العارف ابن العربي من كون جده الحسين مناف لما من توجبه بعضهم ان جده الحسن وان
 ما ذكره العارف ايضا من كون والده الحسن العسكري مناف لما من بعض الروايات من كون اسم ابيه
 مواطنا لامم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكره ايضا من كون مدته اما خيرا او تسعا مخالفا لما
 مر من الصواعق اخذ من الاحاديث السابقة من كون الحق سبع سنين وان ما ذكره ايضا من كونه
 يضع الجزية يقتل من لم يسلم مناف لما من كون ذلك لعيسى وان ما ذكره من كون عيسى هو الذي
 يصلي بالناس حين ينزل مناف لما من كون الذي يصلي بهم المهدي وأن ما ذكره من أن عيسى ينزل
 والناس في صلاة العصر مناف لما في السيرة الحلبيية من أنه ينزل والناس في صلاة الفجر اه قلت
 وهذا من مثل هذا الامام المحقق في غاية الغرابة لاسيما التورك على مثل هذا العارف وذلك لا مكان الجمع
 والاصلاح في جميع ما رده عليه فقله لا يخفى أن ما ذكره العارف ابن العربي من كون جده الحسين
 مناف لما من توجبه بعضهم أن جده الحسن لا مانع من أن يراد بالحسن في كلام البعض الحسن
 العسكري وهو من اولاد الحسين وانما نسب اليه خاصة لكونه كان أشهراً بابائهم من قبل ابيه لانه كان كما
 ذكره المتعزز نفسه في مناقب سيدي الحسن من الائمة الاخبار صاحب الشهرة العظيمة في العلم
 والعارف ولم يكن في الحديث الحسن بن علي على أنه لو قيل ذلك لا يمكن ما تقدم ايضا لما علمت من عام
 شهرته وهو وان كان بعيدا يتقوى برواية كونه من ولد الحسين والدة بعضه باعضاء على تسليم ذلك
 فتوجبه البعض كونه من ولد الحسن لا يصلح أن يكون نه حجة في الرد على مثل هذا العارف وقول المحقق
 تاي اما ذكره العارف ايضا من كون والده الحسن العسكري مناف لما من بعض الروايات من كون اسم
 ابيه مواطنا لامم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع من مثل هذا الامام وذلك أنه من المعلوم أنه ولد
 في آخر الزمان كما سيذكر العلامة المتعقب نقلا عن الشعراني ولفظه وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني
 في الواقيت والجواهر المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولاه ليلة النصف من شعبان سنة خمس
 وخمسين ومائتين بعد الالف وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام هكذا أخبرني الشيخ حسن
 العراقي المدفون فوق كوم الریش المطلى على بركة الرطل عصر المحروسة ووافقه على ذلك سيدي على
 الغواص اه بلفظه اذا علمت ذلك النقل من هذا المحقق عن القطب الشعراني ظهر لك عدم المناقاة
 ضرورة وذلك لان الامام سيدي الحسن العسكري بينه وبين جده الحسن ستة ابناء فيعلم من ذلك أن
 الامام المذكور ليس والده السيد المهدي مباشرة وان والده مباشرة عبد الله كما في بعض الروايات ويعلم أن
 تخصصه الامام العسكري بالذكر لكونه اول المشاهير من قبل ابيه عبد الله المذكور وبذلك يتقوى
 الاحتمال الاول من دفع المناقاة وقول العلامة المحقق الثالث ما ذكره ايضا من كون مدته اما خيرا او تسعا

أوتعنا مخالفنا من الصواعق أخذنا من الأحاديث السابقة من كون المحقق سبع سنين فهو
غاية الغرامة أيضا وذلك أن العارف في المحل الأول من الفتوحات قال يعيش خسا أو سبعا أو ثمانيا
أو تسعا وقال في محل آخر له وزرا لا يزيدون من تسعة ولا ينقصون عن خمسة فانت ترا في المحل
لم يقطع الواحد بعينه والنسب في ذلك العدد لا ينافي القطع الذي عينه ابن حجر لان المقطوع به من أفراد
المشكوك فيه غير أنه لم يعينه بخصوصه احتياطا راية الجميع ولعل الجزم بالسبع من ابن حجر لما ترجح
عنده وهذا لا ينافي ما ذكره العارف على أن ابن حجر في الصواعق ذكر روايات متعددة موافقة لروايات
العارف ابن العربي ولفظه روى الطبراني والبرز بعد أن ذكر حديثا طويلا وفيه يكف فيهم سبعا أو ثمانيا
فإن أكثر قسما قال وفي رواية للترمذي أن في أمي المهدي يخرج يعيش خسا أو سبعا أو تسعا فيجي
الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني فيحيي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ثم بعد أن ذكر هذه الأحاديث
من غير تضعيف لهذا كبر بعد ذلك ما رجح عنده وابتسبع سنين بقوله الذي اتفقت عليه الأحاديث
سبع سنين من غير شك وعلى تسليم ذلك فنل هذا العارف لا يرد عليه بما في الصواعق وإن كان من
أكبر الحفاظ فلا يكون ما فيها حجة في الرد عليه وقول المحقق رابعا وما ذكره أيضا من كونه يضع الجزية
ويقتل من لم يسلم منافي لما مر من ككون ذلك لعيسى لا مانع من امكان الجمع فإن اتصاف عيسى بذلك
لا ينافي اتصاف المهدي به لأن من العلوم أن كلا منهما امام متبوع ومقرئ بشر يعترسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا مانع من استوائهما في هذا الامر ويؤيد هذا ورد فقه الكون في وقته فلا تنفع لاخترا الجزية
حينئذ حتى يشرع أخذها لان الوسيلة إذا لم يترتب عليها صدها لا تنزع على أنه لا مانع من كون ذلك
على لسان عيسى في آخر ظهور المهدي عند اجتماعه مع عيسى لما ورد من مساعدة المهدي لعيسى على
قتل الدجال وهذا يفيد العارف الشعراني في محتمره جوابا عما رواه ابن ماجه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يرد أدا امر الأشدة ولا الدنيا الا ديارا ولا الناس على الدنيا الا شحها ولا تقوم الساعة الا
على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم قال العارف قال الامام القرطبي وهذا لا ينافي ما تقدم في
أحاديث المهدي لان معناه تعظيم شأن عيسى لعصمه وكما له فلا ينافي وجود المهدي قال العارف ويؤخذ
ذلك من حديث المهدي من أهل بيتي بالأرض عدلا وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام بإعاده على
قتل الدجال بباب الدمن أرض فلسطين وأنه يوم هذه الامة ويصلي خلف عيسى بن مريم اه فانت تراه
قد ذكره وجه معه للمساعدة على الدجال فيكون لا مانع من نسبة ما تقدم اليهما جميعا وانما تخصيص
عيسى في بعض الروايات بذلك تعظيما لشأنه كما جمعت عن الامام القرطبي وهذا وإن كان تظافلا شاعرا
مثل هذا الامام الآن سلوك الاصلاح والوصل أولى بالاتباع وقول المحقق في الاعتراض الماروان
ما ذكره من كون عيسى هو الذي يصلي بالناس حين ينزل منافي لما مر من كون الذي يصلي بهم المهدي
لا مانع من امكان الجمع بامكن تعدد الصلوات عملا بالرواية بن فان الحد من صادق بالزم المتبع وإن كان
التبادر من تقييده بالنزول عدم الاتباع لكن استعماله ظرفا متعلقا بغير ما بين الصلاتين لأن فيه عمل
بالروايتين فيكون المصلي أولا حين النزول في صلاة الصبح هو المهدي وفي صلاة العصر عيسى ثم بعد كسبي
التسوية بهذا الجواب الأخير رأيت العلامة ابن حجر ذكر ما يفيد بقوله ما ورد أن المهدي هو الذي يصلي
بعيسى هو الذي دل عليه الأحاديث قال وما صححه السعد التفتازاني من أن عيسى هو الامام بالمهدي لانه
أفضل فامته أولى فلا شاهد له فيما عل به لان القصد بامامة المهدي بعيسى انما هو اظهار أنه نزل تابعا
لنبينا بشر بعته غير مستقل بشيء من شريعة نفسه واقترانه به من هذه الامة مع كونه أفضل من ذلك
الامام الذي اقتدى به فيه من اذاعة ذلك واظهاره مالا يخفى على أنه يمكن الجمع بأن يقال ان عيسى يقتدى
بالمهدي أولا لاظهار ذلك الضرر ثم بعد ذلك يقتدى المهدي به على أصل القواعد من اقتداء الفضول
بالغاشل وبه يجتمع القولون وبهذا الجواب يجاب عن الاعتراض الأخير في دفع التنافي بين الصلاتين

وقدم بهذا الجمع بين كلام العارف واذا أمكن الجمع والوصل فلا ينبغي التورك لاسيما من مثل هذا
الحق على هذا العارف خصوصا وكلام العارفين حجة في التصحيح للحديث أو ضعفه وقد سبق للعلامة
المعترض نقلا عن بعض الحققين أن المهدي يحرم عليه القيلاس وكذلك أهل امة العارفون لشهودهم
لأنه نقطة ومثاقفة فهم مطلقون على صحة الحديث وضعفه ولذلك قال سيدي أحمد بن المبارك في كتابه
الابرز كما معاشر العلماء تعرض كتب السنة على سيدي عبد العزيز الدباغ وهو أحمى وبين لنا الحديث
الصحيح من غير أنه فكأنه يجد ما يجبر بعدم صحته منصوصا كذلك للحفاظ اذا علمت ذلك فكلام الاستاذ حجة
لا يعارضه غيره وجاء في بعض الروايات أنه ينادي عند ظهوره فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة امة
فاتبعوه فتقبل عليه الناس وشربون حبه وأنه ملك الأرض شرقها وغربها وأن الذين يبايعونه أولابن
الركن والمقام بعد أهل بدر ثم تأتيه أبدال الشام ونجباء مصر وعصائب أهل الشرق وأشباههم ويبعث
أقوله جيشا من خراسان ربابات سود نصرته ثم توجه إلى الشام وفي رواية إلى الكوفة والجمع ممكن
أن الله تعالى يؤيده بثلاثة آلاف من الملائكة وأن أهل الكهف من أعوانه قال الاستاذ السيوطي
وحديثه فسر تأخيرهم إلى هذه المدة كرامتهم بشرتهم بدخولهم في هذه الامة أي واعانتهم للتليق الحق
وأن على مقدمة جيشه جبريل وميكائيل على ساقته وأنه يكون بعد موت المهدي القبطاني وهو رجل من
أهل اليمن يعدل في الناس ويرى سير المهدي أما حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الأمر الأشدة
ولا الدنيا إلا دبارا ولا الناس إلا فتورا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم
فكلام فيه وعلى تقدير صحة لاهدي معصوم الاعشى أولا مهدي على الإطلاق سواء يأتي بعده قال ابن
سحري الصواعق الاظهر أن خروج المهدي قبل زول عيسى وأن ظهوره بعد أن يكف القمر في أول ليلة
من رمضان وتكف الشمس في النصف منه فإن مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات والأرض اه
صان الله أعلم وفي شرح الشيخ الشرقاوي على ورد الاستاذ البكري ينزل عيسى في زمانه بالمنارة البيضاء
شرق مسجد دمشق والناس في صلاة العصر فتسبح له الامام فيقدم فيصلي بالناس يوم الناس بسنة محمد
صلى الله عليه وسلم قال والمراد بالامام أمير المهدي على دمشق وأما هو في بيت المقدس ثم يذهب عيسى
إلى بيت المقدس فيقتدى بالمهدي في صلاة الصبح قال وقيل إن مدة المهدي أربعون سنة يجتمع مع عيسى
في سبع سنين أو تسع ويتقدم عليه بأكثر من ثلاثين سنة وتأخر عنه عيسى بضع وثلاثين سنة لأن مدة
ملكه خمس وأربعون سنة قال وهذا لا يعارض ما تقدم من أن غاية ملك المهدي تسع سنين قال لأن
التسع هي التي ينفرد فيها ملك الأرض كلها وإن كان ملكه من ابتداء الأربعين ومولاه بالدينونة وقيل
ببلاد الغرب ثم يهاجر من المدينة إلى بيت المقدس قال وأحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوي فلا معنى
لأنكارها قال وأما ما ورد من أنه لاهدي إلا عيسى بن مريم فهو مع كونه ضعيفا عند الحفاظ مؤول بأن
المعنى لاهدي معصوم مطلقا لا عيسى أو المعنى لا قول للمهدي إلا بعثو رجلا عيسى بناء على أنه من ورثته
اه وقال في محل آخر وتدخل سائر الملوك في طاعته وعند مبايعته في المرة الأولى يكون همهم خسا
وعشرين سنة وقيل بل أكثر من سبع مائة سنة وقال في محل آخر بعد نقله عبارة العارف ابن العربي
المتقدمة وهي قوله يفرح به عامة المسلمين ويبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق وله رجال الهيون
يقعون دعوتهم وينصرونه هم الوزراء إلى أن قال وهم تسعة على أقدام رجال من العصابة لهم حافظ من
غير جنسهم بل عيسى الله قط هو أخص الوزراء وأفضل الامناء قال اه قال وذلك لما نظر هو عيسى
فيكون هو وزيره الاخص في بعض المدة وإن انفرد بعده وهو ليس من جنس الوزراء لأنهم من الاعاجم
يعني الفرس وعيسى من بني اسرائيل اه وللقطب السمراني في كتابه بحجة النفوس والاشياء قال
أخبرني سيدي حسن العراقي بأنه اجتمع بالامام المهدي يجمع بين أمية ولفقه الذكروا أمره بصيام يوم
وانظار يوم وأن يصلي كل ليلة خمسة مائة ركعة أبدأ ما عاش وأمره أن يسبح في البلاذ قال فخرجت بعد

الى الشام ساجمافهت سبعا وخمسين سنة حتى وصلت سداسكندر ذي القرنين ومكت الففل بيدي
 الى أن قال وقال لي المهدي عمري الآن ثمان مئتين وسبع وثلاثون سنة ٥٥ فلينظر هذا مع الذي سبق نقله
 للعلامة الصبان في عمره وكذلك العلامة الشرفاوي

الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة
 السيد محمد صديق خان بن حسن بن علي بن
 لطف الله الحسيني أبو الطيب البخاري القنوجي الهندي^(١)
 (١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ)

ولد في قنوج بالهند، وتعلم في دلهي، وسافر إلى بهوبال طلباً للمعيشة،
 فجمع ثروة وافرة.

قال في ترجمة نفسه:

«ألقى عصا الترحال في محروسة بهوبال فأقام بها وتوطن وتمول،
 واستوزر وناب وألف وصنف».

وتزوج بملكة بهوبال، وناب عنها، ولقب بنواب عالي الجاه الأمير الملك
 بهادر، وجمع مكتبة نفيسة وصار من رجال النهضة الإسلامية المجددين.
 له آثار قيمة حول العلوم والمعارف الإسلامية بالعربية والفارسية والهندية،
 منها:

«حسن الأسوة فيما ثبت عن الله ورسوله في النسوة»، «ابجد العلوم»،
 «فتح البيان في مقاصد القرآن» عشرة أجزاء في التفسير، «لف القماط» في اللغة،
 «حصول المأمول من علم الأصول»، «عون الباري» في الحديث، «خلاصة

(١) قرّة الاعيان وسرة الازهان، في مآثر محمد صديق حسن خان، آداب اللغة لبرجسي زيدان ٢٣٨ / ٤،
 الاعلام للزركلي ٣٦ / ٧، فهرس الفهارس ٢٦٩ / ١، معجم المؤلفين ١٠ / ٩٠، معجم المطبوعات
 ١٢٠١ - ١٢٠٥، ابضاح المكتون ١٠ / ١، واكثر من عشرين موضعاً آخر من الكتاب، هدية العارفين
 ٢ / ٣٨٨، اكتفاء القنوج ص ١٠٦، ٣١٣، ٤٩٧.

الكشاف في اعراب القرآن»، «الاقليد في أدلة الاجتهاد والتقليد».
وغيرها مما طبع مرات في الهند والقاهرة وبيروت.
ومنها «الاذاعة...» وهذا الكتاب كما يحكي اسمه عن محتواه مشتمل على
الملاحم والفتن قبل يوم القيامة، وفيه قسم من الاحاديث الواردة حول ظهور
القائم من آل محمد(ع)، طبع أولاً في يهويا سنة ١٢٩٣هـ وثانياً في ١٣٧٩هـ
بالقاهرة في مطبعة مؤسسة السعودية.
وفي الحقيقة انه رد على ابن خلدون في تعرضه لموضوع المهدي وانكاره
تواتر الاحاديث الواردة فيه.

الاذاعة

لَمَّا كَانَ وَمَا يَكُونُ بَيْنِي كَلَيْ السَّاعَةِ

تأليف
السيد محمد صديق حسن

الفرجى البخارى ، رحمه الله

١٣٠٧ - ١٣٤٨ هـ

طبع على نفقة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة
لصاحبها الشيخ : محمد بن سلطان النمكاني

مطبعة المثلث

المؤسسة السمودية بطنس

٩٥ شارع رئيس - القاهرة ت : ٤٠٨٥١

٤٨٣

باب فى الفن العظام والممن التى نفعها الساعة

وهى أيفناً كثيرة جداً

منها المهدى المنوعود المنتظر الفاطمى ، وهو أولها ، والأحاديث
الواردة فيه على اختلاف رواياتها كثيرة جداً ، تبلغ حد التواتر ،
وهى فى السنن وغيرهما من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد .
وقد أوضح القول فيها القاسى مؤيد الدين عبد الرحمن بن
خلدون الحضرمى المغربى فى كتابه . العبر وديوان المبتدأ والخبر ،
حيث قال : يحتجون فى الباب بأحاديث خرجها الأئمة ، وتكلم
فيها المنكرون لذلك ، وربما عارضوها ببعض الأخبار ، وللمكرين
فيها من المطاعن فإذا وجدنا طلعنا فى بعض رجال الأسانيد ، بغفلة
أو بسوء حفظ أو ضعف أو سوء رأى تطرق ذلك إلى صحة
الحديث ، وأوهن منها إلى آخر ما قال .

وليس كما ينبغي ، فإن الحق الآحق بالاتباع ، والقول المحقق
عن المحدثين ، المميزين بين الدار والقاع أن المعتبر فى الرواة ، ورجال
الأحاديث أمران لا ثالث لهما ، وهما الضبط والصدق ، دون
ما اعتبره عامة أهل الأصول من العدالة وغيرها ، فلا يتطرق الوهن
إلى صحة الحديث بغير ذلك ، كيف ومثل ذلك يتطرق إلى رجال

الصحيحين؛ وأحاديث المهدي عند الترمذي، وأبي داود، وابن ماجه والحاكم، والطبراني. وأبي يعلى الموصلي وأسندوها إلى جماعة من الصحابة فتعرض المنكرين لها ليس كما ينبغي.

والحديث يشد بعضه بعضاً ويتقوى أمره بالشواهد والمتابعات وأحاديث المهدي بعثها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف وأمره مشهور بين الكفاة من أهل الإسلام على نمر الأعصار، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يرشد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون، ويستول على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهدي.

ويكون خروج الدجال، وما بعده من أسراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلواته إلى غير ذلك. وأحاديث الدجال، وعيسى أيضاً بلغت حد التواتر والتوالي، ولا مساع لإنكارها كما بين ذلك القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني النجفي رحمه الله تعالى في التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر، والدجال، والمسيح.

قال: والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها منها خمسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما هو

دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول ، وأما الآثار
عن الصحابة المصروفة بالمهدى فهي كثيرة أيضاً ، لها حكم الرفع
إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك ، انتهى .

وقد جمع السيد العلامة بدر الملة المنير محمد بن اسماعيل الأمير
الباقى الأحاديث القاضية بخروج المهدى ، وأنه من آل محمد
صلى الله عليه وسلم ، وأنه يظهر في آخر الزمان ، ثم قال : ولم يأت
تعيين زمنه إلا أنه يخرج قبل خروج الدجال ، انتهى .

وتكلم في الإشاعة في المهدى في مقامات :

الأول : في اسمه ونسبه ومولده ومبايسته ومهاجره وحيلته
وسيرته .

والثاني : في العلامات التي يعرف بها ، والأمارات الدالة على
قرب خروجه عليه السلام .

والثالث : في الفتن الواقعة قبل خروجه .

ثم ذكر الفتن والملاحم الواقعة في زمنه عليه السلام ، وهي
من أشراطها العظام القريبة .

وأما نحن فنسوق الأحاديث الثابتة في المهدى هنا مساقاً واحداً
تقريباً إلى فهم العوام ، لأننا قد قضينا الوطر من هذا المرام في
كتابنا الكبير المسمى بـ [حجج الكرامة في آثار القيامة] ،
فلا نعيد الكلام .

نعم نوضح في مطاوى سردها حال الرواية والراوى جرحاً
وتعديلاً ، تنبيهاً للفائدة ، وتكبيلاً للعائدة ، فنقول وبالله
أجول وأصول .

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا ولا تنقضى حتى تملك رجل من أهل
بني يواطى . اسمه اسمى ، أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى .

وعنه أيضاً بلفظ « يل رجل من أهل بني يواطى . اسمه اسمى
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يل ، وزاد
أبو داود « حتى يبعث الله فيه رجلاً من أمتى أو من أهل بني يواطى .
اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى ، وسكت عليه ، وقال فى رسالته
المشهوره : إن ما سكت عليه فهو صالح . وكلاهما حديث حسن
صحيح ، ورواه أيضاً من طريق موقوفا على أبى هريرة .

وقال الخاكم رواه الثورى وشعبة وزائدة ، وغيرهم من أئمة
المسلمين عن عاصم قال : وطارق عاصم عن زر^(١) عن عبد الله بن
مسعود كلها صحيحة على ما أصلت من الاحتجاج بأخبار عاصم ، إذ
هو إمام من أئمة المسلمين ، انتهى .

وقال فيه أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن ، خيراً
نقّة ، والأعشى أحفظ منه .

(١) موزر بن حبيش .

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشركم بالمهدي، رجل من قريش من عترتي، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل. فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: ما صحاح؟ قال: بالسوية بين الناس. ويملأ الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غناه، ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي، فيقول: من له في مال حاجة؟ فيقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول: أنا، فيقول: انت الساذن - يعني الخازن - قل له: إن المهدي يأمر أن تعطيني مالاً. فيقول له: احث، حتى إذا جملة في حجره ندم. فيقول: كنت أخشع أمة محمد، فبرده، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناك. فيكون كذلك سبع سنين أو سبع سنين. ثم لاخير في العيش بعده. أخرجه أحمد في المسند وأبو يعلى ورجالهما ثقات، وقد أخرجه الترمذي مختصراً.

وعن أبي سعيد أيضاً بلفظ: «ليقوم من على أمتي رجل من أهل بيتي يوسع الأرض عدلاً، كما وسعت ظلماتك سبع سنين، أخرجه أبو يعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة: قال العقيلي: في حديثه اضطراب وبقية رجاله رجال الصحيح. قاله الشوكاني.

وعنه أيضاً بلفظ: «المهدي مني، أجلى الجبهة، أقوى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين، أخرجه الحاكم في المستدرك، وأبو داود وسكت عليه واللفظ له، وهو من طريق عمران القطان عن قتادة عن أبي بصرة، وعمران مختلف في الاحتجاج به، إنما أخرجه البخاري استشهاداً لا أصلاً

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه . وقال ابن معين : ليس بالقوى .
وقال مرة : ليس بشيء . وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح
الحديث . وقال يزيد بن زريع : كان حروريا ، وكان يرى السيف
على أهل القبلة . وقال النسائي : ضعيف .

وقال أبو عبيد الآجرى : سألت أبا داود عنه ، فقال : من
أصحاب الحسن ، وما سمعت الأخير أو سمعته مرة أخرى ذكره ،
فقال : ضعيف ، أقي في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بنفوى
شديدة ، فيها سفك الدماء ، ولكن ذلك كله لا ينافى الضبط والصدق
الذين عليهما مدار الصحة والقوة ، والله أعلم .

وعنه أيضا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« يخرج رجل من أمتي يقول بستي ، ينزل الله عز وجل له القطر
من السماء ، وتخرج له الأرض بركتها ، وتملأ الأرض منه قسطا
وعدلا ، كما ملئت جوراً وظلماً ، يعمل على هذه الأمة سبع سنين ،
وينزل بيت المقدس ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، قال الشوكاني :
وفي إسناده من لم يعرف ، ولكنه أخرجه الترمذى ، وابن ماجه
باختصار ، انتهى .

هذه جملة الأحاديث التي خرجها الأئمة في شأن المهدي ، وهي
كما رأيت يقوى بعضها بعضاً ، وفيه ثمانية وعشرون أثراً عن
الصحابة الكبار عند أهل العلم بالحديث ، ومثله لا يقال بالرائى .
وقد امتلأت كتب المتأخرين من المتصوفة والمشائخ في أمر
الفاطمى المنتظر ، ولم يكن المتقدمون منهم يخوضون في شيء من
هذا ، إنما كان كلامهم في المجاهدة بالأعمال ، وما يحصل منها من
نتائج المواجه ، والأحوال ، حتى أكثر القول فيه ، وفي شأنه كله
ابن العربى الحاتمي . في كتاب [عنقاء مغرب] وابن قتي في كتاب
[خلع النعلين] وعبد الحق بن سبعين وابن أبي ، وأطال تليذه في
شرحه لكتاب [خلع النعلين] وأغلب كلماتهم في شأنه الألفاظ وأمثال
وربما يصرحون في الأقل أو يصرح مفسروا كلامهم وكأنه كله
مبنى على أصول واهية ، وربما يستدل بعضهم بكلام المنجمين في
القرانات ، وهو من نوع الكلام في الملاحم ومذاهب الصوفية ،

وأقولهم ليست من غرضنا في هذا الكتاب ، ولا في غيره ، فإننا لا نتمسك في الدين إلا بالقرآن والحديث ولا ندين الله إلا بهما . وقد بسط القول في ذلك القاضي بن خلدون في كتابه [العبر]

ورد عليهم في هذا رداً مشبعاً ، ثم قال : والحق الذي ينبغي أن يتقرر لديك أنه لا يتم دعوة من الدين والملك ، إلا بوجود شوكة عصبية تظهره وتدافع عنه حتى يتم أمر الله ، وقد قررنا ذلك من قبل بالبراهين القطعية التي أريناك هناك وعصبية الفاطميين ، بل وقريش أجمع قد تلاشت من جميع الآفاق ، ووجد أمم آخرون قد استعلت عصيتهم على عصبية قريش ، إلا ما بقي بالحجاز في مكة ، وينبع بالمدينة من الطالبين من بني حسن وبني حنيفة ، وبني جعفر ، منتشرون في تلك البلاد ، وغالبون عليها ، وهم عصاب بدوية متفرقون في مواطنهم وأمارتهم وآرائهم ، يلبثون آلافاً من الكثرة ، فإن صح ظهور هذا المهدي ، فلا وجه لظهور دعوته إلا بأن يكون منهم ، ويؤلف الله بين قلوبهم في أتباعه حتى يتم له شوكة وعصبية وافية بإظهار كلمته ، وحمل الناس عليها ، وإما على غير هذا الوجه مثل أن يدعو فاطمي منهم إلى مثل هذا الأمر في آفاق من الآفاق من غير عصبية ، ولا شوكة إلا مجرد نسبة في أهل البيت ، فلا يتم ذلك ، ولا يمكن لما أسلفناه من البراهين الصحيحة ، انتهى . أقول : لا شك في أن المهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام لما تواتر من الأخبار في الباب ، واتفق عليه جمهور الأمة سلفاً عن خلف ، إلا من لا يعتد بخلافه .

وليس القول بظهوره بناء على أقوال الصوفية ومكاشفاتهم ، أو أهل التنجيم ، أو الرأي المجرد ، بل إنما قال به أهل العلم لورود

الاحاديث الجمة في ذلك ، فقول ابن خلدون : فإن صح ظهوره ، لا يخلو عن مسامحة ونوع إنكار من خروجه ، وتلك الاحاديث واردة عليه ، وليست بدون من الاحاديث التي ثبتت بها الاحكام الكثيرة المعمول بها في الإسلام ، وما ذكر من جرح الرواة وتعديلهم يجرى في رجال الاسانيد الأخرى أيضاً بعينه أو بنحو ، فلا معنى للريب في أمر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدلة ، بل إنكار ذلك جرأة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة البالغة إلى حد التواتر ، وإما أنه لا تتم شراكة أحد إلا بالعصية نعم ، ولكن الله تعالى قادر على خرق العادة ، ويؤيد دينه كيف يشاء .

وهذا الاحتمال وإن كان مطابقاً لما في الخارج فلا يصلح لأن ترد به الاحاديث النبوية ، فهذا زلة صدرت من ابن خلدون رحمه الله تعالى ، وليست من التحقيق في صدر ولا ورد فلا تغتر به واعتقد ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض حقانقه إليه تعالى تكن على بصيرة من أمر دينك .

قال الشيخ العلامة محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي في كتابه : [لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضيئة في عقد الفرقة المرضية] وقد روى عن ذكر من الصحابة وغير ما ذكر منهم بروايات متعددة ، وعن التابعين ومن بعدهم ما يفيد مجموعة العلم القطعي . فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة ، ونقل العلامة الشيخ المرعي في كتابه [فوائد الفكر] عن محمد بن الحسين أنه قال : قد تواترت الاحاديث واستفاضت بكثرة رواياتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي وأنه من أهل بيته صلى الله عليه وسلم . انتهى .

العطر الوردي بشرح القطر الشهدي

رسالة تشتمل على منظومة وشرحها لعالمين من عصر واحد، أما المنظومة فهي المسماة بـ «القطر الشهدي في اوصاف المهدي» وتحتوي على خمسة وخمسين بيتاً حول اوصاف الحجة الامام المهدي المنتظر (ع) مأخوذة من الاحاديث الواردة في الصحاح والمسانيد.

نظمها شهاب الدين احمد بن اسماعيل الحلواني الخليجي الشافعي المصري (١٢٤٩ - ١٣٠٨ هـ).

كان عالماً شاعراً من أدباء مصر، مولده ووفاته في بلدة رأس الخليج قرب دمياط من اعمال الغربية بمصر.

وله: «الاشارة الاصفية فيما لا يستحيل بالانعكاس في صورة الرسمية»، «البشرى باخبار الاسراء والمعراج الاسرى»، «الجمال المبين على الجوهر الثمين في الصلوة على أشرف المرسلين»، «القصيدا الحلواء في مدح بني الزهراء»^(١).
واما الشرح فهو كتاب «العطر الوردي بشرح القطر الشهدي» للأديب المحدث الفاضل محمد البليسي بن محمد بن احمد الحسيني الشافعي المصري، كان من الفضلاء المعروفين ومسؤول تصحيح قسم العلوم بدار الطباعة ببولاق مصر، ولم نجد فيما بأيدينا من كتب التراجم عنواناً للشارح، وشرحه هذا للمنظومة - كما ترى - يكفينا، ويكفي كل قارئ ليبب للوقوف على طول باع الشارح وسعة اطلاعه ومقامه في الأدب والحديث.

(١) اكتفاء القناع ص ٤٦٧ - ٤٦٨، ايضاح المكنون ٢ / ٢٣٠، ٢٣٤، الاعلام للزركلي ١ / ٨٩ مجع المطبوعات ص ٧٩١ - ٧٩٢، مجع المؤلفين ١ / ١٤٦.

وقد اشتبه على الزركلي في الاعلام (٧ / ٢٦٥) حيث نسب «العطر الوردى» إلى محمد بن محمد بن علي البليسي المتوفى (٧٤٩)، وكذا البغدادي في ايضاح المكنون (٢ / ١٠٢) في نسبة الكتاب إلى الشيخ محمد بن الياس البليسي المصري المتوفى (٧٤٩) فإن ما ذكرت من اسم المؤلف الشارح هو مكتوب في أول الكتاب كما تراه، ويضاف إليه أن الشاعر قد توفي في (١٣٠٨) والشارح كتب شرحه هذا للأشعار بعد هذا التاريخ كما هو مكتوب ايضاً في اوله وآخره.

(خمس رسائل)

تأليف الاستاذ الكبير والعلامة التحرير

نهاب الدين أحمد بن أحمد بن اسمعيل

الحلواني بلفه الله والمسلمين

الاماني ونفع به

آمين

(احداها) فطوح البساج في الاجاج

(الثانية) حلاوة الرز في حل الفز

(الثالثة) النغم من الصادح والبساج

(الرابعة) منظومة القطر التهدي في أوصاف المهدي

(الخامسة) قصيدة الحلاوة في مدح بني الزهراء

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

~~~~~  
(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٨

هجريه



القطر الشهدى في أوصاف المهدى نظم الاستاذ العلامة  
 الشيخ الحلواني بشرحه المسمى بالعطر الوردى  
 للعالم الفاضل السيد محمد البليسي أحد  
 مصححي المطبعة الأميرية

ولما طلع حشرة الناطم حنظه الله على هذا النسخ فترطه بقوله

قد لذلك القطر الشهدى • اذله العطر الوردى  
 فالعطر أطاب حلاوته • وأفاح به عرف المهدى  
 وأنا الحق لطايبه • وهدى من أصبح يستهدى  
 معنى صاف كل روح صفت • في الحزم الصافي بالزهد  
 لنظمتي القند - حلا • مفاهاً على ذوق القند  
 عطر ثناء مدراسكنا • تهمدى للبيعة بل تهدى  
 عطر في الكون بفوح شذا • في فوق الورد على الخلة  
 عطر أدكاه البليسي • طبب الاطياب أبو الحمد  
 نخر الاشراق ذوى الانرا • فعلى أطراف عدلا الجدة  
 بدر النجباء سنا العليا • نرا العليا حتى المجد  
 مولى حاز الجوزاهما • فلذا أنجنى ساهى البند  
 بجرطوط مكارمه • تزد الكرماء وتهدى  
 والبشران - باب بقرته • من شمس ذكاه لى بهدى  
 حبرافصول بلاغته • تغنو البغايا وتهدى  
 علم في العلم له علم • ينيل علا العالم الهدى  
 أفنى لدراريه نهو • أبصار بغاة سنا الرشيد  
 كم صحح واطر بافرا • بالطبع وأنظم من عقد  
 يلهو بالمشكل بوجهه • فنبه المشكل بالجد  
 ردى ما يعنى مبتما • باعترع عيسى كم تردى  
 لازات لهذا الكون سنا • فذكى في النعمة بالحمد

قوله قد لذلك القطر الشهدى • اذله العطر الوردى

لمحمد البليسي

## (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين حمدنا بغيره درجة الهادين المهديين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأنصاره أجمعين والنابعين لهم بمباحسانا إلى يوم الدين ﴿أما بعد﴾ فيقول الراجي من ربه سالك الطريق الأحمد محمد البليبي بن محمد بن أحمد المصري تحتد الأزهرى مورنا الحسينى نبأ حقق اللهم له نبأ وحسبا أن القطار المهدى في أوصاف المهدى للعالم الربانى واللامع العرفانى شهاب الدين أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحلوانى الخليلي الشافعى سيدنا الله وياؤه عقدنظم من شمائل المهدى دررا كانت قبل مشوره وغررا من علامات ظهوره مفرقة في الاخبار الماثورة مع وجازة العبارة ولطف الاشارة ورقة الاشارة التي يميل لها كل لبيب ويصغى اليها كل حبيب كما قيل

يهتمنا مع الطيب حديثها • الاحمد واليس يعجبها العجب

ومن أحسن ما أنقلى في شأن ذلك القطر أني لما ارتحلت من هذا القطر لحج بيت الله الحرام عام خمس وثمانمائة بعد الألف الذي بلغت فيه بمحمداه من الحج والزياره المرام ظفرت وأبتمكة المشرفة بكنز الفتوح شقيق الروح حضرة الاستاذ الشيخ رضوان العدل عاملنا الله وياؤه والمسلمين بالفضل فسرني لقاءه وشملتني نعمائه كيف لا وهو أبو النعيم حجا كما بذلك حضرة مؤلف هذا الدرر العظيم فلما أن طننا بالبيت سبعا قال هلم اليمزلى فقلت ليلى سمعنا فاكرم نزلى وأحسن القرى وناهيك بمن بكرم التزبل بأمر القرى ثم بعد المناوذه بالامعارضه في أحسن حديث من قديم وحديث قال هل لك في القطار المهدى فقلت أجل ولا اليد البيضاء عندي فأخرج من عيته وقدمه بين يدي على تكرمه

فقطرته فوجدته • يغنى التذم عن المدامه

فعلت ان لم أكتبته فرغت سنى بالندامه

فكتبته في لحظة • عندا صفاتم الكرامه

ثم انصرف من مجلس أنسه وقد دعا كل من صاحبه ولفقه (ولما كان) ربيع  
الثاني من عام غمان وثلاثمائة شرف الناظم قدومه مصر لزيارة آل الرسول لاسيما السبط  
ابن الزهراء البتول وحل بإحاطة السادة الشاكرين كان الله لنا وإلهم في الدنيا  
والآخرة فأسرعت في الذهاب إليه للسلام عليه فأهدى لي كتابه البشري في  
المعراج والاسرا وطبع في هذه الأيام من تأليفه التمام رسالة سماها الحكم المبرم  
وأخرى سماها فصل القضية وأوصى بطبع رسائل خمس مرضية وأمرني أن أشرح  
منها القطر المهدى في أوصاف المهدى فقلت سيدي وأني يتيسر لقا صرنا في حل  
رموزه وفخ كوزة واستخراج سره عنه من يبلغ مبناه

ومن لي بريقا من رقيق نثاركم • أحل بهم هذا الخلال من السحر  
فاني الآن أمضي فيما أراد وأسعف بالمراد فنبت عنان المعذرة وبادت بالطاعة  
حب المقدره وقتل لعل شعاعا من ذكائه • يقابل فكري انظما فيضي  
ونعتت بالنظر في خلال رياضه وارشف من زلال حياضه وأنت من جانب  
واديه نارا فأنبت منها بقبس استكتفت به معاني ثبات وأبكرا وقدت منها أوايد  
بطرته أيام قراءته لاجل الطبع يحمدها بحول الله وقوته سليم الطبع قدّمته الذي  
حضرته بأكوره فانحلت محل القبول رجوت أن تكون المساعي مشكوره  
وبلغت حد التمام وفرض التمام وسببه العطر الوردي بشرح القطر  
الشهيد • وأقول والله المول بلوغ المأمول استفتح الناظم باب الفتح قائلا  
(بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا هو مفتوح ثم عرج بسر مالي بماء المناباة مستحضرا  
في هذا المقام حضرة عظيم الجاه اذ هو صاحب ذلك القدم والمقدم من القدم ولولاه  
لولاة كما قال العارف بالله وأنت باب الله أي امرئ • أنا من غير لا يدخل  
ونادي بلمان العجز عن احصاء الثناء على مولاه اذ لا يملك ذلك سواه كما قال صلى الله  
عليه وسلم لا تحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فقد أبلغ في التناصح  
الاعتراف بالعبودية أداء الحق الربوبية سائلا للاسطة العظمى دوام الصلاة والتدليم  
اللائقين بجنتها الكرم حيث قال

(مالا الحمد بسلامة تطول \* بسلام الى الرسول نزل)

وقوله تطول أى تشد بمعنى تدوم وتبقى معصومة بسلام الى مدينة السلام ولما هبط بسلام على الوطاب من مواهب الملائكة الوهاب ليفيض منها على الطلاب نادى من أجمعهم فى الخطاب انبئ عليه الجواب وعلا له الجواب مخاراً لا يجاز بدون العاز محيلاً تصبيل الكلام الى ما بطه الأعلام واضعاه فى قالب الشعر وفور حنقه راكماً من بحوره الخفيف تفاؤلاً بحفظه فقال

(أبهم هذا السؤال عن نبأ المهدي ما فأنسه أبان الدليل)

(خذره من ابغى اللبيب ومما \* بط الناس بطاب التفصيل)

أى اسم مفرد مهم معرفة بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه عوض مما كانت أى تضاف اليه وهذا اسم إشارة نعت لأى لانه فى معنى الحاضر فى محل رفع والسؤل بدل منه فعول من صبيغ المبالغة أشار به الى وقوع السؤال كثيراً والنبأ الخبر والمهدي فى الأصل من هداه الله الحق ثم غلبت عليه الاسمية وبه سمي المهدي الذى بشر به النبي صلى الله عليه وسلم أنه يخرج آخر الزمان قاله فى النهاية زوى أبو داود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى أو من أهل بيتى يواطىء اسمه اسمى وأسم أبىه اسم أبى عيسى الأراض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قال المحقق ابن حجر فى القول المختصر جاء أن اسمه محمد وفى رواية أحمد ولا تنافى لاسكان أن يسمى بكليهما اه وقال شيخنا العارف بالله تعالى أبو عبد السلام سيدى عمر اشعراوى قدس الله روحه فى شرحه على ورد السحر أحاديث المهدي بلفظ مبلغ التواتر فلا معنى لانكارها اه وفى الهدية الندية لسيدى مصطفى البكرى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر أخرجه أبو بكر الاسكاف فى فوائد الاخبار وكذا رواه أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى فى شرح السيرة اه وقال ابن حجر فى القول المختصر والذى يدينه اعتقاد ما دل عليه الاحاديث الصحيحة





أى فائدة ماذا أى ما الذى أنبأه الدليل وأظهر من خبر المهدى عليه السلام وقوله خذ  
رمزا أى خذ جواب سؤالك خذ رمزا أى رمزا ومشارا إليه بأوجز عبارة أو على  
جهة الرمز والاشارة ثم نزع حفظه الله في وصف خلقته الشريفة حسبا وردت به  
الأخبار فقال

هو ضرب من الرجال خفيف \* هو أجلى أفنى أثم كميل  
أعين أفرد أزج على أبيض من خذيه خال حسن جميل  
أفلم الثغر حنين يسم بتراق التلياو ربعة لا يطول  
عربي في لونه وكان السجيم منه ينجبه اسرائيل  
وجهه في استداده ممرته كالشكوك الدرى المضى جليل  
وله الحية غزيرة شفر \* ولسان بالنطق حيناً ثقيل  
واذا أبطأ الكلام عليه \* فعلى نفسه بضرب عييل  
ناعم الكف بين خذيه بعد \* خاضع خاشع كريم منيل

الضرب بفتح الضاد المعجمة وسكون الزا المهمله آخره موحدة خفيف اللعم ليس بالفليظ  
فقوله خفيف نفسيره والأجلى بفتح الهمزة وسكون الجيم خذيفته رمايين الزعيتين  
والذى انحسر أى انكشف الشعر عن جبهته والأفنى بالقاف طويل الأنف مع دقة  
طرفه واحد ابوسط أى ارتفاعه مع انحمار الى جهة طرفه والأفنى بفتح السين  
المعجمة مر تفع قصبة الأنف مع حنم أو استواء أعلاه مع اتصاب طرفها والكميل  
بفتح الكاف صفة مشبهة كالثلاثة التى قبله والتى بعده وفعله من باب فرح أى أسود  
أجفان العين خلقة والأعين أسود العين في سعتها والافرق الذى ناصيته كأنها  
مفروقة وكذا اللحية وكذا التناو وهذا والمصرح به في رواية أن ان شاء الله تعالى  
ولكنه لو أراد تكرير مع قوله أفلم الثغر فالأولى أن يراد أفرق الناصية أو اللحية أو  
ما بين الحاجبين ويؤيده هذا أن فرق ما بين الحاجبين من أوصاف العرب وهو عربى  
والأزج بفتح الهمزة والزاى وتشديد الجيم من الزيج محمركلوه وتقوس في الحاجب مع  
طول طرفه واستداده والخال بالحاء المعجمة الشامة التى تتخالف لون الجلد ولذا سمى

الغم بالخال لان لونه يخالف لون السماء والنفر يفتح الثلثة مقدم الاسنان ودمه في كونه  
 أفلج النفر أنه منفرج مقدم الاسنان قبل أكثر الفلج بالتحريك في العليا ووصفة جميلة  
 لكن مع القلة وهو أنقى لافهم وأطيب لان الاسنان اذا تراصت علق فيها الطعام فتغيرت  
 لذلك رائحة الفم وأبلغ في الفصاحة لان اللسان يذبح فيها كافي شرح المواهب وغيره  
 وقوله حين يسم الخ أي هو بزاق الشبا أي شديد لمعانها كالبرق حين يسم بكسر السين  
 يقال بسم يسم كضرب يضرب وابتسم وتبسم وهو دون الضحك والبسم كجلس  
 النفر والشبا جمع نبة كفضية وهي من الاسنان أربع في مقدم الفم ثنتان من فوق  
 وثنتان من تحت ولانسان أربع ثنايا وأربع ضواحك واحدة ضاحك لطيف ورعا  
 عند الضحك وأربع رباعيات بفتح الراء جمع رباعية كمنامة واثنتا عشرة رخي في كل  
 شق ست وهي الطواحن ثم بعدها التواجد وهي أقصى الاضراس كافي التذبيب والياها  
 أشار الناظم حفظه الله بقوله ثنيته رباعية قناب • فضا حكمة طواحنه فناد  
 وكل أربع الاطحونا • فثنتا عشر ما فيها سنان

والربعة المربوع الخلق لا طويل ولا قصير يقال رجل ربعة وامرأة ربعة والجمع ربعات  
 بالتحريك شذوذ كما في الصحاح لانه صفة وقياسها تسكين العين في الجمع فقوله لا يطول  
 تنجيم أشار به كما قال الناظم نفسه الى أنه لا يبلغ أن يكون طويلا ولا عاليا فوق الربعة من  
 سائر الطول وقوله عربي في لونه أي هو عربي اللون أي أبيض لان الغالب على العرب  
 السمرة ولذا قال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود أي الى العجم والعرب  
 وقوله يثبه بفتح حرف المضارعة يقال ثبت الرجل الى أيه أنعمه من باب رمي اذا نسبته  
 اليه أي ينسب به اسرائيل الى نفسه لشبهه به في نخافة الجدم ولذا كان سيدنا موسى بن  
 لاوي بن يعقوب عليهم السلام ذري من الرجال وقوله وجهه في اشتداد سمته لم أر  
 في رواية وصف سمته بالشدة بل ورد أنه مشرب حرة كباقي وذلك لا ينافي أن لونه عربي  
 لان السمرة عند العرب هي البياض المشرب حرة ولنا روى أن نبينا صلى الله عليه وسلم  
 كان أبيض أي أبيض مشربا حرة وروى أنه ليس بالابيض قال الصبان المراد  
 بالبياض المعنى في هذه الرواية البياض الشديد الخالص عن الحرة ولا شك أن خلق

المهدى كخلق جده بفتح اخاء المجبة فهما كإبائي وان كان لا يلزم أنه يشبهه في خلقه  
من جميع الوجوه لكن الناطم حفظه الله مطلع لم يأت الإجماع رأى والله أعلم والدرى  
بتنزيله الشديد الاستنارة كأنه نسب إلى الدر لصفائه فالنضى تنفسيه وقوله  
وإذا أبطأ الكلام الخ عبارة ابن حجر في باب علاماته التي جاءت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يضرب نخذه اليسرى بيده اليمنى إذا أبطأ عليه الكلام اه وقوله بين نخذه بعد  
أى تجاف ويلزمه انشاع خطوه والخشوع الخضوع أى التواضع والتذلل وقيل  
الخشوع فى الصوت والبصر والخشوع فى البدن كذا فى النهاية لابن الأثير ورد أن  
المهدى خاشع لله كخشوع النسر بجناحه نقلة ابن حجر وقوله منيل أى معط بذال ناله  
وأنا له وقوله إذا أعطاه كفى الأساس • وفى الهدية النبوية قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليعن الله من عترتي رجلا أفرق الشيا بأجلى الجبهة بلا الأرض عدلا يفيض  
المال فيضارواه أبو نعيم بن حبان عن أبي سعيد الخدرى وقال صلى الله عليه وسلم  
المهدى رجل من ولدى لونه عربى وجهه جسم إسرائيل على خذ لا يمين خال  
كأنه كوكب درى بلا الأرض عدلا كملت جوارى رضى فى خلافته أهل الأرض  
وأهل السماء والطير فى الجورواه أبو نعيم عن أبي أمامة وفى رواية للحاكم فى خذ لا يمين  
خال أسود كفى الهدية والقول المختصر قال الصبان فى رسالته اعاف الراغبين  
وأخرج الرويانى والطبرانى وغيرهما المهدى من ولدى وجهه كاللوكب الدرى اللون  
لون عربى والجسم جسم إسرائيل أى طويل اه وتفسيره بالطويل لا يناسب كونه  
ربعة فالمناسب ما مر ثم قال وورد فى - مائة أنه شاب أكل العين أزج الحاجبين أفنى  
الأنف كت اللحية على خذ لا يمين خال وعلى يده اليمنى خال ومثله فى القول المختصر  
وقال فى الصواعق أخرج ابن المبارك عن ابن عباس أنه قال المهدى - اسمه محمد بن  
عبد الله ربعة مشرب بجمرة بفرج الله به عن هذه الأمة كل كروب وبصرف بعده  
كل جور وقال صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبغى الله رجلا  
اسمه كاسى وخلقته كى لى يكنى أباعبد الله زاد فى رواية لآبى داود وابن ماجه واسم آيه  
اسم أبى ثم شرع فى نسبته عليه السلام مشيرا الى اختلاف الروايات فيها فقال

قوله فالله أسد  
ملوك أى من أنه يشبهه فى صفاته الخ

حتى سبط الحسين أو العكس وسبط العباس فهو أصيل

البط بكسر البين وسكون الموحدة قبل ولد الرجل وقيل ولد ولده وقيل ولد بنته كذا في النهاية والمراد أنه من ذرية سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهم في أكثر الروايات وأصحها ولنا قدمه وأنه سبط سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهم أي ابن بنته فقد ورد أنه من ذريته وبذا جم بعضهم وهو الرابع وقال ابن حجر في الصواعق روى أبو داود أنه من ولد الحسن وكان سرور الحسن الخليفة لله عز وجل شفقة على الامة فجعل الله القائم بالخلافة خلق عند شدة الحاجة اليه امن ولده ليلا الأرض عدلا ورواية كونه من ولد الحسين واهية جدا ومع ذلك لا حجة فيه لما رجمته الرافضة أن المهدي هو أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن العسكري ومبارك عليهم ما أصبح أن اسم أبي المهدي يوافق اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبي محمد الحجة لا يوافق ذلك وبرقة أيضا قول علي كرم الله وجهه مولد المهدي بالمدينة ومحمد الحجة هذا إنما ولد بسمر رأى سنة خمس وخمسين ومائتين إلى آخر ما قال به في الرد عليهم فأنظره وقوله والعكس أي أنه من ذرية الحسين وسبط الحسن وقيل أنه سبط العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء بكل أحاديث في أبي داود وغيره قال ابن حجر ويمكن الجمع أي على تقدير استواء الروايات في الصحة بأنه لا مانع من أن يكون من ذريته صلى الله عليه وسلم وللهاس فيه ولادة من جهة أن في أمهاته عباسية وأن أباه حتى وأمه حبيبة قال ولعل هذا أقرب ولا مانع من اجتماع ولادة المتهتدين في شخص واحد من جهات مختلفة ٥١ وفي حواشي سنن ابن ماجه اختلاف في أن المهدي من بني الحسن أو من بني الحسين ويمكن أن يكون جامعاً بين النسبتين والظاهر أنه من جهة الأب حتى ومن جهة الأم حبيبة قلت ومما يدل على أنه من أولاد الحسن ما روى أبو داود عن أبي بصير قال قال علي كرم الله وجهه وتظر إلى ابنه الحسن إن ابن هذا يدك باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبه في الخلق ولا يشبه في اليتبه في جميعه وتقل الصبان عن صاحب التوحات المكبة أنه يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء ينزل عنه في الخلق بضمها إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله

عليه وسلم في أخلاقه اه وعابد على أن لكل من الحسن والحسين رضي الله عنهما فيه ولادة ما في الهدية الندية أنه صلى الله عليه وسلم لم قال لفاطمة رضي الله عنها ان منما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الامة الحديث روى الطبراني وأبو نعيم عن علي الهلالي وفي الزجاجة ثلث يوطى على ابن ماجه قال ابن كثير فاما الحديث الذي أخرجه الدارقطني في الافراد عن عثمان بن عفان مرفوعا المهدي من ولد العباس فانه غريب تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم وكان يضع الحديث وقال ابن حجر في الصواعق وعلى نقه يدري بجهته لا ينبغي كون المهدي من ولد فاطمة المذكور في الاحاديث التي هي أصح وأكثر لا نضع ذلك فيه شعبة من بني العباس كما أن فيه شعبتين من الحسين وأما هو حقيقة فهو من ولد الحسن كما مر عن علي ثم شرع في بيان خصاله الحميدة وكراماته السديدة وما يحصل قبله من الفتن الشديدة حسب ما جاءت به الاحاديث العديدة فقال

يقسم المال بالروية يقفوا • آثرا قد فقه قبل الرسول

يقف ويذهب والآخر بالتحريم ما بقي من رسم النبي والمراد به الكتاب والسنة وقبل مبني على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه روى الطبراني وأبو نعيم عن علي الهلالي أنه صلى الله عليه وسلم لم قال لفاطمة والذي يعني بالحق ان منهم ما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاء ومرجا وتظاهرت الفتن وقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا بعث الله عند ذلك من آمن يفتح حصون الضلالة وقلوب باغلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قلت في قوله ويعلا الأرض عدلا كما كانت جورا كذا في الهدية الندية ونقل الصبان عن صاحب الفتوحات أن المهدي يحكم بما ألقى اليه ملك الالهام من الشريعة المحمدية كما أشار اليه حديث المهدي يقفوا ترى لا يخطئ

وله كالكليم يتنطق البعشر ويخضر باس مستحيل  
وبوتريقوم في عام احدى « مثلا في عاشوراء فيصول  
واذا ساكن بين يديه الشخص يمشي ونصره موصول

وإذا

قوله هرجاء ومرجا أي ما أتى به من غلو في القول والفتنة اه

وانا سبل آية طلب الطيب \* رغبته تهوى له قنيل  
 يعني ينفق ويفتح البحر للمهدي كما انطلق لموسى كليم الله صلى الله عليه وسلم والمستحيل  
 كل مانعة - يرعن حاله الاصلية واستحال الوداع وج بعد الاستواء وأشار بقوله وله  
 كالكليم الخ الى مانعة ابن حجر في القول المختصر عن بعض التابعين أنه يركز لواءه عند  
 فتح القسطنطينية لبسوا للبحر في تباعد عنه الماء في تباعد عنه حتى يجوز من تلك الناحية ثم  
 يركزمو ينادي أي الناس اعتبروا فان الله عز وجل فلق لكم البحر كاذن لبني اسرائيل  
 فيجوزون اليه وقوله فيسول أي يستطيل على المخالفين وينب عليهم ويقتل فيهم  
 والمخضر ككف وحل وضرب وفي البخاري انما سمي المخضر لانه جلس على فروة فاذا  
 هي تهتز من خافه خضراء اه والفروة وجه الارض واسمه بلبل اوجده مفتوحة  
 فلام ساكنة فتنا تحتية ابن سلا كان كه طشان وكنته أبو العباس والاصح أنه في لقوله  
 وما نضته عن أمرى أي بل يوحى من الله تعالى وبأنه أعلم من موسى ولا يكون ولي أعلم من  
 نبي قال النووي والجهور على أنه حتى موجود بين أظهرنا ونكلمه في حق عليه بين الصوفية  
 وأهل الملاح وقال الثعلبي هو نبي معمر محبوب عن أبصاراً كثر الناس لا يموت حتى  
 يرفع القرآن كذا في حاشي ابن ماجه وأشار بقوله يوتر الى ما قاله القزويني في تاريخه  
 أخبار الدول عن أبي نصر عن أبي عبد الله قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة  
 احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ويقوم في عاشوراء ويظهر يوم السبت العاشر  
 من المحرم قائماً بين الركن والمقام وشخص قائم على يده ينادي السبعة البيعة فبدر اليه  
 أنصار من أطراف الارض يبايعونه ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها  
 ثم يفرق الجنود منها الى سائر الامصار اه ونقل نحوه الصبان في رسالته وفي الهدية  
 عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي رجل من عترتي  
 يقابل على سنتي كما قالت أنا على الوحي رواه نعيم بن حماد عن قتادة وفيها عن علي رضي  
 الله عنه قال يروى المهدي للطريق قط على يده و يفرس قضباناً بقعة من الارض  
 فيخضر ويورق اه وقوله واذا سبل بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتية يقال  
 سال بال بغير همز كخاف يخاف لغة في المهموز فانا بنى للمجهول كما هان سبل

في قوله  
 وانا سبل  
 آية طلب  
 الطيب  
 رغبته  
 تهوى  
 له قنيل

كخيف والاية بالمد العلامة والعمرة لقد كان في يوسف واخوته آيات أى أمور وعبر  
مختلفة وقوله تهوى أى نسيطة فتتيل أى فتعطيه نفسها

وعليه عبارة نان وقدحها \* زقيصا قد كساها رسول  
وكذا سبفه ورايته هذا \* تالطراز المسود فيها القبول  
ثم رايته سواها كثير \* بين يض زهره وصرفر تجول  
كأها الاسم الأعظم انخطفها فعلها انزلها مستحيل

عبارة نان تنبيه عبارة باله ز ويقال عبارة بمنانة محتبة بدلها ضرب من الاكسية وفي  
الهدية من رواية الحاكم في مستدركه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المهدى من ولدى ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب درى  
في خذه الايمن خال أسود عليه عبارة نان قطوانيان اه نسبة الى قطوان محرم كرموضع  
بالكوفة وقوله كساد أى ابيه مطاوع كسوته والطاراز ككتاب العلم فارسى معرب  
والمسود نعمة والقبول كصبره صدر قبل النبى بكسر الموحدة قبولا وهو صدر رشاد  
لم يسمع غيره كما فى الصحاح ويقال فلان عليه قبول اذا قبلته النفس ومالت اليه  
وارتاح له قال الناظم حفظه الله ويجوز أن يراد بالقبول ربح الصبا التى تهب بصر  
أهل القبول فهو كتابة عن النصر كما يقال النصر معقود بأعلامه اه وفي القول المختصر  
انه يخرج راية النبى صلى الله عليه وسلم من مرط معلق سوداء مربعة لم تنشر منذ توفى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدى وقال فى موضع آخر انه  
يظهر من مكة عند صلات العشاء راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصه وسيفه  
وعمامته ونور وبيان وقوله زهر بضم الزاى أى شديدة البياض وتجول بالميم معنى  
تطوف أى يطوف بهم أهلها حول الجيوش ويجولون بهم فى الحروب وقوله انخط  
بالحاء المجهمة مطاوع خط الشئ بالقلم أى كتبه وقوله فعلها الخ أى فانهزام أصحاب  
هذه الرايات مستحيل أى لا يقدروا أحد أن يهزمها حتى تنهزم أى تنكسر وينتجبهها  
لكون الاسم الأعظم مكتوبا عليها تنبيه لم أجد وصف الرايات بالبياض والصفرة  
الا فى رواية واحدة ذكرها سيدى عبدالوهاب الشعرانى فى مختصر التذكرة بلفظ روى

قوله من صراط بكسر فسكون كسان حرفان آخر اه



أنه يخرج في آخر الزمان رجل يقال له المهدي من أقصى المغرب يسمى النصر بين يديه  
أربعين ميلا رايته بيض وصفق فيها رقوم وفيه اسم الله الأعظم مكتوب فيها فلا تمزم له  
راية إلى آخر ما قال ولعل هذه الرواية هي التي عقدها الناطم لكن الذي في روايات  
عديدة أن رايته كلها سود ذكرها ابن حجر في القول المختصر والبكري في الهدية وأبو داود  
وابن ماجه وغيرهم بل قال ابن حجر والسيوطي ما ذكره القرطبي في قصته الطويلة من  
أنه يخرج من المغرب الأقصى لأصل له وسيأتي الكلام على ذلك (روى) ابن ماجه عن  
عقبة عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قيل فتيمة من غي  
هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه أي غرتا بالدموع وتغير لونه  
قال فقلت ما زال نرى في وجهك شيئا تكرهه فقال أنا أهليت اختار الله لنا الآخرة  
على الدنيا وإن أهل بيتي سيقولون بعدى بلا وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل  
المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقتلون فيقتلون فيقطعون ما سألوا  
فلا يبقون حتى يذهبوا إلى رجل من أهل بيتي فيملؤوا قسطا كملؤوا جورا فن أدرك  
ذلك منكم فليأتهم ولو جبا على الثلج أي يأتيهم ولو بلغ أشد الصعوبات وروى الامام  
أحمد والبيهقي في دلائل النبوة عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم  
الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي أي فيها  
نفسه واجابته فلا ينافي أن ابتداء ظهوره انما يكون في الحرمين الشريفين كما يأتي

وعليه الغلم فيه نداه \* باسم مع يداليه تميل  
ومناد من السماء ينادى \* باسمه للانام طرايمول  
يوقظ النائمين يقعد من قفا \* ميقم القهود حتى مهول  
لقظه واحد ويسمع كل \* باللسان الذي له اذيقول

الغلم المحباب والنداء بكسر النون وتضم الصوت وتميل تدنو مشيرة إلى المهدي  
والانام الخلق وطرايمول الطامس منصوب على المصدرية أو الحال المؤكدة بمعنى جميعا  
ويوقظ ينبه ويقعد بضم حرف المضارعة أي يجعل المنتصب على قدميه فاعدا

وبالعكس كما قال يقيم الله وجمع فاعده ومهول كصبر أي هائل مقزع أوفيه هول  
أي خوف وفزع عكس قولهم سيل منعم كافي الأساس (روى) أبو نعيم عن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ساد  
ينادي هذا المهدي خليفة فانه فاتبعوه وفي رواية للخطيب في التلخيص المتشابه عن ابن  
عمر أيضا يخرج المهدي وعلى رأسه سلك ينادي ان هذا مهدي فاتبعوه وقال صلى الله  
عليه وسلم ستكون فتنة لا يهدأ من اجاب الا جاش منها جاب حتى ينادي من ادمن  
السماء أميركم فلان رواء الطبراني في الاوسط عن طلحة بن عبد الله كذا في الهدية

### وقيل ان ظهور زيد و أمور \* فتن جنة و خطب جليل

بتصغير قبل اشارة الى تقليل الزمن الذي بين ظهور المهدي عليه السلام وظهور هذه  
الفتن الكثيرة التي هي أدل على قرب ظهوره من غيرها فلا ياتي في ما وقع من الفتن التي  
ملت بها التواريخ وما هو واقع الآن مشاعدا لا يحتاج لتورخ كل ذلك مصداق  
ما جاءت به أخبار الصادق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ففي المصابيح  
لمحي السنة البغوي روى البيهقي عن أبي سعيد ومعاذ رضي الله عنهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدئي بنبوته ورجة ثم يكون خلافة ورجة ثم يكون ملكا  
عضو شام كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستجلبون الحرير والقروج والنجور  
يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله (ومعنى الحديث) أنه كان أول الدين نزول  
الوحي والرجة ثم كان زمان الخلفاء الراشدين رجعة وشدة وعديل ثم هن الامراء  
ضعف وظهر بعض الظلم ثم هو كائن جبرية أي قهرا وغلبة وعتوا وكبرا ومع ذلك  
يرزقون وينصرون لحكم الهية (وروى) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما (خس  
بخمسة أي خمس من الخصال مقابل بـخمسة من العقوبات) ما نقص قوم العهد الاساط  
عليهم عدوهم وعداين ما جهم من رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لم يبقوا  
عنه فانه ورسوله الاساط الله عليهم عدوهم فآخذوا بعض ما في أيديهم وما  
حكموا بغير ما أنزل الله الانشافهم القفر ولا ظهرت فيهم القاحنة الا فأنهم الموت

قوله لا يهدأ من اجاب الا جاش منها جاب حتى ينادي من ادمن السماء أميركم فلان رواء الطبراني في الاوسط عن طلحة بن عبد الله كذا في الهدية

عليهم ا ه معصمه

وعند

وعند ابن ماجه الاشفاعهم الطاعون والوجاع التي لم تكن مضت في آسلافهم  
ولا طفت في المكال الامنع والنبات واخذوا بالسنين أي عوقبوا بالحب وعند ابن ماجه  
ولم يقصوا المكال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور الساطان عابهم  
ولامنعوا الزكوة الاحبس عنهم القطر زاد ابن ماجه ولولا الهائم لم يعطروا (وروى)  
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه يادروا بالاعمال قتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل  
فيها مؤمنا ويصير كافرا ويصير مؤمنا ويصير كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل أي  
بما يعرض ويحدث من منافع الدنيا القليل والبيع هنا الغوى (والمانع) يادروا وسارعوا  
الى الاشتغال بالاعمال الصالحة قبل وقوع الفتن المراكمة كثيرا كطلمات الليل  
فتسفلكم عنها وتقعوا في المهالك التي لا طريق للخلاص منها فهي كقطع الليل  
بجمع عدم الاختداء الى الماتود عند وجود كل فتنة طيروا واليه اذ بالله من الايمان  
الى الكفر وعكسه في اليوم الواحد فيتحل أحدكم دم أخيه وعرضه وماله بارة  
ويحترمه أخرى (وروى) ابن ماجه والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه ستكون  
فتنة يصبح الرجل فيها مؤمنا ويصير كافرا الا من أحياء الله بالعلم أي أحياء قلبه به لانه على  
بصيرة فمن أمره أو من كان ميتا فاحيئه وجعله نوراً يعيش به في الناس كن مثله  
في الظلمات ليس بخارج منها اللهم أغننا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالقوى وجلنا  
بالعافية (وروى) ابن ماجه والبيهقي وقال متفق عليه عن حذيفة بن اليمان رضي  
الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله  
عن الشر يخافه أن يذكرني قال قلت يا رسول الله انا كافي جاهلية وشر جاء الله بهذا  
الخير فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه  
(دخن) بفتحين أي كدورة وسواد والمراد أنه لا يكون خيرا يحتاج أي خالصا (قلت وما  
دخنه قال قوم يستنون بغير سنن وهم دون غيري أي يسرون بغير برق) تعرف منهم  
وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاه على أبواب جهنم أي يدعون الناس  
الى الضلالة وكل ضلالة في النار فكأنهم واقفون على أبوابها (من أجابهم اليها قد فوهوا بها  
قلت يا رسول الله صفهم انا قال هم قوم من جلدتنا) بكسر الجيم أي من أبناء جنسنا

أي فاندفع الغرر عنهم من حب الدنيا أي ما سبب كدورة الله منه

أومن أهل ملتنا (ويتكلمون بالسندنا) أي بالمواظع والحكم (قلت فأتأمرني  
 أن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام  
 قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض (بفتح العين) بأصل شجرة حتى يدركك الموت  
 وأنت على ذلك اهـ والمراد ولو أن تلزم أصل شجرة تعبد الله تحتها (قيل) المراد بالشر  
 الأول القمن التي وقعت عند قتل عثمان رضي الله عنه ومن بعده وبالخير الثاني ما وقع  
 في خلافة عمر بن عبد العزيز بالذين تعرف منهم وتنكر الأمر بعده فكان منهم من  
 تمسك بالسنة والعدل ومنهم من يدعو إلى البدعة (وروي) أبو داود عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه ستكون فتنة دعاء بكاء عمياء من استشرف لها استشرفت له واشتراف  
 اللسان فيها كوقوع السيف وفي رواية أشد من وقع السيف (والمعنى) أنها كالخية  
 العمياء العمياء التي لا تقبل السهم الرقي ولا يستطيع أحد أن يأمر فيها يعرف أو ينهى  
 عن منكر بل إن تكلم بحق آذاه الناس فمن تطلع لتلك الفتنة تطلعت له وجرت له إليها  
 وإطالة اللسان فيها بالكلام أشد من ضرب السيف

جراحات السنن لها الثام \* ولا يلتام ما جرح اللسان

وروي ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قيل يا رسول الله متى تترك الأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر قال إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم قلنا يا رسول الله وما ظهر في  
 الأمم قبلنا قال المالك في صفاركم والفاحشة في كباركم والهـ لم في رد التكم بضم الراء قال  
 زيد بن يحيى أي إذا كان العلم في الفساق (وروي) مسلم وغيره عن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن  
 لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيعان أي أن الإنكار بالقلب  
 بأن يكرهه ويعزم على تغييره إن قدر أضعف ثمرات الإيعان وآثاره أو المراد تضعف  
 خصال الإسلام وذلك لأن التغيير ليس من الإيعان الذي هو التصديق القلبي فمن ترك  
 مرتبة من هذه المراتب مع القدرة عليها كان عاميا ومن تركها بلا قدرة أو يرى المقدرة  
 أكثر ويكون منكرا بقلبه فلا إثم عليه وقيل الإنكار باليد ككسر أو إتيان الحجر  
 وعقاب المتبلس بالذم كخص بالامام والإنكار باللسان خاص بالعلماء والإنكار

بالقلب

بالقلب خاص بعامة المؤمنين ثم اعلم أن المنكر إذا كان حراما بالاجماع وجب الزجر عنه بشرط السلامة وإن كان منكروها نذير وكذا الأمر بالمعروف نهي لما يؤثر به فإن وجب وجب وإن نذير نذير هذا يحصل ما أفادوه في حواشي السنن (وروى أبو داود والبيهقي في دلائل النبوة عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن تدعى عليكم) بفتح المشقة الفوقية والعين المهملة أى يدعو بعضهم بعضا إلى قتالكم (كما تدعى الالة إلى قصتها فقال قائل) أى على طريق الاستفهام (ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنت يومئذ كثير ولكنكم غثاء اليل) بضم القين المجهمة أى رذال ضعفاء كورق الشجر البالى الخاطى لزيد السيل (وليتبرعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليه ذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت) أى سبب الوهن والضعف حب الدنيا الذى هو رأس كل خطيئة ويلزمه كراهية الموت. وجب الحياة فمن ابن يتشجع ويقوى على الجهاد الناضى من قوما لايمان ولن يجمع الايمان وحب الدنيا في قلب عبد (وروى) أبو داود والترمذى عن ثوبان رضى الله عنه اذا وضع السيف في أمتى لم يرفع عنه إلى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتى المذركين وحتى تعبد قبائل من أمتى الأوثان وانفس يكون في أمتى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي الله وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدى ولا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله (والمراد) اذا وقعت المقاتلة بسيف أو غيره وخص السيف لغلبة المقاتلة به وقوله لم يرفع أى يتسلل فيه -م وانقل أو كان في بعض الجهات دون بعض ولا يقطع وهو مشاهد حتى في أعراب البوادي وفي الجامع الصغير من رواية الطبراني عن عبد الله بن عمرو باسناد حسن لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وعند ابن ماجه من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن بين يدي الساعة دجالين كذا بين قريش ثلاثين (قال في فتح الباري) أى ممن قامت له شوكية وبدت له شبهة وليس المراد من يدعى النبوة مطاقاتهم لا يمحسون كثرة لكون غالبهم ينشأ له -م من جنون أو سوداء (وروى) البخاري عن الزبير بن عدى قال أتينا أنس بن مالك فذكرنا إليه ما نلقى من الججاج فقال أصبر وأصبر

قوله الالة كلمة بفتح الاء جمع آله

لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شرمسه حتى تلقوا ربكم سمعتم نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث كما قالوا محمول على الاغلب والاكثر فلا يشكل بزمن عربين عبد العزيز بعد زمن أخواله من بني أمية وزمن المهدي وعيسى عليهما السلام (وروى أبو داود وابن ماجه عن أبي أمية الثعالبى قال سألت أبا نعلبة الخثعمي فقالت يا أبا نعلبة كيف تقول في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم قال أما والله لقد سألت عنكم أخيرا سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل آمنوا بما بالمعروف ونهاوا عن المنكر حتى إذا رأيت نكحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً مؤثراً لعجب كل ذى رأى برأيه) أى من غير نظر إلى الكتاب والسنة واجاع الأمة والقياس على أقوى الأدلة وزك الاقتداء بواحد من الأئمة الاربعة بل يتحسن به قلبه ويكون مقتى نفسه ولا يرجع إلى العلماء فيما فعل (ورأيت أمر الأيدان للبه) أى رأيت الناس يملكون بالمعاصي ولا تدرى ذلك على ردهم وخص اليبدين لان الدفاع بهما غالباً وفي رواية الترمذى لا بد لك به مجردة مضمومة أى لا فراق لثمنه أى رأيت أمرا يعيل اليه هوذا وتفك من الصفات الذميمة فان أقت بين الناس فلا محالة أن تقع فيه (فعلبك خوفاً نفسك ودع عنك أمر العوام) أى اعتزل الناس حذرهم من الوقوع في المعاصي واخوفاً بصفة بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة يريد بها حادثة الموت لانها تخص كل انسان وصغرت لاحتمارها في جنب ما بهدها من البعث والعرض والحساب وقيل أن يلزم ما يخص نفسه من أمر معاشه ومعاذ (فان من ورائكم أيام الصبر صبر فيهن على مثل قبض على الجرلة امل فيهن أجر خبير رجلا يملكون مثل عمله زاد أبو داود قال أجر خبير منهم قال أجر خبير منكم) واعلم أن مجرد زيادة الاجر لا تستلزم الافضلية المطلقة فلا ينافى أفضلية اللهابة رضى الله عنهم مطلقاً على من بعدهم ثم ادة الاخبار المعجمة كخبر خير القرون قرنى وخبر ان الله اختار أصحابي على الثقلين سوى النبيين والمرسلين (وفي المصابيح روى الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختالون الدنيا بالدين) أى يطالبونها خداعاً (يا بسون للناس جلود الضأن من اللين) أى من أجل اظهار اللين

أى المصباحين بعضكم بعضاً ونهى وقوله مؤثره بضم الميم وفتح اللام أى المنة أى الثمارة على أعمال الآخرة اه منه

(النتم)

(ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي يفترون أم على يجتزون  
فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران) قال الطيبي أم  
منقطعة أنكرت ولا اغترارهم بالله بانه الله يا هم حتى اغتروا ثم أضرب عن ذلك وأنكر  
عليهم ما هو أعظم منه وهو اجترأؤهم على الله والاجترأؤا فتعال من الجراءة أي التجمع  
والانبطا (وروى) الترمذي وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قبل ومن الغرباء  
قال النزاع من القبائل الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدى من متى أى يعملون بها  
ويظهرونها على قدر طاقتهم فهذا الرجل يصح معجوراً في قومه كالغريب وذلك سنة  
الله بأحبائه ولكنه يعينهم والعاقبة للفقير ولذا وردنا عبادة في المهرج كعبرة إلى رواه  
سلم (قال الرافعي) ان قرئ بدأ بغير هم فهو ظاهر وقد بسق الذهن إلى الهمز لأنه ذكر  
العود على الاتروال ابتداء والعود مقابلاً على هذا فالبندأ به محذوف كأنه  
قال ابتداء الإسلام بصحبة القرن الأول غريباً بعده ما كانوا عليه من الشرك وأعمال  
الجاهلية وبعود غريباً لقساد الناس آخر أوطاهم والفتن فطوبى للغرباء أى الجنة  
للمسلمين في أوله وآخره لصبرهم على الأذى ولزوم الإسلام اه من حوائى سنن ابن  
ماجه (وروى) أبو داود عن أنى موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتى هذه أمة  
مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة عذابهم فى الدنيا الفتن والزلزل والقتل (والمراد  
من هذا الحديث والله أعلم اختصص أمته صلى الله عليه وسلم بيزيد رحمة من الله تعالى  
وأنهم اذا أصيبوا فى الدنيا بشى يثابون عليه وبكفر به ذنوبهم وبست هذه الحالة لسائر  
الأمم وفى الهدية النبوية روى الطبرانى عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تجى فتنة غبرا مظلمة ثم تبسق الفتن بعضهم ابعضا حتى يخرج  
رجل من أهل بيتى يقال له المهدى فان أدركته فابعه تكن من المهتدين (وروى)  
أبو نعيم فى الحلية عن حذيفة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون  
بعدى فتنة الا حلاس يكون فيها حرب وهرب ثم بعدها أشد منها ثم تكون فتنة كلما  
قبل انقطعت عادت حتى لا يبقى بيت الا دخلته ولا مسلم الا لطمته حتى يخرج رجل من

قوله النزاع بضم النون وفتح الذال أى جمع نازع وهو الغريب كالنزاع اه مصححه

عن ترى (والأحلاس) جمع حلاس بكسر الحاء المهملة ما يسط تحت الثياب فلا يزال تحتها  
 ودوابها الكساء الذي يوضع على ظهر البعير تحت القتب والبردعة وأغما أضيف إليها  
 لدوامها لأن الحلاس يبقى ملازماً فكأنه قال فتنة الدوام أو الفتنة التي هي كالأحلاس  
 في الكدور أو الفتنة التي يكون العقلاء فيها أحلاس يوتهم أي ملازمين لها خوفاً من  
 الوقوع فيها وقوله فيها حرب وهرب يشع أولهما أو نانيهما أي سلب وفرار أي بقر بهضم  
 من بعض لما بينهم من المحاربة وهذا الحديث له شواهد في سنن أبي داود وغيره في تنبيه  
 الفتن جمع فتنة وهي المحنة والبلية من فتن القصة كضرب عرضها على النار ليعرف  
 جيدها من رديها وقوله جفة: ففتح الجيم ونشد الجيم أي كثرة من الهجوم بضم الجيم أي  
 الاجتماع والكثرة والخطب: ففتح الخاء المنجعة الأمر صغراً وعظم كافي القاموس ولذا  
 وصفه الناظم بجليل أي عظيم وفي النهاية الخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والثاني  
 والحال ومنه قوله جل الخطب أي عظم الأمر

#### وظلام على السماء وحرار • منطير وكوكب متطيل

المنطير المنذر والمستطيل الممتد وبينهما الجناس المضارع وهو ما أبدل من أحد  
 ركنيه حرف واحد بغيره من مخرجه كجاءنا ومنه حديث الخليل معقود في نواصيها الخير  
 فإن لم يكن من مخرجه جناس لاحق وفي القول المختصر كالمهدي النبوية عن كعب  
 رضي الله عنه مطلع قبل خروج المهدي بنحو من المشرق له ذنب يضئ

#### واضطرام بيدوس الشرق نار • تلتط لياليا ورتول

الاضطرام الالتهاب كالتلطى روى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول  
 أشرار الساعة نار تحترق الناس من المشرق إلى المغرب والترمذي أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال تحترق نار من حضر موت أو من نحو حضر موت قبل يوم القيمة قالوا  
 يا رسول الله فأتأمرنا قال عليكم بالشأم (وروى البخاري) وسلم لا تقوم الساعة حتى  
 تحترق نار من أرض الحجاز تضيئ لها أعناق الأبل يصرى بضم الهمزة وسكون الصاد  
 المهملة مقصوراً مدنية مة روفة بالشأم بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل قاله النووي

قال



قال القرطبي خرجت نار عظيمة وكان بدوها زلزلة عظيمة وذلك ليلة الاربعاء بعد الفجر  
الثامن جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة الى ضحى نهار يوم الجمعة  
فسكنت وظهرت بقريظة عند قاع الشعيم بطرف الحرة ترى في صورة البلد الى آخر  
ما قال فراجعه وهذه غير النار التي تحشر الناس بل هي آية من أشراط الساعة مستقلة  
كما قاله النووي وهي التي أشار اليها الناظم اذا الحاشرة انما هي بعد المهدى كما لا يخفى

وخوف بالكشام بمحو حرسا • وتوالى زلازل قد تقول

حرسا بفتح الحاء والراء وسكون السين المهملات فشناء فوقية فألف تأنيث مقصورة  
قرية كبيرة بمشقى في وسط بساينها على طريق حصن وحرسا المنطرة من قرى دمشق  
أبضا بالقوطية في شرقها وحرسا أيضا من أعمال رعبان من نواحي حلب وفيها حصن  
وبناء غزيرة ورعبان بفتح الراء وسكون العين المهملتين فوحدة قلعة عند حلب  
كذا في اقوت وفي القول المختصر والهدية عن بعض التابعين لا يخرج المهدى حتى  
يخسف بقريظة بالقوطية تسمى حرسنا اه والقوطية بضم الغين المجمة موضع كثير المياه  
والاخبار هناك وقوله وتوالى أى تتابع وتقول بالغين المجمة أى تأتى الناس بغتة من  
حيث لا يشعرون

وانحسار الفرات عن جبل من • ذهب كم وكم عليه قبيل

الانحسار الانكشاف مصدر انحسر مطاوع حسر كضرب ونصرة قول حسرت العمامة  
عن رأى أى كشفها والفرات كفراب نهر الكوفة وكما للتكثير وعطف عليها مثلها  
تاكيدا (روى البخارى ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فغن حضرة فلا يأخذ  
منشأ اه أى لانه مستحب للبلديات وهو آية من آيات الله والبخارى وابن ماجه  
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من  
كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذى أنجوا اه والجمع  
يمكن فائدة روى الحافظ السيوطى فى جامعه عن ابن مود رضى الله عنه ينزل

في الفرات كل يوم مشاقيل من بركة الجنة أي شئ من ركنه الموقع وذكر المناقب  
 للتقريب للذهاب اه وفي مجمع باقوت روى عن علي كرم الله وجهه يا أهل الكوفة ان  
 نمركم هذا يصب اليه ميزابان من الجنة وروى أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
 شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نمرماً أعظم بركته ولو علم الناس  
 ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطيئة ما انفس فيه  
 ذو عاهة الا برأ اه وفي الهدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عندكم هذا  
 ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق  
 فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم يجي خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فآتوه بقباهه ولو جبروا  
 على النج فانه خليفة الله المهدي رواه أحمد بن حنبل والباوردي عن ابن مسعود

#### وطول القرن العجيب المرائي • ذي السنين التي دهاها المحول

لعله أراد بالقرن نجما يطلع كهيئة القرن أو المراد قرن من الشمس أي خصلته منها ليل  
 ما في القول المختصر روى أنه لا يخرج المهدي حتى تطلع من الشمس اية وعلى هذا  
 وقوله ذي السنين ظرف الطلوع أي ظهور القرن في ذي السنين ويحتمل أن يراد بالقرن  
 من الزمان وفيه أقوال كثيرة أنهم رها أنه مائة سنة وعلتنا رأينا بعضها وأخر القرن المار  
 وأوائل هذا القرن وعلى هذا فذي بمعنى صاحبت للقرن أي القرن صاحب السنين  
 أي المشتعل على السنين التي دهاها أهلها ما أصابهم من المحول بضم الميم جمع محول يكون  
 الحاء المهملة وهو الجذب والمرائي جمع مرأي كتنظرونا ومعنى أي محول الرؤية وجمع  
 المرائي باعتبار تعدد الرؤية أو الرائيين له فكأنه كملاروى ظهر منه مرأي غير الأول  
 (روى) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على  
 الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن  
 وينطق فيها الرويضة قبيل وما الرويضة قال الرجل النافه ينطق في أمر العلة اه  
 ومعنى خداعها أنه يكتف في المطر ويقل الربع فقد أطمعهم في الخصب بالمطر ثم  
 تجلخت وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الرب إذا جف والرويضة تصغير الرويضة  
 وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور رأى قعد عن طلبها وتأنه للبالغة كذا في النهاية

ونداء من السحرة بأن السحرة في آل أحمد ما يحول  
ونداء الشيطان في الأرض أن في • آل عيسى أو غيره لا يزول

ما يحول أي لا يتحول ولا ينتقل وقوله أو غيره وهو العباس كما جاء في رواية أي يقول  
ذلك الشيطان لتخرج النصارى أو العباسيون فداوموا المهدي وانتظروا الذين

ولنصف من شهر صوم ترى الشمس بوصف الكسوف حة تحول  
ولا ولا يخف الطوس أو يخسف فيه ثنتين فيما نقول

الطوس بفتح الطاء وسكون الواو القمر من طاس يطوس كقام يقوم إذا حسن وجهه  
وفي مختصر السدرة عن شريك أن الشمس تكسف مرتين في رمضان قبل خروج  
المهدي اه وفي القول المختصر لمهدينا آياتان لم يكنهما منذ خلق الله السموات والأرض  
يتكسف القمر لا قول ليله من رمضان وتكسف الشمس في النصف منه وذ كر رواية  
أخرى أن القمر يتكسف في رمضان مرتين انتهى ولا تعارض بين هذه الروايات لمن تأمل

وبشوال اتحاد وفي تلويح كرب بيله حرب طويل  
ثم نهب الحجاج والقتل فيهم • يعني فالدماء ثم تسيل  
ثم يقضى خليفة فيطول السخلف فبئس له الأمور نزل

يشير بقوله وبشوال وفي تلويح تنبيه تلويح كسر التاء أي نال به إلى ما ذكره ابن جرير  
أنه يبايع في المحرم بعد أن تسبقه قتل وحروب في رمضان وما بهداه إلى ذي الحجة في نهب  
الحجاج يعني ويكثر القتل حتى يسيل الدم على الجرة ويهرب أصحابهم المهدي في يبايع بين  
الركن والمقام وهو كاره بل يقال له ان لم تفعل ضربنا عنقك وذ كر رواية أخرى يحج  
الناس ويعرفون على غير امام فتثور القبائل يعني فيقتلون حتى يسيل الدم على العقبة  
فيضربون إلى خبر المهدي فيأوته وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي فيقولون هلم  
فلنبايعك فيقول ويحكمكم كم من عهد نقضتموه وكم من دم فكتتموه فيبايع كرها فإذا  
أدركتموه فيبايعوه فانه المهدي في الأرض والمهدي في السماء اه وفي الهدية النديمين  
رواية نعيم بن حماد عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله اتحاد أي: اقتراد اه منه



• - رسائل

,

.

## غالية المواعظ

خير الدين، نعمان بن محمود بن عبد الله،

أبو البركات الألووسي الحنفي<sup>(١)</sup>

( ١٢٥٢ - ١٣١٧ هـ )

كان فقيهاً، متكلماً، واعظاً، من اعلام الأسرة الألوسية في العراق، ولد ونشأ ببغداد وتصدى للقضاء في عدة مدن، منها الحلة.

وله رحلات إلى سوريا وتركيا، ومكث في الاسطانة والقسطنطينية سنتين، واجتمع بفضلها ثم رجع يحمل لقب رئيس المدرسين، فترك المناصب وعكف على التدريس وجمع خزانة كتب نادرة إلى ان توفي ببغداد.

قال الزركلي: قال الأثري في وصفه: كان عقله أكبر من علمه، وعلمه ابلغ من إنشائه وإنشاؤه أمتن من نظمة.

له مؤلفات: منها «جلاء العينين في محاكمة الأحمد بن ابن تيمية وابن حجر»، «الأجوبة العقلية لأشرفية الشريعة المحمدية»، «الجواب الفسيح لما لفق عبد المسيح» «صادق الفجرين» في علي ومعاوية.

ومنها «غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ» وقد رتب على خمسين مجلساً، طبع في ١٣٠١ هـ بولاق مصر في جزأين وفي الجزء الأول بحث حول المهدي المنتظر (ع) يبدأ من ص ٧٦ وينتهي إلى ٧٩.

(١) الاعلام للزركلي ٩ / ٩٠، معجم المطبوعات ص ٧ - ٨، فهرس التيمورية ٢ / ٣٤ و ٣ / ٦ - ٧، ايضاح المكنون ٢ / ١٣٥.





(الجزء الاول)  
من كتاب غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ للعالم العلامة  
الحبر الجبر الفهامة خاتمة المحققين والمدققين السيد الشيخ خير  
الدين أبي اليركان نعمان افندي آلوسي زاده ابن  
السيد الشيخ محمود افندي المفتي بغداد  
الشهير بابا آلوسي زاده نسفنا الله به  
والمسلمين أجمعين  
آمين



## يُطْلَبُ مِنْ مَكْتَبَةِ الْمُتَنِي بِغَدَاد

• (الطبعة الاولى) •  
بالمطبعة الميمنية ببولاق مصر المحجة  
سنة ١٣٠١ هجرية



ومنها كما ورد في الحديث قلة الرجال وكثرة النساء حتى يكون لخمس امرأة القيم الواحد. ومنها ما روى عن حذيفة الغفاري رضي الله تعالى عنه قال اطلع علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نذكر فقال ما تنذكرون قلنا نذكر الساعة فقال عليه الصلاة والسلام انهم ان تقوم حتى تروا قباه عشرين آيات فذكر عليه الصلاة والسلام الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسوف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم اه قال العلامة السفاريني في منظومته

وما أتى في النص من أشرط • فكله حق بلا شطاط  
 منها الامام الخاتم القصيح • محمد المهدي والمسيح  
 وأنه يقتل الدجال • يباب لدخل عن جدال  
 وأمر يأجوج ومأجوج ثبت • فانه حق كهدم الكعبة  
 ودابة وآية السنان • وأنه يذهب بالقصرآن  
 طلوع شمس الانق من دبور • كذات أجياد على المشهور  
 فكلها محتمل الاخبار • وسطرت آثارها الاخبار  
 وآخر الآيات حشر النار • كما أتى في محكم الاخبار

ه ولذا كرمفصل ذلك فنقول ان هذه العلامات العشر هي الآيات الكار القريسة لقيام الساعة فنها خروج المهدي رضي الله تعالى عنه على القول الاصح عند أكثر العلماء ولا عبرة بمن أنكربحجه من الفضلاء وان استدلبوا بعض الروايات الضعيفة لاهدي الاعيسى حتى قال ابن حجر في الصواعق مانه قوله تعالى وانه لعلم الساعة قال متآل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهدي اه وأقول أول الآية يشمر بأنهماني

حتى عيسى عليه السلام واشارة الى نزوله وأنه من أشراط الساعة قال تعالى ان هو الا عبد أنعمنا عليه ثم قال سبحانه  
 وأنه لم للساعة فلا تترن بها وفي مجي المهدى أحاديث عديدة فقد روى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي  
 وفي رواية أبي هريرة لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطى  
 اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي علقا الأرض قطا وعدلا كاملث جورا وظلما وفي رواية يملك سبع سنين وفي  
 أخرى ثمان أو تسع سنين ثم توفي ويعلى عليه الملون مع عيسى عليه السلام ويدفن في بيت المقدس وفي رواية  
 يحكم أربعين سنة قال في الاشاعة وهو الذي تقتضيه بشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به وان الله تعالى يعوضهم  
 عن الظلم عدلا واللائق بكرمه تعالى أن تكون المدة بقدر ما يسون فيها الظلم السابق مع أنه في مدته تفتح الدنيا كما  
 قصها ذو القرنين وسليمان عليه السلام وهذا يقتضي مدة طويلة مع ما ورد أن الاعمار تطول في زمانه فطولها  
 مستلزم لطول مدته والتسع ليست من الطول في شيء اه واختلف في نسبه فقيل من أولاد العباس بن عبد  
 المطلب وقيل من أولاد الحسن والأصح أنه من أولاد الحسين وقيل وأمه من أولاد العباس وفي شرح عقيدة  
 السفاريني ما ملخصه ان المهدى هو خاتم الأئمة فلا امام بعده واسمه محمد وفي بعض الاخبار أحد واسم أبيه عبد الله  
 واشتهر بالمهدى لأنه مدي الى امر خفي ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها انطاكية أو من جبال  
 الشام ويدعو اليها اليهود فيسلم على تلك جماعة كثيرة وحليته كافي الاحاديث أنه رجل ربعة مشرب بجمرة ووجهه  
 كالنكوب الدر ولونه لون عربي وجمعه جسم اسراييلي يرضى عن خلافته أهل الأرض وأهل السما والطريق  
 الجوز يملك عشرين سنة وروى ابن مسعود المهدى مني أجلى الجبهة أفنى الأنف وعن عبد الرحمن بن عوف عنه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليعين الله في عترتي رجلا فرق الشيا أجلى الجبهة يلا الأرض عدلا ويقبض المال قبضا  
 وفي حديث آخر في خذه الامين خال أسود ابن أربعين سنة وفي آخر يستخرج الكوز ويقتح مدائن الترك وعن  
 أبي جعفر محمد الباقر قال - مثل أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه عن صفته فقال هو شاب مربع حسن الوجه  
 يعسل شعره على منكبيه بلون نور وجهه سواده رده وحلته ورأسه وفي أخرى عنه أنه كن اللحية أكل العين براق  
 الشيا في وجهه خال أفنى في كتفه علامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية لا يني نعم بكفه النبي خال وفي  
 رواية في لسانه ثقل واذا أبطاعه الكلام ضرب نخذه الابسر يده اليمنى قال العلماء المهدى يتأهل على السنة  
 لا يترك سنة الا قامها ولا بدعة الارفة ما يكر الصليب ويقتل الخنزير ويرد الى المليون الفتمهم وظهره  
 علامات جاءت بها الامم امار فنها كوف الشمس والقمر ونجم الذنب والظلة وسماع الصوت برمضان وتحارب  
 القبائل بذى القعدة وظهر الخلف والفتن وأن معه قص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسيفه ورايته  
 ويفرس قضيبا يابا في أرض يابسة فيضضه وورق ويطلب منه آية فيبوح الى طريق الهواء يده فيسقط على يده  
 وينادي مناد من السماء أم الناس ان الله قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشباعهم ولا لكم خيرة محمد صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فالحقوه بمكة فانه المهدى ويخرج كثر الكعبة المدفون بها فيقسمه في سبيل الله تعالى

عون المعبود شرح سنن أبي داود  
محمد شمس الحق العظيم آبادي، الهندي، أبو الطيب  
( ١٢٧٣ - ١٣٢٩ هـ )

من اعلام المحدثين له: «عون المعبود...» وقد ذكره عمر رضا كحالة  
بعنوان:

«غاية المقصود، في حل سنن أبي داود» عن: فهرس الفهارس للكتاني في  
(ج ٢ ص ٢٨)<sup>(١)</sup> ولم نجد غير ما ذكر أنراً في تعريف الكتاب أو ترجمة المؤلف في  
المصادر الموجودة<sup>(٢)</sup>، وعلى أي فقد خص المؤلف قسماً وافراً من كتابه بشرح  
احاديث المهدي (ع).

---

(١) معجم المؤلفين ١٠ / ٧٢.

(٢) ذكره معجم المؤلفين في ج ٩ ص ٦٣ تحت عنوان العظيم آبادي محمد أشرف وذكر انه كان حياً قبل سنة  
١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م. وذكر كتابه عون المعبود شرح سنن أبي داود وانه طبع في دار الفكر بيروت، وذكره  
معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٣٤٤ تحت عنوان العظيم آبادي.



# عمون المعبود

شرح  
سبن أبي داود

للملاية أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

مع شوح اللفظ ابن قيم الجوزية

سنة وثمانين

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الحادي عشر



الناشر

مؤسسة محمد بن عبد الوهاب

مكتبة مكتبة السلفية بالرياض المنزلة





## بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب المهدي

٤٢٥٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُقَارِبَةَ عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ تَمِيمَةَ قَالَ سَمِعْتُ

( أول كتاب المهدي )

واعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على عمر الأعصار أنه لا بد  
في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل وينقمه  
الملعون ويستول على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي ، ويكون خروج الدجال  
وما بعده من أشرار الساعة التابعة في الصحيح على أثره ، وأن عيسى عليه  
السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال ، أو ينزل معه فيساعده على قتله ، ويأنم  
بالمهدي في صلاته .

وخرجوا أحاديث المهدي جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذي وابن  
ماجه والبخاري والحاكم والطبراني وأبو يعلى الموصلي ، وأسندوها إلى جماعة من  
الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي  
هريرة وأنس وأبي سعيد الجردى وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرّة بن إياس  
وعلى الهلالى وعبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنهم .  
وإسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الإمام المؤرخ -

ذكر الشيخ ابن القيم رحمه الله :

ماقال النذرى : حديث « الخلافة بعد ثلاثون سنة » وحديث « اثنا عشر خليفة »  
ثم قال :

فإن قيل : فكيف الجمع ؟

=

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ [ اثنى عشر ] خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ [ عَلَيْهِمْ ] الْأُمَّةُ

— عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يصب بل خطأ.

وما روى مرفوعاً من رواية محمد بن المنكدر عن جابر « من كذب بالمهدي فقد كفر » فوضوح ، والتمهم فيه أبو بكر الإسكافي وربما تمسك المذكرون لشأن المهدي بما روى مرفوعاً أنه قال « لا مهدي إلا عيسى بن مريم » والحديث ضعف البيهقي والحاكم وفيه إبان بن صالح وهو مقروك الحديث والله أعلم .  
( لا يزال هذا الدين قائماً ) أى مستقيماً سديداً جارياً على الصواب والحق ( حتى يكون عليكم اثنا عشر ) وفي الرواية الآتية لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة ، ولنظـمـمـ : « لا يزال أمر الناس ما مضياً ما ولهم اثنا عشر رجلاً » ( كلهم تجتمع عليه الأمة ) المراد باجتماع الأمة عليه انقيادها له وإطاعته .

قال بعض المحققين : قد مضى منهم الخلفاء الأربعة ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة .

== قبل : لا تعارض بين الحديثين فإن الخلافة للقدرة بثلاثين سنة هي : خلافة النبوة كما في حديث أبي بكر ، ووزن النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر ورجعانه ويأتى وفيه مقال النبي صلى الله عليه وسلم « خلافة نبوة . ثم يؤتى الله الملك من يشاء » وأما الخلفاء الاثنا عشر فلم يقل في خلافتهم : إنها خلافة نبوة . ولكن أطلق عليهم اسم الخلفاء ، وهو مشترك ، واختص الأئمة الراشدون منهم بمحبيصة في الخلافة وهي : خلافة النبوة وهي الثدرة بثلاثين سنة : خلافة الصديق : سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً ، وخلافة عمر بن الخطاب : عشر سنين وستة أشهر وأربع ليالٍ وخلافة عثمان : اثنى عشر سنة إلا اثنى عشر يوماً ، وخلافة علي : خمس سنين ==

فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَفْهَمْهُ ، فَقُلْتُ لِأَيِّ :  
مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

---

- وقيل إنهم يكتونون في زمان واحد يفترق الناس عليهم .

وقال الثوري : السبيل في هذا الحديث وما يقتضيه في هذا المذهب أن يعمل  
على المقسطين منهم فإنهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة ، ولا يلزم أن  
يكنونوا على الولاء ، وأن قدر أنهم على الولاء فإن المراد منه المسمون بها على  
الجهار كذا في المرقاة .

وقال البرقي في شرح مسلم : قال القاضي قد توجه هنا سؤالان أحدهما أنه  
قد جاء في الحديث الآخر : « الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا »  
وهذا يخالف الحديث اثنى عشر خليفة ، فإنه لم يكن في ثلاثين سنة إلا الخلفاء  
الراشدون الأربعة ، والأشهر التي يوضع فيها الحسن بن علي .

قال والجواب عن هذا أن المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة  
وقد جاء مفسرا في بعض الروايات : « خلافة النبوة بعدى ثلاثون سنة ، ثم  
تكون ملكا » . ولم يشترط هذا في الإثني عشر :

والسؤال الثاني أنه قد روي أكثر من هذا العدد . قال وهذا اعتراض باطل  
لأنه صلى الله عليه وسلم لم يقل لايلي إلا اثنا عشر خليفة وإنما قال يلي وقد روي  
هذا العدد ولا يضر كونه وجد بعدهم غيرهم انتهى .

---

= وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوما . وقتل علي : سنة أربعين .  
فهذه خلافة النبوة ثلاثون سنة .

وأما « الخلفاء : اثنا عشر » فقد قال جماعة - منهم : أبو حاتم بن حبان وغيره -  
إن آخرهم عمر بن عبد العزيز ، فذكروا الخلفاء الأربعة ، ثم معاوية ، ثم يزيد ابنه ثم  
معاوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم عبد الملك ابنه ثم الوليد بن عبد الملك ، ثم سليمان بن  
عبد الملك ، ثم عمر بن عبد العزيز . وكانت وفاته على رأس المائة . وهي القرن =

— قال هذا إن جمل المراد باللفظ كل وال ويحتمل أن يكون المراد — تحقق  
الخلافة الماديين ، وقد مضى منهم من علم ، ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام  
الساعة انتهى .

---

== المفضل الذي هو خير القرون وكان الدين في هذا القرن في غاية العزّة . ثم وقع ما وقع  
والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أوقع عليهم اسم الخلافة بمعنى الملك  
في غير خلافة النبوة : قوله في الحديث الصحيح من حديث الزهري عن أبي سلمة عن  
أبي هريرة « سيكون من بعدى خلفاء يعملون بما يقولون ويفعلون ما يؤمرون .  
وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يقولون ويفعلون ما لا يؤمرون . . من أنكر  
برىء ومن أمسك سلم . ولكن من رضى وتابع » .

٤٢٦٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا وهيب أخبرنا داود عن  
عكرمة عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة . قال : فكبر الناس وضجوا .

- الشهيد الإمام الأجدد السيد أحمد البريلوي رضي الله تعالى عنه أنه المهدي للوعد  
البشر في الأحاديث وأنه لم يستشهد في معركة الفزو بل إنه اختفى عن أعين  
الناس وهو حي موجود في هذا العالم إلى الآن حتى أفرط بهضم فقال إنا آتيناه  
في مكة المظمة حول الطاف ثم غاب بعد ذلك ، ويزعمون إنه سيعود وسيخرج  
بعد مرور الزمان فيلاً الأرض عدلاً وقسطاً كما مانت جوراً وظلماً وهذا  
غلط وباطل ، والحق الصحيح أن السيد الإمام استشهد وتال منازل الشهادة ولم  
يختف عن أعين الناس قط ، والحكايات المروية في ذلك كلها مكذوبة مخترعة  
وما صح منها فهو محمول على محمل حسن . وقد طال النزاع في أسر السيد الشهيد  
من حياته واختفائه حتى جملوه جزء العقيدة ويجادلون من ينسكروه ، وإلى الله  
المستبكي من صنيع هؤلاء . ونمود بالله من هذه العقيدة المنكرة الواهية والله أعلم .  
قال المنذرى بعد إخراج حديث جابر : ذكر البخاري أن أبا خالد سدياً  
والد إسماعيل سمع أبا هريرة وسمع منه ابنه إسماعيل وقوله كلمهم من قريش مسند  
سمرة بن جندة وقيل سمرة بن عمرو السوائي والد جابر بن سمرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأخرجه الترمذي وفيه فإلت الذي يليني فقال كل من قريش  
وليس فيه قلت لأبي . وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وذكر أبو عمر  
الفرى سمرة هذا وقال روى عنه ابنه حديثاً واحداً ليس له غيره عن النبي  
صلى الله عليه وسلم يكون بعدى اثني عشر خليفة كلمهم من قريش لم يرو عنه  
غيره ، وابنه جابر ابن سمرة صاحب له رواية انتهى .  
(عزيزاً) وفي رواية لسم « عزيزاً مديماً » قال القاري : أى قوياً شديداً -



من فِطْرٍ - الْمَنَى وَاحِدٌ - كُلُّهُمْ من عَامِرٍ عن زِرَّة عن قَبْدِ اللَّهِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ لَمْ يَنْبَغِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ . قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ - لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ - ثُمَّ انْفَقُوا - حَتَّى بَعَثَ رَجُلًا [ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلٌ - حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا ] مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَنِي بَوَاطِيهِ اسْمُهُ انبِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي » .

- ( كلهم من عامر ) أى كل من عمر بن عبيد وأبو بكر وسفيان النورى وزائدة وفطر روى عن عامر وهو ابن بهلة ( عن زر ) أى ابن حبش ( قال زائدة ) أى وحده ( منى أو من أهل بنى ) شك من الراوى .

واعلم أنه اختلف فى أن المهدي من بنى الحسن أو من بنى الحسين . قال القارى فى المرقاة : ويمكن أن يكون جامعا بين النبتين الحسين والأظهر أنه من جهة الأب حتى ومن جانب الأم حبيبى قياسا على ما وقع فى ولدى إبراهيم وهما إسماعيل وإسحاق عليهم الصلاة والسلام حيث كان أنبياء بنى إسرائيل كلهم من بنى إسحاق وإنما نبي من ذرية إسماعيل نبينا صلى الله عليه وسلم وقام مقام الكل ونعم الموضع وصار خاتم الأنبياء ، فكذلك لما ظهرت أكثر الأئمة وأكابر الأمة من أولاد الحسين فناسب أن ينحدر الحسن بأن أعطى له ولد يكون خاتم الأولياء ويقوم مقام سائر الأصفياء ، على أنه قد قيل لما نزل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة الصورية كما ورد فى منقبتة فى الأحاديث النبوية أعطى له لواء ولاية المرتبة القطبية فالناسب أن يكون من جاتها النسبة اليهودية المقارنة للنسبة المسيحية وانما هما على إعلاء كلمة الله النبوية ورواى فى حديث أبى إسحاق عن على رضى الله عنه ما هو مريح فى هذا المعنى والله تعالى أعلم انتهى .

زَلَدَ فِي حَدِيثِ فِطْرِ : « يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا » .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : « لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْفَضِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِوَاطِيهِ اسْمُهُ نَسِي » .  
 قَالَ أَبُو دَاوُدَ : لَفْظُ عَمَرَ زَائِي بِكَرْرٍ يَمَعْنِي سُفْيَانٌ .

— قلت : حديث أبي إسحاق عن علي رضي الله عنه يأتي عن قريب وانفاه قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فقال « إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم — ويخرج من صلبه رجل « الخ ( يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ) فيكون محمد بن عبد الله وفيه رد على الشيعة حيث يقولون المهدى الموعود هو القائم المنتظر وهو محمد بن الحسن المسمى .

( يملأ الأرض ) استئناف مبين لحسبه كما أن ما قبله مبين لنتيجة أى يملأ وجه الأرض جميعاً أو أرض العرب وما بينهما والمراد أهام ( قسطاً ) بكسر القاف وتفسيره قوله ( وعدلاً ) أى بهما تأكيداً ( كما ملئت ) أى الأرض قبل ظهوره ( لا تذهب ) أى لا تنفى ( أولاً تنفضى ) شك من الراوى ( حتى يملك العرب ) قال في فتح الرودود : خمس العرب بالذكر لأنهم الأصل والأشرف انتهى . وقال الطيبي : لم يذكر المعجم وهم مرادون أيضاً لأنه إذا ملك العرب وانفقت كلمتهم وكانوا بدا واحدة قهروا سائر الأمم ، وبؤيده حديث أم سلمة انتهى . وهذا الحديث يأتي في هذا الباب . قال القارى : ويمكن أن يقال ذكر العرب لغلبتهم في زمنه أو اسكونهم أشرف أو هو من باب الاكتفاء ومراده العرب والمعجم كقوله تعالى ( إسرائيل نقيم الحرج ) أى والبردوا الأظهر أنه اقتصر على ذكر العرب لأنهم كلهم بطيعونه بخلاف النجم بمعنى ضد العرب فإنه قد يقع منهم خلاف في إطاعته والله تعالى أعلم انتهى .



٤٢٦٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة - حدثنا الفضل بن دكين  
أخبرنا فطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله

(بواطىء اسمه اسمي) أى يوافق وبطابق اسمه اسمي (لفظ عمر وأبي بكر -  
بمعنى سفيان) هو الثوري قاله المنذرى أى لفظ حديث عمر وأبي بكر بمعنى  
حديث سفيان . قال المنذرى : وأخرجه الترمذى وقال حسن صحيح . قلت :  
حديث عبد الله بن مسعود قال الترمذى هو حديث حسن صحيح وسكت عنه  
أبو داود ، والمنذرى وابن القيم ، وقال الحاكم رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم  
من أئمة المسلمين عن عامر قال وطرق عامر عن زر عن عبد الله كماها صحيحه إذ  
عامر إمام من أئمة المسلمين انتهى . وعامر هذا هو ابن أبي النجود واسم أبي  
النجود بهدلة : أحد القراء السبعة . قال أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً وأنا  
أختار قرائته . وقال أحمد أيضاً : وأبو زرعة ثقة ، وقال أبو حاتم محله عندي  
عمل الصدوق صالح الحديث ولم يكن بذلك الحافظ . وقال أبو جعفر العقول لم  
يكن فيه إلا سوء الحفظ . وقال الدارقطني : في حفظه شيء ، وأخرج له  
البخارى في صحيحه مقروناً بغيره ، وأخرج له مسلم . قال الذهبي : ثبت في القراءة  
وهو في الحديث دون الثبت صدوق بهم وهو حسن الحديث . والحاصل أن  
عامر بن بهدلة ثقة على رأى أحمد وأبي زرعة ، وحسن الحديث صالح الاحتجاج  
على رأى غيرهما ولم يكن فيه إلا سوء الحفظ فرد الحديث بعامر ليس من  
دأب النصفين على أن الحديث قد جاء من غير طريق عامر أيضاً فارتفعت عن  
عامر مظنة الوم والله أعلم .

(حدثنا الفضل بن دكين) بالصغير (أخبرنا فطر) هو ابن خليفة القرشي

الحزمي وثقه أحمد وابن ميمون والمجلى (عن القاسم بن أبي بزة) بفتح الواو -

عليه وسلم قال : « تَوَلَّيْنَا بَيْتَكَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمَ لَبَّيْتَ اللَّهَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِمَلَأَهَا عَذْلًا سَكَا مُلِئَتْ جَوَارًا » .

٤٢٦٤ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمْفَرٍ الرَّقِّي حَدَّثَنَا أَبُو الْيَاسِرِ الطَّنَجِيُّ بْنُ مُهَرَّرٍ عَنْ زَيْهَادٍ بْنِ يَمَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَجِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمَهْدِيُّ مِنْ عَتَرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » .

— وتشهد الزاى (لبست الله رجلا) هو المهدي (يملاها) أى الأرض . والحديث أخرجه ابن ماجه عن أبى هريرة مرفوعا « لولم يبق من الدنيا إلا يوم لظول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبال الديلم والقه طنطينية » وفى القاموس : الديلم جبل معروف . والحديث سكت عنه المنذرى . قالت : الحديث سند حسن قوى ، وأما فطر بن خليفة السكونى فوثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين والنسائى والمجلى وابن سعد والساوى ، وقال أبو حاتم صالح الحديث ، وأخرج له البخارى ، ويكنى نونيق هؤلاء الأئمة لمدائنه فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبى بكر بن عياش والجززجاني فى تضعيفه بل هو قول مردود والله أعلم .

(المهدي من عترتى) قال الططائى : العترة ولد الرجل اصله وقد يسكون العترة أيضا الأقرباء وبنو العمومة ، ومنه قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه يوم السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . وقال فى النهاية : عترة الرجل أخمس أقاربه ، وعترة النبی صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل قريش والشهور المعروف أنهم الذين حرمت عليهم الزكاة انتهى (من ولد فاطمة) ضبط بفتح الواو واللام وبضم الواو وسكون اللام . قال فى الجمع . بضم واو وسكون —

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ يُنْسِي قُلَى عَلِيٍّ بْنِ نَفِيلٍ ،  
وَيَذْكُرُ مِنْهُ صَلَاحًا .

— لام جمع ولد . وفي المشكاة من أولاد فاطمة . قال الحافظ عماد الدين : الأحاديث  
دالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس وأنه يكون من أهل البيت من  
ذرية فاطمة من ولد الحسن والحسين كذا في مرقاة الصمود . وقال السدي في  
حاشية ابن ماجه قال ابن كثير : فأما الحديث الذي أخرجه الدارقطني في الأفراد  
عن عثمان بن عفان مرفوعاً « المهدي من ولد العباس عني فإنه حديث غريب كما  
قاله الدارقطني تفرد به محمد بن الوليد مولد بني هاشم انتهى . وقال المناوي : في  
إسناده كذاب ( يذكرونه صلاحاً ) الضهير المجرور لم يل بن نفيل أي يذكر  
أبو المصباح صلاحه . قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه ولفظه « من ولد فاطمة » وفي  
حديث أبي داود ، قال : عبد الله بن جعفر وهو الرقي وسمعت أبا المصباح يسمي  
الحسن بن عمر الرقي يسمي علي بن نفيل ويذكر منه صلاحاً . وقال أبو حاتم  
الرازي : علي بن نفيل جد النفيلي لا بأس به . وقال أبو جعفر العقيلي : علي بن  
نفيل حراني هو جد النفيلي عن سمعده بن المسيب في المهدي لا يتابع عليه  
ولا يعرف إلا به وساق هذا الحديث وقال في المهدي : أحاديث خيار من غير  
هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ بلفظ رجل من أهل بيته على الجملة مجمل هذا آخر  
كلامه . وفي إسناده هذا الحديث أيضاً زياد بن بيان . قال الحافظ أبو أحمد بن  
عدي : زياد بن بيان سمع علي بن النفيل جد النفيلي في إسناده نظير . سمعت ابن  
حماد يذكره عن البخاري وساق الحديث . وقال : والبخاري إنما أنكر من حديث  
زياد بن بيان هذا الحديث وهو معروف به . وهذا آخر كلامه ، وقل غيره وهو  
كلام غير معروف من كلام سميد بن المسيب والظاهر أن زياد بن بيان وم في  
رفعه انتهى كلام المنذرى .

٤٢٦٥ - حدثنا سَمَلُ بْنُ تَسَامٍ بْنِ بَرْزَيْجٍ أَخْبَرَنَا هِزْزَانُ الْقَطَّانُ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَهْدِيُّ مَيِّ ، أَجَلِي الْجِبْهَةِ ، أَفْقَى الْأَنْفِ . يَمْلَأُ الْأَرْضَ  
فَيْطَأُ وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلُمًا وَجَوْرًا ، وَيَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ » .

- ( المهدي مئى ) أى من نسل وذريتي ( أجلى الجبهة ) قال فى النهاية : الجلا  
مقصورا انحسار مقدم الرأس من الشعر أو نصف الرأس أو هو دون العليق ،  
والنمت أجلى رجلواء ، وجبهة رجلواء واسعة وكذلك فى القاموس ، فعنى أجلى  
الجبهة منحصر الشعر من مقدم رأسه أو واسع الجبهة : قال القارى وهو الموافق  
للنظام أفقى الأنف ( قال فى النهاية القناى الأنف طوله ودقة أرنبته مع حذب فى  
وسطه يقال رجل أفقى وامرأة قنواء انتهى قلت : للأرنبة طرف الأنف ،  
والحذب الارتفاع قال القارى : والمراد أنه لم يكن أفطس فإنه مكرره الهيئة .

نظم المتناثر من الحديث المتواتر  
أبو عبد الله، محمد بن جعفر بن إدريس بن  
محمد الكتاني الحسني الفاسي المالكي<sup>(١)</sup>  
( ١٢٧٤ - ١٣٤٥ هـ )

من البارعين في الحديث والفقه والتاريخ.  
ولد وتوفي بفاس، رحل إلى الشرق وسكن مع أهله بالمدينة، ثم انتقل إلى  
دمشق فأقام بها مدة ثمان سنوات وعاد إلى المغرب وبقي إلى آخر حياته، وكان  
كثير التصنيف، له نحو ستين كتاباً.  
منها: «سلوة الانفاس» في تراجم علماء فاس وصلحاتها، ثلاثة أجزاء،  
«الازهار العاطرة في سيرة السيد إدريس...»، «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور  
كتب الستة المشرفة»، «النبذة اليسيرة النافعة» في تراجم رجال الاسرة الكتانية  
ختمه بترجمة لنفسه. ذكر بها مشايخه وتأليفه وبعض ذكرياته «الرحلة السامية  
للاسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية».  
ومنها: «نظم المتناثر في الحديث المتواتر» طبع ١٣٢٨ هـ بفاس في ١٥٧  
صحيفة، وفيه شطر حول اثبات تواتر احاديث المهدي (ع).

---

(١) فهرس الفهارس ١ / ٣٨٨ - ٣٩١، معجم المطبوعات ١٥٤٥ - ١٥٤٦، فهرس التيجورية ١٧ / ٢،  
٢ / ٢٥٥، الاعلام للزركلي طبعة جديدة ٦ / ٧٢، معجم المؤلفين ٩ / ١٥٠.



## ﴿ نظم المتنار ﴾ من الحديث المتوار

تأليف الشيخ الإمام \* علامة الاعلام \* قدوة أهل التحقيق \* وعمدة ذوى النظر والتدقيق \*  
 الفقيه المحدث العرفي أبي عبد الله - يدى محمد بن شيخ الاسلام \* ومصباح الظلام \* أبي  
 الفيض مولانا جعفر الحنفى الادريسى الشهير بالسكتاني \* مما اعتنى بشعره \* واشراق بدره \*  
 سلطاننا الاعظم \* وامانا الانعم \* جامع كلمة الاسلام بعد شتاتها \* ومحى رسوم الخلافه  
 بعد مواتها \* حتى امتدت على الرعية طب امانه \* فلبسوا من حميد ظلها برداً سابغا \*  
 وسعت عليهم سحب احسانه \* فوردوا من جزيل فضله اورداً سائغا \* أمير المؤمنين  
 المتوكل على رب العالمين \* سيدنا ومولانا ( عبد الحفيظ ) بن مولانا  
 الحن - أدام الله نصره \* واشاد في سماه المكارم ذكره \*

آمين

( هالك نظم التنار \* من حديث متوار )  
 ( فاق في حسن نظام \* عقد در وجواهر )  
 ( وبدا في أفق كتب \* بدر تم وهو زاهر )  
 ( أو كروض بانع قد \* ضم أضاف الازاهر )  
 ( فهو للعين منبأ \* وهو للسمع مزاهر )

﴿ طبع بالمطبعة المولوية \* بفاس العليا المحمية ﴾

١٣٢٨

منه





(٢٨٨) احاديث المهرج

والفتن في آخر الزمان

(٢٨٩) خروج المهدي

حاديث المهرج والفتن في آخر الزمان سبق ان الجلال السيوطي في انام  
 الدراية عنهما من المتواتر حاديث - خروج المهدي الموعود المنتظر  
 الفاطمي عن (١) ابن مسعود اخبره احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه (٢) ولم سلة  
 اخبره ابو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک (٣) وعلي بن ابي طالب اخبره احمد  
 وابوداود وابن ماجه (٤) وابي سعيد الخدري اخبره احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه  
 وابويهمي والحاكم في المستدرک (٥) وثوبان اخبره احمد وابن ماجه والحاكم في المستدرک  
 (٦) وقرة بن اياس المزني اخبره البزار والطبراني في الكبير والوسط (٧) وعبد الله بن  
 الحارث بن جزء اخبره ابن ماجه والطبراني في الاوسط (٨) وابو هريرة اخبره احمد  
 والترمذي وابويهمي والبزار في مسندهما والطبراني في الاوسط وغيرهم (٩) وحذيفة بن اليمان  
 اخبره الروياني (١٠) وابن عباس اخبره ابو نعيم في اخبار المهدي (١١) وجابر بن عبد الله  
 اخبره احمد ومسلم الا انه ليس فيه تصريح بذكر المهدي بل احاديث مسلم كلها لم يقع فيها تصريح  
 به (١٢) وعثمان اخبره الدارقطني في الافراد (١٣) وابي امامة اخبره الطبراني في الكبير  
 (١٤) وعمار بن ياسر اخبره الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر (١٥) وجابر ابن ماجه  
 الصدفي اخبره الطبراني في الكبير (١٦) وابن عمر (١٧) وطاحه بن عبيد الله اخبره ما  
 الطبراني في الاوسط (١٨) وانس بن مالك اخبره ابن ماجه (١٩) وعبد الرحمان بن عوف  
 اخبره ابو نعيم (٢٠) وعمران بن حصين اخبره الامام ابو عمرو الداني في سننه وغيرهم  
 وقد نقل غير واحد عن الحافظ السخاوي انها متواترة والسخاوي ذكر ذلك في فتح الميث  
 ونقله عن ابي الحسين الابري وقد تقدم نص اول هذه الرسالة وفي تاليف لابي العلاء ادريس بن  
 محمد بن ادريس الحسيني العراقي في المهدي هذا ان احاديث متواترة او كانت قال وحزم بالاول غير

واحد من الحفاظ النقاد اه وفي شرح الرسالة للشيخ جوس مانصه ورد خبر المهدي في احاديث ذكر السخاوي انها وصلت الى حد التواتر اه وفي شرح المواهب نقلا عن ابي الحسين الايري في مناقب الشافعي قال تواترت الاخبار از المهدي من هذه الامة واز عيسى يصل خلفه ذكر ذلك رد الحديث ابن ماجه عن انس ولا مهدي الا عيسى اه وفي معاني الوفا بمعاني الاكتفا قال الشيخ ابو الحب الايري قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي وانه سيملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا اه وفي شرح عقيدة الشيخ محمد بن احمد السفاريني الحنبلي مانصه وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المنزوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عدم مقتداتهم ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة فيه عن جماعة من الصحابة وقال بعدها قد روى عن ذكر من الصحابة وغيرهم ذكر منهم روايات متعددة وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعه العلم القطعي فالابان بخروجه المهدي واجب كما هو مقرر عند اهل العلم ومدون في عقائد اهل السنة والجماعة اه وتبع ابن خلدون في مقدمته طرق احاديث خروجه مستوعبا لها على حسب رسمه فلم نعلم له من علة لكن ردوا عنه بان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها كثيرة جدا تبلغ حد التواتر وهي عند احمد والترمذي وابي داود وابن ماجه والحاكم والطبراني وابي بلي الموصلي والبزار وغيرهم من دواوين الاسلام من السنن والمجايم والمسانيد واصلوها الى جماعة من الصحابة فانكارها مع ذلك مما لا ينبغي والاحاديث يشد بعضها بعضها ويتقوى امرها بالشواهد والمتابعات واحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وامره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على مر الاعصار وانه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت النبوي يؤيد الدين ويظهر العدل ويقيم الملمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمي بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح على اثره وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال او ينزل معه فيساعده على قتله ويقيم بالمهدي في بعض صلواته الى غير ذلك وللقاضي السلامه محمد بن علي الشوكاني اليميني رحمه الله رسالة سماها التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال وللشيخ قال فيها والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها منها

خمسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المتعبر وهي متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق  
 وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول وأما الآثار عن الصحابة  
 المصروفة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً لما حكم الرفع اذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك اه وانظره  
 فقد ذكر احاديثه وتكلم عليها وفي الصواعق لابن حجر الهيتمي ما نصه قال أبو الحسين  
 الابرى قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 بخروج المهدي وآته من أهل بيته وآته يملك سبع سنين وآته يملأ الارض عدلاً وآته يخرج  
 مع عيسى صلى الله عليه وآله على نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيأبده على قتل الدجال  
 بباب لد بارض فلسطين وآته يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه اه ومثله له في النقول  
 المختصر في علامات المهدي المنتظر الآن عبر عن أبي الحسين المذكور ببعض الاية ونصه قال بعض  
 الايعة قد تواترت الاخبار الخ ما مرته في الصواعق وقال قبله يسير اه نصه قال بعض الايعة الحفاظ ان  
 كونه أي للمهدي من ذريته صلى الله عليه وسلم قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم اه **قلت** **بح**  
 وأبو الحسين المذكور هو محمد بن الحسين بن ابراهيم الابرى الدجستاني مصنف كتاب مناقب  
 الشافعي وهو كتاب حافل رتبته على اربعة ارفعة وسبعين باباً وآبر من فرى سجدتان توفي في  
 رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة راجع ترجمته في الطبقات الكبرى للسبكي ولولا غفلة  
 الطويل لاوردت هاهنا ما وقفت عليه من احاديثه لاني رايت الكثير من الناس في هذا  
 الوقت يشككون في امره ويقولون يارى هل احاديثه قطعية ام لا وكثير منهم يفت مع كلام ابن  
 خلدون ويمتد مع انه ليس من اهل هذا الميدان والحق الرجوع في كل فن لاربابه والعلم لله  
 تبارك وتعالى



### تحفة الأحوزي

أبو العلى، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم  
المباركفوري، زين الدين<sup>(١)</sup>  
( ١٢٨٣ - ١٣٥٣ هـ )

عالم بارع في كثير من العلوم.  
ولد ببلدة مباركفور من أعمال اعظمكره بالهند، ونشأ بها وقرأ علوم العربية  
والمنطق والفلسفة والهيئة والفقه وأصوله على اساتذة الفن، فصار من كبار العلماء  
والمؤلفين.  
من مؤلفاته: «تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي» طبع بالهند ثم بالقاهرة،  
وإليك بابه المختص بالمهدي.

---

(١) معجم المؤلفين ٥ / ١٦٦.



# تحفة الأئمة شرح جامع الترمذی

للإمام الحافظ أبي العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري

١٢٨٣ هـ - ١٣٥٣ هـ

ضبط  
وراجع أصوله ومجمعه  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

---

المجلد السادس

قام بنشره

محمد عبد المحسن الكبيسي

صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة

---

مطبعة البعث للأبحاث

٣٨ شارع القويحي بالطاهر بالناصرة





## ٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ،

حالا من ضمير الفاعل في ثابتين على الحق في حالة كونهم غاليين على المدو ( لا يضرهم من خذلهم ) أى لبائهم على دينهم ( حتى يأتي أسراقه ) متعلق بقوله لا تزال قال في فتح الودود أى الرج الذى يقبض عندها روح كل مؤمن ومؤمنة ، انتهى . قوله : ( هذا حديث صحيح ) وأخرجه مسلم وابن ماجه بدون ذكر : إنما أخاف على أمتي أئمة مضلين . وأخرجه أبو داود مطولا .

### ( باب ما جاء في المهدي )

اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار أنه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويقيم المسكون ويستولى على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره ، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل من بعده فيساعده على قتله ويأتهم بالمهدي في صلاته . وخرج أحاديث المهدي جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري والحاكم والطبراني وأبو يعلى الموصلي وأستدوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطاعة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرّة بن إياس وعلى الهلال وعبد الله بن الحارث بن جزء ورضاه عنهم وأstad أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف . وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يعصب بل أخطأ . وماروى من رواية محمد بن المنكدر عن جابر : من كذب بالمهدي فقد كفر . فموضوع والتمهم فيه أبر بكر الإسكاف وربما تمسك لمكرونا لشأن المهدي بما روى مرفوعاً أنه قال : لا مهدي إلا عيسى بن مريم . والحديث ضعيفه البيهقي والحاكم وفيه إبان بن صالح وهو متروك الحديث والله أعلم كذا

أخبرنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زريق عن عبد الله قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِوَاطِيهِ اِسْمُهُ اَنْبِي » .

وفى الباب عن عليّ وأبي سعيد وأمّ سلمة وأبي هريرة .

في عون المبرود . قلت الاحاديث الواردة في خروج الإمام المهدي كثيرة جدا ، ولكن أكثرها ضماف ، ولا شك في أن حديث عبد الله بن مسعود الذي رواه الترمذى في هذا الباب لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضماف . لحديث عبد الله بن مسعود هذا مع شواهد وتواضع صالح الاحتجاج بلا مربة ، فالقول بخروج الإمام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب وانه تعالى أعلم .

وقال القاضي الشوكاني في الفتح الرباني : الذي أمكن الوقوف عليه من الاحاديث الواردة في المهدي المنتظر خمسون حديثاً وثمانية وعشرون أثرأهم سرهما مع الكلام عليهما ثم قال وجب ماسنناه بالغ حد التواركا لا يخفى على من له فضل اطلاع انتهى . قوله : ( عن عبد الله ) هو ابن مسعود .

قوله : ( لا تذهب الدنيا ) أى لا تنفى ولا تنقضى ( حتى يملك العرب ) قال في فتح الردود : خص العرب بالذكر لانهم الاصل والاشراف انتهى . وقال الطيبي : لم يذكر للمجم وهم مرادون أيضاً لأنه إذا ملك العرب وانفتحت كلتهم وكانوا يداً واحدة قهروا سائر الامم وبؤيد حديث أم سلمة يعنى المذكور في المشكاة في الفصل الثانى من باب اشراط الساعة وفيه : وبمىل في الناس بسنة نبهم وبلغ الإسلام بجرانه في الارض فلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصل عليه المسنون . قال القارى : ويمكن أن يقال : ذكر العرب لغلبيتهم في زمانه ، أو لكونهم اشرف ، أو هو من باب الاكتفاء ومراده العرب والجمع كقوله تعالى وسرايل نجبكم الحره ، أى والبره والاضهر أنه اقتصر على ذكر العرب لانهم كلمهم يطيهونه بخلاف المجم بمعنى ضد العرب فإنه قد وقع منهم خلاف في إطاعته انتهى ( الرجل من أهل بيتي ) هو الإمام المهدي ( بواطىء ) أى يوافق ويوافق .

قوله : ( وفى الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة ) أما حديث

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ التَّلَاءِ الْعَطَّارُ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ

عَبِيْنَةَ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِوَاطِيءٍ أُنْمِئُهُ انْمِي » ، قَالَ عَامِرٌ : أَخْبَرَنَا

عَلَى فَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَبْهِهِ فِي الْخُلُقِ وَلَا بِشَبْهِهِ فِي الْخُلُقِ . الْحَدِيثُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : هَذَا مُنْقَطِعٌ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيْمِيُّ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رُؤْيَا . وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَمِيدٍ فَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْهُ مَرْفُوعاً : الْمَهْدِيُّ حَتَّى ، أَجْلَى الْجَبَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ بِمَلَأِ الْأَرْضِ قِطْعاً وَعَدَلًا كَمَا مَلَكْتَ ظَالِماً وَجَوْرًا وَيَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ . قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : فِي إِسْنَادِهِ عُمَرَانُ الْقَطَّانُ وَهُوَ أَبُو الْعَوَامِ عُمَرَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْقَطَّانُ الْبَصْرِيُّ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَوَقَّعَهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَحْسَنَ عَلَيْهِ التَّاءُ بِحَمِي بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، وَضَعَفَهُ بِحَمِي بْنِ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ انْتَهَى . وَفِي الْخِلَاصَةِ وَقَالَ أَحْمَدُ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَالِحَ الْحَدِيثِ انْتَهَى . وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ . وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمَةَ فَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْهَا مَرْفُوعاً : الْمَهْدِيُّ مِنْ عَتَرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ . وَقَدْ بَطَلَ الْمُنْذَرِيُّ الْكَلَامَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَلَا مِمَّا حَدَّثَ آخَرُ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا عَرَفْتُ . وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ .

قوله : ( هذا حديث حسن صحيح ) وأخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَسَكَتَ عَنْهُ هُوَ وَالْمُنْذَرِيُّ وَابْنُ الْقَيْمِ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَزَائِدَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أُنْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ وَطَرَقَ عَاصِمٌ عَنْ زُرْعَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ كَلَّمَا صَحِيحَةً ، لِإِذْ عَاصِمٌ إِمَامٌ مِنْ أُنْمَةِ الْمُسْلِمِينَ انْتَهَى .

قلت : وعَاصِمٌ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي النُّجُودِ ، وَاسْمُ أَبِي النُّجُودِ بَهْدَلَةُ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ . قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّغْرِيبِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي النُّجُودِ بَنُو وَجِيمِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمُ الْكَوْفِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْمُقَرَّبِيُّ ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، حَبَّةٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَحِدِيثُهُ فِي الصَّحِيحِينَ مَقْرُونٌ مِنَ السَّادَةِ انْتَهَى .

قوله : ( يَوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي ) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ يَوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ

أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ لَوْ لَمْ يَبْنِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمًا لَطَوَّلَ اللَّهُ  
ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٣٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ  
قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ الْعَمِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ قَالَ : « خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثٌ ، فَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ فِي أُمَّتِي لِلْمُهْدِيِّ يَخْرُجُ يَمِيشُ خُصًا أَوْ سَبَا أَوْ  
نِسْمًا - زَيْدُ الشَّائِكِ - قَالَ قُلْنَا وَمَا ذَلِكَ . قَالَ : سِنِينَ ، قَالَ : فَيَجِيءُ الْيَوْمَ  
الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يَا مُهْدِيٍّ أُعْطِنِي أُعْطِنِي ، قَالَ فَيَخْنِي لَهُ فِي تَوْبِيدٍ مَا اسْتَطَاعَ  
أَنْ يَحْمِلَهُ ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِيُّ انْتَهَى بِكَرْبُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ بِكَرْبُ بْنُ قَيْسٍ .

أَيُّهُ اسْمُ أَبِي ، فَيَكُونُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى الشُّبُهَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ :  
الْمُهْدِيُّ الْمُرْعُودُ هُوَ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ .

قَوْلُهُ : ( قَالَ عَاصِمٌ وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ ) هَذَا مُتَّصِلٌ بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ ( لَطَوَّلَ  
لِلَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ ) أَيُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَوَاطِي اسْمَهُ اسْمِي .

قَوْلُهُ : ( هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ) حَدِيثُ عَاصِمٍ عَنْ زُرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
أَخْرَجَهُ الزُّمَرِيُّ قَبْلَ هَذَا بِأَطْوَلٍ مِنْهُ كَمَا عَرَفْتَ وَحَدِيثُ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ بْنُ مَاجَةَ .

قَوْلُهُ : ( سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ ) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ ( النَّاجِيَّ ) بِالْتَّوْنِ  
وَالْجِيمِ بِصُرَى ثِقَةٍ مِنَ الثَّلاثَةِ .

قَوْلُهُ : ( خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثٌ ) بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالدَّالِ الْمُهْلَتَيْنِ .  
قَالَ فِي الْهَيَاةِ الْحَدَّثُ الْأَمْرُ الْحَادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي  
السَّنَةِ أَوْ سَبَا أَوْ سَبَا أَوْ قَسَمًا زَيْدُ الشَّائِكِ ) أَيُّ الشَّكِّ مِنْ زَيْدٍ  
وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ : وَيَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ  
فِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَةَ عَنْهُ بَلْفُظٌ : فَيَلْبِثُ سَبْعَ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، فَقَوْلُ الْجَازِمِ  
مَقْدَمٌ عَلَى قَوْلِ الشَّائِكِ ( اعْطِنِي اعْطِنِي ) التَّكْرِيرُ لِلتَّأَكِيدِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ اعْطِنِي

التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول  
الشيخ منصور بن علي ناصف  
( المتوفى بعد ١٣٧١هـ )

من علماء ومدرسي الأزهر.

لم نجد فيما بأيدينا من المصادر ترجمة للمؤلف أو تعريفاً بالكتاب، ويكفي ترتيب الكتاب، ورصانة الأبواب، والتحقيق حول كل موضوع يحتاج إلى التوضيح، في أن مؤلفه من الشخصيات العلمية المعاصرة، الجامع لفنون الحديث والأدب.

واليك الباب المختص في «خليفة المهدي» وما في ذيله من الشرح «غاية المأمول في شرح التاج الجامع للأصول».



التَّحَاكُّ  
الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ  
فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ

تأليف  
الشيخ منصور علي ناصف

معلماء الأزهري الشريف ومدّرساً بالجامع الزيتوني

وعليّه  
غَايَةُ الْمَأْمُولِ - شرح التَّحَاكُّ الْجَامِعِ لِلْأَصُولِ

الجزء الثاني من سلسلة

حقوق الطبع كلها محفوظة للمؤلف

[ الطبعة الثانية ]

دار النجاة للكتاب العربي  
ميسى البابی الجلبی وشركاه



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



الباب السابع في الخليفة المهدي رضى الله عنه<sup>(١)</sup>

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُبَيْطِيِّ قَالَ : دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ رَضِيَ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ وَسَلَّاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يَخْشَفُ بِهِ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَمُودُ حَايِذُ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَنَتُ<sup>(٢)</sup> فَإِذَا كَانُوا يَبْتَذِرُونَ مِنَ الْأَرْضِ خُيُفَ بِهِمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَمُنُّ كَانَ كَارِمًا<sup>(٣)</sup> قَالَ : يَخْشَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلِسَكُنُهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيِّهِ . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَفْوَانَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ إِلَّا تَنَالِ ابْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٤)</sup> . رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ<sup>(٥)</sup> .  
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ<sup>(٦)</sup> فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهِ فَيَأْبِئُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالنَّقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَنَتٌ مِنْ النَّاسِ فَيُخْشَفُ بِهِمْ بِالْبَيْتِ

الباب السابع في الخليفة المهدي رضى الله عنه

(١) اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً أنه في آخر الزمان لابد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى المهدي يستولى على الممالك الإسلامية ويقيم السلون ويدل بينهم ويؤيد الدين ، وبمده يظهر الدجال وينزل عيسى عليه السلام فيقتله أو يتماون عيسى مع المهدي على قتله ، وقد روى أحاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة وخرجها كبار المحدثين كأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني ، وأبي بلى ، والبزار ، والإمام أحمد ، والحاكم رضى الله عنهم أجمعين ، ولقد أخطأ من ضمف أحاديث المهدي كلها كابن خلدون وغيره ؛ وما روى من حديث : لا مهدي إلا عيسى بن مريم . فضعيف كما قاله البيهقي والحاكم وغيرهما . (٢) يتحصن بالكعبة رجل فيأتيه جيش لقتاله . (٣) لهذا الجيش .

(٤) حقاً ليس هو هذا الجيش لأنه لم يخشَف به وما سمعنا بجيش خشف به إلا أن ولو وقع لاشتهر أمره كأصحاب الفيل . (٥) في كتاب الفتن إلا أبا داود فإنه رواه في كتاب المهدي جزءاً منه بأن هذا الجيش الذي يخشَف به هو الذي يأتي لتتال المهدي رضى الله عنه ويؤيد هذا ما بمده .

(٦) رجل هو المهدي يهرب إلى مكة كرامة في الإمارة والخلافة .

بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup> فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَبْدَالَ الشَّامَ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ قِيَّادُونَهُ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ فُرَيْشٍ أَخُو آلِهِ كَذَّابٌ فَيَقْبَعُ إِلَيْهِمْ بَعَثًا فَيُظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ بَعَثُ كَلْبٍ وَالْحَبِيبَةُ لَمَنْ لَمْ يَشْمَدْ غَنِيمَةً كَلْبٍ<sup>(٣)</sup> فَيَقْبَعُ الْمَالَ وَيَمْلِكُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيُطْلِقُ الْإِسْلَامَ بِحِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup> فَيَلْبَثُ سِتْعَ سِنِينَ ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُعْمَلُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ<sup>(٥)</sup> . عَنْ أَبِي نَضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَلَّا يُجَنَّبِيَ إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمَجْمُوعُ يَمْتَدُّونَ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَلَّا يُجَنَّبِيَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَبْلِ الرُّومِ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً<sup>(٧)</sup> ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يُجَنَّبِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَمْدُهُ عَدَا<sup>(٨)</sup> ، قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ : أَتَرَى أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ ؟ قَالَ : لَا . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَخْشُو الْمَالَ حَتَّى لَا يَمْدُهُ عَدَا<sup>(٩)</sup> . رَوَاهُمَا مُسْلِمٌ . وَعَنْهُ قَالَ : خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَّثَ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فِي أُمَّتِي

(١) بأن لقتاله جيش من الشام فيخسف به بالبداء (أرض واسعة ملساء) .

(٢) عصائب أهل العراق : خيارهم ، وأبدال الشام : أوليؤهم وعباده ، ولأحمد بسند صحيح : الأبدال في هذه الأمة ثلاثون رجلاً فلوهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً .

(٣) فيظهر رجل قرشي فيستعين بأخواله بنى كلب فيجيشون جيشاً لقتال المهدي فينتصر المهدي عليهم ويشتم جيشه من بنى كلب مالا عظيماً . (٤) فيقسم المهدي بالعدل ويمثل بالشرع بين الناس ويمنهم عليه حتى لا يكون العمل إلا بالكذاب والسنة ، يقال ضرب الحق بجرانه أى قرأ أمره واستقام ، وضرب البعير بجرانه : مد عنقه على الأرض لسترع . (٥) بسند رجاله رجال الصحيح .

(٦) إليهم أى منهم . (٧) ثم سكت جابر زمنا يسيراً . (٨) أى يمدى مالا كثيراً من غير مد ولا وزن . (٩) هذا هو المهدي رضى الله عنه بدليل الحديث الآتى وذلك لكثرة التمام والفتوحات مع سخاء نفسه وبذله الخير لكل الناس .

الْهَدْيُ يَخْرُجُ يَبِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ زَيْناً<sup>(١)</sup> ، قَالَ قُلْنَا : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : سَبْعِينَ ، قَالَ : فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيْ أَعْطِنِيْ أَعْطِنِيْ قَالَ : فَيَحْشِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ<sup>(٢)</sup> . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَوْ لَمْ يَنْقُ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلُمًا وَجَوْرًا<sup>(٣)</sup> . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ<sup>(٤)</sup> . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْهَدْيُ مِنِّي أَجَلِي الْجَنَّةِ<sup>(٥)</sup> أَتَى الْأَنْفَ<sup>(٦)</sup> يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلُمًا وَجَوْرًا وَيَمْلِكُ سَبْعَ سَبْعِينَ<sup>(٧)</sup> . عَنْ أُمِّ سَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْهَدْيُ مِنْ عِترَتِي مِنْ وَلَدِي فَاطِمَةَ<sup>(٨)</sup> . رَوَاهُمَا أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ<sup>(٩)</sup> .

(١) الشك من أحد الرواة ، وأقربها سبع سنين لحديث أم سلمة السابق وحديث أبي سعيد الآتي .

(٢) إسنده حسن . (٣) فالهدى اسمه محمد واسم أبيه عبد الله ، وفي رواية : لا تذهب أو لا تنفض الدنيا حتى يملك الرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . (٤) إسنده صحيح . (٥) منحصر الشر من مقدم رأسه . (٦) طوله مع حذب وسطه ودقة أرنبته . (٧) وفي رواية : أو نساً ؛ وفي أخرى : يمدد الله بثلاثة آلاف من اللائكة . (٨) فهو من نسل علي وابنه الحسن رضي الله عنهما ، وحديث : الهدى من ولد الباس مي . غريب وضعيف جداً . (٩) بسندين صحيحين .



نظرة في أحاديث المهدي  
محمد الخضر حسين المصري<sup>(١)</sup>  
(١٢٩٢ - ١٣٧٧هـ)

عالم، أديب، بارع في بعض العلوم.  
أصله من الجزائر، وولادته في قفصة من مقاطعة الجريد بتونس، نشأ بها  
وتلقى العلم بجامع الزيتونة، ثم تولى القضاء الشرعي في مدينة بنزرت.  
هاجر إلى دمشق، وبعد أن درس بمدارسها مدة رحل إلى القسطنطينية  
وتولى التحرير بالقلم العربي في وزارة الحربية.  
ثم عاد إلى دمشق، وبعد حوادث إنتفقت له هاجر إلى مصر وألف فيها جمعية  
الهداية الاسلامية، إلى أن تفرغ للتدريس بالأزهر وعين رئيساً لتحرير مجلة  
الأزهر، فاكسب الجنسية المصرية وولي منيخة الأزهر وتوفي بالقاهرة في ١٢  
رجب ودفن بترية آل تيمور.  
له كتب منها: «نقض كتاب الاسلام وأصول الحكم» لملي عبد الرازق،  
«نقض كتاب من الأدب الجاهلي» لطف حسين، «موجز في آداب الحرب في  
الاسلام»، «القياس في اللغة العربية»، «رسالة في السيرة النبوية» كما أن له  
مقالات في المجلات المختلفة.  
منها: مقال تحت عنوان «نظرة في احاديث المهدي» نشرته مجلة «التمدن  
الاسلامي» في محرم الحرام سنة ١٣٧٠هـ.

(١) أحمد حمزة في «لواء الاسلام» ١١ / ٧٤٣ - ٧٤٤، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٣ / ٣٣٧ - ٣٣٨،  
مجمع المؤلفين ٩ / ٢٩٠، الاديب عدد اذار ١٩٥٨.

12.

# التحدي الإسلامي

مجلة اسلامية اجتماعية تربوية أدبية مصورة

نصدرها أسبوعياً :

جريدة الأهرام

وحيث : نيويورك

محرم الحرام ١٣٧٠ الجزءان : ٣٥ و ٣٦ المجلد ١٦ تشرين الاول ١٩٥٠

|     |                                                          |                            |
|-----|----------------------------------------------------------|----------------------------|
| ٨١٧ | أشوا العقيدة . . . . .                                   | للأستاذ أحمد مظهر المظلة   |
| ٨١٩ | الربا ! . . . . .                                        | و الشيخ محمد عمر الخطيب    |
| ٨٢١ | من حقوق الفقراء . . . . .                                |                            |
| ٨٢٢ | اعطهم غيرة . . . . .                                     | للأستاذ محمد بكال الخطيب   |
| ٨٢٥ | الربا ! . . . . .                                        | و احمد مظهر المظلة         |
| ٨٢٧ | نظرة في الحديث المأثري . . . . .                         | للأستاذ الشيخ محمد الخضر   |
| ٨٢٨ | الأزهر والاسلام في ثديية . . . . .                       |                            |
| ٨٢٩ | الاستقلال ! . . . . .                                    | للأستاذ احمد الخطيب        |
| ٨٣٠ | لا تقهر طاعتك . . . . .                                  | و المعلم محمد قاسم         |
| ٨٣١ | وطى الجراح ! ( قصيدة ) . . . . .                         | و محمد الخطيب              |
| ٨٣٢ | و المجتمع : قرارات المؤتمر الثاني . . . . .              | للأستاذ محمد الخطيب        |
| ٨٣٣ | و بركة : الابن ونورجح الارامي : قصيدة عبدة . . . . .     |                            |
| ٨٣٤ | الخطيب : بعد وفريقه : . . . . .                          | للأستاذ ابن المظلة والخطيب |
| ٨٣٥ | الخبير اعلم الاسلامي : مطالب نوازل : وقم الحجة . . . . . |                            |
| ٨٣٦ | من انوار الصحف : خطب الامان : . . . . .                  | للأستاذ احمد ابن           |
| ٨٣٧ | من الفرق ومن الفرق . . . . .                             |                            |
| ٨٣٨ | من القراء : العلم . . . . .                              | للأستاذ محمد الخادم        |
| ٨٣٩ | من انباء العلم . . . . .                                 | و قلم الحجة                |
| ٨٤٠ | روح من تحت . . . . .                                     |                            |

مطبعة الشرق (مشرق)

2



# نظرة في أحاديث المهدي \*

المؤلف: الشيخ محمد القصر مدين

وردت أحاديث تنبئ بظهور رجل في آخر الزمان يقم العدل ويحكم الناس بالحرية ، وسمي في بعض هذه الأحاديث بالمهدي ، وكثيراً ما يتشوف الناس إلى أن يفتوا على حقيقة هذه الأحاديث الواردة في شأنه ، ويرفوا موقفها من الصحة ، ولا سيما عندما يقوم شخص يدعي المهديّة ، أو تحدث حادثة غريبة كحادثة هذه الأيام ، تدعو الناس إلى أن يجعلوا لها نصيباً من الحديث في مجالهم .

ذلك ما دعائي - بصفة أنني كنت مدرساً للحديث وعلوم الحديث في كلية أصول الدين - إلى أن أعرض في هذه المحاضرة ما وصل إليه بحني ، واستقر عليه نظري في هذه القضية ، مستنداً إلى القواعد الصحيحة التي تضع كل حديث موضعه ، غير غافل عما يترتب على بعض الاعتقادات من فساد في العلم ، أو يجرى في النفس من شبه يشيرها الخرم ، فأقول :

الأحاديث النبوية منها ما يسمى بالحديث المتواتر ، وهو ما يرويه عن النبي ﷺ جماعة يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب ، ومنها خبر الآحاد ، وهو ما يرويه الثقة العدل عن النبي صلى الله عليه وسلم . وما يدعو إليه الدين الحق : إما أن يكون أصلاً من أصول الدين ، أي لا تتم حقيقة الإيمان إلا به ، وهذا لا يحتاج عليه إلا بالحديث المتواتر ؛ وإما أن يكون حكماً عملياً ، كأن يقال هذا واجب أو حرام أو جائز . وهذا موضع الاحتجاج بخبر الآحاد . ويلحق بالأحكام العملية في صحة الاحتجاج عليه بخبر الآحاد أشياء يخبر بها الشارع ليلها الناس من غير أن يتوقف صحة إيمانهم على معرفتها . ومن هذا القبيل حديث المهدي ، فإذا ورد

\* الملة : - ثلثنا عن حقيقة الأحاديث المتعلقة بالمهدي ، ووجدنا هذه الكلمة لصاحبها العلامة في مجلة الهداية الإسلامية ( المهرم ١٣٦٩ ) .

حدث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سبق في آخر الزمان كذا ، حصل به العلم ، ووجب الوقوف عنده من غير حاجة إلى أن يكثر رواة هذا الحديث حتى يبلغ مبلغ التواتر .  
والأحاديث الواردة في شأن المهدي على وجهين : أحاديث صرح فيها باسم المهدي كحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : ( المهدي من أجل الجبهة أفنى الأتف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ) ، وأحاديث لم يصرح فيها بهذا الاسم ، وإنما أشير إليه فيها بصفات خاصة كحديث : ( لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ) .  
ولم يرو في الجامع الصحيح للإمام البخاري حديث في شأن المهدي ، وإنما ورد في صحيح مسلم حديث لم يصرح فيه باسمه ، وحمله بعضهم على أن المراد منه المهدي المصروح به في غيره من كتب السنة ؛ وهو حديث جابر بن عبد الله الأنصاري إذ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يكون في آخر أمتي خليفة يجي المال حشاً لا يمدد عدداً ) ، وفي رواية عن جابر وأبي سعيد الخدري في مسلم أيضاً : ( يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يمدد ) .  
وقد روى أحاديث المهدي المصروح فيها باسم المهدي أو المشار فيها إلى بعض صفاته بقية كتب الحديث ، فرواها : الإمام أحمد بن حنبل والحاكم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والطبراني وأبو نسيم وابن أبي شيبة وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي ونعيم بن حماد وغيرهم .  
وجمت هذه الأحاديث في رسائل مستقلة ، مثل : « المرف الورد في أخبار المهدي » ، « السوطي » و « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » لابن حجر الهيتمي و « المورد الوارد في حقيقة المهدي » للإمام علي قاري و « التوضيح في نواز ما جاء في المنتظر والهدى والمسيح » للشوكاني ...

وأول من انجبه إلى نقد أحاديث المهدي فيها عرفنا أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون ، فقد ذكر في مقدمة تاريخه أن في الناس من أنكروا أحاديث المهدي وتكلموا فيها ، وأورد منها ثمانية وعشرين حديثاً . وقد منحه ما اعتاده من تحقيق البحث في القضايا الدينية أن يحكم عليها كما يفعل غير أهل العلم بأنها غير ثابتة ، بل لصدى إلى نقدها بنقل ما قدح به أهل الفن في بعض رواياتها ، وأورد من بينها حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض جوراً وظلماً وعدواناً ) ، ثم يخرج من أهل بيتي رجل يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً ) ، وقال : هذا الحديث رواه الحاكم ،

وقال : هذا صحيح على شرط الشيخين — يعني البخاري ومسلم — ولم يخرجاه ، واورد فيها ما رواه الحاكم أيضاً عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( يخرج في آخر أمي المهدي يسقيه الله النيث ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية ، وتكظم الأمة ، ويمش سباً أو ثمانياً ) يعني حججاً . وقال الحاكم في هذا الحديث : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، يعني البخاري ومسلم .

ثم اعترف ابن خلدون بمد بأن بعض الأحاديث خالص من النقد إذ قال : فهذه جملة الأحاديث التي خرجها الأئمة في شأن المهدي وخروجه آخر الزمان كما رأيت ، لم يخلص منها من النقد إلا القليل والاقول منه .

ونحن نقول : متى ثبت حديث واحد من هذه الأحاديث وسلم من النقد ، كفي في العلم بما تضمنه من ظهور رجل في آخر الزمان يدعوا الناس بالشرع ، ويحكمهم بالعدل ، إذ أرى أنك إن مسألة المهدي لم تكن من قبيل المقائد التي لا تثبت إلا بالأدلة القاطعة .

والصحابة الذين رويت من طرقهم أحاديث المهدي نحو (٢٧) صحابياً رضي الله عنهم منهم أبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمر بن الخطاب ، والباقون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عباس .

والواقع أن أحاديث المهدي بمد تنقيتها من الموضوع والضعيف القريب منه ، فإن الباقي منها لا يستطيع العالم الباحث على بصيرة أن يصرف عنه نظره ، كما يصرفه عن الأحاديث الموضوعية . وقد صرح الشوكاني في رسالته المشار إليها بأن هذه الأحاديث بلغت مبلغ التواتر فقال : ( والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها ، منها خمسون فيما الصحيح والحسن والضعيف المتجبر ، وهي متواترة بلا شك ، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول .

يقول بعض المنكرين لأحاديث المهدي جملة : إن هذه الأحاديث من وضع الشيعة لا محالة ، ويرد هذا بأن هذه الأحاديث مروية بأسانيدها . ومنها ما تصيبنا رجال سننه ، فوجدناهم ممن عرفوا بالمداولة والضبط ، ولم يهتم أحد من رجال التمديل والتجريح بقتل مع شهرة تقدم للرجال .

وقال ابن خلدون : وربما تمك المتكرون لشأن المهدي بما رواه محمد بن خالد الجندي  
عن أبيه عن صالح عن الحسن البصري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
( لا مهدي إلا عيسى ) .

وهذا حديث مصنوع ، فقد قاله الأسيدي كالحاكم : إن محمد بن خالد رجل مجهول . وقال ابن عبد البر : إنه متروك . وكان الأزدي : منكر الحديث ، وأخذ في مثل هذا يقول ابن حزم : إذا كان في سند الحديث رجل مجروح بكذب ، أو غفلة ، أو مجهول الحال ، لا يحمل عندنا القول به ، ولا تصديقه ، ولا الأخذ بشي منه .

## ابرار الوهم المكنون من كلام ابن خلدون

احمد بن محمد بن الصديق، ابو الفيض

الغماري الحسني الأزهرى الشافعي المغربي<sup>(١)</sup>

( ١٣٨٠ هـ )

كان من أفاضل المغرب، من نزلاء طنجة، تعلم في الأزهر واستقر وتوفي  
بالقاهرة، وعبر عنه عمر رضا كحالة بـ «محدث، حافظ، من أهل المغرب الأقصى».  
وذكره العلامة الاميني في طبقات رواة حديث التدير من العامة وقال:  
«الحافظ المجتهد، ناصر السنة، شهاب الدين ابي الفيض، احمد بن محمد  
ابن الصديق صاحب التآليف القيمة...»

وكتب مؤلف فهرس الخزانة التيمورية تحت عنوان «ابرار الوهم  
المكنون...»:

«للسيد احمد بن محمد الصديق، من أفاضل المغرب الأقصى في القرن  
الرابع عشر والموجود الآن سنة ١٣٤٨ هـ أوله الحمد لله الوهاب...»  
وهو في الرد على الامام عبد الرحمن بن خلدون، في تضعيفه الاحاديث  
الواردة في المهدي، في مقدمة تاريخه، طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة  
١٣٤٧ هـ.

هذا ما وصلنا من ترجمة مؤلف «ابرار الوهم...». وذكره أيضاً الزركلي في  
الاعلام.

(١) معجم المؤلفين ١٣ / ٣٦٨، فهرس الخزانة التيمورية ٢ / ٢٤٨، التدير ١ / ١٥١ و ٣١١. الاعلام للزركلي  
٢٥٣ / ١ طبعة جديدة.

وعلى أي كان فالرجل من اعلام اهل السنة المجتهدين وأدبائها المبرزين،  
له مؤلفات: منها:

«تشنيف الآذان»، ذكره العلامة الأميني في الغدير ونقل عنه انه قال في  
كتابه هذا (ص ٧٧):

[وأما حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فتواتر عن النبي (ص) من  
رواية نحو ستين شخصاً، لو اردنا اسانيد الجميع لطال بنا ذلك جداً، ولكن نشير إلى  
مخرجها تتيماً للفائدة، ومن اراد الوقوف على طرقها واسانيدها فليرجع إلى  
كتابنا في المتواتر فنقول... وذكر ستين نفرأ من اعلام السنة واكابر محدثيها  
ومفسريها انهم ذكروا حديث الغدير واعترفوا بصحته].

ومنها: «المعجم الوجيز للمستجيز» و «ابراز الوهم المكنون من كلام ابن  
خلدون» أو «المرشد المبيدي لفساد طعن ابن خلدون في احاديث المهدي».  
وهذا الكتاب أقوى دليل على سعة إطلاع المؤلف وطول باعه في الحديث  
والرجال والتاريخ. وموضوعه - كما يظهر من اسمه - اثبات تواتر الاحاديث  
الواردة في شأن المهدي، ورد ما اختلق ابن خلدون المغربي.

ابن خلدون في أحاديث المهدي

من كلام ابن خلدون

أو

المرشد المبدى لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي

للفقيه اليه تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

كان الله له



حقوق الطبع محفوظة

طبعة الترقى بدمشق الشام عام ١٣٤٧ هـ





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الوهاب الدود الواسع الكرم والجود الذي يوفق من يشاء من عباده ويهديه ويخلق الخير فيظهره على يد العبد ويهديه ثم يبيته على ذلك وينيله ويمطيه والكل منه تعالى شأنه واليه فمن آمن به وصدق بما جاء عن رسله أكرمه وأولاه وأحبه وحباه ومنحه وأجده وقربه وأدناه وبرضوانه الأكبر الدائم جزاء وفي جنات النعيم المقيم أقامه وأثواه فأكرم بها من فضيلة الإيمان بالذيق وأعظم به من فضل ما أحلاه وأبهاه وأعزه وأغلاه ومن انتصر به لدينه والانتصار منه سبحانه نصره وكفاه وما أجدره بذلك النصر وأحراره ومن كان لله بالله كان الله له وتولاه ومن استعان به واحتجى ولاذ بجنابه ووكّل امره إليه اعانه وحماه وأنغاثه ووفاه وأمنه ورعاه وما توفيق العبد لذلك إلا بالله والصلاة والسلام على من اختاره من خلقه واجتباها وأحبه واصطفاه وأطلمه على غيبه وارضاء سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحى يوحى إليه من مولاه القائل « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر

الله» وعلى آله وأصحابه وأنصاره الذين صادقوه وصدقوه  
في كل ما أخبر به من الغيب وأبداه وعلى كل من اهتدى بهديه  
واستنار بنور سنته واتبع أثره واقتفاه . أما بعد فإن الساعة آتية لا ريب  
فيها قرينة مقبلة بما فيها وإن لآياتها إعلاماً ولقيامها إشاراتاً ألا  
وإن من إعلامها الصريحة وأشراتها الثابتة الصحيحة ظهور الخليفة  
الأكبر والامام العادل الأشهر الذي يجيئ الله به ما درس من آثار  
السنة النبوية واندثر وبیت به ما شاع من ضلالات أهل البدع  
وذاع وانتشر ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت بظلم من جار وجور  
ويمحو المال حثياً ولا يعمده عدواً لكل من صلح وبر امام العترة  
الطاهرة المصطفوية محمد بن عبد الله المنتظر فقد تواترت بكون  
ظهوره من إعلام الساعة وأشراتها الأخبار وصحت عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الآثار وشاع ذكره وانتشر خبره  
من الكافة من أهل الإسلام على مر الدهور والاعصار فالإيمان  
بمخروجه واجب واعتقاد ظهوره تصديقاً لحبر الرسول محتم لا زب  
كما هو مدون في عقائد أهل السنة والجماعة من سائر المذاهب  
ومقرر في دفاتر علماء الأمة على اختلاف طبقاتها والمراتب ففي  
التذكرة للإمام القرطبي وفتح الباري لأُمير الحفاظ المسقلاني نقلاً  
عن الحفاظ أبي الحسين الآبري أنه قال ردّاً لحديث ابن ماجه  
الموضوع الآتي فيه أنه « لا مهدي الا عيسى » مانعه : قد تواترت  
الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله

وسلم في المهدي وأنه من اهل بيته وأنه يملأ الارض عدلاً وإن  
عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه  
يؤم هذه الامة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره انتهى وأقراء  
عليه ومن نص على تواتر احاديث المهدي ايضاً الحافظ شمس  
الدين السخاوي في فتح النقيث والحافظ جلال الدين السيوطي في  
الفوائد المتكاثرة في الاحاديث المتواترة واختصاره الازهار المتناثرة  
وغيرهما من كتبه والعلامة ابن حجر المبتي في الصواعق المحرقة  
وغيره من مصنفاته والمحدث الزرقاني في شرحه للواهب اللدنية وحج  
غيره من الحفاظ النقاد والمحدثين المتقنين لفنون الاثر وذكر القنوجي  
في الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ان القاضي اباعبد  
الله محمد بن علي الشوكاني الف في اثبات تواتر اخباره كتاباً سماه  
التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح ونقل عنه  
انه قال فيه والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها  
منها خمسون حديثاً فيها الحسن والصحيح والضعيف المنجبر وهي  
متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على مادونها  
على جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول وأما الآثار عن  
الصحابة المصراحة بالمهدي فهي كثيرة لما حكم الرفع اذ لا مجال  
للاجتهاد في مثل ذلك انتهى وقال القنوجي في كتابه المذكور  
والاحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جداً  
تبلغ حد التواتر وهي في السنن وغيرها من دواوين الاسلام من

المعاجم والمسانيد . وقد اضعف القول فيها ابن خلدون في مقدمة تاريخه حيث قال يحتاجون في الباب بأحاديث خرجها الأئمة وتكلم فيها المنكرون وربما عارضوها ببعض الاخبار الى آخر ما قال وليس كما ينبغي فان الحق الأحق بالاتباع والقول المحقق عند المحدثين المميزين بين الدار والقاع ان المعتبر في الرواة رجال الحديث أمران لا ثالث لهما وهما الضبط والصدق دون ما اعتبره عامة اهل الاصول من العدالة وغيرها فلا يتطرق الوهن الى صحة الحديث بغير ذلك كيف ومثل ذلك يتطرق الى رجال الصحيحين واحاديث المهدي عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي وأسندوها الى جماعة من الصحابة فتعرض المنكرين لها ليس كما ينبغي والاحاديث يشد بعضها بعضا ويتقوى امرها بالشواهد والمتابعات واحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وأمره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار انتهى وقال السفاريني في الدرة الماضية في عقيدة الفرقة المرضية : وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطاط منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح وقال في شرحه المسمى بلوائح الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية قد كثرت الاقوال في المهدي حتى قيل لا مهدي إلا عيسى والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي غير عيسى وأنه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه الروايات

حتى بلغت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى  
عد من معتقداتهم ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة فيه من طريق  
جماعة من الصحابة وقال بعدها وقد روي عن ذكر من الصحابة  
وغير من ذكر منهم بروايات متعددة وعن التابعين من بعدهم مما  
يفيد مجمعه العلم القطعي فالايان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر  
عند اهل العلم ومدون في عقائد اهل السنة والجماعة انتهى وفي المراسد :  
وما من الاشراف قد صبح الخبر به عن النبي حتى ينتظر  
وخبر المهدي ايضاً وردا ذا كثرة في نقله فاعتضدا  
قال شارحه في مبهج القاصد هذا ايضاً مما تكاثرت الاخبار به  
وهو المهدي المبعوث في آخر الزمان ورد في احاديث ذكر السخاوي  
انها وصلت الى حد التواتر انتهى ونصومهم في هذا كثيرة .



( ٦٠ )

المهدي المنتظر

ابو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الادريسي  
(المتوفى ٥١٣٨٠هـ)

ما عثرنا على ترجمة حياته.





# المهذب والمنظر

لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني  
الإدريسي وفقه الله  
المطبعة ١٣٨٠ هـ

راجعه وفهرسه أحاديثه  
شيخ عبد العزيز بن عبد الله بن السريان

عالم الكتب

حقوق الطبع والنشر محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

# تَمْهِيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد النبي الأمين. ورضي الله عن اله الطاهرين  
وصحابته من الأنصار والمهاجرين. أما بعد: فإني كنت  
كتب كتابين:

أحدهما: إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر  
الزمان.

والآخر: عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه  
السلام.

أبطلت فيهما زعم من أنكر نزوله، من بعض  
المتدعة. ونقد الكتابان وترجم الأول منها إلى اللغة  
الأردية بالهند.

وهذا كتاب أبطلت فيه زعم من أنكر أحاديث المهدي  
المنتظر، وبينت أنها متواترة. وإن منكرها يعتبر مبتدعاً  
ضالاً من جملة الفرق المتدعة الضالة.  
وسميت «المهدي المنتظر» والله المسؤول أن ينفع به،  
كما نفع بأخويه، إنه قريب مجيب.

عبد الله بن محمد بن الصديق  
الغماري

## مقدمة

يعتقد كثير من الناس - فيهم علماء وأفاضل - أن لا مهدي جاهلين بما ورد من الأحاديث القاضية بظهوره في آخر الزمان. ولقد أخبرت عن بعض العلماء المدرسين بالأزهر أنه جرى بمجلسه ذكر المهدي فأنكره، وقال إن أحاديثه ضعيفة. فقلت لمن أخبرني: هلا سأله عن سبب ضعفها وعن ضعفها من الحفاظ؟ مع أنه لو سئل عن ذلك، لما استطاع - وأيم الله - جواباً، وكيف يستطيع وأحاديث المهدي متفق على تواترها بين حفاظ الحديث ونقاده؟ فقد قال الحافظ أبو الحسين الأبري، في مناقب الإمام الشافعي رضي الله عنه: ما نصه: تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ بمجيبء المهدي، وإنه من أهل بيته، وإنه يملأ الأرض عدلاً. وأن عيسى عليه الصلاة والسلام، يخرج فيساعده على قتل الدجال، وإنه يؤم هذه الأمة وعيسى عليه السلام خلفه، في طول من قصته وأمره، أهـ.

ونقله القرطبي في التذكرة. والحافظ ابن حجر في  
الفتح. والحافظ السخاوي في فتح المغيث. والحافظ  
السيوطي في العرف الوردى. والمحدث الشيخ محمد بن  
عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب. وشارح الاكتفاء  
وغيرهم، وأقروه عليه.

وقال المحدث الناقد أبو العلاء السيد إدريس بن  
محمد بن إدريس العراقي الحسيني، في تأليف له في  
المهدي: ما نصه: أحاديث المهدي متواترة أو كادت،  
وجزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد، أهـ.

وقال الشوكاني في تأليف له سماه «التوضيح في تواتر  
ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح» ما نصه:

والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف  
عليها: منها خمسون حديثاً، فيها الصحيح، والحسن،  
والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل  
يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع  
الإصطلاحات المحررة في الأصول. وأما الآثار عن  
الصحابة المصراحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً، لها حكم  
الرفع، إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك. أهـ.

وقال المحدث أبو الطيب صديق بن حسن الحسيني

البخاري القنوجي ملك «بهوبال» في كتاب «الإذاعة، لما كان وما يكون بين يدي الساعة». ما نصه:

والأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جداً، تبلغ حد التواتر، وهي في السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد.

وقال أيضاً بعد كلام له ما نصه:

وأحاديث المهدي، بعضها صحيح، وبعضها حسن وبعضها ضعيف. وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار، أهـ.

وقال العلامة أبو عبدالله محمد جوس في شرح رسالة ابن أبي زيد: ما نصه:

ورد خبر المهدي في أحاديث، ذكر البخاري أنها وصلت إلى حد التواتر، أهـ.

وقال العلامة الشيخ محمد العربي الفاسي في المراسد: وما من الأشراف قد صح الخبر به عن النبي حق ينتظر

( ٦١ )

## حول المهدي الشيخ ناصر الدين الألباني المعاصر

من الكتاب المعروفين المساهمين في نشر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، وله مؤلفات ومقالات مختلفة المواضيع منها: مقالة تحت عنوان «حول المهدي» وهي جواب عن سؤال لبعض قراء مجلة التمدن الاسلامي المنتشرة - سابقاً - في دمشق، عن «المهدي المنتظر».









# من القسروايسم

## ١ - مول المهري :

أما مسألة المهدي فليعلم أن في خروجه أحاديث كثيرة صحيحة ، قسم كبير منها له أسانيد صحيحة ، وأنا سورد هنا أمثلة منها ثم معقب ذلك بدفع شبهة الذين طعنوا فيها فأقول :

الحديث الأول : حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً :

( لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي بلاء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ) رواه أبو داود ( ٢٠٧/٢ ) والترمذي وأحمد والطبراني في الكبير والقصير وأبو نعيم في « الحلية » والخطيب في « تاريخ بغداد » من طرق عن زر بن حبیش عن ابن مسعود . وقال الترمذي : « حسن صحيح » والذهبي : « صحيح » وهو كما قالوا .

وله طريق آخر عند ابن ماجه ( ٥١٧/٢ ) عن خلفه عن ابن مسعود به نحوه . وسنده حسن .

الحديث الثاني : عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً نحوه . وله عنه طريقان . أخرجه الأول أبو داود وأحمد ، وإسناده صحيح ، وأخرج الآخر ابن ماجه وأحمد وإسناده حسن .

الثالث : عن أبي سعيد الخدري ، وله طريقان أيضاً ، الأول أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وأحمد وحسنه الترمذي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وهو كما قالوا . وأخرج الطريق الثاني أبو داود والحاكم ومحممه وسنده حسن .

الرابع : عن أم سلمة وقد ذكرت لفظه ونحريجه عند الكلام على الحديث الثمانين من المقال العاشر من « الأحاديث للضعيفة » .

وبقية الطرق قد ذكرها العلماء في كتب خاصة فيراجعها من أراد زيادة الاطلاع<sup>(١)</sup> وقد قال صديق حسن خان في « الإذاعة » .

(١) مثل : « العرف الوردی فی اخبار المهدي » ، « السو لمي » ، و « الإذاعة » لما كان وما يكون بين يدي الساعة » إصديق خان ونحوها .

« الأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياته كثيرة جداً تبلغ حد التواتر وهي في السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد ، وقد أصبح القول فيها ابن خلدون في كتابه « المعبر وديوان البتدأ والخبر » حيث قال : يحتاجون في الباب بأحاديث خرّجها الأئمة وتكلم فيها المنكرون لذلك وعارضوها ببعض الأخبار ، وللمنكرين فيها من المعاصرين ، فإذا وجدنا طعناً في بعض رجال الإسناد بنقله أو سوء حفظ أو ضعف أو سوء رأي تطرق ذلك إلى صحة الحديث وأوهن منها . إلى آخر ما قال ، وليس كما ينبغي فإن الحق لا حق بالأنواع ، والقول المحقق عند المحدثين المميزين بين الدار والقاع أن المنكر في الرواة ورجال الأحاديث أمران لآثاات لها الضبط والصدق دون ما اعتبره أهل الأصول من المدالة وغيرها فلا ينطرق الوهن إلى صحة الحديث بنبر ذلك » ثم قال صدق خان :

« وأحاديث المهدي بعضها صحيح ، وبعضها ضعيف ، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار ، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يزيد الدين ويظهر العدل وينبه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية . وبسم المهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشرراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره .

وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال ، ويأتى بالمهدي في صلته إلى غير ذلك ، وأحاديث الدجال وعيسى أيضاً بلغت مبلغ التواتر ولا مساغ لتكرارها كما بين ذلك القاضي العلامة الشوكاني رحمه الله في « التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح » ، قال ( يعني الشوكاني ) : « والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها منها : خمسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر ، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول ، وأما الآثار عن الصحابة المصروفة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً لما حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك . انتهى . وقد جمع السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير الباقاني الأحاديث القاضية بخروج المهدي وأنه من آل محمد عليه السلام وأنه يظهر في آخر الزمان ثم قال : ولم يأت تعيين زمنه إلا أنه يخرج قبل خروج الدجال . انتهى » .

سُبلات حول أحاديث المهدي : هذا ثم ان السيد رشيد أو غيره لم يتبعوا ما ورد في

المهدي من الأحاديث حديثاً حديثاً، ولا تؤسموا في طلب ما سلك حديث منها من الأسانيد، ولو فطروا الوجدوا فيها ما تقوم به الحجة حتى في الأمور النبوية التي يزعم البعض أنها لا تثبت إلا بحديث متواتر أو بما يدل على ذلك أن السيد رشيد رحمه الله ادعى أن أسانيدها لا تخلو عن شيعي ! مع أن الأمر ليس كذلك على الإطلاق ، فالأحاديث الأربعة التي أوردتها ليس فيها رجل معروف بالتشيع ، على أنه لو صححت هذه الدعوى لم يقدح ذلك في صحة الأحاديث لأن المبرة في الصحة إنما هو الصدق والضبط ، وأما الخلاف المذهبي فلا يستلزم في ذلك كما هو مقرر في مصطلح علم الحديث ولهذا روى الشيخان في صحيحيهما لكثير من الشيعة وغيرهم من الفرق المخالفة واحتجوا بأحاديث هذا النوع .

وقد أعلنها السيد بطله أخرى وهي التنازع ! وهذه علة مدفوعة لأن التنازع شرطه التساوي في قوة البتة ، وأما نصب التنازع بين قوي وضعيف فلا يسوغه عاقل منصف ، والتنازع المزعوم من هذا القبيل ، وقد أوردت بعض الأمثلة على ذلك في المقال الذي سبق الإشارة إليه فليراجعه من شاء .

وقد يُعلل بعض الناس هذه الأحاديث وكذا أحاديث نزول عيسى عليه السلام بطله أخرى وهي أنها كانت - يزعمهم - سبباً لحلل المسلمين على الانتكال عليها وانتظار خروج المهدي ونزول عيسى عليهما السلام ، وعلى ترك الأخذ بأسباب الحياة والقوة والنصرة . وينظنون أن معالجة هذه المشكلة إنما هي بإنكار أحاديثها ! وهذا خطأ يجب معالجة المعزلة للآيات المتشابهات ، والأحاديث التي في معناها ، فإنهم اشتبهوا بتأويلهم للآيات وردم للأحاديث الصحيحة التي من هذا القبيل حرصاً منهم - كما زعموا - على التنزيه ودفعاً للتشبيه ! وأما أهل السنة فكانوا يؤمنون بهذه الآيات والأحاديث على ظاهرها ، ولا يظنون من ذلك تشبيهاً أو ما لا يليق بآله تعالى .

وكذلك القول في أحاديث المهدي فإنه ليس فيها ما يدل بل ما يشير أدنى إشارة إلى أن المسلمين لانهت لهم ولا هز قبل خروج المهدي ، فإذا وجد في بعض جهة المسلمين من فهم ذلك منها ، فطريق معالجة جهله أن يعلم ويفهم أن فهمه خطأ لا أن نرد الأحاديث الصحيحة بسبب سوء فهمه إياها !

ومن شبهات بعض الناس أن عقيدة المهدي قد استغلها بعض الدجالين فادعوا الهدوية

لأنفسهم وشقوا بسبب ذلك صفوف المسلمين وفرقوا بينهم . ويضربون على ذلك الأمثلة الكثيرة آخرها غلام أحمد القادياني دجال الهند . ونحن نقول إن هذه الشبهة من أضعف الشبهات وفي رأي أن حكايتها تنفي عن ردها إذ أن من المسلم به أن كثيراً من الأمور الحقة يستغلها من ليس أهلاً لها ، فالعلم مثلاً يدعيه بعض الأُدعياء ، وهو في الواقع من الجهلاء . فهل يليق بمائل أن ينكر العلم بسبب هذا الاستغلال ؟ ! بل إن بعض الناس فيها مضى ادعى الألوهية فهل طريقة الرد عليه وبيان كذبه يكون بامتنكار الألوهية الحقة ؟ !

ومثال آخر : ينهم بعض المسلمين اليوم من عقيدة « القضاء والقدر » الجبر وأن الإنسان الذي قدر عليه الشر مجبر على ارتكابه ، وأنه لا اختيار له فيه ، وقع في هذا الفهم الخاطيء غير قليل من أهل العلم ، ونحن مع جماهير العلماء الذين لا يتكون في صحة عقيدة القضاء والقدر وأنها لا تستلزم الجبر مطلقاً ، فإذاً أردنا أن نصحح ذلك الفهم الخاطيء الملصق بهذه العقيدة الحقة أفيكون طريق ذلك بامتنكارها مطلقاً كما فعل المعتزلة قديماً وبعض أذنانهم حديثاً ؟ ! أم السبيل الحق الاعتراف بها لأنها ثابتة في الشرع ودفع فهم الجبر منها ؟ لا شك أن هذا السبيل هو الصواب الذي لا يخاف فيه سلام البتة ، فكذلك فلتمالج عقيدة المهدي ، فؤمن بها كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ، ونبعد عنها ما ألصق بها بسبب أحاديث ضيفة واهية خبيثة . وبذلك تكون قد جمنا بين اثبات ماورد به الشرع والإيمان لما يعترف به العقل السليم .

وخلاصة القول : إن عقيدة خروج المهدي عقيدة ثابتة متواترة عنه عليه السلام يجب الإيمان بها لأنها من أمور الغيب ، والإيمان بها من صفات المتقين كما قال تعالى : ( ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب . ) . وإن انكارها لا يصدر إلا من جاهل أو مكابر . أسأل الله تعالى أن يتوفانا على الإيمان بها وبكل ماصح في الكتاب والسنة .

(٦٢)

عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر  
الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد

عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.  
هذه الرسالة كانت محاضرة للمؤلف ألقاها في الجامعة المدنية، وذيّلها  
للشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية في ذلك الوقت.





بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة

# الجامعة الإسلامية

---

|        |              |           |
|--------|--------------|-----------|
| شباط   | المعد الثالث | ذو القعدة |
| ١٩٦٩ م | السنة الأولى | ١٣٨٨ هـ   |

---



# عقبة اهل السنة والائمه

## في المهدي المنتظر

لشيخ عبد المجيد المبارك  
المدرس في الجامعة

الحمد لله الذي هدانا للاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، نحمد الله على نعمه ونسأله المزيد من فضله وكرمه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . وقال مخاطبته : وانك لتهدى الى صراط مستقيم . وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليفه وخيرته من خلقه، بعثه الله الى الناس كافة بين يدي الساعة بشير ونذير وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، آمين الله به خيرا وامرا فاحكامه عدل واخباره صدق ، لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ..

بصحبته واكرم ابصارهم في هذه الحياة الدنيا بالنظر الى طلعته واتم عليهم النعمة بان جعلهم حملة سنته وعلى من حذا حذوهم وسار على نهجهم الى يوم الدين  
اما بعد : فلما كان من بين الامور المستقبلية التي تجرى في آخر الزمان عند نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من السماء خروج رجل من اهل بيت النبوة من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه يوافق اسمه اسم الرسول صلى الله عليه

اخبر امته عن الامم الماضية بأخبار لا بد في الايمان من التصديق بها وانها وقعت وفق خبره صلى الله وسلم وبذلك كانوا شهداء على الناس كما اخبر عن امور مستقبلية لا بد من التصديق بها واعتقاد انها ستقع على وفق ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم : وما من شيء يقرب الى الله الا وقد دل الامة عليه ورغبها فيه ، وما من شر الا حذرنا منه ، فصلوات الله وسلامه الايمان الاكمال عليه وعلى آله واصحابه الذين شرفهم الله

**الاول : نكر اسماء الصحابة الذين  
رووا احاديث المهدي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .**

**الثاني : - نكر اسماء الائمة  
الذين خرجوا الاحاديث والآثار  
الواردة في المهدي في حقيهم .**

**الثالث : - نكر الذين افردوا  
مسألة المهدي بالتأليف من العلماء .**

**الرابع : - نكر الذين حكوا تواتر  
احاديث المهدي وحكاية كلامهم في  
ذلك .**

**الخامس : - نكر بعض ماورد في  
الصحيحين من الاحاديث التي لها  
تعلق بشأن المهدي .**

**السادس : - نكر بعض الاحاديث  
في شأن المهدي الواردة في غير  
الصحيحين مع الكلام عن اسانيد  
بعضها .**

**السابع : - نكر بعض العلماء  
الذين احتجوا باحاديث المهدي واعتقدوا  
موجبها وحكاية كلامهم في ذلك .**

**الثامن : - نكر من وقفت عليه ممن  
حكي عنه انكار احاديث المهدي او  
التردد فيها مع مناقشة كلامه  
باختصار .**

**التاسع : - نكر بعض ما يظن  
تعارضه مع الاحاديث الواردة في المهدي  
والجواب عن ذلك .**

**العاشر : - كلمة ختامية .**

**اسماء الصحابة الذين رووا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احاديث المهدي :**

**جيلة ماوتفت عليه من اسماء**

**الصحابة الذين رووا احاديث المهدي  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ستة وعشرون هم : -**

١ - عثمان بن عفان رضي الله عنه .  
٢ - علي بن ابي طالب رضي الله عنه .  
٣ - طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .  
٤ - عبد الرحمن بن عوف رضي  
الله عنه .

٥ - الحسين بن علي رضي الله عنه .  
٦ - ام سلمة رضي الله عنها .  
٧ - ام حبيبة رضي الله عنها .  
٨ - عبد الله بن عباس رضي  
الله عنه .

٩ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .  
١٠ - عبد الله بن عمر رضي الله عنه .  
١١ - عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .  
١٢ - ابو سعيد الخدري رضي  
الله عنه .

١٣ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه .  
١٤ - ابو هريرة رضي الله عنه .  
١٥ - انس بن مالك رضي الله عنه .  
١٦ - عمار بن ياسر رضي الله عنه .  
١٧ - عوف بن مالك رضي الله عنه .  
١٨ - ثوبان مولى رسول الله  
رضي الله عنه .

١٩ - قرقب اياس رضي الله عنه .  
٢٠ - علي الهلالي رضي الله عنه .  
٢١ - حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .  
٢٢ - عبد الله بن الحارث بن حمزة  
رضي الله عنه .

٢٣ - عوف بن مالك رضي الله عنه .  
٢٤ - عمران بن حصين رضي الله عنه .  
٢٥ - ابو الطفيل رضي الله عنه .  
٢٦ - جابر الصدقي رضي الله عنه .

وسلم واسم ابيه اسم ابيه ويقال  
نه المهدي يتولى امرة المسلمين  
ويصلى عيسى بن مريم صلى الله عليه  
وسلم خلفه وذلك لدلالة الاحاديث  
الكثيرة المستفيضة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم التي تلقتها  
الامة بالقبول واعتقدت موجبها الا من  
شذ رأيت ان يكون الكلام حول  
هذا الامر موضوع محاضرتي وذلك  
لامرين :

الاول : - ان الاحاديث الواردة  
في المهدي لم ترد في الصحيحين على  
وجه التفصيل بل جاءت مجملة . وقد  
وردت في غيرها مفسرة لما فيهما  
فقد يظن ظان ان نلك يقلل من  
ثانها وذلك خطأ واضح فالصحيح  
بل والحسن في غير الصحيحين مقبول  
معتد عند اهل الحديث .

الثاني : - ان بعض الكتاب في هذا  
العصر اقدم على الطعن في الاحاديث  
الواردة في المهدي بغير علم بل بجهل  
او بالتقليد لاحد لم يكن من اهل  
العناية بالحديث وقد اطلعت على  
تعليق لعبد الرحمن محمد عثمان  
على كتاب تحفة الاحوذى السذى  
طبع اخرا في مصر قال في الجزء  
السادس في باب ما جاء في الخلفاء ،  
قال في تعليقه : يرى انكثيرون من  
العلماء ان كل ماورد من احاديث  
عن المهدي انها هي موضع شك  
وانها لاتصح عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بل انها من وضع  
الشيعمة ، انتهى . وقال معاقبا  
بشان المهدي في باب ما جاء في تقارب

الزمن وتعمد الامل في الجزء المذكور :  
ويرى الكثيرون من العلماء الثقاة  
الاثبات ان ماورد من احاديث خاصة  
بالمهدي ليست الا من وضع الباطنية  
والشيعمة واضرابهم وانها لاتصح  
نسبتها الى ارسول صلى الله  
عليه وسلم ، انتهى . بل لقد تجرأ  
بعضهم الى ما هو اكثر من ذلك فنجد  
محي الدين عبد الحميد يقول في  
تعليقه على الحاوي للفتاوى

للسيوطي، يقول في آخر جزء في المرف  
الوردي في اخبار المهدي ص ١٦٦ من  
الجزء الثاني : - يرى بعض الباحثين  
ان كل ماورد عن المهدي وعن الدجال  
من الاسرائيليات ، انتهى . واطر  
من نلك واطم تعليق ابو ريرة رئيس  
بمئة الازهر في لبنان في العام  
الماضى على كتاب النهاية لابن كثير  
بما معناه ان ما جاء من الاحاديث في  
شان المهدي ونزول عيسى بن مريم  
والدجال انها هو رمز لانتصار الحق  
على الباطل .

لهذين الامرين ولكون الواجب  
على كل مسلم ناصح لنفسه ان لا يتردد  
في تصديق الرسول صلى الله عليه  
وسلم فيما يخبر به رأيت ان يكون  
الكلام حول هذا الامر موضوع  
محاضرتي كما قلت وقد جعلت عنوانها  
عقيدة اهل السنة والاثر في المهدي  
المنتظر ..



مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

## الرد على من كذب بالاحاديث الصحيحة الواردة في المهدي

هذا العنوان لمقال مفصل هو كرسالة، حول «المهدي المنتظر ﷺ» لفضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، عضو هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

ولهذا المقال مقدمة ترتبط بحادثة المسجد الحرام، التي وقعت في يوم الثلاثاء الموافق الأول من المحرم، من عام ١٤٠٠هـ

ادعى الكاتب أن فاعلي الحادثة قدموا شخصاً زعموا أنه المهدي الذي جاء ذكره في الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد ان وقع ما وقع - من جرّاء هذه الحادثة، وقتل المسيّين في نفس المسجد بيد الحكومة السعودية - صدرت من الشيخ عبد الله بن زيد المحمود (رئيس المحاكم الشرعية في دولة قطر) رسالة في إنكار المهدي المنتظر، فكتب الشيخ محسن عباد مقدمة في توضيح هذه الحادثة، وتوجيه المواجهة العنيفة للحكومة السعودية معهم.

ثم استمر في البحث حول «المهدي المنتظر» والرد على الشيخ القطري كلمة بعد كلمة إلى آخر المقال.

فانتهى في رده إلى رقم ٣٣ من مواضع كلام الشيخ في عدد ٤٥ من المجلة، ثم بدأ من رقم ٣٤ إلى آخر المقال في عدد ٤٦ من المجلة.



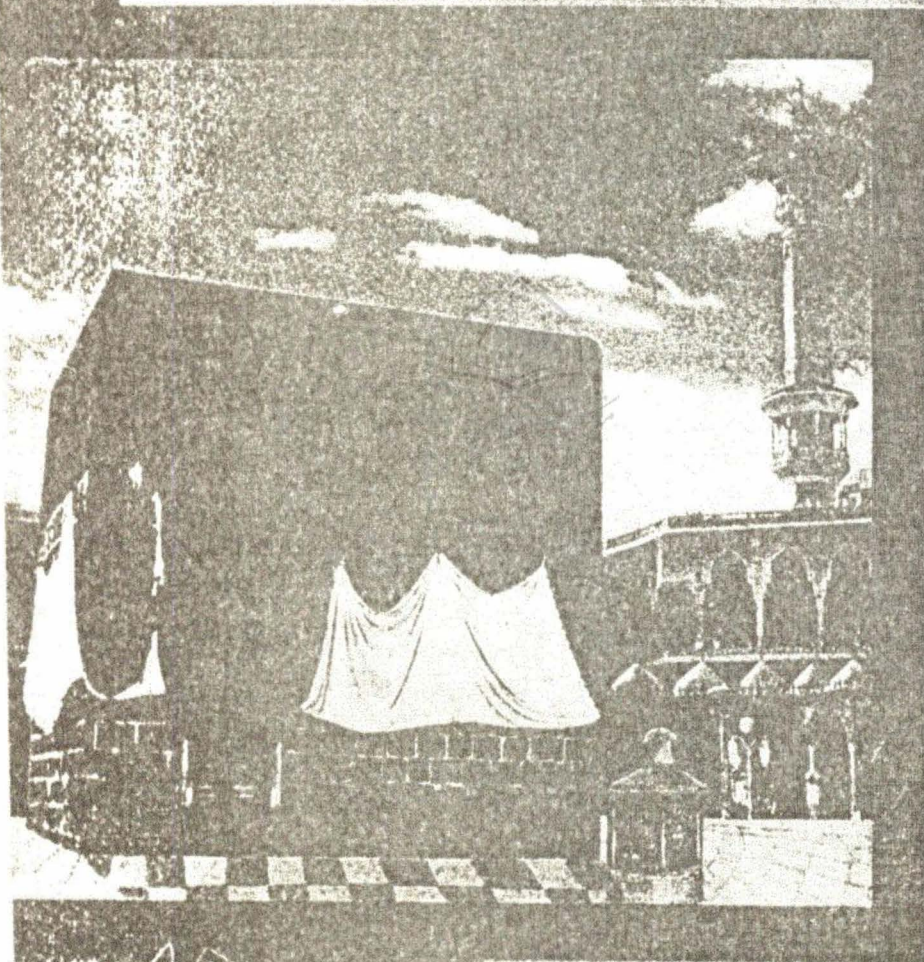
مرکز تحقیقات کتاب و اسناد



# الجامعة الإسلامية



وَلَا جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابًا لِّلنَّاسِ وَلَا مِنَّا



المسجد

٤٥

عدد خاص

العدد الأول من السنة الثانية عشرة  
محرم سنة ١٤٠٥ هـ



# الرد على من كذَّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدى

لفضيلة الشيخ: عبدالحسن بن حمد العباد / مفتي دولة الكويت

وعلى أثر وقوع هذا الحادث المؤلم لقلب كل مسلم حصلت بعض التساؤلات عن خروج المهدي في آخر الزمان وهل صح فيه شيء من الأحاديث. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوضح بعض العلماء في الإذاعة والصحف صحة كثير من الأحاديث الواردة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم ساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس إدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد فقد تحدث في الإذاعة وكتب في بعض الصحف مبيناً ثبوت ذلك بالأحاديث المستفيضة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومستكراً ما قام به هؤلاء المبطلون من الاعتداء في بيت الله الحرام ومنهم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح أمام وخطيب المجد النبوي الشريف فقد ندد في إحدى خطب الجمعة باعتداء هذه الفئة الآثمة الظالمة وبين أنهم ومن زعموه المهدي في واد المهدي الذي جاء ذكره في الأحاديث في واد آخر .

وحصل في مقابل ذلك أن أصدر فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد المحمود رئيس المحاكم الشرعية في دولة قطر رسالة سماها « لا مهدي ينتظر بعد الرسول خير البشر » نحا فيها منحى بعض الكتاب في القرن الرابع عشر من ليست لهم خبرة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة صحيحه وسنييه وفيه من تمويله على الشبهات العقلية وكذب بكل ما ورد في المهدي وقال كما قالوا أنها أحاديث خرافة وأنها ... الخ .

وقد رأيت كتابة هذه الطور مبيناً أخطاءه وأوهامه في هذه الرسالة وموضحاً أن القول بخروج المهدي في آخر الزمان هو الذي تدل عليه الأحاديث الصحيحة وهو ما عليه العلماء من أهل السنة والآخر في القديم والحديث إلا من شذ .

ومن المناسب أن أشير هنا إلى أنني سبق أن كتبت بحثاً بعنوان « عقيدة أهل السنة والآخر في المهدي المنتظر » وقد نشر هذا البحث في العدد الثالث من السنة الأولى من مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الصادر في شهر ذي القعدة عام ١٣٨٨ هـ يشتمل هذا البحث على عشرة أمور :

الأول : في ذكر أساء الصحابة الذين رووا أحاديث المهدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الثاني : في ذكر أساء الأئمة الذين خرجوا الأحاديث والآثار الواردة في المهدي في كتبهم .

الثالث : في ذكر العلماء الذين أفردوا مسألة المهدي بالتأليف .

الرابع : في ذكر العلماء الذين حكوا تواتر أحاديث المهدي وحكاية كلامهم في ذلك .

الخامس : في ذكر بعض ما ورد في الصحيحين من الأحاديث التي لها تعلق بشأن المهدي .

السادس : في ذكر بعض الأحاديث في شأن المهدي الواردة في غير الصحيحين مع الكلام على أسانيد بعضها .

السابع : في ذكر بعض العلماء الذين احتجوا بأحاديث المهدي واعتقدوا موجبها وحكاية كلامهم في ذلك .

الثامن : في ذكر من وقف عليه ممن حكى عنه إنكار الأحاديث في المهدي أو التردد فيها مع مناقشة كلام

باختصار .

التاسع : في ذكر بعض ما يظن تعارضه مع الأحاديث الواردة في المهدي والجواب عن ذلك .

العاشر : كلمة ختامية في بيان أن التصديق بخروج المهدي في آخر الزمان من الإيمان بالغيب . وأن لا علاقة

لعقيدة أهل السنة في المهدي بعقيدة الشيعة .

• • •

( ٦٤ )

نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثنى عشرية  
الدكتور أحمد محمود صبحي

استاذ معاصر، مدرس الفلسفة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.



وزارت معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه

# نظريّة الإمامة

لدى الشيعة الاثني عشرية

تحليل فلسفي للعقيدة

تأليف

الدكتور

أحمد محمود صبحي

مدرس الفلسفة بكلية الآداب

جامعة الإسكندرية



دارالمعارف بمصر



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



ولم تروأحاديث عن المهدي في صحيح البخارى ومسلم ، ولكن أخرجها  
أئمة آخرون للحديث كالترمذى وابن داود والحاكم وابن ماجة ، وهى أحاديث  
مسندة إلى علىّ وابن عباس وابن عمرو وطلحة وابن مسعود وأبى هريرة وأبى سعيد  
الخدري وأم سلمة .

ففى صحيح الترمذى حديث الرسول : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ، لطول الله  
ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً منى أو من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى

واسم أبيه إبي « ، وفي حديث آخر للترمذى : « لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي » وفي أحاديث أبي داود : « لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يمازها عدلاً كما ملئت جوراً » وفي أحاديثه أيضاً أن النبي نظر إلى الحسن وقال : « إن ابني هذا سيد ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبه في الخلق ولا يشبه في الخلق يملأ الأرض عدلاً » ، وفي مسند أحمد بن حنبل : « لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي » .

وعدم إخراج البخاري لأحاديث المهدي جعل أهل السنة يختلفون في الاعتقاد بالمهدية فلا يشير إليه الإيجي في موافقه ولا التفاضلاني في ذكره من علامات الساعة ، كما جرح ابن خلدون رواية أحاديث المهدي ، وفي العصر الحديث عده أحمد أمين في ضحى الإسلام ، والنشاشيبي في الإسلام الصحيح من الأساطير ، كما عده سعد محمد حسن أثراً من آثار الشيعة التي تربت إلى أهل السنة ، وعملت العقيلة السنية فيها بالصقل والتهديب ، غير أن موقف هؤلاء الباحثين المتأخرين قائم على عامل الزمن من ناحية حيث مر أربعة عشر قرناً ، وعلى التفكير الوضعي الحديث الذي ينكر الحكم الشيوعراطي من أساسه من ناحية أخرى ، غير أن هذا لا يبنى أنها كانت وربما لا تزال عقيدة في قلوب الكثيرين ، وأنه في عهود الظلم والاضطراب السياسي والاجتماعي والديني والأخلاقي يتعلق الناس بفكرة مخلص مصلح ينتظرون خروجه وظهوره<sup>(١)</sup> .

وقد شاع الاعتقاد في انتظار المهدي عند بعض أهل السنة وإن لم يتقرر كأصل من أصول العقيدة كما هو الحال لدى الشيعة بعد أن تحدث فيه بعض علمائهم كالنكجي الشافعي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان ، والسيوطي في كتابه العرف الوردی في أخبار المهدي ، وابن حجر العسقلاني في كتابه القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ، ويوسف بن يحيى الدمشقي في عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر ، كل ذلك مما يدل على أن عقيدة المهدي قد شغلت

حيزاً هاماً من تفكير أهل السنة جمهورهم وعلمائهم ، فضلاً عما أسهم به الصوفية في نشر هذه العقيدة ، وللصوفية أثرهم البالغ لدى جمهور المسلمين .

ولقد شارك في الاعتقاد بالمهدية فريق من أهل السنة كان أخرى يحكم عدائه التقليدي للشيعة أن يستنكر عقيدة المهدي استنكاره لسائر عقائد الشيعة أعنى المذهب السلفي ، ولكن ابن تيمية يعتقد بصحة الحديث الذي رواه ابن عمر : « يخرج في آخر الزمان رجل من ولد اسمي كاسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلاً » كما ملئت جوراً وذلك هو المهدي ، وقول النبي : « المهدي من عترتي من ولد فاطمة » ، كما يرى ابن تيمية أن أحاديث المهدي صحيحة مستنداً إلى مسند أحمد وصحيح الترمذي وابن داود .



( ٦٥ )

## عقيدة المسيح الدجال في الاديان سعيد أيوب

كاتب معاصر من أعلام الفكر والتحقيق في مصر.

له عدة مؤلفات منها:

«معالم الفتن» ويقع في جزأين وهو نظرات في حركة الاسلام وتاريخ  
المسلمين أنار بها الكاتب واقع المسلمين الذي اصاب حياة المسلمين منذ وفاة  
النبي ﷺ وحتى هذه الساعة.  
وله أيضاً الكتاب الذي بين أيدينا.



# عَقِيدَةُ الْمَسِيحِ الدِّجَالِي

فِي الْأَذْيَانِ

قِرَاءَةٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

تَأليف  
سَعِيدُ أَيُّوبَ

دار البَيْتِ



وزارت معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه



## ابو عبد الله المهدي المنتظر

ينبغي أن نناقش مجيء المهدي هنا ! فعلى الرغم من ان كتب السنن نصت على مجيئه آخر الزمان إلا أنه هناك من يقبلون من هذه الكتب كل ما يتعلق بمسائل البول والمني . أما ما يتعلق بالمهدي فيرفضونه أو يشككون فيه !

قد يقول قائل ان الأحاديث التي وردت فيه ضعيفة فنقول وكيف ذلك ؟ ألم يتبين الإمام أحمد بن حنبل هذا الضعف ؟ وكيف غاب هذا عن بصيرة ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ؟ وكيف غاب هذا عن الإمام الشافعي والشوكاني الذي قطع بأن أحاديث المهدي متواترة<sup>(١)</sup> كيف ؟ إن في عالم الدجل الكثير من الذين يدعون العلم ويتاجرون بالورع ! يريدون أن يجعلوا تراثنا خالياً حتى من الهواء ! ولهم أقول : كفى احتفالاً بهزيمة الأصول ! كفى يرحمكم الله !

لقد رفض فكرة المهدي رجال هناك من أمثال «غولد سايهر» و«فلون» فاتبعهم رجال هنا ! من منطلق أنهم يأكلون كل طعام يأتي من هناك ! وفيهم قال النبي ﷺ :

«اللهم لا يدركني زمان لولا أدرك زمان قوم لا يتبعون العلم ولا يستحيون من

---

(١) ابن تيمية أقر بمجيء المهدي آخر الزمان في منهاج السنة . وابن القيم قال إن المهدي حق وذلك في كتابه المنار في الحديث الصحيح والضعيف ص ٢٣ وابن كثير قال في تفسيره أن المهدي هو الإمام الثاني عشر (٣/٣٠١)، وبهذا قال الإمام الشافعي والشوكاني في نظم المتأثر من الحديث المتواتر .

الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم وألستهم السنة العرب<sup>(٢)</sup> .

كانت هذه كلمة لا بد أن أقولها وأنا أمزق قناع الدجل الذي أخذت على عاتقي في هذا البحث أن أمزقه بإظهار الحقائق الدامغة التي طالما تم إخفاؤها أو الالتواء بها في إتجاه به مكسب تافه رخيص .

إن المهدي سيأتي لينهي وجود أصحاب القضايا الرديئة ! الملونة بجميع ألوان الضعف ! لأن هؤلاء قد فقدوا المقدرة على فرض العدل على معسكر يحمي الرذيلة بالرؤوس النووية وقد يقول قائل : إن فكرة المهدي هي دعوة للخمول ! حتى يأتي المهدي ويقود ! فنقول : إن الذين يقولون بهذا هم أنفسهم الذين جاؤوا بجلباب الخمول الذي تم تفصيله هناك وفرضوه هنا . وإلا كيف عرفنا الخمول ؟

إن المهدي حق !

والمهدي سيأتي بالحلقة المفقودة والطريق إلى هذه الحلقة هو نفسه الطريق إلى معسكر الإيمان الذي لا نفاق فيه وقاعدة هذا المعسكر في خطوطها العريضة هي ان الله سبحانه وتعالى هو الحاكم الأعلى وهو مصدر جميع السلطات وإليه تنتهي جميع القرارات لأنه تعالى مصدر الخلق والتكوين وواهب الحياة ومقوماتها فكما أن له سبحانه الخلق والإبداع كذلك له الأمر والنهي !

وفوق هذه القاعدة سيأتي رجال المهدي ! رجال يعيشون بمفهوم الحلال والحرام ويأخذون بالأسباب نحو التقدم . وما يعجزون عنه سيسخر الله لهم من يحمله لهم وهو يشعر أو لا يشعر !! لأن الأرض وما فيها وما عليها لله الواحد .

إن المهدي حق !

(٦٦)

المهدي حقيقة لا خُرافة  
محمد بن أحمد بن اسماعيل

كاتب معاصر لم نعتز على ترجمة لحياته.



# المسلمون

## حَقِيقَةُ... لَأَخْرَافَةٍ

جمع وشريعت  
محمد بن أحمد بن إسماعيل  
« عفا الله عنه »

الناشر  
مكتبة التراث الإسلامي  
إحياء التراث الإسلامي  
ت : ٨٦٨٦.٥



## الباب الأول

الفصل الأول : بعض الأحاديث الواردة في شأن المهدي .

الفصل الثاني : اهتمام العلماء بأحاديث المهدي .

الفصل الثالث : نصوص أهل العلم في إثبات حقيقة المهدي .

# الباب الأول

## الفصل الأول

بعض الأحاديث الواردة في شأن المهدي

## المطلب الأول

جملة أحاديث فيها التصريح بلبق المهدي

### الحديث الأول :

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج في آخر أمتي المهدي ، يَنْقِبُهُ اللَّهُ الْغَيْثُ ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نباتها ، وَيُعْطَى الْمَالُ صَاحِبًا ، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ ، وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ ، وَيَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا <sup>(١)</sup> » يعنى حججاً .

### الحديث الثانى :

قال الإمام أحمد فى مسنده : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عرف عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً ، قال : ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي ، يملؤها قسطاً وعدلاً ، كما مُلِئَتْ ظُلْماً »

---

(٥٤) أخرجه الحاكم فى « المستدرک » ( ٤ / ٥٥٧ - ٥٥٨ ) قال :

أخبرنى أبو العباس محمد بن أحمد المحبوى بمرو ثنا سعيد بن مسعود - والصواب : سعد بن مسعود المروزى - ثنا النضر بن شميل ثنا سليمان بن عبيد وهو السلى ، ثنا أبو الصديق التاجي وهو بكر بن عمرو عن أنس سعيد الخدري رضى الله عنه به . وقال الألبان حفظه الله : « وهذا سند صحيح ، رجاله ثقات » اهـ . من « سلسلة الأحاديث الصحيحة » رقم ( ٧١١ ) .



(٥٥) رواه الإمام أحمد ( ٣٦/٣ ) ، وابن حبان ( ١٨٨٠ ) - « موارد » ، والحاكم ( ٥٥٧/٤ ) ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وأبو نعيم في « الحلية » ( ١٠١/٣ ) ، ومحمد بن جعفر هو المعروف بـ « ثقف » ، وهو ثقة ثبت روى له الجماعة كلهم ، ووثقه ابن معين ، وابن سعد ، والمجلى ، وابن حبان وغيرهم ، وقال الذهبي : « أحد الأئمة المتقنين لاسيما في شعبة انظر » التهذيب « ( ٩٦/٩ - ٩٨ ) ، وأما عوف فهو ابن أبي جميلة الأعرابي ، وهو ثقة ثبت ، روى له الجماعة كلهم ، ووثقه ابن معين ، وأحمد ، والنسائي ، وابن سعد ، وابن حبان ، وغيرهم ، وقال النسائي : « ثقة ثبت » ، وقال الذهبي : « ثقة مشهور » ، وانظر « التهذيب » ( ١٦٦/٨ ) ، وأما أبو العديق الناحي واسمه بكر بن عمرو ، وقيل : بكر بن قيس ، فهو ثقة روى له الجماعة كلهم ، ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن حبان ، وانظر : « التهذيب » ( ٤٨٦/١ ) .

وحكم الألباني بثوابه عن أبي العديق عن أبي سعيد الخدري في « السلسلة الصحيحة » رقم ( ١٥٢٩ ) ص ( ٣٩ ) ، وحكى عن أبي نعيم قوله عقبه : « مشهور من حديث أبي العديق عن أبي سعيد » ، ثم قال :

( فإنه بقوله : « مشهور » يشير إلى كثرة الطرق عن أبي العديق ، كما تقدم . وأبو العديق اسمه بكر بن عمرو ، وهو ثقة اتفاقاً منج به عند الشيخين وجميع الحديثين ، فمن ضعف حديثه هذا من المتأخرين ، فقد خالف سبيل المؤمنين . ولذلك لم يتمكن ابن خلدون من تضعيفه ، مع شغلته في تضعيف أكثر أحاديث المهدي ، بل أقر الحاكم على تصحيحه لهذه الطريق والطريق الآتية ، فمن نسب إليه أنه ضعف كل أحاديث المهدي فقد كذب عليه سهواً أو عمداً ) اهـ من « السلسلة الصحيحة » رقم ( ١٥٢٩ ) ص ( ٤٠ ) ، وقد استبعد من غلط حجاجهم معنى هذا الحديث ، وقالوا : كيف يملأ الأرض عدلاً في سبع سنين ، وظنوا أن ذلك يقتضي تفضيله على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسيأتي إن شاء الله جواب هذا الوهم ، فانظر ص ( ١٤٠ ) . الشبهة العقلية الثانية .

### الحديث الثالث :

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« الْمَهْدِيُّ مَنِيٌّ<sup>(٥٦)</sup> ، أَجْلَى الْجَبَةِ<sup>(٥٧)</sup> ، أَقْنَى الْأَنْفِ<sup>(٥٨)</sup> ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا ، كَمَا مَلَأَتْ ظُلْماً وَجَوْرًا ، وَيَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ<sup>(٥٩)</sup> . »

### الحديث الرابع :

وفى رواية الترمذى قال : « خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِينِنَا حَدَثٌ ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : « إِنْ فِي أُمْتِي الْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ ، يَعِيشُ خَمْسًا ، أَوْ سَبْعًا ، أَوْ تِسْعًا - زَيْدُ الْعَمَى الشَّاك - قَالَ : قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سِنِينَ ، قَالَ : فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ ، أُعْطِنِي ، أُعْطِنِي ، قَالَ :

---

(٥٦) أَى مِنْ نَسْلِ وَذُرِّيَّتِي .

(٥٧) أَجَلُ الْجَبَةِ : هُوَ اشْعَارُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ ، أَوْ نِصْفُ الرَّأْسِ ، أَوْ هُوَ دُونَ الصَّلَعِ ، فَمَعْنَى « أَجَلُ الْجَبَةِ » مُحْسَرُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ رَأْسِهِ ، أَوْ وَاسِعُ الْجَبَةِ .

(٥٨) أَقْنَى الْأَنْفِ : قَالَ فِي « النَّهَايَةِ » ( ١١٦/٤ ) : « الْقَنَا فِي الْأَنْفِ طَوْلُهُ ، وَدَقَّةُ أُرْبَتِهِ ، مَعَ حَذَبٍ فِي وَسْطِهِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْنَى ، وَامْرَأَةٌ قَنَاءٌ » . اهـ

قَالَ الْقَارِي : « وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَقْطَسَ ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهُ الْجَبَةِ » . اهـ . مِنْ « الْمِرْقَاةِ » ( ١٨٠/٥ ) .

(٥٩) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ( ١٠٧/٤ ) رَقْمَ ( ٢٤٨٥ ) ، وَقَالَ فِي « تَخْرِيجِ السَّنَنِ » : ( وَفِيهِ عَمْرَانُ الْقَطَّانُ الْبَصْرِيُّ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ ، وَوَثَّقَهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَحْسَنُ النَّسَاءِ عَلَيْهِ بِحَسْبِ الْقَطَّانِ ، وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ ) . اهـ . ( ١٦١/٦ ) .

وَفِي « الْخُلَاصَةِ » : « وَقَالَ أَحْمَدُ : « أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَالِحُ الْحَدِيثِ » . اهـ . انْظُرْ « عَوْنُ الْمَعْبُودِ » ( ٣٧٥/١١ ) .

وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي « الْمَنَارِ الْمُنِيفِ » : « إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ » ص ( ٧٤ ) ، وَأَوْرَدَهُ الْبَغَوِيُّ فِي « مُصَابِيحِ السَّنَةِ » فِي فَصْلِ الْحَسَانِ ، وَرَمَزَ السَّيُوطِيُّ فِي « الْجَامِعِ الصَّغِيرِ » لَصَحَّتِهِ ، وَقَالَ الْأَبَّانِيُّ فِي « تَخْرِيجِ الْمَشْكَاةِ » : « إِسْنَادُهُ حَسَنٌ » ( ١٥٠١/٣ ) .

«لَيْحَى لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاع أَنْ يَحْمِلَهُ»<sup>(٦٠)</sup>.

### الحديث الخامس :

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :  
«المهْدِيُّ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ، يُصَلِّحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ»<sup>(٦١)</sup>.

( وقوله : « يصلحه الله في ليلة » يحتمل معنيين :

أحدهما : أن يكون المراد بذلك أن الله يصلحه للخلافة ، أي يهيؤه لها .  
والثاني : أن يكون متلبساً ببعض النقائص ، فيصلحه الله ، ويتوب  
عليه<sup>(٦٢)</sup> وهذا المعنى هو الذي قرره الحافظ ابن كثير رحمه الله حيث قال :  
( ومعنى قوله : « يصلحه الله في ليلة » أي : يتوب عليه ، ويوفقه ، ويلهمه

---

= ( وقوله « يملأ الأرض » أي يملأ وجه الأرض جميعاً ، أو أرض العرب ، وما ينجمها ،  
والمراد أهلها ) . اهـ . من « المرقاة » ( ١٧٩/٥ ) .

(٦٠) رواه الترمذى رقم ( ٢٢٣٣ ) في « الفن » : باب رقم ( ٥٣ ) ، ورواه الإمام أحمد  
في « المسند » ( ٢١/٣ - ٢٢ ) ، وابن ماجة ( ٥١٨/٢ ) ، وفي سننه زيد بن الحواري  
المسمى ، وهو ضعيف ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن ، وقد روى من غير  
وجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه » ، وحسنه الألباني في « صحيح سنن  
الترمذى » رقم ( ١٨٢٠ ) = ( ٢٣٤٧ ) بترقيته ، وكذا في « صحيح ابن ماجة » رقم  
( ٤٠٨٣ ) ، وانظر : « المسند للإمام أحمد ( ٥/٣ ، ٣٨ ، ٤٨ - ٤٩ ، ٦٠ - ٩٦ ، ٩٨ ) .  
(٦١) أخرجه ابن ماجة ( ٥١٩/٢ ) رقم ( ٤١٥١ ) ، والإمام أحمد في « المسند »  
( ٨٤/١ ) ، وفيه ياسين المعنى ، قال في « الميزان » عن البخاري : « فيه نظر » ،  
ثم ساق له هذا الخبر ، ولم يورده في « الضعفاء الصغير » ، انظر « الفيض »  
( ٢٧٨/٦ ) ، وذكر ابن أبي حاتم عن ابن معين وأبي زرعة أنها قالوا : « ليس به  
بأس » ، وعن ابن معين أنه قال : « صالح » ، وثقة المعجل وابن حبان ، وبقية رجاله  
ثقات ، وانظر : « تهذيب التهذيب » ( ١٧٣/١١ ) ، وقال في « التقريب » : « لا بأس  
به » ( ٣٤١/٢ ) ، وزاد الألباني في تخريجه : العقبلي ، وابن عدى ، وأبا نعيم ، وأحال  
على « الروض الصغير » ( ٥٣/٢ ) ، ورمز السيوطي لحسنه « فيض القدير »  
( ٢٧٨/٦ ) ، وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « المسند » رقم  
( ٦٤٥ ) ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » رقم ( ٦٦١١ ) .

(٦٢) « الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر » ص ( ٢٦٣ ) ط . ثانية .

رشدہ ، بعد أن لم يكن كذلك (٦٣) اهـ .

وقال القارى فى « المرقاة » :

( « يصلحه الله فى ليلة » : أى يصلح أمره ، ويرفع قدره فى ليلة واحدة ، أو فى ساعة واحدة من الليل ، حيث يتفق على خلافته أهل الحل والعقد فيها (٦٤) اهـ .

**تنبيه :**

قدح بعض العصريين فى هذا الحديث لاستبعاد معناه ، ( وأى غرابة فى معناه والله على كل شىء قدير ، وهو الفعال لما يريد ، ومن يهده الله فهو المهتد ، ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً ؟!

ومن أوضح الأمثلة فى ذلك ما حصل لمن هو أفضل من المهدي ، ومن سائر الأمة سوى أبى بكر رضى الله عنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقد كان من أشد الناس على المسلمين ثم تحول بقدرة الله وترفعه ، فصارت شدته على أعداء الإسلام والمسلمين ، وأصبح ذلك الرجل العظيم الذى إذا سلك فجاً سلك الشيطان فجاً غيره كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٦٥) اهـ .

**الحديث السادس :**

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

---

(٦٣) « نهاية البداية والنهاية » ( ٤٣/١ ) .

(٦٤) « من مرقاة المفاتيح » ( ١٨٠/٥ ) .

(٦٥) « الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة فى المهدي » لفضيلة الشيخ

عبد المحسن إلمباد ص ( ٧٩ ) .

« الْمَهْدِيُّ مِنْ جِزْرِى »<sup>(١)</sup>، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

. . . . .

(٦٥) قال الخطائى : ( العترة : ولد الرجل لصلبه ، وقد يكون العترة أيضاً الأقرباء ، وبنو العمومة ، ومنه قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه يوم السقيفة : « نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » اهـ .

وقال فى « النهاية » ( عترة الرجل أخص أقاربه ، وعترة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنو عبد المطلب ، وقيل : قريش ، والمشهور المعروف أنهم الذين خُرمت عليهم الزكاة ) اهـ . باختصار ( ١٧٧/٣ ) .

(٦٦) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ( ١٠٧/٤ ) فى كتاب المهدى رقم ( ٤٢٨٤ ) ، وسكت عليه ، ( وفيه زياد بن بيان . قال ابن عدى : « زياد سمع على بن نفييل حد النفييل ، وفى إسناده نظر ، سمعت ابن حماد يذكره ، عن البخارى ، « وساق الحديث ، وقال : « والبخارى إنما أنكر من حديث زياد بن بيان هذا الحديث ، وهو معروف به ، وقال غيره : « وهو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب ، وانظروا أن زياد بن بيان وهم فى رفعه . كذا فى « تخرىج السنن » ( ١٦٠/٦ ) اهـ . من « أعذب الموارد فى تخرىج جمع الفوائد » ( ٧٣٣/٢ ) .

وقال الحافظ فى زياد بن بيان : « صدوق عابد » اهـ . من « التفرغ » ( ٢٦٥/١ ) . والحديث أورده البيهقى فى « مصابيح السنة » فى فصل الحسان ، وروى له السيوطى فى « الجامع الصغير » بالصحة ، وقال العزيمى فى « السراج المقيم شرح الجامع الصغير » : « إسناده حسن » ، وهو عند ابن ماجه بلفظ « المهدى من ولد فاطمة » كتاب الفتن ، باب خروج المهدى ( ٥١٩/٢ ) رقم ( ٤١٥٢ ) .

وكذا أخرجه الحاكم فى « المستدرك » ( ٥٥٧/٤ ) وسكت عليه هو والذهبي . وأخرجه أبو عمرو الدانى فى « السنن الواردة فى الفتن » ( ٩٩ - ١٠٠ ) ، وكذا العقبى ( ١٣٩ و ٣٠٠ ) ، - ذكره الألبانى ، ثم قال : ( وهذا سند جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وله شواهد كثيرة ) اهـ . من « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ، ( ١٠٨/١ ) ، وانظر : « نقد المنقول » ص ( ٧٦ ) ، و« كتاب المجروحين » لاهى حيان ( ٣٠٧/١ ) ، « فيض القدير » ( ٢٧٧/٦ - ٢٧٨ ) .

## المطلب الثاني

### ذكر أحاديث فيها صفة المهدي ، وبعض أحواله

#### الحديث التاسع :

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم<sup>(٧١)</sup> لطوّل الله ذلك اليوم حتى يتعثّر فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، واسمُ أبيه اسمُ أبي<sup>(٧٢)</sup> » ، زاد في حديث فطر : « يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » . وفي رواية للترمذي « لا تذهب - أو : لا تنقضي - الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي<sup>(٧٣)</sup> » .

---

(٧١) قال الشمراني : ( يعنى من أيام الرب سبحانه المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ ) اهـ . من « البراقب والجواهر في بيان عنائد الأكابر » ص ( ١٤٢ ) .

(٧٢) فيكون اسمه ( محمد بن عبد الله ) ، وفيه رد على الشيعة الذين يقولون : إنه محمد ابن الحسن المكرى . ومعنى « يمت » أى يُظهر .

(٧٣) رواه أبو داود رقم ( ٤٢٨٢ ) في المهدي ، والترمذي رقم ( ٢٢٣١ ) ، ورقم ( ٢٢٣٣ ) في الفتن ، باب ما جاء في المهدي ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » . والحديث سكت عنه أبو داود ، والمندري ، وكذا ابن القيم في « تهذيب السنن » ، وأشار إلى صحته في « المنار المنيف » ص ( ٨٤ ) ، وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة النبوية » ( ٢١١/٤ ) ، وأورده البخاري في « معايير السنة » في فصل الحسان ، وحين إسناده الألباني في « تخريج أحاديث المشكاة » ، وانظر : « عون المعبود » ( ٣٧٢/١١ ) ، و « تحفة الأحوذى » ( ٤٨٦/٦ ) ، و « فيض القدير » ( ٣٣٢/٥ ) .

ومدار الحديث على عاصم بن أبي النجود ، وحاصل الكلام فيه أنه ثقة على =

## الحديث العاشر :

قال الإمام أحمد : حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :  
« لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل يثى يواطىء اسمه اسمي »<sup>(٧٤)</sup>

= رأى أحمد وأبى زرعة ، وحسن الحديث صالح للاحتجاج على رأى غيرهما ، ولم يكن فيه إلا سوء الحفظ ، وقال الحاكم في « المستدرک » ( ٥٥٧/٤ ) : ( وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كنها صحيحة ، إذ عاصم من أئمة المسلمين ) اهـ . وهو أحد القراء السبعة ، قال فيه الحافظ ابن حجر : ( صدوق من السادسة ، أى ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه لأجله ) اهـ من « التقریب » ( ١/١ ) . قال في « عون المعبود » : ( فرد الحديث بعاصم ليس من دأب المتصفين ، هل أن الحديث قد جاء من غير طريق عاصم أبضاً ، فارتفعت عن عاصم مظنة الروم والله أعلم ) اهـ . ( ٣٧٢/١١ ) وأفاد نحوه العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على « المسند » . ( ١٩٦/٥ - ١٩٧ ) .

وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حتى يملك العرب » :

قال القارى : ( أى ومن تبعهم من أهل الإسلام ، فإن من أسلم فهو عرب .. وقال الطيبى رحمه الله : « لم يذكر المعجم ، وهو مراد أبضاً ، لأنه إذا ملك العرب ، وانفتحت كلنتهم ، وكانوا بدأ واحدة ، قهروا سائر الأمم ، ويؤيده حديث أم سلمة ... » اهـ .

ويمكن أن يقال : ذكر العرب لغبتهم في زمنه ، أو لكونهم أشرف ، أو هو من باب الاكتفاء ، ومراده : العرب والمعجم ، كقوله تعالى : ﴿ سرايل تقيكم الحجر ﴾ أى : والبرد ، والأظهر أنه اقتصر على ذكر العرب لأنهم كلهم يطعمونه بخلاف المعجم بمعنى ضد العرب ، فإنه قد يقع منهم خلاف في طاعته ، والله تعالى أعلم ) اهـ . من « مرقاة المفاتيح » ( ١٧٩/٥ ) .

(٧٤) ورواه أيضاً عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري : حدثني عاصم ، فذكره ، ورواه أيضاً عن عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم - انظر « المسند » ( ٣٧٦/١ ) ( وهذه أسانيد صحيحة رجالها كلهم من رجال الصحيحين ) - انظر : « الاحتجاج بالأثر » ص ( ١٣٢ - ١٣٣ ) وعاصم ثقة أخرج له البخارى ومسلم مقروناً بغيره ، ولو كان غير موثوق به عندهما لما أخرجا له شيئاً ، وروى له بقية الجماعة كما قدمنا . والحديث صححه العلامة أحمد شاكر رحمه الله في « تحقيق المسند » ( ١٩٦/٥ ) =

## الحديث الحادى عشر :

والحديث رواه الإمام أحمد عن على رضى الله عنه بلفظ : « لو لم يبق من الدهر إلا يوم ، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً ، كما ملكت جوراً »<sup>(٧٥)</sup> ، وفي لفظ : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملكت جوراً » .

...

---

= رقم ( ٣٥٧١ ) . والحديث رواه الإمام أحمد عن عبد الله أيضاً بلفظ : « لا تنقض الأيام ، ولا يذهب الدهر حتى يملك ... » الحديث في « المسند » ( ٣٧٦/١ ) ، ( ٤٤٨/١ ) .

وصححه العلامة أحمد شاكر في « تحقيق المسند » ( ١٩٩/٥ ) رقم ( ٣٥٧٢ ) . ( ٧٥ ) « المسند » ( ٩٩/١ ) ، وأبو داود ( ١٠٧/٤ ) رقم ( ٤٢٨٣ ) ، وسكت عنه هو والمنذرى ، وقال شمس الحق : « سنده حسن قوى » انظر « عون المعبود » ( ٣٧٢/١١ - ٣٧٣ ) ، و « فيض القدير » ( ٣٣١/٥ ) ، « الاحتجاج بالأثر » ، للتوحيدي ص ( ١٤ - ١٥ ) ، ( ١٣٤ - ١٣٦ ) ، وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في « تحقيق المسند » ( ١١٧/٢ ) رقم ( ٧٣٣ ) ، وصححه الألبانى في « صحيح الجامع » ( ٧١/٥ ) رقم ( ٥١٨١ ) .



## الفصل الثاني

### اهتمام العلماء بأحاديث المهدي

#### المطلب الأول

سرد أسماء الصحابة رضى الله عنهم الذين زووا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحاديث المهدي<sup>(١٥٠)</sup>

- |                                  |                                          |
|----------------------------------|------------------------------------------|
| ١ - عثمان بن عفان .              | ١٤ - أبو هريرة .                         |
| ٢ - علي بن أبي طالب .            | ١٥ - أنس بن مالك .                       |
| ٣ - طلحة بن عبيد الله .          | ١٦ - عمار بن ياسر .                      |
| ٤ - عبد الرحمن بن عوف .          | ١٧ - عوف بن مالك .                       |
| ٥ - الحسين بن علي .              | ١٨ - ثوبان مولى رسول الله ﷺ              |
| ٦ - أم سلمة .                    | ١٩ - قرعة بن إياس .                      |
| ٧ - أم حبيبة .                   | ٢٠ - علي الهلالي .                       |
| ٨ - عبد الله بن عباس .           | ٢١ - حذيفة بن اليمان .                   |
| ٩ - عبد الله بن مسعود .          | ٢٢ - عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي . |
| ١٠ - عبد الله بن عمر بن الخطاب . | ٢٣ - عمراة بن حصين .                     |
| ١١ - عبد الله بن عمرو بن العاص . | ٢٤ - أبو الطفيل .                        |
| ١٢ - أبو سعيد الخدري .           | ٢٥ - جابر بن ماجد الصدقي .               |
| ١٣ - جابر بن عبد الله الأنصاري . | ٢٦ - أبو أيوب الأنصاري .                 |

---

(١٥٠) وقد استقرأها الشيخ العباد في « رده » ص ( ١٦٦ ) ، والنصاري في المهدي المنتظر « ص ( ٧ - ٨ ) ، وسردها بطولها من ص ( ٩ - ٣٢ ) ، وفيها الصحيح والحسن والضعيف كما هو معلوم .

٣٠ - عائشة بنت أبي بكر رضى

الله عنها .

٣١ - عمرو بن مرة الجهنى .

٢٧ - ابو امامة الباهلى .

٢٨ - العباس بن عبد المطلب .

٢٩ - تميم الدارى .

• • •

## المطلب الثاني

### أسماء الأئمة الذين خرَّجوا الأحاديث والآثار الواردة في المهدي في كتبهم<sup>(١٥١)</sup>

- ١ - أبو داود في سننه .
- ٢ - الترمذی في جامعه .
- ٣ - ابن ماجه في سننه .
- ٤ - النسائي<sup>(١٥٢)</sup> .
- ٥ - أحمد في مسنده .
- ٦ - ابن حبان في صحيحه .
- ٧ - الحاكم في المستدرک .
- ٨ - أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف .
- ٩ - نعيم بن حماد في كتاب الفتن .
- ١٠ - الحافظ أبو نعيم في كتاب المهدي ، وفي الحلية .
- ١١ - الطبرانی في معاجمه الكبير والأوسط والصغير .
- ١٢ - الدارقطني في الأفراد .
- ١٣ - البارودي في معرفة الصحابة .
- ١٤ - أبو يعلى الموصلي في مسنده .
- ١٥ - البزار في مسنده .
- ١٦ - الحارث بن أبي أسامة في مسنده .
- ١٧ - الخطيب في تلخيص المتشابه وفي المتفق والمفترق .

---

(١٥١) كما استقرأها الشيخ العباد في « الرد » ص ( ١٦٦ - ١٦٨ ) ، علماً بأن أحاديث البخاري ومسلم ليس فيها التعرّيج بلفظ « المهدي » ، ولكن فيها صفته ، وقد نصر على أن المراد بذلك المهدي كثير من أهل العلم ، كما تقدم في الحديثين رقم ( ٢١ ) ، ( ٢٢ ) .

(١٥٢) ذكره السفاريني في « لوامع الأنوار البية » ، والناوي في « فيض القدير » وقال الشيخ العباد في « رده » : « وما رأيت في الصغرى ، ولعله في الكبرى » اهـ . ص ( ١٦٧ ) .

- ١٨ - ابن عساكر في تاريخه .
- ١٩ - ابن منده في تاريخ أصبهان .
- ٢٠ - أبو الحسن الجرجاني في الحروب .
- ٢١ - تمام الرازي في فوائده .
- ٢٢ - ابن جرير في تهذيب الآثار .
- ٢٣ - أبو بكر بن المقرئ في معجمه .
- ٢٤ - أبو عمرو الداني في سنته .
- ٢٥ - أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن .
- ٢٦ - الديلمي في مسند الفردوس .
- ٢٧ - أبو الحسن بن المنادي في كتاب الملاحم .
- ٢٨ - البيهقي في دلائل النبوة .
- ٢٩ - ابن الجوزي في تاريخه .
- ٣٠ - يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده .
- ٣١ - الروياني في مسنده .
- ٣٢ - ابن سعد في الطبقات .
- ٣٣ - ابن خزيمة .
- ٣٤ - الحسن بن سفيان .
- ٣٥ - عمر بن شبة .
- ٣٦ - أبو عوانة .
- ٣٧ - عبد بن حميد .
- ٣٨ - عبد الرزاق الصنعاني .

## المطلب الثالث

### ذكر العلماء الذين صححوا أو حسنوا أحاديث المهدي<sup>(١٥٣)</sup>

- ١ - الإمام أبو داود صاحب السنن ( ت ٢٧٥ هـ ) .
- ٢ - الإمام أبو عيسى الترمذی صاحب الجامع ( ت ٢٧٩ هـ ) .
- ٣ - الحافظ أبو جعفر العقيلي صاحب كتاب الضعفاء ( ت ٣٢٣ هـ ) .
- ٤ - الإمام الحسن بن علي بن خلف أبو محمد البرهاري ( ت ٣٢٩ هـ ) صاحب  
« شرح السنة » .
- ٥ - الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي ( ت ٣٣٦ هـ ) .
- ٦ - الإمام ابن حبان البستي صاحب الصحيح ( ت ٣٥٤ هـ ) .
- ٧ - الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين الأبري السجزي صاحب كتاب  
« مناقب الشافعي » ( ت ٣٦٣ هـ ) .
- ٨ - الإمام أبو سليمان الخطابي صاحب « معالم السنن » وغيره ،  
( ت ٣٨٨ هـ ) .
- ٩ - الإمام البيهقي صاحب « السنن الكبرى » وغيره ( ت ٤٥٨ هـ ) .
- ١٠ - القاضي أبو بكر بن العربي صاحب « عارضة الأحوذى »  
( ت ٥٤٣ هـ ) .
- ١١ - القاضي عياض صاحب كتاب « الشفا » ( ت ٥٤٤ هـ ) .
- ١٢ - الإمام السهيلي صاحب « الروض الأنف » ( ت ٥٨١ هـ ) .
- ١٣ - الإمام أبو الفرج بن الجوزي صاحب « كشف المشكل »  
( ت ٥٩٦ هـ ) .

---

(١٥٣) وقد قرنت اسم العالم باسم مُصَنِّفه الذي يحتوى على تصحيحه أو تحسينه للأحاديث الواردة في المهدي ما أمكن ، ولِيُتَمَسَّ ما لم يذكر هنا في مواضعه من الكتاب .

- ١٤ - الإمام ابن الاثير صاحب « النهاية » و « جامع الأصول » ( ت ٦٠٦ هـ ) .
- ١٥ - الحافظ زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ( ت ٦٥٦ هـ ) .
- ١٦ - الإمام القرطبى المفسر المشهور صاحب « التذكرة » ( ت ٦٧١ هـ ) .
- ١٧ - العلامة محمد بن أحمد بن على القسطلانى ( ت ٦٨٦ هـ ) .
- ١٨ - شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية صاحب « منهاج السنة النبوية » ( ت ٧٢٨ هـ ) .
- ١٩ - الإمام أبو الحجاج المزى صاحب « تهذيب الكمال » ( ت ٧٤٢ هـ ) .
- ٢٠ - الإمام الحافظ الذهبي صاحب « المتقى من منهاج الاعتدال » ( ت ٧٤٨ هـ ) .
- ٢١ - الإمام المحقق ابن قيم الجوزية صاحب « المنار المنيف في الصحيح والضعيف » ( ت ٧٥١ هـ ) .
- ٢٢ - الحافظ عماد الدين ابن كثير القرشى الدمشقى صاحب « نهاية البداية والنهاية » ( ت ٧٧٤ هـ ) .
- ٢٣ - الحافظ نور الدين الميمنى صاحب « موارد الضمان » و « مجمع الزوائد » ( ت ٨٠٧ هـ ) .
- ٢٤ - الإمام شهاب الدين أحمد الكتانى البوصيرى صاحب « مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه » ( ت ٨٤٠ هـ ) .
- ٢٥ - الحافظ الكبير ابن حجر العسقلانى صاحب « فتح البارى » و « تهذيب التهذيب » و « المطالب العالية » ، وغيرها ( ت ٨٥٢ هـ ) .
- ٢٦ - الحافظ السخاوى صاحب « فتح المغيث » ( ت ٩٠٢ هـ ) .
- ٢٧ - الحافظ السيوطى ، صاحب المؤلفات العديدة منها : « العرف الوردى في أخبار المهدي » ( ت ٩١١ هـ ) .
- ٢٨ - العلامة أبو الحسن السهردى ( ت ٩١١ هـ ) .
- ٢٩ - العلامة ابن حجر الهيئى صاحب « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » ( ت ٩٧٤ هـ ) .

- ٣٠ - العلامة الملا على القارى صاحب « مرقاة المفاتيح » وغيرها .  
( ت ١٠١٤ هـ ) .
- ٣١ - العلامة المحدث عبد الرؤوف المناوى صاحب « فيض القدير » .  
( ت ١٠٣١ هـ ) .
- ٣٢ - العلامة البرزنجى صاحب « الإشاعة لأشراط الساعة » ( ت ١١٠٣ هـ ) .
- ٣٣ - العلامة أبو الحسن محمد بن عبد الهادى السندى المُحشى على ابن ماجه  
( ت ١١٣٨ هـ ) .
- ٣٤ - العلامة المحدث إسماعيل بن محمد المعجلونى الجراحى ، صاحب « كشف  
الخفاء » ( ت ١١٦٢ هـ ) .
- ٣٥ - العلامة الأمير محمد بن إسماعيل الصناعى ( ت ١١٨٢ هـ ) .
- ٣٦ - العلامة محمد بن أحمد السفارينى صاحب « لوامع الأنوار الالهية »  
( ت ١١٨٨ هـ ) .
- ٣٧ - مجدد القرن الثانى عشر شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، صاحب  
« الرد على الرافضة » ( ت ١٢٠٦ هـ ) .
- ٣٨ - العلامة القاضى محمد بن على الشوكافى صاحب « التوضيح »  
( ت ١٢٥٠ هـ ) .
- ٣٩ - العلامة محمد صديق حسن خان صاحب « الإذاعة » ( ت ١٣٠٧ هـ ) .
- ٤٠ - العلامة محمد بشير السهسوانى الهندى صاحب « صيانة الإنسان »  
( ت ١٣٢٦ هـ ) .
- ٤١ - العلامة شمس الحق آبادى صاحب « عون المعبود » ( ت ١٣٢٩ هـ ) .
- ٤٢ - العلامة الفقيه مرعى بن يوسف الخنبلى
- ٤٣ - العلامة محمد بن عبد الباقي الزُّرقانى
- ٤٤ - العلامة المحدث محمد بن جعفر الكتانى ( ١٣٤٥ هـ ) .
- ٤٥ - العلامة محمد أنور شاه الكشميرى ( ت ١٣٥٢ هـ ) .
- ٤٦ - العلامة المحدث عبد الرحمن المباركفورى ( ت ١٣٥٣ هـ ) .

## ومن المتأخرين الشيوخ :

- ٤٧ - أبو السعود إدريس العراق .
  - ٤٨ - محمد الشهرزى .
  - ٥٩ - محمد العربى الفاسى .
  - ٥٠ - أبو زيد عبد الرحمن الفاسى .
  - ٥١ - أبو عبد الله محمد جموس .
  - ٥٢ - عبد الغافر الفارسى .
  - ٥٣ - عبد القادر بن محمد سالم الشنقيطى .
  - ٥٤ - محمد حبيب الله الشنقيطى .
  - ٥٥ - منصور على ناصف .
  - ٥٦ - محمد الأمين الشنقيطى .
  - ٥٧ - جلال الدين يوسف الدمشقى .
  - ٥٨ - أحمد محمد شاكر .
  - ٦٩ - محمد ناصر الدين الألبانى .
  - ٦٠ - عبد العزيز بن عبد الله بن باز .
  - ٦١ - محمد محمد أبو شهبه .
  - ٦٢ - حمود بن عبد الله التويجى .
  - ٦٣ - عبد المحسن بن حمد العباد .
- وغيرهم كثيرون ، رحم الله أمواتهم ، وأحسن عاقبة أحيائهم .

• • •



## المطلب الرابع

### علماء أفردوا أحاديث المهدي بالتصنيف

لم يقتصر احتفال الأئمة بأحاديث المهدي على إيرادها في كتبهم ، وتصحيحها وتحسينها ، أو تضعيف ما لا يثبت منها ، بل منهم من أفردوا بالتصنيف لياقتها من جوانب متعددة ، وهاك أسماء من صنّف في ذلك من الأئمة :

١ - أبو بكر بن أبي خيثمة : قال السهيلي : « والأحاديث الواردة في أمر المهدي كثيرة ، وقد جمعها أبو بكر بن أبي خيثمة فأكثر » (١٥٤) اهـ .

٢ - الإمام نعيم بن حماد شيخ البخاري ، جمع منها فأكثر في كتاب « الفتن » (١٥٥)

٣ - أبو داود السجستاني ، عقد « كتاب المهدي » في سنة (١٥٦) .

٤ - الحافظ أبو نعيم ، له جزء جمع فيه أربعين حديثاً في المهدي باسم « صفة المهدي » (١٥٧) .

٥ - الإمام أبو الحسين ابن المنادي : جمع جزءاً في المهدي (١٥٨) .

٦ - العلامة ابن كعب الشافعي ، وكتابه : « البيان في أخبار صاحب الزمان » .

٧ - الإمام جلال الدين يوسف بن يعقوب بن علي المقدسي الشافعي ، وكتابه : « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (١٥٩) .

---

(١٥٤) « الروض الأنف » ( ٢٨٠/١ ) .

(١٥٥) توجد نسخة مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية كما في فهرس مراجع تحفيق « مفرد الدرر » ص ( ٤٦٠ ) .

(١٥٦) « سنن أبي داود » ( ١٠٦/٤ - ١٠٩ ) .

(١٥٧) وهي التي لحصها السيوطي في « العرف الوردى » وزاد عليها .

(١٥٨) « فتح الباري » ( ٢١٢/١٣ ) .

(١٥٩) وقد طبع بتحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ١٣٩٩هـ - مكتبة عالم الفكر .

- ٨- الحافظ ولى الدين ابو زرعة العراق : جمع طرق أحاديث المهدي .
- ٩- الحافظ عماد الدين بن كثير ، قال في كتابه « الفتن والملاحم » : ( وقد أفردت في ذكر المهدي جزءاً على حدة )<sup>(١٦١)</sup> .
- ١٠- الحافظ السخاوى ، و كتابه : « ارتقاء الغرف »<sup>(١٦٢)</sup> .
- ١١- العلامة ابن بريدة ، و كتابه : « العواصم عن الفتن القواصم »<sup>(١٦٣)</sup> .
- ١٢- الحافظ جلال الدين السيوطى ، و كتابه : « العرف الوردى في أخبار المهدي »<sup>(١٦٤)</sup> ، و « الكشف في مجاوزة هذه الأمة الألف » ، و « تعريف الفتنة بأجوبة الأسئلة المائة » .
- ١٣- الفقيه ابن حجر الهيتمى المكي ، و كتابه : « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر »<sup>(١٦٥)</sup> .
- ١٤- الملا على المتقى الهندى صاحب « كنز العمال » ، و كتابه : « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »<sup>(١٦٦)</sup> ، و « تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان »<sup>(١٦٧)</sup> .
- ١٥- الملا على القارى الهروى ، و كتابه : « المشرب الوردى في مذهب

---

(١٦٠) ذكره في مؤلفاته ابن فهد في « ذيله على تذكرة الحفاظ للذهبي » .

(١٦١) « نهاية البداية والنهاية » ( ٤٣/١ ) .

(١٦٢) عزاه صاحب « سيد البشر » إلى العجلونى في « كشف الخفاء » ص ( ٧٥ ) .

(١٦٣) « فيض القدير » ( ٣٦٣/١ ) .

(١٦٤) مطبوع ضمن كتابه « الحاوى للفتاوى » ( ٥٧/٢ - ٨٦ ) ، وقد طبع له حديثاً

« نزول عيسى ابن مريم آخر الزمان » وفيه فصل عن المهدي ، وانظر : مقدمة عقد

الدرر ، ص ( ٩ ) .

(١٦٥) وقد طبع حديثاً بتحقيق مصطفى عاشور - مكتبة القرآن - القاهرة .

(١٦٦) ، (١٦٧) ذكرها البرزنجى في « الإشاعة » وقبله ذكرها « ملا على قارى » في

« المرقاة » ( ١٨٢/٥ ) .

والأولى مخطوطة بالمكب الهندى بلندن ، والثانية بالمتحف البريطانى ، كما في فهرس مراجع

تحقيق « عقد الدرر » ص ( ٤٥٦ ) ، ( ٤٥٧ ) .

- ١٦- الشيخ مرعى بن يوسف الحنبلى ، وكتابه : « فرائد فوائد الفكر فى الإمام المهدى المنتظر » (١٦٩) .
- ١٧- الشيخ البرزنجى ، وكتابه : « الإشاعة لأشراط الساعة » .
- ١٨- العلامة محمد أحمد السفارنى ، وكتابه : « البحور الزاخرة من علوم الآخرة » (١٧٠) .
- ١٩- القاضى محمد بن على الشوكانى ، وكتابه : « التوضيح فى تواتر ما جاء فى المهدى المنتظر والدجال والمسيح » (١٧١) .
- ٢٠- العلامة محمد صديق حسن خان ، وكتابه : « حجج الكرامة فى آثار القيامة » (١٧٢) ، و « الإذاعة لما كان وما يكون بين يدى الساعة » .
- ٢١- العلامة محمد بن إسماعيل الصنعانى ، جمع الأحاديث القاضية بخروج المهدى ، كما ذكر ذلك الشيخ صديق حسن خان فى « الإذاعة » .
- ٢٢- العلامة محمد حبيب الله الشنقيطى ، وكتابه : « الجواب المقنع المحرر فى أخبار عيسى والمهدى المنتظر » (١٧٣) .
- ٢٣- المحدث أبو العلاء السيد إدريس بن محمد بن إدريس العراقى الحسينى (١٧٤) .

- 
- (١٦٨) « الإذاعة » ص ( ١٦٣ ) ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ( ب ٢٣٢٣ ) كما فى مراجع تحقيق « عقد الدرر » ص ( ٤٦٢ ) .
  - (١٦٩) « الإذاعة » ص ( ١٤٨ ) ، وهو مخطوط بالكتب الهندى بلندن كما فى مراجع تحقيق « عقد الدرر » ص ( ٤٦٠ ) .
  - (١٧٠) « الإذاعة » ص ( ١٦٣ ، ١١٠ ) .
  - (١٧١) « الإذاعة » ص ( ١١٣ ) .
  - (١٧٢) « الإذاعة » ص ( ١١٤ ) .
  - (١٧٣) « زاد المسلم » ( ٤١/٢ ) .
  - (١٧٤) « المهدى المنتظر » للغمارى ص (٥) .

- ٢٤- الشيخ منصور على ناصف ، عقد له في كتابه : « التاج » باباً خاصاً به .
- ٢٥- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ، و كتابه : « تحديق النظر بأخبار المنتظر »<sup>(١٧٥)</sup> .
- ٢٦- الشيخ عبد المحسن العباد ، و كتابه : « الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي » و « عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر » .
- ٢٧- الشيخ حمود بن عبد الله التويمجري ، و كتابه : « الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر » .
- ٢٨- الشيخ عبد العليم بن عبد العظيم البستوى ، و كتابه : « الأحاديث الواردة في شأن المهدي في ميزان الجرح والتعديل » و هي رسالة ماجستير بإشراف د . محمد أبو شهبه رحمه الله .
- ٢٩- الشيخ أبو الفضل الغماري ، و كتابه : « المهدي المنتظر » .
- ٣٠- الشيخ حامد محمود ليمود ، و كتابه : « سيد البشر يتحدث عن المهدي المنتظر » .
- ٣١- الأستاذ صلاح الدين عبد الحميد الهادي ، و كتابه : « حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر » .

• • •

---

(١٧٥) ذكره الشيخ عبد المحسن العباد في « رده على من كذب بأحاديث المهدي » ص ( ٣٨ ) ، و ذكر أنه توجد منها نسخة خطية بدار الكتب المصرية .

## الإمامة وأهل البيت (ع)

الدكتور محمد بيومي مهران المصري المعاصر

وُلد في البصيلة مركز إدفو، محافظة اسوان في ١٣٤٩هـ وقد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الاسكندرية عام ١٣٩٠هـ وعيّن استاذاً وعضواً ورئيساً في كثير من الكليات واللجان المختلفة بمصر والرياض، وهو الآن استاذ في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية بمصر.

وقد ألف وكتب في التاريخ والقرآن والعقائد وسيرة النبي والأنمة وغيرها ستين كتاباً ومقالات، طبع اكثر من خمسين منها في الاسكندرية والقاهرة وبيروت والرياض.

ومن تأليفاته القيمة كتاب «الامامة واهل البيت» في ثلاث مجلدات، الجزء الثاني منه مختص بالبحث عن أحقية الامام علي في الخلافة والجزء الثالث منه مختص بالبحث في ان الأنمة الأحد عشر خلفاء الامام علي. وطبع لأول مرة في بيروت سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م ثم في ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

وقد خص قسماً من الجزء الاول (ص ٢٥٠ - ٢٦٣) وقسماً من الجزء الثالث (ص ٢١٦ - ٢١٩) بذكر المهدي عجل الله فرجه ويرجع للوقوف على شؤونه العلمية ومؤلفاته القيمة إلى اجزاء الكتاب (ج ١ ص ٤٦١ - ٤٦٧، ج ٢ ص ٤٤٥ - ٤٥١، ج ٣ ص ٢٥٣ - ٢٥٩).



# الأمم وأهل البيت

المجلد الأول

دكتور  
محمد بيومي مهران  
الأستاذ بكلية الآداب  
جامعة الإسكندرية

## ٤ - المهدي:

كلمة «المهدي» اسم مفعول من «هَدَى»، يقال هداه الله الطريق أي عرّفه ودله عليه، وبَيَّنّه له، فهو مهدي، ولم ترد في القرآن كلمة «المهدي»، وإنما ورد «المهتدي» في قول الله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّهْتَدٍ﴾<sup>(٣)</sup> كما ورد «الهادي» في قول الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وقد جاء في كتب التفسير أن المنذر هو سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ، وأن الهادي هو علي بن أبي طالب، فلقد روى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وقال: وضع رسول الله ﷺ يده على صدره، وقال: «أنا المنذر، ولكل قوم هاد، وأوماً بيده إلى منكب علي، فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي».

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن السدي عن عبد خير عن علي، «ولكل قوم هاد»، قال: الهادي رجل من بني هاشم، قال الجنيد: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس في إحدى الروايات، وعن أبي جعفر محمد الباقر بن علي، نحو ذلك<sup>(٥)</sup>.

هذا وقد ورد في شعر حسان بن ثابت - شاعر الرسول الله ﷺ - وصف النبي بالمهتدي:

(٣) سورة الإسراء: آية ٩٧.

(٤) سورة الرعد: آية ٧.

(٥) تفسير ابن كثير ٧٧٦/٢، تفسير الطبري ٣٥٧/١٦.



بأبي وأمي من شهدت وفاته      في يوم الاثنين النبي المهدي  
ووصفه بالهادي:

بالله ما حملت أنثى ولا وضعت      مثل النبي رسول الرحمة الهادي  
ووصفه بالمهدي:

ما بال عيني لا تنام كأنما      كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُخْلِ الْأَزْمِدِ  
جزعاً على المهدي أصبح ثاوياً      ياخير من وطء الحصى لا تَبْعُدُ<sup>(١)</sup>

هذا وقد وردت في بعض الأحاديث الشريفة كلمة «المهدي» وصفاً للإمام علي - رضي الله عنه، وكرّم الله وجهه في الجنة - روى ابن الأثير في أسد الغابة بسنده عن أبي إسحاق عن زيد بن يشيع عن علي قال: قيل: يا رسول الله من يؤمر بعدك، قال: .... «وإن تؤمروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الصراع المستقيم»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية «إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم»<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يشيع عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن تستخلفوا علياً - وما أراكم فاعلين، تجدوه هادياً مهدياً، يحملكم على المحجة البيضاء»<sup>(٤)</sup> ولما استشهد مولانا الإمام الحسين بن علي، وصفه الصحابي الجليل، قائد التوابين بأنه «مهدي ابن مهدي».

والكلمة في كل هذا بمعناها اللغوي الديني: رجل هداه الله فاهتدى، ثم

(١) أحمد أمين: ضحى الإسلام ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦ (القاهرة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م).

(٢) ابن الأثير: أسد الغابة ٤/ ١١٢ (دار الشعب - القاهرة ١٩٧٠)، مستد الإمام أحمد ١/ ١٠٨ - ١٠٩.

(٣) الحافظ أبو نعيم الأصفهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١/ ٦٤ (دار الفكر - بيروت).

(٤) حلية الأولياء ١/ ٦٤.

نراها تأخذ معنى جديداً، وهو «إمام متظر»، يأتي فيملاً الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً.

وأما عن المهدي المتظر من آل البيت، فلقد شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى، أنه كما كانت نجاة العالم من ظلمات الجاهلية على يد سيد أهل البيت سيدنا ومولانا وجدنا محمد ﷺ، وكان وجود أهل البيت في الأمة أماناً لهم من الخسف والنسف، فإن صلاح العالم في آخر الزمان إنما سيكون - بإذن الله تعالى - على يد «المهدي» الذي يصطفيه الله - سبحانه وتعالى - من أهل بيت النبي الطاهرين المطهرين، والذي تواترت الأحاديث واستفاضت عن خروجه في آخر الزمان، ليملاً الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً، قال ﷺ، «المهدي منا، يختم الدين، كما فتح بنا». ورواه ابن حجر الهيثمي<sup>(١)</sup> في صواعقه.

وقال صاحب كتاب «عون المعبود - شرح سنن أبي داود»، عند أول «كتاب المهدي»: واعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر العصور: أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل، من أهل البيت، يؤيد الدين، ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى «بالمهدي».

---

(١) ابن حجر الهيثمي: هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، فقيه صوفي، وباحث مصري، ولد عام ٩٠٩هـ/١٥٠٤م في محلة أبي الهيثم - وباليها نسب - بمحافظة الغربية، درس في المسجد الأحمدى بطنطا، ثم انتقل عام ٩٢٤هـ للدراسة في الأزهر بالقاهرة، حيث درس على كبار علماء عصره، ثم أذن له بالإفتاء والتدريس وعمره دون العشرين، وفي عام ٩٤٠هـ انتقل إلى مكة، وكان فيها إماماً للحرمين بدرس ويفتي ويؤلف، وتوفي عام ٩٧٤هـ/١٥٦٧م، ودفن بالمصلاة بترية الطبريين بمكة المكرمة، وأهم مصنفاته: الصواعق المحرقة، ومبلغ الأرب، والجوهر المنظم، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج في فقه الشافعية، والخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان، والفتاوى الهيثمية (في أربع مجلدات)، وشرح مشكاة المصابيح للتبريزي، والإمداد في شرح الإرشاد للمقري، والزواجر عن اقتراف الكبائر، والفتح المكي - شرح لهزيمة البوصيري، (انظر: دائرة المعارف الإسلامية ١٣٣/١، خلاصة الأثر ١٦٦/٢، آداب اللغة ٣/٣٣٤، مقدمة الصواعق المحرقة ص ٧ - ٨).

## الخاتمة

بعد أن وفقنا الله لاستقصاء ما يمكن استقصاؤه من المؤلفات التي اختصت بذكر الامام المهدي عليه السلام، نود أن نشير هنا إلى أن الذي ذكرناه من أسماء الكتب ليس هو كل ما كتب عن المهدي المنتظر عليه السلام، بل إن ما كتبه علماء السنة ومؤلفوهم عنه عليه السلام هو أكثر مما كتبه علماء الشيعة.

ونحن ندرج ادناه قائمة ببعض المؤلفات التي لم يرد ذكرها في ثنايا الكتاب، والتي كتبها علماء السنة في هذا الخصوص مما تيسر لنا الحصول عليه:

- ١- الفتن، لنعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة (٢٢٨هـ). توجد منه نسخ في الرياض والمدينة ومكة وهي مصورة من تركيا ولندن والهند والعراق.
- ٢- المهدي، لأبي داود السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥هـ).
- ٣- الملاحم، لأبي الحسن بن المنادي المتوفى سنة (٣٣٦هـ).
- ٤- المهدي أو أخبار المهدي، لأبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة (٤٣٠هـ).
- ٥- اربعين حديثاً في المهدي، لأبي نعيم الأصفهاني.
- ٦- السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ المتوفى سنة (٤٤٤هـ).
- ٧- البعث والنشور، للبيهقي المتوفى سنة (٤٥٨هـ).
- ٨- ارتقاء الفرق، للسخاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ) ذكره في كتابه المقاصد.
- ٩- المشرب الورد في مذهب المهدي، لملا علي القاري المتوفى سنة (١٠٣٣هـ) ذكره البرزنجي في اشرط الساعة.
- ١٠- فرائد فوائد الفكر في المهدي المنتظر، لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي المتوفى سنة (١٠٣٣هـ)، نسخة خطية في باريس.
- ١١- الاحاديث القاضية بخروج المهدي، لمحمد بن اسماعيل الصنعاني.

ذكره صديق حسن في كتاب الإذاعة.

١٢ - التوضيح فيما تواتر في المنتظر والدجال والمسيح، للشوكانى المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) ذكره الشوكانى في فتح القدير.

١٣ - تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان، للشيخ الأقرانى، نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة برقم ٦٢ / ٢٤٠ / ٧ق.  
١٤ - التصريح بما تواتر في نزول المسيح، للكشميري المتوفى سنة (١٣٥٢هـ) مطبوع.

١٥ - الجواب المقنع المحرر في الرد على من طغى وتجبى بدعوى أن عيسى هو المهدي المنتظر، لمحمد حبيب الله الشنقيطي، مطبوع.

١٦ - تحديق النظر بأخبار المنتظر، للشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، مخطوط، منه نسخة بدار الكتب المصرية.

١٧ - مختصر الأخبار المشاعة في الفتن وأشراط الساعة وأخبار المهدي، لعبد الله بن الشيخ، مطبوع في مطابع الرياض.

١٨ - الاحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل، لعبد العليم ابن عبد العظيم، وهي رسالة ماجستير قدمت بجامعة أم القرى (مكة المكرمة).

١٩ - تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان، لابن كمال بناسا الحنفي المتوفى سنة (٩٤٠هـ).

٢٠ - العواصم عن الفتن القواصم لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي.

وتتيمماً للفائدة نذكر بعض المصادر المهمة التي كتبها علماء الشيعة حول الامام المهدي المنتظر ﷺ حتى يكون من الثابت لكل مسلم أن قضية الامام المهدي ﷺ هي من مسلّمات عقائد الاسلام، وأنها ليست من الاختلافات أو المبتدعات كما يتهم بعض الشواذ طائفة الشيعة الامامية الحققة.  
والمصادر هي:

- ١- أكمال الدين، للشيخ الصدوق.
- ٢- الغيبة، للشيخ الطوسي.
- ٣- الغيبة، المعروف بـ «غيبة النعماني» للشيخ محمد بن ابراهيم النعماني.
- ٤- الملاحم والفتن، للسيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس.
- ٥- بحار الأنوار تاريخ العجّة، للعلامة المجلسي ج ٥١ - ٥٣.
- ٦- بشارة الأنام في ظهور المهدي، لمصطفى آل سيد حيدر الكاظمي.
- ٧- المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والامامية، للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري، يقع في جزأين.
- ٨- بحث حول المهدي، للشهيد السيد محمد باقر الصدر.
- ٩- منتخب الاثر، للشيخ صافي الكلبايگاني.
- ١٠- من هو المهدي، للشيخ التجليل التبريزي.
- ١١- موسوعة أحاديث المهدي، للشيخ علي الكوراني، في خمسة مجلدات.

- ١٢- حياة الامام محمد المهدي، للشيخ باقر شريف القرشي.
- وغيرها من الكتب التي كتبت في هذا المجال.
- ومن هنا يتبين ان ما ألف في الامام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليه السلام اكبر بكثير مما ألف حول بقية الأئمة الطاهرين عليهم السلام أجمعين.
- كما أن قضية الامام المهدي عليه السلام شغلت حيزاً كبيراً ومساحة واسعة من الفكر الإسلامي بصورة عامة والشيعة بصورة خاصة، ولذلك نجد أن الشعراء تباروا لتوثيق هذه القضية المسلّمة في شعرهم، ومنهم من سبق عصر ولادة الامام المهدي عليه السلام. ونحن نذكر بعضاً منهم مع ذكر نموذج من شعره:
- ١- الكيث بن زيد الأسدي المتوفى سنة (١٢٦هـ) يقول:
- متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني
- ٢- السيد إسماعيل بن محمد الحميري المتوفى سنة (١٧٣هـ) يقول:

وكذا رويانا عن وصي محمد      ولم يك فيما قاله بالمكذب  
بأن ولي الأمر يفقد لا يرى      سنين كفعل الخائف المترقب  
له غيبة لا بد أن سيفيها      فصلى عليه الله من متغيب

٣- دعبل بن علي الخزاعي المتوفى سنة (٢٤٦هـ) يقول:

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد      لقطع قلبي إثركم حشرات  
خروج امام لا محالة خارج      يسير على اسم الله والبركات  
يميز فينا كل حق وباطل      ويجزي على النعماء والنقمات

٤- الورد بن زيد الاسدي أخو الكميث يقول:

متى الوليد بـ (سامرا) إذا بنيت      يبدو كمثل شهاب الليل طلاع  
إلى أن يقول:

إنني لأرجو له رؤيا فأدركه      حتى أكون له من خير اتباع  
بذاك أنبأنا الراوون عن نفر      منهم ذوي خشية لله طواع  
روته عنكم رواة الحق ما شرعت      أبأؤكم خير آباء وشراع

٥- محمد بن اسماعيل الصميري من المعاصرين للإمام الحسن

العسكري عليه السلام يقول:

عشر نجوم أفلت في فللكها      ويطلع الله لنا أمثالها  
بالحسن الهادي أبي محمد      تدرك اشياح الهدى آمالها  
وبعده من يرتجى طلوعه      يظل جواب الفلا جزالها  
ذو الغيبتين الطول الحق التي      لا يقبل الله من استطلها  
يا حجج الرحمن احدى عشرة      آلت فشاني عشرها آمالها

٦- أبو الحسن بن الرومي المتوفى سنة (٢٨٣هـ) يقول مخاطباً ولاية الجور

من بني العباس:

غررتم لأن صدقتم ان حالة      تدوم لكم والدهر لوان أخرج  
لعل لهم في منظوى الغيب ثائراً      سيسمو لكم والصبح في الليل مولج

بجيش تضيق الارض من زفراته  
٧- الفضل بن روز بهان يقول:

سلام على القائم المنتظر  
ابى القاسم القرم نور الهدى  
سيطلع كالشمس في غاسق  
ينجيه من سيفه المنتقى  
سلام عليه وآبائه  
وأنصاره ما تدوم السما

٨- عبد الرحمن البطامي يقول:

ويظهر ميم المجد من آل أحمد  
ويظهر عدل الله في الناس أولاً  
كما قد رويناه عن علي الرضا  
وفي كنز علم الحرف أضحي محصلاً  
ويخرج حرف الميم من بعد شينه  
بمكة نحو البيت بالنصر قد علا  
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر  
سيأتي من الرحمن للخلق مرسلًا

٩- ابن ابي الحديد المعتزلي يقول مخاطباً أهل البيت (عليهم السلام):

ولقد علمت بأنه لا بد من  
مهديكم وليومه أتوقع  
يحميه من جند الإله كئائب  
كاليم اقبل زائراً يتدفع

١٠- أبو الحسن جمال الدين الخليعي المتوفى (٧٥٠هـ) يقول:

ألا في سبيل الله نفس تقدمت  
وتأقت إلى نصر الامام المعظم  
إلى نصر مغوار طويل نجاده  
على فتك أعداء الإله مصمم  
إلى القائم المهدي من آل أحمد  
إلى العروة الوثقى إلى البطل الكمي

١١- الشيخ بهاء الدين العاملي يقول:

أأضرع للبلوى وأغضي على القذى  
وأفرح من دهري بلدة ساعة  
إذا لا وري زندي ولا عز جانبي  
ولا انتشرت في الخافقين فضائلي  
خليفة رب المالمين فظله  
على ساكن القبراء من كل ديار  
وأرضى بما يرضى به كل مخوار  
وأقنع من عيشي بقرص وأطمار  
ولا بزغت في قمة المجد أقماري  
ولا كان في المهدي رائق أشعاري  
على ساكن القبراء من كل ديار

إلى أن يقول:

أيا حجة الله الذي ليس جارياً  
وياً من مقاليد الزمان بكفّه  
أغث حوزة الايمان واعمر ربوعه  
وانقذ كتاب الله من يد عصابة  
١٢- السيد حيدر الحلي يقول:

من حاملٍ لوليّ الأمر مالكة  
يابن الأكنى يقعدون الموت إن نهضت  
الخييل عندك ملّتها مرابطها  
لا تطهر الأرض من رجس العدى إيداً  
تُطوى على نفثات كلّها ضرم  
بهم لدى الروح في وجه الضبا الهمم  
والبيض منها عرى أغمادها السأم  
ما لم يسيل فوقها سيل الدم العرم



## الفهرس

|                                                          |     |
|----------------------------------------------------------|-----|
| كلمة المجمع .....                                        | ٥   |
| مقدمة المؤلف .....                                       | ٩   |
| ١- المصنّف للصنعاني ( المتوفى ٢١١هـ ) .....              | ١١  |
| ٢- المصنّف لابن أبي شيبة ( ٢٣٥ ) .....                   | ١٩  |
| ٣- السنن لابن ماجة القزويني ( ٢٧٣ ) .....                | ٢٥  |
| ٤- السنن لأبي داود السجستاني ( ٢٧٥ ) .....               | ٣٣  |
| ٥- السنن للترمذي ( ٢٩٧ ) .....                           | ٣٩  |
| ٦- البدء والتاريخ للمقدسي ( بعد ٣٥٥ ) .....              | ٤٥  |
| ٧- المعجم الكبير للطبراني ( ٣٨٨ ) .....                  | ٥١  |
| ٨- معالم السنن لأبي سليمان الخطابي ( ٣٨٨ ) .....         | ٦١  |
| ٩- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيشابوري ( ٤٠٥ ) ..... | ٦٧  |
| ١٠- فردوس الاخبار للديلمي ( ٥٠٩ ) .....                  | ٧٣  |
| ١١- مصابيح السنة للبغوي ( ٥١٠ أو ٥١٦ ) .....             | ٧٩  |
| ١٢- جامع الاصول لابن أثير الجزري ( ٦٠٦ ) .....           | ٨٥  |
| ١٣- الفتوحات المكية لابن عربي ( ٦٣٨ ) .....              | ٩٣  |
| ١٤- مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ( ٦٥٢ ) .....         | ٩٩  |
| ١٥- تذكرة خواص الأمة لسبط بن الجوزي ( ٦٥٤ ) .....        | ١١٣ |

- ١٦- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦٥٥) ..... ١٢٣
- ١٧- مختصر سنن أبي داود للمنذري (٦٥٦) ..... ١٢٩
- ١٨- البيان في اخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي (٦٥٨) ..... ١٣٩
- ١٩- عقد الدرر في اخبار المنتظر للمقدسي الشافعي (بعد ٦٥٨) ..... ١٨٥
- ٢٠- التذكرة للقرطبي (٦٧١) ..... ١٩٩
- ٢١- ذخائر العقبي لمحِب الدين الطبري (٦٩٤) ..... ٢٠٥
- ٢٢- منهاج السنة النبوية لابن تيمية الحراني (٧٢٨) ..... ٢١١
- ٢٣- فرائد السطيين للحموني الخراساني (٧٣٢) ..... ٢١٧
- ٢٤- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي (٧٣٧) ..... ٢٤٩
- ٢٥- تلخيص «المستدرك للحاكم» للذهبي (٧٤٨) ..... ٢٥٥
- ٢٦- خريدة العجائب لابن الوردي (٧٤٩) ..... ٢٦١
- ٢٧- المنار المنيف لابن قيم الجوزية الحنبلي (٧٥١) ..... ٢٦٧
- ٢٨- الفتن والملاحم لابن كثير الدمشقي (٧٧٤) ..... ٢٧٩
- ٢٩- شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني (٧٩٣) ..... ٢٨٥
- ٣٠- مجمع الزوائد للهيتمي الشافعي (٨٠٧) ..... ٢٩١
- ٣١- موارد الظمان للهيتمي الشافعي (٨٠٧) ..... ٢٩٧
- ٣٢- الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥) ..... ٣٠٣
- ٣٣- العرف الوردي للسيوطي الشافعي (٩١١) ..... ٣٢١
- ٣٤- الأئمة الإثنا عشر لابن طولون الدمشقي (٩٥٣) ..... ٣٣٧
- ٣٥- اليواقيت والجواهر لعبد الوهاب الشعراني (٩٧٣) ..... ٣٤٥
- ٣٦- الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (٩٧٤) ..... ٣٥٥
- ٣٧- الفتاوي الحديثية لابن حجر الهيتمي (٩٧٤) ..... ٣٧٣
- ٣٨- القول المختصر لابن حجر الهيتمي (٩٧٤) ..... ٣٧٩

|           |                                                           |
|-----------|-----------------------------------------------------------|
| ٣٨٥ ..... | ٣٩- كنز العمال لعلاء الدين المتقي الهندي (٩٧٥)            |
| ٣٩٥ ..... | ٤٠- البرهان للمتقي الهندي (٩٧٥)                           |
| ٤٠٧ ..... | ٤١- مرقة المفاتيح لعلي القاري الحنفي (١٠١٤)               |
| ٤١٣ ..... | ٤٢- أخبار الدول وآثار الأول لأحمد الدمشقي القرماني (١٠١٩) |
| ٤١٧ ..... | ٤٣- فيض القدير للمناوي (١٠٣١)                             |
| ٤٢٥ ..... | ٤٤- الإشاعة لأشراط الساعة لمحمد البرزنجي (١١٠٣)           |
| ٤٣١ ..... | ٤٥- الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي (١١٧١)                   |
| ٤٣٧ ..... | ٤٦- لوائح الأنوار الإلهية للسفاريني (١١٨٨)                |
| ٤٤٩ ..... | ٤٧- اسعاف الراغبين للصّبّان الشافعي (١٢٠٦)                |
| ٤٥٥ ..... | ٤٨- ينابيع المودة للقندوزي (١٢٧٠)                         |
| ٤٦٣ ..... | ٤٩- نور الابصار للشبلنجي (بعد ١٢٩٠)                       |
| ٤٧١ ..... | ٥٠- مشارق الانوار للخمراوي المصري (١٣٠٣)                  |
| ٤٨١ ..... | ٥١- الإذاعة للتقنوجي (١٣٠٧)                               |
| ٤٩٣ ..... | ٥٢- العطر الوردي للبليسي الشافعي (١٣٠٨)                   |
| ٥٢٣ ..... | ٥٣- غالية المواعظ للآلوسي الحنفي (١٣١٧)                   |
| ٥٢٩ ..... | ٥٤- عون المعبود للعظيم آبادي (١٣٢٩)                       |
| ٥٤٥ ..... | ٥٥- نظم المتناثر للكتاني (١٣٤٥)                           |
| ٥٥٣ ..... | ٥٦- تحفة الأحوذى للمباركفوري (١٣٥٤)                       |
| ٥٦١ ..... | ٥٧- التاج الجامع للأصول للشيخ منصور علي ناصف (١٣٧١)       |
| ٥٦٩ ..... | ٥٨- نظرة في أحاديث المهدي لشيخ الأزهر محمد الخضر (١٣٧٧)   |
| ٥٧٧ ..... | ٥٩- إراز الوهم المكنون لابن الصديق المغربي (١٣٨٠)         |
| ٥٨٧ ..... | ٦٠- المهدي المنتظر لابن الصديق المغربي (١٣٨٠)             |
| ٥٩٥ ..... | ٦١- حول المهدي للألباني (معاصر)                           |

|     |                                                         |     |
|-----|---------------------------------------------------------|-----|
| ٦٢  | - عقيدة أهل السنة للشيخ عبد المحسن العباد (معاصر) ..... | ٦٠٣ |
| ٦٣  | - الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في          |     |
| ٦١١ | المهدي للشيخ عبد المحسن العباد (معاصر) .....            |     |
| ٦١٧ | - نظرية الإمامة للدكتور أحمد محمود صبحي (معاصر) .....   |     |
| ٦٢٥ | - عقيدة المسيح الدجال لسميد ايوب (معاصر) .....          |     |
| ٦٣١ | - المهدي حقيقة لا خرافة لمحمد بن احمد (معاصر) .....     |     |
| ٦٥٧ | - الامامة وأهل البيت ﷺ لمحمد بيومي المصري (معاصر) ..... |     |
| ٦٦٣ | الخاتمة .....                                           |     |
| ٦٦٩ | الفهرست .....                                           |     |